AL-MISRI
92 Sharia Kasr El Aini
CAIRO
11 FEBRUARY 1950
No. 4388

الاشتراك السنوى ٣٠٠٠م
الاعلانات يتفق عليها مع
شركة الاعلانات المصرية
القاهرة: ٢٤ شارع جلال ت ٤٩٠٠٠
الاسكندرية: ١ شارع رولو ت ٧٢٣٦٦
طنطا: ميدان الساعة ت ٢١١٨
ممثلوها فى لندن:
OVERSEAS PUBLICITY & SERVICE AGENCY LTD.
110, Fleet Street, London, E.C. 4

المصرى

الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة
«سعد زغلول»

دار المصرى: ٩٢ شارع قصر العينى
تليفون ٧٦٧٠٠
مكتب الاسكندرية: ٣١ شارع شريف باشا
تليفون: ٢٢٨٨٧ و ٢٢٨٨٦
العنوان التلغرافى: مصرى بالقاهرة

السبت
٢٤ ربيع الاخر سنة ١٣٦٩
١١ فبراير سنة ١٩٥٠
٤ امشير سنة ١٦٦٦
العدد ٤٣٨٨
السنة الرابعة عشرة

سوريا ترفض مشروع البعثة الاقتصادية فى الشرق

وتشترط إعادة اللاجئين إلى بلادهم قبل تنفيذ مشروع «كلاب»

رئيس البعثة يقول انه يريد مساعدة العرب على تحسين حالتهم!!

دمشق فى ١٠ – و. ا. ع – افضى كبير مسئول بحديث الى وكالة الانباء العربية امس قال فيه ان سوريا مصرة على رفض مشروع المستر جوردن كلاب رئيس البعثة الاقتصادية الدولية بشان مشكلة فلسطين الا اذا تم الاتفاق على اعادة اللاجئين العرب الى ديارهم

واضاف الكبير يقول انه لا يعلم شيئا عن النبا القائل ان اربعة خبراء امريكيين سيصلون الى دمشق فى ١٥ فبراير الحالى للعمل على تنفيذ تفاصيل مشروعه

تصريحات خطيرة لكلاب

نيويورك فى ١٠ – ا. ب – صرح مستر جوردون كلاب رئيس بعثة الاستقصاء التابعة لهيئة الامم المتحدة بانه واعضاء البعثة قد غادروا الشرق الاوسط مقتنعين بان النهوض به (اى بالشرق الاوسط) يجب ان يتم ببطء يضمن له الفائدة لا ان يتم بسرعة مرتجلة

وبعد ان اشار مستر كلاب الى المقترحات التى اوصت بها بعثته والمشروعات التى اقترحت تنفيذها فى شرق الاردن وفلسطين ولبنان وسوريا قال: «اننا لم نوص بالمشروعات الضخمة الجريئة التى كان البعض يلحون علينا بها بل اكتفينا بان نوصى باعتماد مبلغ ٥٤ مليون دولار للبدء فى تنفيذ مشروعات لاستغلال مياه الانهار فى رى مساحات اخرى من الاراضى لزيادة المنتجات الزراعية هناك».

مشكلة اللاجئين

وذكر مستر كلاب ان اهم ما كانت تسعى اليه البعثة فى توصياتها هو التخفيف من مئات الالوف من اللاجئين العرب واليهود وقال ان اكبر العقبات التى واجهتها البعثة شعور عدم الثقة الذى اظهره العرب نحوها اثناء قيامها بتحقيقاتها وقد نجم هذا عن اعتقادهم بانها تعمل لصالح اسرائيل

يريدون وصاية على العرب !!

ثم قال: انه تبين له ولزملائه بعد المدة التى قضوها فى الشرق الاوسط ان العرب بحاجة الى من يوجههم لتقرير مستقبلهم (!!) .. وما اذا كان الصالح العام يتطلب مساعدة اللاجئين العرب على العودة الى بلادهم، او البقاء فى البلاد التى لجأوا اليها !!

جنة عدن

واستطرد كلاب يقول: «ولقد جاء فى الاساطير ان «جنة عدن» مقرها الشرق الاوسط .. وكلنا امل فى ان تصبح هذه «الجنة» ذات فائدة مرة اخرى ..

ما يحتاجه العرب

وقال ايضا ان الدول العربية بحاجة الى انشاء الطرق، ورى الاراضى، واحاطة التلال بسياج تساعد على استغلالها فى انتاج الخضروات والفاكهة.

ثم قال: «ونحن نعتقد ان من مصلحة اللاجئين ان يمنحوا الفرصة للعمل فى مشروعات تمكنهم من توفير الغذاء والكساء لانفسهم وفى الاماكن التى يقيمون فيها الان فى منفاهم» !!

ويرى مستر كلاب ان الواجب يقضى بتنظيم مشروعات على نطاق ضيق يمكن الحكومات العربية من السيطرة عليها على ان تكون كافية لمنح جميع السكان فرصة تحسين حالتهم ورفع مستواهم

وقال: ان مثل هذه المشروعات ستمكن حوالى مائة الف لاجىء من العمل فى شهر يونيو من عام ١٩٥١.

وذكر مستر كلاب بعد ذلك ان المشروعات الضخمة البعيدة المدى التى كثر الحديث عنها وطبعت الكتب عن بعضها، ليست عملية ولا يمكن ان تصبح كذلك الا اذا ازداد التعاون الدولى فى الشرق الاوسط

ليسوا مستعدين

ثم قال ان معظم دول الشرق الاوسط ليست مستعدة – حتى الان – لكى تستغل الاموال الاجنبية على نطاق واسع فيها، ولن تكون كذلك «حتى يمكن لهذه الاموال المستغلة ان تعطى ربحا معقولا» ..

الخطوة الرئيسية

واكد مستر كلاب بعد ذلك ان الخطوة الرئيسية التى يحتاج اليها الشرق الاوسط هو تمكينه من [illegible] المواد الغذائية اللازمة لعدد اكبر من سكانه «وعندئذ سيزيد عدد الايدى العاملة، ويتحسن المستوى الغذائى بين السكان وسينجم عن ذلك ان يبدأوا فى انتاج المواد الخام اللازمة للصناعة فى المستقبل».

وختم مستر كلاب كلامه بقوله انه لم يستطع ان ينتزع شعور عدم الثقة الذى اظهره العرب تجاه بعثته الا بالاتصال بالحكومات العربية واقناعها بان البعثة لا تسعى الا الى مساعدة العرب والى مساعدة حكوماتهم فى تنفيذ مشروعاتها النهوض بالسكان اقتصاديا

ازمة فى جنيف

باريس فى ١٠ – و. ا. ع – كتبت ترينيه موسو المراسلة الخاصة لجريدة الفيجارو فى جنيف تقول ان المباحثات بشان القدس بدات بداية سيئة وان تشدد العرب فى رفض النظر فى مشروع جارو ادى الى ازمة.

واضافت تقول «والواقع ان مقترحات جارو لم يتردد لها صدى فى المعسكر العربى».

عدد «المصرى» الممتاز
اطلبه من الباعة مع هذا العدد
ثمن العددين معاً ١٥ مليما

العالم البريطانى المتهم بالتجسس

يعترف بافشاء الاسرار الذرية الى روسيا

لندن فى ١٠ – ر – قدم اليوم الى المحاكمة العالم البريطانى «كارل فوكس» احد كبار علماء معهد الابحاث الذرية فى هارويل ببوركشاير بتهمة افشاء اسرار القنبلة الذرية لروسيا.

مرافعة النائب العام

ويقول مراسل رويتر فى لندن ان النائب العمومى صرح اليوم عند افتتاح الجلسة بان الدكتور فوكس قال: «عندما ادركت الغاية من العمل الذى اقوم به قررت ابلاغ روسيا والاتصال بها عن طريق عضو آخر من اعضاء الحزب الشيوعى».

تهمة خطيرة

وقال العالم البريطانى فى اعترافاته ايضا انه يعتقد اعتقادا جازما بان الدول الغربية مكنت المانيا وروسيا عمدا من ان تحارب كل منهما الاخرى الى الموت وانه كان يشك فى سياسة روسيا بعد الحرب ومع ذلك فانه كان يعتقد انها ستنشىء عالما جديدا وانه سيشترك فى هذا العمل

اول شاهد

وكان اول شاهد دعى هو المستر «بيرت» من سكوتلنديارد، وقد قدم عدة وثائق، من ضمنها شهادة منح الجنسية الانجليزية «لفوكس».

وكان الشاهد الثالث المستر وليام سكاردون، وهو ينتمى الى مصلحة الامن التى ينتمى اليها «ارنولد»، وهو الذى قام بالتحقيق مع فوكس قبل القاء القبض عليه. وقد قال «سكاردون» ان فوكس قد اعترف له «بانه قام بالتجسس منذ منتصف عام ١٩٤٢ حتى العام الماضى وان اشتراكه فى المشروع مع الروس قد تم بعرض منه هو نفسه». وقد قال له فوكس انه كان يبلغ معلوماته لاشخاص كانوا من الروس بدون ريب، ولكنه كان يعطيها، فى بعض الاحيان، لاشخاص لم يكن يعرف جنسيتهم. وكانت هذه الاتصالات قصيرة جدا، كما انها كانت تتم كل شهر تقريبا. على انه ادرك فى السنين الاخيرة لاشتراكه مع الروس سوء الاعمال التى كان يقوم بها فقلل من اطلاعهم على المعلومات. وقد كان دائما مؤمنا بالشيوعية ولكن لا بالطريقة المطبقة فى الاتحاد السوفييتى فى الوقت الحاضر. ولكنه لم يكن فى اى وقت عضوا فى الحزب الشيوعى البريطانى»

ثم عاد الشاهد الى التحدث عن المقابلات التى كانت تتم بين الجواسيس وبين فوكس، فقال: ان هذا قد اعترف له بان اول مقابلة له مع الجواسيس الاجانب قد تمت عام ١٩٤٢ فى انجلترا وفى منزل خاص، وانه قابل غيرهم من الجواسيس فى نيويورك عدة مرات.

تدخل محامى المتهم

وهنا تدخل مستر تومبسون هالال محامى فوكس، فسأله سكاردون، هل صحيح ان فوكس قد ساعده منذ بدء اعترافه فى التحقيق حسب الامكان، فاجاب بالايجاب.

ثم طلب النائب العام ان يحول فوكس الى محكمة الجنايات المركزية.

وقد اعلن محامى المتهم انه لن يدعو احدا للشهادة اليوم، فقرر رئيس المحكمة تحويل فوكس الى محكمة الجنايات المركزية ليحاكم امامها خلال دورتها التى تبدأ يوم ٢٨ فبراير الجارى.

اليوم يحتفل شعب وادى النيل بعيد ميلاد مليكه المحبوب، ففى مثل هذا اليوم من ثلاثين عاما مضت اشرق على البلاد نور الفاروق. فكان عيدا لكل مصرى.

واليوم يتوجه المصريون جميعا بقلوب مفعمة بالولاء والمحبة الى الله عز وجل ان يحفظ ملكه ويصون عرشه ويرعاه برعاية من عنده تعالى، وندعوه سبحانه ان يبقيه لنا ذخرا وللامة راعيا.

أخطر يوم فى معركة الانتخابات البريطانية

لندن فى ١٠ (ا. ب – ر) استعمل حزب العمال البريطانى ليلة امس اقوى اسلحة فى الهجوم على ونستون تشرشل زعيم حزب المحافظين.

وقد قام ببدء الحملة العنيفة على مستر تشرشل وحزب المحافظين، مستر كليمنت اتلى رئيس الوزراء، وساعده فيها مستر ارنست بيفن وزير الخارجية البريطانية، ومستر ايمانويل شنويل وزير الحربية ومستر بيفان وزير الصحة.

على ان تشرشل واصل من جانبه هجومه العنيف على حزب العمال. وقال فيما قاله ان حكومة حزب العمال قد حافظت على بقائها باستجداء الدولارات من الولايات المتحدة.

تشرشل وقيود البترول

وكان مستر تشرشل يخطب تاييدا لترشيح نجله راندولف عن دائرة ديفونبورت فوعد الناخبين وعدا هاما، وهو ان المحافظين اذا نجحوا فى الانتخابات القادمة، فسوف يلغون جميع القيود المفروضة على استهلاك البترول «فى اقرب وقت ممكن»

بطل السيرك

ولم يذكر مستر اتلى اسم مستر تشرشل فى خطبته ولكنه كان يعنيه بلا شك، حين شبهه ببطل السيرك الذى يقوم بالعابه البهلوانية المثيرة، ثم يتبعه بقية المهرجين.

حملة بيفن على شرشل

وتحدث مستر بيفن، فذكر المستمعين بان مستر تشرشل كان وزيرا للمالية فى عام ١٩٢٤، فاعاد الجنيه الاسترلينى الى قاعدة الذهب، وكان اجراؤه هذا قضاء مبرما على جميع الاتفاقات الخاصة بنقابات العمال فى البلاد.

الف ميل بالسيارة

هذا وقد قطع مستر تشرشل الف ميل بالسيارة فى اليومين الاولين من المعركة الانتخابية جال فيهما بعدة انحاء من بريطانيا، والقى حتى الان ١٣ خطابا انتخابيا

الوكيل الانتخابى

وكتب مستر جوفرى كوكس مقالا عن بعض النواحى الغريبة فى انتخابات بريطانيا فقال: ان اول شىء يفعله المرشح هو ان يعين رجلا او سيدة كوكيل انتخابى عنه لان القانون يقتضى منه ذلك. اما اذا عجز عن ذلك فانه يعتبر وكيلا عن نفسه!

ثم قال ان سبب هذه الاجراءات الغريبة ان المشرعين ارادوا ان تقع على عاتق المرشح ووكيله مسئولية مراعاة القوانين التى تحرم الرشوة فى الانتخابات، والقوانين التى تحدد المبالغ التى ينفقها المرشح

محاولة خطيرة لوقف شحن الاسلحة

من ايطاليا الى مصر وسوريا واسرائيل والباكستان

روما فى ١٠ – ا. ب – يبدو ان ادارة البرنامج الامريكى لمساعدة ايطاليا بالاسلحة ستعمل على منع شحن الاسلحة الايطالية الى مصر وسوريا واسرائيل والباكستان، وكانت هذه الدول الاربع من قبل تشترى الاسلحة الفائضة عن حاجة ايطاليا، وغير ذلك من المهمات العسكرية، وان لم تعرف بصفة رسمية كمية هذه المشتريات من الاسلحة والمهمات الايطالية

وقد علم الان ان مستشارى المساعدة العسكرية الامريكية لايطاليا سيحققون فى بيع اية اسلحة ايطالية الى احدى هذه الدول الاربع، وقد يسمح ببيع بعض الاسلحة، ولكن يجب التثبت من انها قديمة لم تعد صالحة للاستعمال او ان ايطاليا ودول غرب اوربا، ليست فى حاجة اليها.

وقد عين مستر جوزيف جاكوبز الدبلوماسى الامريكى وسفير الولايات المتحدة الاسبق فى تشيكوسلوفاكيا عن رئيسا للجنة المساعدة العسكرية الامريكية فى روما، ويعتبر مستشارا للسفير الامريكى فيها، فيما يتعلق بهذه المسالة. وقد افتتح له مكتبا فى روما منذ اسبوعين، وسيفد الى روما الاخصائيون الامريكيون المعينون لمساعدته. اما الاسلحة الامريكية فسترد الى ايطاليا بعد شهر او شهرين

وقد شرح مكتب مستر جوزيف جاكوبز مسالة بيع الاسلحة الايطالية للدول الاجنبية كالاتى:

«ان الولايات المتحدة الامريكية سترسل المهمات والاسلحة الى ايطاليا لتقوية دفاعها، وستبحث فى تصدير او بيع اية مهمات عسكرية موجودة الان فى ايطاليا لكيلا نسمح بتصدير او بيع اسلحة او مهمات منها الا اذا تحققنا من انها قديمة او غير صالحة».

وهناك مسالة اخرى هى ان الولايات المتحدة اعربت عن اهتمامها الشديد باقرار السلام والمحافظة عليه فى الشرق الاوسط. وما دامت معاهدات الصلح لم توقع نهائيا بين الدول العربية واسرائيل فان الحكومة الامريكية ترى من المناسب الا تشجع بيع الاسلحة والمهمات العسكرية لدول الشرق الاوسط.

اليهود يمنعون الحجاج فى فلسطين

من زيارة الاماكن المقدسة

دمشق فى ١٠ – و. ا. ع – تلقت السلطات المسئولة هنا معلومات توحى بان وكالات السياحة اليهودية وغيرها فى روما تحاول حمل الحجاج الذين يزورون ايطاليا الان ويرغبون فى زيارة الارض المقدسة على السفر راسا الى القدس دون المرور على المنطقة العربية.

وقد اظهرت السلطات المسئولة فى لبنان اهتماما بالغا بهذه المسالة واتصلت بالحكومة الايطالية بوساطة المفوضية اللبنانية فى روما للسعى لاحباط هذا العمل.

لى عظيم الشرف يا مولاى بأن أتقدم إلى مقام جلالتكم السامى لمناسبة عيد ميلادكم السعيد بأطيب التهانى الصادرة من قلب عامر بالولاء والاخلاص لعرشكم المفدى الذى تمكن فى ظله الشباب المصرى الطموح من تبوء مكانة ممتازة فى الأعمال التجارية فحققوا بذلك الآمال المعقودة عليهم

محمد نور سالم
أخصائى أصواف البدل الإنجليزية
بميدان الأوبرا والسكاكينى الجديدة

وفى طنطا
شركة
أولاد عبد الدايم
للتجارة والمقاولات
تليفونات ٢٤٢٤ و ٢٤٩٧ (٧ خطوط)
يديرها شباب مثقف يؤمن بمصريته وقد أعد لإرشادك
أكبر مكتب هندسى فنى للتصميمات والإنشائيات
عهد له بعمليات الهندسة تصميما وتنفيذا وفق أحدث الأساليب العصرية
عمليات حفر الآبار الإرتوازية
ومشروعات الرى والصرف
تجارة حدايد وأدوات صحية ولوازم الورش

خطوة فى سبيل الاتحاد الاقتصادى بين العرب

النص الكامل للاتفاق التجارى بين المملكة السعودية والسورية

دمشق فى ١٠ – و . ا . ع – اذيع هنا وفى المملكة السعودية النص الرسمى للاتفاق التجارى والقرض السورى اللذين تم عقدهما بين القطرين فى ٢٩ يناير الماضى كما نشرته الكتب المتبادلة بين مندوبى الحكومتين

وقد تلقت الاوساط السورية من شعبية ورسمية نبأ الاتفاق التجارى بارتياح كبير كما ان المؤسسات الصناعية والدوائر التجارية رحبت به اجمل ترحيب لانه سيفتح لها اسواقا جديدة فى الحجاز ونجد تستوعب شطرا وفيرا من انتاجها الصناعى ومحاصيلها الزراعية

وقد صرح دولة خالد العظم بك رئيس الوزراء بان هذا الاتفاق التجارى هو اول اتفاق تعقده سوريا مع حكومة اخرى وقال انه لمن دواعى سروره ان تكون هذه الحكومة لدولة عربية شقيقة تربطنا بها اواصر الاخوة والصداقة المتينة

نص الاتفاق التجارى

ان حكومة الجمهورية السورية الممثلة فى شخص وزير الاقتصاد الوطنى معالى معروف الدواليبى وحكومة المملكة العربية السعودية الممثلة فى شخص وزير مالية المملكة العربية السعودية معالى الشيخ عبد الله السليمان تنفيذا لاحكام المادة الاولى من الاتفاق المعقود بين الطرفين بتاريخ ١٠ ربيع الثانى ١٣٦٩ الموافق ٢٩ يناير ١٩٥٠ ، ورغبة فى توثيق العلاقات التجارية وانماء التبادل التجارى بين بلديهما اتفقا على ما يأتى : –

المادة الاولى – يبذل كل من الطرفين المتعاقدين وسعه لتوثيق العلاقات التجارية وانماء التبادل التجارى بين بلديهما والى اقصى حد مستطاع وذلك فى حدود النظم الاقتصادية والتجارية القائمة بين كل منهما

المادة الثانية – تجيز الحكومة السورية وتسهل تصدير جميع المنتجات والمصنوعات السورية الى بلاد المملكة العربية السعودية وتجيز حكومة المملكة العربية السعودية من جانبها وتسهل استيراد تلك المنتجات والمصنوعات وذلك ضمن انظمة الاستيراد والتصدير النافذة فى اراضى كل منهما

المادة الثالثة – تجيز المملكة العربية السعودية وتسهل تصدير ما قد تحتاج اليه سوريا من المنتجات والمصنوعات التى تصدرها المملكة العربية السعودية وتجيز حكومة الجمهورية السورية وتسهل من جانبها استيراد تلك المنتجات والمصنوعات وذلك ضمن انظمة الاستيراد والتصدير النافذة فى اراضى كل منهما .

المادة الرابعة – تعمل كل من الحكومتين المتعاقدتين تطبيق معاملة الدولة الاكثر امتيازا على جميع الحاصلات والمصنوعات المنتجة فى اراضى كل منهما باستثناء المعاملة الخاصة التى يطبقها كل من البلدين على حاصلات البلاد المتاخمة بمقتضى اتفاقات خاصة .

المادة الخامسة – يكمل هذا الاتفاق عند الاقتضاء باتفاقات او برسائل متبادلة لتسهيل تنفيذ احكامه وتحقيق الغايات المتوخاة منه على الوجه الاكمل .

المادة السادسة – يعتبر هذا الاتفاق الحالى نافذ المفعول لمدة سنة واحدة ، ويستمر نافذ المفعول حكما بعد ذلك الى ان يبدى احد الطرفين المتعاقدين رغبته فى تعديله او نقضه وفى هاتين الحالتين يبقى مفعوله مستمرا لمدة ثلاثة اشهر اعتبارا من تاريخ تبليغ الرغبة المشار اليها .

المادة السابعة – يبرم هذا الاتفاق باسرع مدة ممكنة وفقا للاصول المرعية فى كل من البلدين ويعتبر نافذا من تاريخ تبادل وثائق الابرام .

الرسائل المتبادلة

ثم بين وزيرا مالية الدولتين بوصفهما ممثلين لحكومتيهما تبادل الرسائل التالية :

رسالة الوزير السعودى

ياصاحب المعالى – تحقيقا للرغبة الصادقة التى اعربت عنها كل من حكومتينا فى الاتفاقيتين المعقودتين بينهما بتاريخ اليوم فى سبيل التعاون والتآزر فى كل مجال ممكن وعطفا على المحادثات التى دارت بيننا حول عزم الحكومة السورية على انشاء مرفأ اللاذقية ورغبة من حكومة المملكة العربية السعودية فى المساهمة فى هذا المشروع الاقتصادى فى البلد الشقيق ، فانه ليسرنى ان ابلغكم ان حكومة المملكة العربية السعودية ستقدم هبة لحكومة الجمهورية السورية الشقيقة ماهو مذكور فى البيان المرفق بهذا الكتاب من المعدات التى تستعملها الحكومة العربية السعودية فى عمل مرفأ جدة ، وذلك بعد الاستغناء عن تلك الادوات فى عمل ذلك البناء ، لتستعملها الحكومة الشقيقة فى انشاء مرفأ اللاذقية .

رد الوزير السورى

ياصاحب المعالى

أتشرف بابلاغ معاليكم اننى تلقيت كتابكم المؤرخ فى هذا اليوم والذى تقولون فيه : « تحقيقا للرغبة الصادقة التى اعربت عنها كل من حكومتينا فى الاتفاقيتين المعقودتين بينهما بتاريخ اليوم فى سبيل التعاون والتآزر فى كل مجال ممكن وعطفا على المحادثات التى دارت بيننا حول عزم الحكومة السورية على انشاء مرفأ اللاذقية ، ورغبة من حكومة المملكة العربية السعودية فى المساهمة فى هذا المشروع الاقتصادى فى البلد الشقيق فانه يسرنى ان ابلغكم ان حكومة المملكة العربية السعودية ستقدم هبة لحكومة الجمهورية السورية الشقيقة ماهو مذكور فى البيان المرفق بهذا الكتاب من المعدات التى تستعملها الحكومة العربية السعودية فى عمل مرفأ جدة ، وذلك بعد الاستغناء عن تلك الادوات فى عمل ذلك البناء لتستعملها الحكومة الشقيقة فى انشاء مرفأ اللاذقية

وجوابا على ذلك ابادر بابلاغ معاليكم شكر الحكومة السورية الخالص على هذه المساعدة القيمة التى تقدرها اسمى التقدير وتجد فيها تعزيزا جديدا لروابط الاخاء والمودة بين البلدين الشقيقين ودلالة على تآزرهما ورغبتهما الصادقة فى توثيق العلاقات بينهما فى كل مجال .

واننى اذ اعرب لمعاليكم عن شكر الحكومة السورية على ماتفضلت به حكومتكم الشقيقة فان الحكومة السورية ستضع جميع تلك المعدات المشار اليها بعد الانتهاء منها تحت تصرف الحكومة العربية السعودية فيما اذا رغبت فى ذلك .

رسالة سعودية اخرى

يا صاحب المعالى – بالاشارة الى كتابى لمعاليكم بتاريخ اليوم المتعلق بتقديم بعض المعدات مساهمة من حكومة المملكة العربية السعودية فى انشاء مرفأ اللاذقية يسرنى أن ابلغكم ايضا ان الحكومة العربية السعودية ستضع على نفقتها فى اقرب وقت ممكن تحت تصرف الحكومة السورية مهندسا او اكثر من كبار المهندسين الذين يقومون على انشاء مرفأ جدة ليقدموا مشورتهم الفنية للحكومة الشقيقة بعد دراسة التقارير الموضوعة لانشاء ذلك المرفأ

رد الوزير السورى

ياصاحب المعالى – اننى تلقيت كتاب معاليكم المؤرخ فى هذا اليوم والذى تقولون فيه بالاشارة الى كتابى لمعاليكم بتاريخ اليوم المتعلق بتقديم بعض المعدات مساهمة من حكومة المملكة العربية السعودية فى انشاء مرفأ اللاذقية يسرنى أن ابلغكم ايضا ان الحكومة العربية السعودية ستضع على نفقتها فى اقرب وقت ممكن تحت تصرف الحكومة السورية مهندسا او اكثر من كبار المهندسين الذين يقومون على انشاء مرفأ جدة ليقدموا مشورتهم الفنية للحكومة الشقيقة بعد دراسة التقارير الموضوعة لانشاء ذلك المرفأ . وجوابا على ذلك ابادر بابلاغ معاليكم اعظم الشكر من الحكومة السورية الى حكومة المملكة العربية السعودية على هذه العاطفة الكريمة التى جاءت معززة لما بين الحكومتين من صلات وثيقة وعواطف نبيلة

مطامع روسيا فى السيطرة على برلين

عزم الدول الغربية على مقاومتها

وشنطن فى ١٠ – ر – صرح الهر فرانز بلوخر نائب رئيس وزراء غرب المانيا الذى يزور الولايات المتحدة الآن بانه لا يعتقد ان روسيا السوفيتية ستسحب قواتها من شرق المانيا لانها تسعى للسيطرة على منطقة غرب برلين والاشراف عليها ، وهذا لا يتأتى لها اذا احتفظت بقواتها فى شرق المانيا .

واشار الهر فرانز الى مشكلة السار فقال : « ليس فى المانيا المانى واحد لا يرغب فى ازدهار الاقتصاد الفرنسى او يعارض فى ان تحصل فرنسا على ما تحتاج اليه من منتجات السار بشرط الا يؤدى هذا الى سوء العلاقات بين فرنسا والمانيا .

ويقول مراسل روتر فى برلين ان مستر جون ماكلوى المندوب السامى الامريكى صرح للصحفيين اليوم بقوله انه يمكن الاعتماد على السلطات المتحالفة والالمانية فى غرب برلين « فى مقاومة كل محاولة يقوم بها الشيوعيون لاحتلال برلين والسيطرة عليها » فى اخر شهر مايو المقبل .

وقال : « ان منطقة غربى برلين ستظل قائمة فى اول شهر يونيه ، وسنبقى نحن فيها ايضا »

ترومان يقول ان السلام العالمى

يحتاج الى « شىء من التعاون » تبديه روسيا

وشنطن فى ١٠ – ر – تحدث الرئيس ترومان فى مؤتمره الصحفى الاسبوعى عن سياسة امريكا الخارجية فقال ان كل ما يعوز الولايات المتحدة لتحقيق امنية العالم فى السلام هو شىء من التعاون تبديه روسيا ، وهو – للاسف – غير متوقع .

ولقد قضى الرئيس ترومان على المقترحات الجديدة التى تطالب بضرورة سعى الولايات المتحدة للعمل على بحث موضوع الاشراف الدولى على الذرة ، كما رفض دعوة الداعين الى عقد مؤتمر عالى لنزع السلاح . وبهذا الرفض عزز الرئيس ترومان ماقاله مستر دين اتشيسون من ان لروسيا اهدافا استعمارية تعرقل جميع الجهود التى تبذل لتحقيق السلام .

وبعد ان ذكر الرئيس ترومان ان مستر اتشيسون اجرى مشاورات مسهبة معه قال : وليس هناك احد يدرى شيئا من شعور روسيا باستثناء ماسبق ان اعلنته من موقفها فى هيئة الامم المتحدة وما وصفه ممثلو امريكا الرسميون بانه موقف لايراد منه الا عرقلة جميع المساعى المؤدية الى الاشراف الجدى الفعال على القنابل الذرية والى الحيلولة دون اتفاق دول العالم على شئون اخرى كثيرة .

ثم قال : ان موقف مستر دين اتشيسون الصريح بان الولايات المتحدة سوف لا تتصل بروسيا لاجراء مباحثات جديدة معها لا ينطوى – فى الحقيقة – على تغيير فى سياسة امريكا الخارجية

ولقد اوضح مستر اتشيسون مالا يدعو الى الشك ان السبيل الوحيد لعقد اتفاقيات سلام مع روسيا هو تنشئة مواقف « يكره » الكرملين على الرضا بها

واكد الرئيس ترومان ان الولايات المتحدة ترفض المقترحات التى تدعو الى الاتصال بروسيا ومناشدتها عقد اتفاق ذرى قبل ان تمضى هى (اى الولايات المتحدة) فى انتاج قنبلة الهيدروجين .

ورد الرئيس ترومان على سؤال وجهه اليه احد الصحفيين عما اذا كانت الحكومة الامريكية لاتزال متشبثة بمشروعها المعروف باسم « مشروع برنارد باروخ » للاشراف على الطاقة الذرية – رد على هذا السؤال بقوله : « ان هذا المشروع صالح اليوم كما كان بالامس » .

تهريب اليهود

من اوربا الى فلسطين

ميلانو فى ١٠ – و . ف – كتبت جريدة « كوريرى كومباردو » تقول : ان البوليس الايطالى فى « فينتيمينو » قد القى القبض على ثلاثين يهوديا دخلوا ايطاليا بتأشيرات قانونية قادمين من تل ابيب ، وذلك بالقرب من الحدود الايطالية النمسوية .

ويقال : ان السلطات قد اتخذت هذا الاجراء بسبب شكوكها فى هؤلاء الاسرائيليين الذين كثر سفرهم الى الحدود ، مما يدل على انهم يريدون ان يقوموا بتهريب اليهود البولونيين الموجودين فى النمسا الى فلسطين عبر ايطاليا .

امريكا تقرر وقف الشيوعية

عند حدود الهند الصينية

نيويورك فى ١٠ – و . ف – يؤخذ من اقوال مصدر واسع الاطلاع ان السلطات العسكرية العليا فى الولايات المتحدة قد قررت وقف الشيوعية عند حدود الهند الصينية ، وقد ادلى بهذا التصريح فى هونولولو فى اثناء زيارة رؤساء اركان حرب القوات الامريكية لهذه المدينة فى طريق عودتهم من الرحلة التى كانوا يقومون بها فى الشرق الاقصى

اما الجنرال عمر برادلى واعضاء لجنة رؤساء اركان الحرب الاخرون فقد رفضوا ان يصرحوا بشىء عن السياسة الخاصة بجنوب شرق آسيا

على ان الاميرال فورست شيرمان رئيس العمليات البحرية صرح بقوله :

« كلما اشتد الاضطراب فى جنوب شرق آسيا اشتدت الحاجة بالولايات المتحدة لتولى الاشراف البحرى التام على المحيط الهادى ، فان هذا الاشراف ضرورى بسبب ما يحتمل وقوعه فى اسيا حتى تتاح المحافظة على المواصلات بين مختلف المواقع الامريكية »

وقد ايد المصدر شبه الرسمى نفسه « فى هونولولو ايضا » مشروع الولايات المتحدة بتموين قوات الاتحاد الفرنسى فى الهند الصينية

ابراهيم السبرى

تاجر موبيليات

٢١ شارع عبد العزيز بمصر ت ٤٠٤٦٦

يتشرف برفع أسمى آيات التهانى إلى مقام جلالة الملك المعظم والشعب المصرى الكريم بمناسبة عيد الميلاد الملكى السعيد أعاده الله علينا بالعز والبركة فى ظل الفاروق

إلى حضرات الأطباء

يسرنا ان نعلن حضرات الاطباء بان المستحضر الطبى الجديد الذى تنتجه معامل ادوية ابوت الامريكية المشهورة .

ABBOCILLIN R/R

Abbott

Rapid / Repository

PENICILLIN /Aqueuse

وكل زجاجة تحوى :

٣٠٠٫٠٠٠ وحدة من البنسلين G. Procaine

١٠٠٫٠٠٠ وحدة من البنسلين G. Potassium

يباع الآن فى جميع اجزاخانات ومخازن ادوية القطر المصرى . ويسرنا كذلك ان نرسل مجانا لكل طبيب الكتيب المحلى بالصور والرسم البيانى الملون الذى قامت بنشره معامل أبوت وعنوانه « Repository Penicillin Therapy » عند طلبه منا :

الوكلاء الوحيدون شركة النيل التجارية

بالقاهرة ص . ب ٦٦٣ تليفون ٥٦٧٠٢ س . ت ٣٢٥٠٨

بالاسكندرية ص . ب ١٠٣٢ تليفون ٢٩٠٧٥ س . ت ٤٣٠٧٤

ابتهاجا بعيد الميلاد الملكى السعيد

قررت ادارة فريق

الاستعراض الثلجى العالمى

تلبية لرغبات الجمهور القاهرى الكريم جعل أسعار الدخول حاليا ولمدة الأيام المحدودة لبقاء هذا الفريق بالقاهرة

كالآتى ١٩٫٥ ٢٥٫٥ ٣٢٫٥ ٤٥٫٥ ٦٢٫٥

وخصصت عددا محدودا من المقاعد بالأسعار الآتية : – ٨٢٫٥ ٩٩٫٥

وذلك حتى يتيسر للجميع مشاهدة هذا المهرجان الرائع قبل سفره الى الاسكندرية

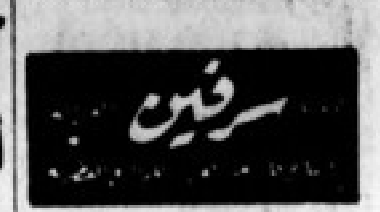

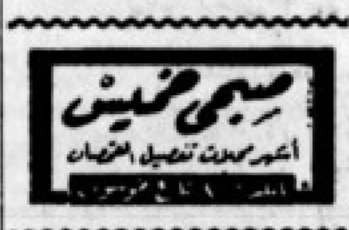

المظلومة

مأساة ... فيها عظة لكل رجل وكل امرأة

وقصة ... تعالج أخطر مشكلة انسانية اجتماعية

وفيلم ... حشد له أكبر وأشهر كواكب السينما

بطولة عقيلة راتب . سراج منير

من اليوم

هذه فرصتك لتفصيل بدلة

ان افضل اصواف البدل تصفى الآن باسعار مخفضة جدا بالشركة المصرية لغزل ونسج الصوف ٢١ شارع سليمان باشا (مصر بهلر)

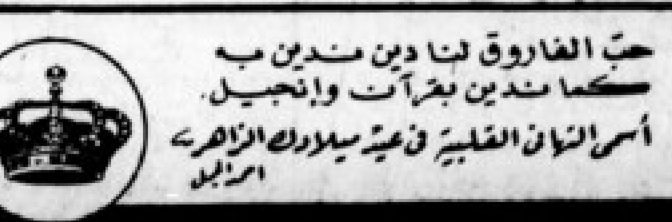

حب الفاروق لنا دين ندين به كما ندين بقرآن وإنجيل.

أسرالتهانى القلبية فى عيد ميلاده الزاهر

مكتب الجمل

في سوق القطن

صفقة للحكومة قيمتها ٥٣٠ ألف جنيه

مصر تفوز بحصة امريكا من القطن طويل التيلة

الاسكندرية في ١٠ — لمراسل المصرى — عرضت لجنة القطن المصرية اليوم في ميناء البصل ٤٢٨٤ بالة من رتب الكرنك المختلفة النادرة في السوق فبيعت كلها بالدولار الامريكي عدا ثلاثين بالة بيعت بالفرنك السويسرى لحساب سويسرا

وقد اشتريت لحساب امريكا ٣٦٥٤ بالة ولحساب البرتغال ٦٠٠ بالة ، على اساس ثمانين ريالا ونصف ريال لرتبة فولى جود وبذلك تبلغ قيمة هذه الصفقة ١٫٤٠٠٫٠٠٠ دولار اى نحو ٥٣٠ الف جنيه مصرى . وتبلغ قيمة الصفقة لسويسرا ٤٢٠ الف فرنك سويسرى

وكانت وزارة المالية قد رخصت للجنة بان تبيع ١٥ الف بالة من الاقطان التى لديها زيادة عن الكمية المقررة

بقي منها بعد صفقة اليوم ٥٤٠٠ بالة ينتظر ان يتم بيعها ايضا في خلال الايام العشرة القادمة

تشجيع تصدير الاقطان

وقد قال لنا مصدر كبير ان وزارة المالية كانت حريصة على تشجيع تصدير اقطاننا طويلة التيلة الى امريكا لتصل الى الموانىء الامريكية في اقرب وقت حتى تدخل ضمن الحصة التى تقرر امريكا استيرادها سنويا من الاقطان طويلة التيلة من جميع انحاء العالم وقدرها ٤٥٦٠٠٠٠٠ رطل اى حوالى ٦٣ الف بالة في الفترة بين اول فبراير الجارى وآخر يناير سنة ١٩٥١ ، والمنتظر نتيجة لهذه السياسة ان تفوز مصر بالجزء الاكبر من هذه الكمية فقد وردت انباء تدل على ان مصر انفردت حتى الان بادخال اكبر كمية من الاقطان المستوردة لامريكا وتتوقع الدوائر القطنية ان تتمكن مصر من تغطية الجزء الباقى من الحصة المقررة ، وبذلك تحصل على اكبر مقدار من الدولارات

ومما يذكر الان انه لم يعد لدى الحكومة من الاقطان التى اشترتها من موسم ١٩٤٥ — ١٩٤٦ وهى الاقطان الوحيدة التى لديها ، سوى ٨٠٠ الف بالة من الكرنك منها حوالى ٦٠٠ بالة من موسمى ١٩٤٨ و١٩٤٩ كانت قد استبدلت بها رتبا من الكرنك لم تكن متوفرة في السوق الحرة

ربح ٤ ملايين جنيه

وقد بلغت قيمة الاقطان التى باعتها من اقطان هذا الموسم حتى الان نحو ٤٠ مليون جنيه تقدر ارباح الحكومة منها حوالى اربعة ملايين من الجنيهات . وبيع الجانب الاكبر منها بالعملة الصعبة

في سوق العقود

وقد بدأت سوق العقود اليوم نشيطة قليلا ثم تراخت وضعفت بسبب عدم وجود طلبات على العقود

في سوق الاوراق المالية

اما الاوراق المالية فلا تزال سوقها متماسكة وبالرغم من ان الاسعار رخيصة الا ان الكوبونات تعطى بين ٥٪ و ٦٪ مقابل ما يتراوح بين ٢٪ و ٣٪ في الاسواق المالية في الخارج

ويرجع هذا ، كما قال لنا حضرة الاستاذ كوستى صوايا رئيس لجنة بورصة الاوراق ، الى ثقة السوق بالحكومة القائمة

استمرار قيود استيراد الاقمشة الصوفية والحريرية

استقر الراي لدى الدوائر المختصة بوزارتى التجارة والصناعة والمالية على استمرار القيود المفروضة على استيراد الاقمشة الصوفية والحريرية والخاصة بمنع اجراء عمليات مبادلة باستيرادها مقابل تصدير المنتجات الزراعية المختلفة الى بلدان العملات الصعبة وذلك على ان يستمر استيرادها حرا من بلدان العملات السهلة

يجتمع المجلس الاستشارى الاعلى للسياحة برياسة معالى وزير التجارة والصناعة خلال الاسبوع الحالى للنظر في حالة المشاتى والمصايف المصرية وكذلك بحث مسالة تحسين وتجميل مدينة حلوان على الاسس التى سبق ان اعدتها الوزارة اخيرا . وينتظر اتخاذ عدة قرارات في هذا الشان .

نقابة عمال ومستخدمى المحال التجارية بالزقازيق

طنطا مكتب « المصرى » — جاءنا من نقابة عمال ومستخدمى المحال التجارية بالزقازيق انها ستحتفل بعيد ميلاد جلالة الملك نصير العمال اليوم

نقابات عمال الحكومة

احتفل الاتحاد العام لنقابات عمال الحكومة بعيد الميلاد الملكى السعيد باقامة مهرجان كبير اشتركت فيه كل نقابات عمال الحكومه

وقد اناب معالى الدكتور حامد زكى بك عنه حضرة الاستاذ عدلى المولد مدير مكتبه في حضور هذا الاحتفال

زار « المصرى » لفيف من طلبة المركز الثقافى بالمنصورة باشراف الاستاذ العدل محمد العدل وتفقدوا باقسام الجريدة للاطلاع وذلك اثناء رحلتهم للقاهرة والفيوم حيث زاروا الاماكن الاثرية والطبيعية والمؤسسات الصناعية في كل من الاقليمين

مدرسة النقراشى باشا النموذجية بالقبة

تحتفل بعيد الميلاد الملكى السعيد

اقامت بالامس مدرسة النقراشى باشا النموذجية بالقبة حفلا رائعا بمناسبة هذا العيد السعيد ، وكان لمركز خدمة الشباب في هذا الحفل جهد مشكور في الاشادة بقائد الشباب الاعلى ، نبراسهم في الحياة ومثلهم الاسمى الذى يترسمون خطاه ، ويسيرون بهديه ، ويستظلون بظله

والقى كلمات العيد حضرات ناظر المدرسة واحد اساتذتها وبعض طلابها ، وكانت كلها معبرة عما تكنه القلوب من حب واخلاص للمليك وتفان في خدمة عرشه المفدى

وبعد تناول الشاى شاهد الجمع الحاشد من الاساتذة والطلبة فيلما سينمائيا ابتهاجا بالعيد الكريم . واختتم الحفل بالسلام الوطنى ، وردد الحاضرون الهتاف لمليك الوادى ثلاثا

نقابة الاطباء البشريين

اجتمعت الجمعيه العمومية لنقابة الاطباء البشريين صباح امس لانتخاب اعضاء جدد بدلا من الذين انتهت مدتهم واسفرت النتيجه عن فوز حضرات :—

الدكتور عازر ميخائيل دميان بك

الدكتور ابولس بولس
الدكتور ادوارد صادق
الدكتور ابراهيم يوسف
الدكتور توفيق حلمى

من الذين مارسوا المهنة لاكثر من ١٥ سنة

وحضرتى الدكتور محمد النبوى محمود المهندس والدكتور حلمى يعقوب مكاوى

من الذين مارسوا المهنة لاقل من ١٥ سنة

ثم اجتمع مجلس النقابة الجديد برياسة سعادة النقيب الدكتور عبد الجواد حسين بك وانتخب الدكتور شفيق شلبى وكيلا والدكتور ابراهيم يوسف سكرتيرا عاما والدكتور ادوارد صادق امينا للصندوق

وعقب انتهاء الجلسة توجه الاعضاء الجدد وعلى راسهم سعادة النقيب الى قصر عابدين العامر حيث قيدوا اسماءهم في سجل التشريفات .

الاستاذ كامل حسين البلالى

الخبير القانونى والمحاسب في شئون الضرائب بشارع ادلف مقار تليفون ٣١٢ باسيوط .

يقوم بارشاد وتوجيه اصحاب الدوائر الزراعية والاعمال التجارية والصناعية وكذا كل اصحاب الايراد الخاضع لضريبة الارباح التجارية وضريبة الدخل العام .

« المصرى » واتحاد بنت النيل يسألان :

ما رأيك في منح المرأة الحقوق السياسية ؟

الدكتور صلاح الدين بك
وزير الخارجية

اوافق على ذلك

الاستاذ يس سراج الدين

ارى ان تمنح المراة حقوقها السياسية الان

الاستاذ حامد طلبه صقر
عضو مجلس النواب
وصاحب صوت الامة

لا اوافق على منح المراة المصرية حقوقها السياسية الان لان لها مكانا خاصا ، وهو المنزل ، وتربية الاطفال .

الاستاذ زكى عبد القادر
المحرر بالاهرام

نعم .

ابراهيم رشدى
المحرر بالمصرى

اوافق على منح المراة حقوقها السياسية بشرط ان يكون ذلك مقصورا على المتعلمات وعلى المتعلمين من الرجال

الاستاذ على امين
محرر اخر ساعة

ارى ان تعطى هذه الحقوق اولا : للمراة الحاصلة على درجة تعليم كافية اقلها الابتدائية ثم للمراة التى تعرف القراءة والكتابة ، ثم بعد ذلك للمراة عموما ، على ان نبتدىء فورا بالاولى بشرط ان تكون هناك لجان انتخابات خاصة بالمراة .

فؤاد اباظه باشا

لا ارى مايمنع من اعطاء فرص للسيدات المصرية لتجربة المعارك الانتخابية وسوف يحكمن لانفسهن قدرتهن على خوض المعركة خارج البرلمان ثم بداخله

احمد صديق باشا
وزير مفوض سابقا

ان هذا الحق طبيعى وقد كان يجب الاعتراف به وقت وضع الدستور فاذا كان ذلك قد فات اولى الامر وقتها فلا مندوحة الان من تقريره بصراحة

شاكر غزالى بك
عضو مجلس النواب

لا ارى مانعا من منح المراة المصرية حقوقها السياسية مع محافظتها على الامومة لتربية رجال المستقبل

الدكتور عبد الرحمن عوض
عضو الشيوخ

ارى من الواجب منح المراة المصرية المثقفة حقوقها السياسية كاملة ، لانها في نظرى ، احق بكثير من الرجل الجاهل .

نظلة الحكيم
مراقبة التعليم العام للبنات

ارى منح المراة المصرية المتعلمة كافة الحقوق السياسية ، علما بان الدولة المصرية ، تقبل صوت الاخرس والامى ، والكفيف الامى او المتعلم ، على حد سواء ، اسوة باكبر العلماء وقادة الراى المثقفين عند اجراء عملية الانتخاب

الحاج عبدالرحمن ابراهيم القطايرى

يقدم اسمى التهانى واطيب التمنيات للسدة الملكية والشعب المصرى الكريم لمناسبة عيد الميلاد الملكى السعيد .

فابريقة الغزالة للروائح العطرية

تتشرف برفع اسمى آيات التهانى لجلالة مولانا المليك المعظم بعيد الميلاد الملكى السعيد

ارسل الوجيهان **عبد المنعم وحسين الشبكشى** اصحاب مصانع موبيليات الشبكشى بمصر وموردو القصور الملكية الى حضرة صاحب المعالى كبير الامناء البرقية التالية :—

يتشرف **عبد المنعم وحسين الشبكشى** اصحاب مصانع موبيليات الشبكشى بمصر بان يرفعا الى مقام جلالة مولانا الملك المعظم ازكى آيات التهانى واخلص الامانى بمناسبة عيد ميلاده السعيد اعاده الله على جلالته والامة المصرية الكريمة باليمن والاقبال .

الخطيب ذهنى وولده
ترزية للرجال والسيدات
٢ شارع جامع جركس بالقاهرة

لمناسبة العيد السعيد تقدم اسمى التهانى الى حضرة صاحب الجلالة الملك

ابتهاجا بعيد ميلاد مولانا صاحب الجلالة الملك المعظم يرفع عارف ابراهيم الصوص صاحب مطابع ومصانع الظرف الوطنى بالقاهرة والاسكندرية الى السدة الملكية الكريمة خالص التهانى واطيب الامانى وبهذه المناسبة السعيدة سيعطل العمل بالمصانع والادارة اليوم

فضل اصواف للبدل

باسعار مخفضة جدا بالشركة المصرية لغزل ونسج الصوف ٢١ شارع سليمان باشا (ممر بهلر)

محمد عبد العزيز امين

مدير محلات عبد العزيز امين واولاده بالموسكى يتشرف بتقديم اخلص التهانى لحضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المحبوب لمناسبة عيد ميلاده السعيد ضارعا الى الله ان يعيده على جلالته والبلاد بالخير والاسعاد في ظل عرشه المفدى

شركة ابو زعبل وكفر الزيات للاسمدة والمواد الكيماوية
ش . م . م .

اقامت امس بمصانعها بابى زعبل مادبة غداء لجميع عمالها احتفالا بعيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم اعاده الله على جلالته بالخير والاسعاد

ابتهاجا بعيد ميلاد جلالة الملك المعظم قررت جمعية المحافظة على القرآن الكريم بطنطا منح مدرسيها وموظفيها علاوة شهرية وللطلبة الحلوى والكساء عاش الملك حامى القرآن

ابتهاجا بعيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة الملك قرر مجلس ادارة الجمعية الاسلامية للبر بطنطا الترفيه بصرف اعانة لاسر الجمعية البالغ عددها ١٧٠ عائلة ، حفظ الله الملك

صاحب الرفعة رئيس الديوان الملكى : يتشرف العمال الفلسطينيون بسلاح الصيانة الملكى بفلسطين برفع آيات الولاء والتهانى لجلالة الملك المعظم بمناسبة عيد ميلاده السعيد ويبتهلون الى الله بطول العمر وان تتحقق على يديه عروبة فلسطين وعودة اللاجئين والمشردين لديارهم جعله الله حاميا للاسلام والمسلمين .

سالم انيس الريس

تحتفل لجنه الاحسان بالمركز الاجتماعى بابى النمرس بعيد ميلاد مولانا الملك المعظم فتقوم بتوزيع الف متر اقمشة على فقراء الناحية

فرق الكشافة بالتجارة المتوسطة الحديثة بالعباسية ترفع للسدة الملكية اخلص التهانى بعيد الميلاد الملكى السعيد

نقابة عمال الشركة الاهلية للصناعات المعدنية بابى زعبل ترفع الى الاعتاب الملكية الكريمة اسمى تهانيها وامانيها

على ابو زيد محمود التاجر ومتعهد مصالح الحكومة يعلن ان ليست له علاقة اطلاقا باخيه محروس ابو زيد ويحذر اصدقاءه وعملاءه من التعامل معه في شئونه

تهنئتى الى مولاى الفاروق

ارفع اسمى ايات التهانى والولاء والاخلاص الى مولاى صاحب العرش المفدى بمناسبة هذا العيد السعيد حفظه الله وايده بروح من عنده وادام ملكه وعزه ونصره

المخلص : على بشير بدمنهور

اهالى وتجار ومزارعو راس الحكمة بالصحراء الغربية يرفعون ايات التهانى الى السدة الملكية بعيد الميلاد الملكى السعيد ويرجون الله ان يبقى حياة مولانا الملك فاروق المعظم ذخرا للوطن

ابو بكر منشاوى الزعيرى

عمال شركة الويس القنال والسلام يرفعون الى جلالة الملك المفدى اخلص التهانى بمناسبة عيد الميلاد السعيد

بمناسبة عيد الميلاد الملكى السعيد ترفع محلات **احمد العجمى** اصدق التهانى لجلالة المليك المعظم وتحتفل اليوم بافتتاح محل البقالة والحلويات امام المحل الرئيسى بشارع خيرت

محلات شفيق غالى
وولده صفوت

ترفع الى مقام حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم اخلص آيات الولاء بمناسبة عيد ميلاده السعيد داعية الله ان يجعله عيد يمن واقبال على شعبه الوفى الامين .

أنا وانت

غدا وبعد غد فقط

يودعكم الفيلم الغنائى العاطفى الكبير (**انا وانت**) بعد ان عشتم معه ثلاثة اسابيع . فودعوه اليوم وغدا . وحيوا محمد الكحلاوى وهاجر حمدى بسينما الكورسال بمصر (توزيع استديو الاهرام س.ت ٥٨٤٢٥)

اغانى ونقد فيلم

آه من الرجاله

تطالعونها بعدد اليوم الممتاز من

مجلة البعكوكة

مع اشهر الاغانى لكبار المطربين والمطربات وازجال عيد الميلاد الملكى السعيد وبرامج الاذاعة المصرية والشرق الادنى واغانى عيد الميلاد ونتيجة مسابقة (عصام وخطيبته) واسماء الفائزين وجوائزهم

١٦ صفحة كبيرة عشرة مليمات

في الطريق الصحراوى

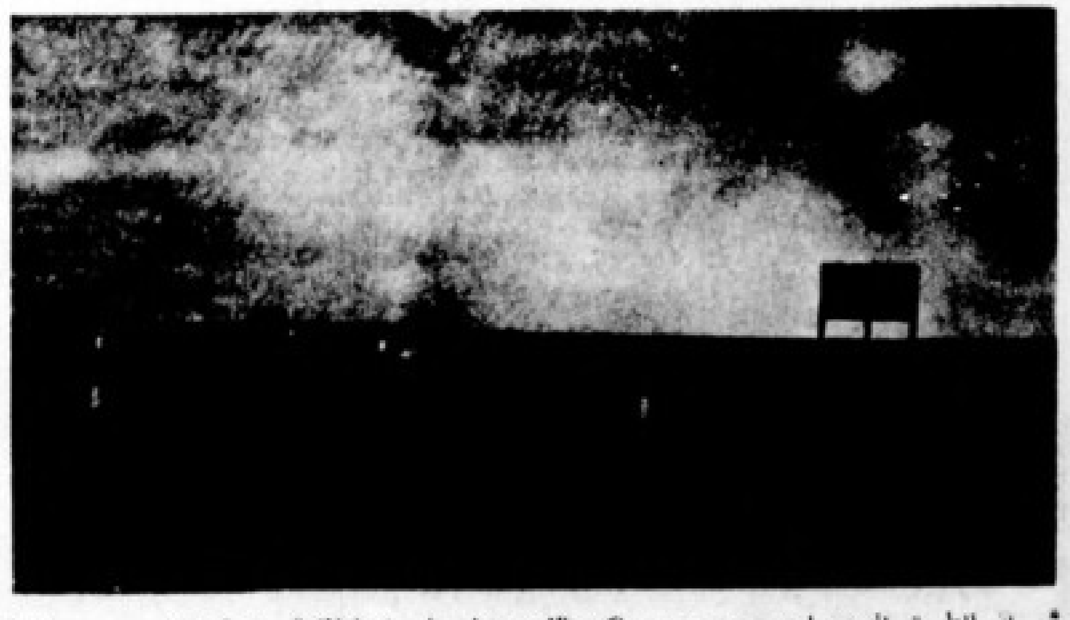

ان الطريق الصحراوى معر ... ولكنه الان يزدان بلوحات اعلانية بديعة تقطع من ملل السائر فيه . وترى في هذه الصورة احدى هذه اللوحات ذات الوجهين التى وضعت تصميمها بناء على طلب وكلاء موفادو في مصر شركة الاعلانات المصرية صاحبة الامتياز لهذا النوع من الدعاية المجدية .

صدر اليوم

عجائب الصناعة في الغزل والمنسوجات

تأليف : عبد الرحيم شفيق الحماس
في نحو ٦٠٠ صفحة و ٤٠٠ صورة

غزل . نسيج . تريكو
اجهزة فحص . تاريخ
صناعة . صباغة . بصم

الناشر
مكتبة النهضة المصرية

رينكس

يشفيك ويريحك من الزكام بسرعة

الثمن ١٢ قرشا

استعادة النشاط وتجديد القوى

فايتابس Vi-Tabs

مطلوب

لمصنع صابون شاهين

١ — مدير مكتب ثقافة عالية له تمرين كاف وخبرة طويلة بادارة الاعمال

٢ — مساعد كاتب متمرن له خبرة طويلة باعمال المكاتب

٣ — عامل تليفون متمرن له سابق خدمة خمس سنوات على الاقل

وتقدم الطلبات مع بيان الشهادات والمؤهلات الى ادارة مصنع صابون شاهين بشارع الازهر ٨٤ بالقاهرة

ابتهاجا بعيد ميلاد جلالة مولانا الملك المعظم وتمشيا مع سياسة وزارة الشعب في

تخفيض الأسعار

قررنا تخفيض اسعار الاصواف الانجليزية

للرجال والسيدات

لمدة ١٠ أيام ابتداء من **اليوم**

بنسبة ١٠٪ في جميع الاصواف الانجليزية وبنسبة تزيد عن ٥٠٪ في اثمان جميع الفضل من البضائع الممتازة

شركة الخياطين المتحدة

٤٣ شارع ابراهيم باشا بعمارات الاوبرا أمام جامع الكخيا — الدور الاول
ت ٧٧٨١٢ س ت ٦٢٩٤٠

بمناسبة عيد الميلاد الملكى السعيد وابتهاجا بهذه المناسبة الطيبة

تأجل موعد الافتتاح الكبير لمؤسسة

بهنسى

للراديو والكهرباء

الى موعد عيد الجلوس الملكى ١١ فبراير ١٩٥٠

أحسن شفرات

الحلاقة

HOLLOW GROUND
STAR
DOUBLE EDGE

٣½ قروش ٥ شفرات

الشركة المصرية البريطانية التجارية

هذا هو الاسلام

مخاطر الربو . نحس

مينداكو Mendaco

يقضى على الربو والنزلات الشعبية والحمى القشية

س ت ٧٨٦١

بمناسبة عيد ميلاد مولانا جلالة الملك

تقدم

هاليا

بنجاح

نجوم المسرح والسينما الجديدة

كازينو شهرزاد

ليلى الشعراء

كيم بم با

سعاد احمد . سعاد وجدى

كباريه إدارة جاك

كل يوم أحد حفلة إضافية الساعة ٦½ للعائلات باسعار مخفضة

ابتهاجا بعيد الميلاد الملكى السعيد

تنتهز شركة ابو العز لاصحابها محمد عز الدين يوسف وشركاه الاخصائيين في تجارة المجوهرات التقليد ، بافتتاح محلهم بشارع جوهر القائد ٣ امام البنك الاهلى فرع الموسكى تيمنا بهذه المناسبة الكريمة ، فيدعون الله لجلالة الفاروق بطول البقاء وللشعب المصرى الكريم بالعز والرخاء

وتقدم بهذه المناسبة هدية ثمينة الى كل مشتر اليوم

كلمة المصرى

زكي عبد المتعال

ما اجمل ان يسدى الشكر الى الذين يستحقون الشكر ، بل ما اشد تأثير هذا الشكر في النفس مستحقيه . انه يحفزهم الى امام ، ويدفعهم الى التفانى فى سبيل اغراضهم النبيلة التى يصلون فى سبيل حقيقها الليل بالنهار

واذا كان الشكر يتفاوت درجات فدرجات ، فانه ليبلغ اليوم ذروته ، والامة المصرية تزفه الى رجل من ابنائها البررة على ما اسدى اليها من عمل جليل ، يتصل اتصالا وثيقا بعصب الحياة فى كل مكان .

لقد حق اليوم لمصر من بكرة ابيها ان تشكر معالى وزير المالية الدكتور زكي بك عبد المتعال ، لانه حقق لنا فى الدوائر المالية العالمية ، الثقة كل الثقة

لم تكن فى العالم امة متحضرة مستقلة واحدة كمصر تضع شئونها المالية الكبرى تحت اشراف بنك يديره اجنبى ، ولقد كان من المشروعات القديمة التى عفى عليها الدهر بسبب كل الحكومات السابقة ، او خوفها من المسئولية ، ان يحول البنك الاهلى الى بنك مركزى ، وان يفصل النقد المصرى عن النقد البريطانى فى رصيده الذى يضمن له الاستقرار ، فكانوا يبحثون هذه الامور الخطيرة بحثا سطحيا للدعاية وحدها

على ان معالى الدكتور زكي بك عبد المتعال لم يمض فى الحكم سوى شهر واحد حتى بحث هذه الامور بحثا عمليا ثم خطا خطوته الجريئة بان ينشأ لنقدنا رصيد ثابت ، وان تستقل مصر ببنكها المركزى عن اى نفوذ اجنبى يشوبه ،

وقد سلك معاليه فى هذا الامر مسلكا حكيما جدا ، فالاستقلال السياسى لا يساوى فى عالم المادة والحقائق شيئا اذا لم يكن مؤيدا باستقلال مالى واقتصادى ، بل علمنا المستعمرون انهم اعظم اهتماما بالاستقلال الاقتصادى منهم بالاستعمار السياسى ، فالاول يضمن لخزائن دولهم الامتلاء والثانى لا يكسبهم سوى مظاهر قد تكلفهم اموالا ولا ينالون من ورائه منفعة مادية .

واذا كان لنا ان نبدى لمعالى وزير المالية رأيا فهو اننا نتطلع الى المزيد من مثل هذه الخطوات الجليلة التى تدعم نقد البلاد فى كل مكان .

ولا يستطيع احد ان ينكر انه من صالح البلاد ان ينفق كل ما يمكن ان نحصل عليه من عملات صعبة فى تدعيم النقد المصرى ، ولعل هذا التدعيم أجدى وأنفع من تلك الكماليات التافهة التى تنفق فى سبيل الحصول عليها كل ما يتراكم فى أيدينا من عملة صعبة

ثم اننا نتطلع بعد ذلك الى رؤية هذا الذهب الذى اشتريناه قابعا فى خزانة بنك الدولة المركزى بدلا من وجوده بعيدا عنا فى امريكا

وان ثقتنا فى وزير ماليتنا كبيرة وآمالنا المعقودة عليه ضخمة

لهذا يملؤنا الاطمئنان الى ان معاليه سيخطو خطوة بعد اخرى فى سبيل استكمال استقلال مصر الاقتصادى

واذا كان مجلس الوزراء ، قرر ان يشكر معالى وزير المالية رسميا ، فان كل فرد فى هذا الشعب ، ليسدى الشكر الى الوزير العامل ، وان مصر الى جانب شكرها اياه ، تفخر به وتزدهى ، ذلك الذى يعمل دون ضجة فى سبيل خدمة الوطن .

الاحتفال بعيد الميلاد الملكى السعيد

المهنئون فى القصر الملكى

ديوان كبير الامناء يوم الجمعة ١٠ فبراير سنة ١٩٥٠

اوفد حضرة صاحب الجلالة الملك حضرة صاحب المعالى الفريق محمد حيدر باشا ياور جلالة الملك لحضور الحفلة الساهرة التى اقامها حضرة صاحب السعادة رئيس هيئة اركان حرب الجيش وحضرات الضباط والمحاربين القدماء بنادى الضباط بالزمالك ابتهاجا بعيد الميلاد الملكى السعيد

واوفد جلالته حضرة صاحب السعادة الفريق عمر فتحى باشا كبير الياوران لحضور الحفلة التى اقامها نادى السلاح الملكى ابتهاجا بعيد الميلاد الملكى السعيد

الاحتفال بعيد الميلاد الملكى

تستقبل الامة اليوم عيد الميلاد الملكى بالابتهاج والسرور وسيقصد صباح اليوم الى قصر عابدين العامر وفود المهنئين من حضرات اصحاب السمو والمجد الامراء والنبلاء ورفعة رئيس الوزراء والوزراء الحاليين والسابقين والعلماء ورجال السلك السياسى واعضاء البرلمان ورجال القضاء واساتذة الجامعة وضباط الجيش والاطباء ورجال المحاماة والاعيان من الوطنيين والاجانب والموظفين واعضاء النقابات ليقيدوا اسماءهم فى سجل التشريفات الملكية مهنئين بعيد الميلاد الملكى السعيد

فى ميدان عابدين

وتحتشد جموع من شتى طبقات الشعب فى ميدان عابدين لتحية جلالة الفاروق

وستصدح موسيقى الحرس الملكى الاناشيد والقطوعات الموسيقية

الزينات والانوار

وقد اقيمت زينات جميلة على دور الوزارات والمبانى الحكومية ونسقت تنسيقا جميلا ابتهاجا بهذه المناسبة السعيدة كما مدت الثريات الكهربائية امام واجهات المصالح الحكومية والوزارات لهذه المناسبة الكريمة كما بدت زينات جميلة على دور المصالح الاهلية والشركات والبنوك

احتفال الجامع الازهر

وتحتفل مشيخة الجامع الازهر بعيد ميلاد جلالة الملك فى الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم بالجامع الازهر ، وتفضل جلالة الملك فاوفد صاحب العزة احمد يوسف بك لحضور الاحتفال وسيلقى فضيلة الاستاذ الاكبر خطابا فى هذه المناسبة .

احتفال الوفد المصرى

يحتفل الوفد المصرى بعيد الميلاد الملكى السعيد اليوم حيث تقام الزينات والاعلام على دار النادى السعدى ويتبادل حضرات اعضاء الوفد والهيئة الوفدية والشباب الوفدى التهانى بهذا العيد الميمون . اعاده الله على ابناء الوادى بالخير والبركات

تعطيل الوزارات

واذاعت رياسة مجلس الوزراء فى الجريدة الرسمية انه احتفالا بعيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة الملك تعطل وزارات الحكومة وسائر المصالح الاميرية فى جميع نواحى المملكة المصرية يوم السبت ١١ فبراير سنة ١٩٥٠ .

عرض الكشافة الاهلية

وسيجرى استعراض عام لفرق الكشافة الاهلية فى ميدان عابدين ابتهاجا بهذه المناسبة

احتفال الجيش

احتفل ضباط الجيش والمحاربون القدماء مساء امس باقامة حفلة كبرى بناديهم بالزمالك ابتهاجا بعيد حضرة صاحب الجلالة القائد الاعلى شهدها كثير من الوزراء الحاليين وكبار رجال القصر الملكى ورجال السلك السياسى وكبار ضباط البوليس وكبار الموظفين ، وبعد ان تناول المدعوون العشاء قصدوا الى السرادق المعد للاحتفال . وفى الساعة التاسعة والنصف شرف حضرة صاحب المعالى الفريق محمد حيدر باشا مندوب حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم فعزفت الموسيقى السلام الوطنى وانشدت نشيد حفظ الله الملك وبدئ الاحتفال بكلمة القاها صاحب المعالى مصطفى نصرت بك وزير الحربية والبحرية .

فى نقابة الصحفيين

ارسل الاستاذ حسين ابو الفتح نقيب الصحفيين امس برقية الى حضرة صاحب المعالى كبير الامناء هذا نصها :

باسم مجلس نقابة الصحفيين واعضاء النقابة جميعا نرجو رفع خالص التهنئة الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك بعيد ميلاده السعيد . وستقام الليلة حفلة كبرى بدار النقابة ابتهاجا بالعيد حفظ الله الملك وجعله مصدرا دائما لخير الامة وسعادتها

وقد اقامت نقابة الصحفيين امس مادبة عشاء كبرى لحضرات اعضائها ابتهاجا بعيد الميلاد الملكى السعيد اعقبتها حفلة موسيقية وغنائية من مشاهير اهل الفن وافتتحت الحفلة بالسلام الوطنى ثم تعالى الهتاف بحياة جلالة الملك ثلاثا

نقابة المهن الزراعية

وتقيم نقابة المهن الزراعية حفلة استقبال مساء اليوم فى مقرها بالنادى الزراعى لمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك المعظم يحضرها الزراعيون من مختلف انحاء البلاد واقامت النقابة معالم الزينات عابدين ابتهاجا بهذه المناسبة السعيدة

وقد تبرعت النقابة لهذه المناسبة السعيدة بمبلغ خمسين جنيها لجمعية الاسعاف الملكية .

برنامج خاص فى محطة دلهى

تذيع محطة دلهى العربية برنامجا خاصا بمناسبة عيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول المعظم اليوم (السبت) فى تمام الساعة ٧٫٥٠ مساء على موجات قصار اطوالها ٢٥٫٤٥ مترا و٣١٫٠٦ مترا و٤١٫٢٤ مترا

فى الاسكندرية

الاسكندرية فى ١٠ – لمراسل المصرى – يحتفل السلاح البحرى الملكى بعيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة الملك غدا – اليوم – احتفالا كبيرا تشترك فيه وحدات الاسطول والقوات البحرية المصرية فترفع اعلام الزينة على جميع سفن جلالة الملك فى مراسيها ابتداء من الساعة الثامنة صباحا حتى الغروب

وفى الساعة التاسعة تتجمع قوات السلاح بما فيها طلبة الكلية البحرية الملكية وقوات حصن راس التين فى شكل طابور عرض وفى منتصف الساعة الحادية عشرة يجتمع ضباط السلاح فى ادارته ثم يتوجهون ، وعلى رأسهم سعادة امير البحر احمد بدر بك الى قصر راس التين العامر لقيد اسمائهم فى سجل التشريفات الملكية

وفى الساعة الحادية عشرة يجتمع الضباط فى الميز لتبادل التهانى وتناول المرطبات

وقبيل الظهر تتجمع القوات مرة اخرى فى قلعة راس التين وعند الظهر تطلق القلعة ٢١ مدفعا فى الوقت الذى تطلق فيه احدى قطع الاسطول الراسية تجاه القصر الملكى ٢١ مدفعا اخرى تحية لهذه الذكرى السعيدة ثم يهتف قائد عام السلاح البحرى ثلاثا بحياة جلالة الملك سيد البحار الاعظم فتردد القوات الهتاف . وبعد انتهاء الاستعراض يفتتح احدى المؤسسات البحرية الجديدة .

وقرر السلاح الترفيه عن جنوده باقامة عرض سينمائى لمدة ثلاثة ايام .

البقية على الصفحة السادسة

الاميرة فائزة

الاقصر فى ١٠ – لمندوب المصرى الخاص – امضت صاحبة السمو الملكى الاميرة فائزة وسعادة قرينها اوجيه محمد على رؤوف بك فترة الاسبوع الماضى فى الاقصر . وقد زارت سموها الآثار الموجودة فى هذه المنطقة

وفى الساعة التاسعة من مساء اليوم (امس) بارحت سموها وسعادة قرينها الاقصر بالقطار عائدين الى القاهرة وكان فى توديعها على محطة السكة الحديد سعادة اسماعيل مهنا بك مدير قنا وحكمدار البوليس فيها

هذا وستصل سموها الى القاهرة فى الساعة الثامنة من صباح اليوم

تهنئة الرئيس ترومان

وشنطن فى ١٠ – لمراسل المصرى الخاص – علمت ان الرئيس ترومان بعث ببرقية تهنئة الى حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول بمناسبة عيد ميلاده السعيد ، وقد جاء فيها :

جلالة الملك فاروق – القاهرة – مصر

فى عيد ميلاد جلالتكم السعيد يشاركنى شعب الولايات المتحدة رغبتى فى ان ارفع الى جلالتكم والى شعب مصر اصدق التهانى واطيب التمنيات الصادرة من اعماق القلوب

الرئيس الجليل

استقبل حضرة صاحب المقام الرفيع الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا امس فى داره حضرتى صاحبى المعالى زكي عبد المتعال بك وعبد اللطيف محمود بك .

عبد الله التل بك

حكومة الاردن طلبت تسليمه

حاول المتحدث الرسمى بلسان وزارة الخارجية امس ان ينفى الانباء التى نشرناها خاصة بعبد الله التل بك . ونحن نعود فنؤكد ان حكومة شرق الاردن طلبت تسليمه

قانون الجنسية

تجتمع لجنة الداخلية بمجلس الشيوخ صباح يوم الاثنين القادم لمواصلة دراسة قانون الجنسية والتعديلات المقترح ادخالها

ولهذا سيدعو معالى فؤاد سراج الدين باشا وزير الداخلية اعضاء اللجنة التى تعد هذه التعديلات للاجتماع فى فرصة قريبة للفراغ من اعداد التعديلات المطلوبة ليكون القانون وافيا بالغرض المقصود من اصداره

مصر تشترى ذهبا وسندات

بكل ما يفيض لديها من الدولارات الامريكية

رأى صدقى باشا وحافظ عفيفى باشا فى خطوة وزير المالية

نشرنا امس انباء الخطوة الموفقة التى اتخذها معالى الدكتور زكي عبد المتعال بك وزير المالية فى سبيل تدعيم النقد المصرى .

شراء آلى مستمر

وقد علم مندوب « المصرى » اليوم ان معاليه اصدر اوامره الى بنك « فيدرال ريزيرف » بان يستعمل كل ما فاض عنده لحساب الحكومة المصرية من دولارات تزيد فى مجموعها على عشرة ملايين دولار – وهو المبلغ الذى يرى معاليه انه ضرورى لمشتريات مصر من دول العملة الصعبة – بان يستعمل هذا الفائض بشكل آلى فى شراء ذهب واذونات على الخزانة الامريكية لتدعيم النقد المصرى .

رأى صدقى باشا

سأل مندوب « المصرى » دولة اسماعيل صدقى باشا عن رأيه فى الخطوة التى اتخذها معالى وزير المالية فقال « لاشك ان احداث غطاء جديد للنقد المصرى من الامور المستحبة او بعبارة اخرى من الضروريات اللازمة

وقد اشرت بايجاد غطاء جديد للنقد من قبل واشار ايضا بهذا الرأى « فان زيلاند » الخبير العالمى فى النقد وقد استقدمته الى مصر للوقوف على رأيه ابان الازمة الاقتصادية العالمية وفى سنة ٤٦ ايضا لمعرفة رأيه فى التوجيه النقدى للبلاد

خطة الحكومة

ومضى دولته يقول : « اذا كنت ارحب بغطاء النقد المصرى فانما ارحب بالفكرة فى حد ذاتها وليست لدى الان بيانات عن خطة الحكومة فى هذا الشأن وما نشر لم يتناول كل التفاصيل ولذا لن ادلى لك برأى نهائى فى هذا الموضوع الا بعد دراستى للتفاصيل كاملة لان مسائل الاقتصاد وهذه المسألة بالذات من الدقة بحيث تتطلب الدراسة

وحبذا لو نشرت وزارة المالية مذكرة ضافية فى هذا الشأن لان هذا امر متعلق بمالية كل فرد

تبعات الحكومة

ثم ان هناك جانبا لا يمكن اهماله وهى مقدرة الحكومة فيما عدا هذا على مواجهة المسائل المالية الاخرى وفى مقدمتها ما امامها من مطالب اخرى

كيف يكون الغطاء ؟

واستطرد الحديث عن نظام الغطاء فقال دولته : وكما يكون الغطاء بالذهب يكون ايضا بشئ آخر هو مقدرة الدولة ومكانتها الصناعية والزراعية وانتاجها – كل ذلك يدخل فى حساب غطاء نقدها بلا شك

الاذونات الخزانة الامريكية

ولما سأل المندوب دولته عن رأيه فى غطاء النقد المصرى باذونات على الحكومة الامريكية قال : هذا ايضا يحتاج الى دراسة وبحث لا من ناحية قيمة هذه الاذونات ولكن من ناحية مدى الافادة بالارتباط بهذه الاذونات . وكما قلت لك لن ادلى برأى قاطع الا بعد الوقوف على التفاصيل

التوجيه الاقتصادى للبلاد

وتطرق الحديث الى التوجيه الاقتصادى للبلاد فقال دولته ان وجود مجلس أعلى لدراسة شئون البلاد الاقتصادية وتوجيهها عمل جليل ونحن الان احوج ما تكون الى اعادة انشاء هذا المجلس الاعلى وتشكيله مرة اخرى

رأى حافظ عفيفى باشا

وسألنا سعادة حافظ عفيفى باشا عن رأيه فى الموضوع فقال « ليس من شك فى ان تدعيم النقد بالذهب والعملات الصعبة عمل جليل ، فالاسس التى يقوم عليها نقد سليم هى ايجاد ميزانية متوازنة تتعادل فيها الايرادات مع المصروفات دون الالتجاء الى اصدار نقد جديد او الى الاخذ من احتياطى الميزانية .

ويستتبع هذا ولا ريب التدقيق فى الانفاق بجعل المصروفات على الكماليات فى حدها الادنى ثم توجيه الايرادات الى المصروفات الانشائية التى من شأنها ان تؤدى الى تنمية الانتاج ثم يأتى بعد ذلك تدعيم غطاء النقد باستناده الى الذهب او العملات القابلة للتحويل كالدولار والفرنك السويسرى وغيرهما

محادثات الارصدة

هذا وقد رفضت الدوائر الرسمية البريطانية فى القاهرة ان تعلق على ما اذا كان شراء مصر للذهب ومستندات الخزانة الامريكية سيؤثر فى محادثات الارصدة الاسترلينية التى تجرى فى القاهرة الان .

تستأنف فى الاسبوع المقبل

ويقول مراسل الوكالة الفرنسية انه علم من وزارة المالية البريطانية ان المفاوضات المالية المصرية الانجليزية التى كانت تدور هذا الاسبوع بين لجان فرعية ستستأنف فى جلسات عامة فى الاسبوع المقبل (اى الاسبوع الافرنجى الذى يبدأ يوم الاثنين)

ثم قال المراسل ان بعض الانباء التى وردت من القاهرة الى لندن قوبلت من الدوائر الرسمية البريطانية بتشكك كثير ، وهى الانباء القائلة ان بريطانيا وافقت على ان تضع تحت تصرف مصر ١٥ مليونا من الدولارات وان تطلق من الارصدة الاسترلينية (لمصر) مثل ما اطلقته لها فى عام ١٩٤٩ ان لم يكن اكثر

اجراء اقلق البريطانيين

وقد ابدت بعض الجهات البريطانية غير الرسمية عدم ارتياحها لهذا الاجراء

وقيل فى بعض الدوائر انه اذا استمرت مصر على هذا المنوال فانها ستستطيع فى النهاية ربط عملتها بالدولار بدلا من الاسترلينى . وقد وافقت هذه الدوائر على الرأى القائل ان الجنيه المصرى سيقوى ويدعم بشراء الذهب والمستندات الامريكية ، ولكن مركز غطاء العملة (الموجود فى لندن) لم يتغير .

وزير الدولة يطمئن وفد السودان

على موقف مصر من قضية جنوب الوادى

اشرنا امس الى تفصيلات ما دار من حديث بين معالى الدكتور حامد زكي بك وزير الدولة واعضاء الوفد السودانى ، وقلنا ان معاليه سيعاود الاجتماع باعضاء الوفد مرة ثانية

وقد تم الاجتماع بعد ظهر امس فى فندق سميراميس وقبل بدء الاجتماع تناول المجتمعون الشاى بدعوة من حضرة النائب المحترم الاستاذ محمد عبد الرحيم سماحه بك

وعلم مندوب المصرى ان الحديث دار مرة ثانية حول المسائل التى اثيرت فى الاجتماع الاول وهى مسائل الاذاعة والتبادل الاقتصادى والتعليم وكبار الموظفين المصريين بالسودان ووكالة حكومة السودان فى مصر . وقد شرح معالى الدكتور حامد زكي بك للاستاذ اسماعيل الازهرى وزملائه اتجاهات الحكومة المصرية فى صدد المسائل المتقدمة وبين لهم ان رفعة رئيس الوزراء مهتم كل الاهتمام بها وان ما يفكرون فيه هو موضع تفكير السلطات المختصة فى مصر وانها تدرس كل المسائل وستظهر آثار هذه الدراسات فى وقت قريب

الجانب السياسى

وقد نال الجانب السياسى من صلات مصر بالسودان اغلب وقت اجتماع الامس اذ ابدى الاستاذ اسماعيل الازهرى مخاوفه من ان تكون المحادثات الاولية التى دارت اخيرا فى القاهرة بين رفعة مصطفى النحاس باشا والمستر بيفن قد تعرضت لمسألة الوضع الراهن فى السودان ، وان تكون الحكومة قد وافقت على تجزئة حل قضية وادى النيل . فتبدأ بحل المسائل المعلقة بين مصر وانجلترا اولا ثم تترك المسألة السودانية لمفاوضات تالية .

موقف رئيس الوزراء

فطمأن معالى الدكتور حامد زكي بك اعضاء الوفد السودانى وقال لهم ان الحكومة تعتبر قضية وادى النيل وحدة لا تتجزأ ، وان محادثات رفعة رئيس الوزراء مع المسئولين البريطانيين قد اوضحت هذا الهدف بصورة لا تدع مجالا للشك فى اتجاهات مصر ، وزاد معالى الدكتور حامد زكي بك على ما تقدم قائلا لاعضاء الوفد انه يستطيع ان يذكر لهم ان رفعة النحاس باشا لمس من احاديثه مع الساسة الانجليز انهم يقدرون اتجاه مصر وانهم على استعداد للتفاهم على المسائل المعلقة بين انجلترا ومصر كلها جملة بما فيها السودان

دولة وادى النيل

وعلم مندوب المصرى ايضا ان ما يهم مصر فى شأن جنوب وادى النيل هو توفير اسباب التقدم والرفاهية لسكان الجنوب وان تكون دولة وادى النيل الموحدة من مصر والسودان تحت التاج المصرى هى الهدف الذى يسعى اليه سكان شطرى الوادى على ان يترك امر تقرير النظم الداخلية للحكم فى السودان الى ابنائه انفسهم .

ويمكن أن يقال الان ان اعضاء الوفد السودانى قد اطمأنوا تمام الاطمئنان بعد المقابلتين اللتين تمت بينهم وبين معالى وزير الدولة على مستقبل الوضع السياسى والاجتماعى والاقتصادى للسودان . وعرفوا ان كل ما ستخطوه مصر من خطوات فى هذا الشأن سيكون بالاتفاق مع ممثلى السودان وسكانه .

مشروع الجزيرة

الخرطوم فى ١٠ – ر – سيكون فى مقدمة المهام التى ستواجه الجمعية التشريعية فى السودان عندما تبدأ دورتها القادمة فى ١٤ فبراير الحالى مهمة اتخاذ قرار بشأن مصير ادارة مشروع الجزيرة الزراعى فى المستقبل ومشروع الجزيرة اكبر مشاريع انتاج القطن جنوبى الخرطوم

لجنة محلية

وستؤلف لجنة محلية فى منطقة الجزيرة ذاتها مكونة من ممثلى الاهالى المزارعين والمصالح الحكومية التى يخصها الامر واعضاء مجلس الادارة ، وتتولى هذه اللجنة مهمة ابداء المشورة فيما يتعلق برفاهية المزارعين .

مستقبل المشروع

وقد اقترح مستر تشيك السكرتير المالى لحكومة السودان تأليف لجنة للنظر فى مستقبل مشروع الجزيرة على ان تقدم تقريرا قبل ١٥ فبراير (الحالى) عن المقترحات الخاصة بتحديد مهام مجلس ادارة المشروع واللجنة المحلية . وقد وافقت الجمعية التشريعية بالاجماع على هذا الاقتراح .

سفير اسبانيا الجديد

فى سفارة مصر بمدريد

مدريد فى ١٠ – و . ف – اقام مساء امس حضرة الاستاذ عبد الحميد سعود القائم باعمال السفارة المصرية فى اسبانيا حفلة استقبال كبرى فى قاعات السفارة تكريما للسنيور دومينجو دى لاس بارساناس سفير اسبانيا الجديد فى القاهرة

وقد حضر هذه الحفلة السنيور ارتاجو وزير الخارجية الاسبانية والسيدة عقيلته والمنسنيور سيرجونياتى سفير الفاتيكان وكذلك رئيس وفد الحكومة الفرنسية فى اسبانيا والكثير من كبار رجال الهيئة الدبلوماسية وبعض كبار الاسبانيين ، وسيسافر السنيور دومينجو دى لاس بارساناس فى مساء يوم الاحد القادم من مدريد الى القاهرة عن طريق الجو ليتسلم مهام منصبه الجديد .

دمشق فى ١٠ – و . ١٠ . ع – ينتظر ان تصل الى سوريا بعثة من طلبة كلية الحقوق المصرية بجامعة فؤاد الاول بالقاهرة فى زيارة تستغرق اربعة ايام

تطور جديد فى تحقيقات

وزارة التموين

يواصل الاستاذان عبد الحميد لطفى واحمد مواق التحقيق فى المخالفات التموينية التى اكتشفت فى وزارة التموين نتيجة للتصرفات الخاطئة التى ارتكبها بعض كبار المسئولين فى الوزارة فى العهود الماضية ، وقد اتصل بنا ان التحقيق قد كشف عن وجود جرائم تقع تحت طائلة القانون

وقد اجتمع معالى الاستاذ مرسى فرحات بك وزير التموين اخيرا بسعادة الاستاذ محمد عزمى بك النائب العام لهذا الغرض ، وعلى اثر انتهاء هذا الاجتماع استدعى سعادة النائب العام الاستاذين المحققين وطلب منهما الاستمرار فى تحقيق الجرائم التى ظهرت وقد خولهما كافة السلطات التى يستلزمها التحقيق الجنائى بما يشمله من سؤال جميع من تستدعى مصلحة التحقيق سماع اقوالهم وان تكون هذه السلطة شاملة لكل الجهات التى يستلزمها التحقيق مع استعمال الاجراءات المخولة للنيابة العمومية من قبض وتفتيش وغير ذلك .

منذ غد فى التحقيق الجديد . الحميد لطفى واحمد مواق الى دار النيابة ومن المنتظر ان يشرعا منذ غدا فى التحقيق الجديد .

عمرو باشا

باق فى منصبه

جاء فى برقية واردة من لندن ان سعادة عبد الفتاح عمرو باشا سيستقيل من منصبه بالسفارة المصرية فى بريطانيا .

وقد اتصل مندوب «المصرى» بمسئول كبير فى وزارة الخارجية وسأله عن حقيقة هذا النبأ ، فقال : ان عبد الفتاح عمرو باشا باق فى القاهرة حتى يشهد مؤتمر سفراء مصر ووزرائها المفوضين فى الدول الغربية الذى سيعقد فى يوم ١٦ فبراير الحالى برياسة معالى الدكتور محمد صلاح الدين بك وزير الخارجية ، وسيعود سعادته الى لندن لاستئناف اعمال منصبه بمجرد انتهاء هذا المؤتمر ، وهذا ما سبق ان ذكرناه على صفحات « المصرى » .

لا مفاوضات

بين مصر واسرائيل

ليك سكس فى ١٠ – و . ف – كذب امس سعادة محمود فوزى بك مندوب مصر لدى هيئة الامم المتحدة الانباء التى قيل فيها ان المفاوضات المباشرة بين مصر واسرائيل ستبدأ فى القريب العاجل او انها قد بدأت فعلا بين رئيسى وفد مصر واليهود لدى لجنة التوفيق الفلسطينية التابعة لهيئة الامم المتحدة .

وصرح الدكتور عبد المنعم بك مصطفى كبير اعضاء وفد مصر لدى لجنة التوفيق الدولية لفلسطين لوكالة رويتر هنا اليوم بقوله : انه لم يتلق اية تعليمات لبدء محادثات مباشرة مع اليهود

وقد ادلى بتصريحه هذا فى صدد تعليقه على الانباء الواردة من الشرق الاوسط وفحواها ان مفاوضات من هذا القبيل قد تبدأ فى جنيف فى هذا الشهر

وصرح متحدث رسمى يهودى كبير بان حكومته كانت دائما متصلة اتصالا مباشرا بالدول العربية

وقال متحدث رسمى بلسان لجنة التوفيق الدولية التى كانت تقوم بدور الوسيط لتبادل وجهات النظر بين الطرفين انه ليس لديه اية معلومات عن هذا الموضوع .

القيود المفروضة

على المواد الكيمائية

تدرس وزارة التموين مذكرة لمراقبة الاستيلاء والتوزيع خاصة بالغاء القيود المفروضة على المواد الكيمائية التى لا تزال خاضعة لقيود تموينية

الاحتفال بذكرى مصطفى كامل

الدكتور صلاح الدين يحضر الحفل

احتفلت امس اللجنة العليا للحزب الوطنى بذكرى الزعيم الكبير مصطفى كامل وحضر الاحتفال معالى الدكتور محمد صلاح الدين بك

وقد رحب بمعاليه الاستاذ فتحى رضوان فى كلمة قصيرة جاء فيها انه يسر الحزب الا تحول الاعتبارات القائمة دون حضور معاليه هذا الحفل

وقد رد معالى صلاح الدين بك على ذلك بقوله ان ذكرى الزعيم مصطفى كامل عزيزة على كل مصرى

وقد بقى معاليه حوالى ساعة الا ربعا ثم استأذن فى الانصراف لسابق ارتباطه بمواعيد اخرى قائلا انه كان يسره ان يبقى طوال الحفل لولا انه وزير خارجية وعلى وزراء الخارجية ان يحافظوا على مواعيدهم

مدير الحزب الحر التونسى

وصل الى القاهرة امس الزعيم التونسى الاستاذ المنجى سليم مدير الحزب الحر الدستورى التونسى هناك قادما من تونس للاتصال بمكتب المغرب العربى وذلك لتوثيق العلاقات بين الحزب والمكتب

والسيد المنجى سليم من ابرز الشخصيات الوطنية فى تونس وله ماض حافل بالاعمال المجيدة فى الميدان الوطنى

وقد اتجه اول ما وصل الى القاهرة الى قصر عابدين العامر وقيد اسمه فى سجل التشريفات الملكية ، ثم توجه بعد ذلك الى منزل سمو الامير عبد الكريم حيث قابل سموه مدة طويلة

عيون الحاسدين

حديث لسعادة حفني محمود باشا

رأى « المصرى » ان يستطلع رأى سعادة حفني محمود باشا في مسألة الخلاف القائم بشأن رئيس مجلس الدولة ، وقد قابل مندوب « المصرى » سعادته طالبا رأيه في هذا الموضوع فقال :

ان كنت تريد الرأى الفقهى والفتاوى القانونية في هذا الموضوع فاستطيع ان اقول لك على غير الخبير وقعت وامامك يا سيدى رجال القانون واهل الفتاوى يستطيعون ان يملأوا اعمدة صحيفة « المصرى » الغراء لمدة شهور فتاوى وتأويلات وآراء متقاربات ومتباعدات . ان كان هذا قصدك فنصيحتي ان تيمم شطر رجال القانون وهم بحمد الله كثيرون

فقال مندوب « المصرى » لسعادته : ان لموضوع هذا الخلاف ناحيتين : الاولى فقهية يختص بالكلام عنها الفقهاء ، والثانية عامة اجتماعية تستطيعون سعادتكم ابداء الرأى فيها

فقال سعادته : اذن فلا تدهش ولا يدهش قراء « المصرى » اذا قلت لك انني اعتقد ان الازمة التي قامت بين مجلس الدولة والحكومة ان هي الا نتيجة عيون الحاسدين . ولا اقصد بذلك الا العقيدة التي يعتقدها العوام من ان عيون الحاسدين تصيب بالمكروه من تتجه اليهم . وقد يحسد الانسان نفسه فيصاب بسوء وضر . لعلك تبتسم ويبتسم قراؤك لهذا التعليل الذي لا يستند الى علم او منطق وان كان العلم والمنطق لم يؤيدا ان فرط الاعجاب من القريب او الغريب قد يصيب صاحبه بضرر تواضع الناس على ان يسموه حسدا وان يأخذوا حذرهم منه بالرقى والتعاويذ

والتي لا اخلو من ازمة الحكومة ومجلس الدولة دليلا على ان ايمان الناس بالحسد واثره صحيح لا ريب فيه . .

فالوفد قد ظفر بالغلبة ما كان ينتظرها . وظفر باختيار وزراء حبتهم الطبيعة بعقل ونبوغ وعبقرية واكرمهم الله بحب الشعب وتقديره ووفقهم الى ان يلمسوا جراحه التي توارت حينا من الدهر في ظل المساوىء الحزبية والعقليات الرجعية

فهذا وزير المعارف يطلع على الشعب كل يوم بمشروعات طال ظمأ الشعب اليها وحنينه لها فهو يحارب الجهل بعقل جبار . ولا يؤثر بالعلم الاغنياء دون الفقراء ويجعله مشاعا لجميع المصريين

ووزير الداخلية يؤمن الموظفين وعمد البلاد ومشايخها ولا يبسم لشياطين الاغراض الحزبية ان تستيقظ من سباتها ، وكلما استيقظت رقابها بحكم قومي لعادت الى قواعدها مخذورة لا تستطيع حراكا . وانصرف الى معالجة شئون وزارته وجعل نصب عينيه انصاف طائفة البوليس او بعبارة اصح طائفة المظلومين في الارض الذين طال

سهرهم على امن البلاد ولم تسهر حكومة لراحتهم ، ولا شك انه سينصفهم الانصاف الذي يستحقون لا الانصاف الاعرج الهزيل

ورفعة رئيس الوزراء يشرف على الوزارة اشرافا تشع منه الوطنية في اجلى صورها والروح القومية في ابهى مظاهرها

والشعب يزدهى بهذا الحكم القويم الذي طالما حن اليه ويصفق لحكومته القومية التي نسيت كل شيء الا الامة فراحت تداويها وآماله فانصرفت لتحقيقها

وبينما الناس في هذا الفرح الشامل يتحدثون عما يخبىء لهم القدر من خيرات وما سيكشف عنهم من اضرار ، بينما هم كذلك . وفي عنفوان سرورهم وتصفيقهم اذا بمسألة مجلس الدولة تبرز شيطانية بلا سابق انذار فتصرفهم من آمال معسولة وثناء على الحكومة عاطر الى مناقشات قانونية منها المعتدل ومنها المتطرف ومنها المعقول ومنها السفسطى واذا هم بالصحف وقد اكتظت صفحاتها بموضوع مجلس الدولة والغفلت مشروعات الحكومة الخطيرة الشأن

وقد بلغ من الامر ان سمعنا في وطيس هذه الحرب انه لا ينبغي ان تكون لغة رجال القانون او رجال السياسة .

العجب بعد كل ذلك اذا قلت انها عيون الحاسدين صرفت الناس عن افراحهم وحولت السن الناس والصحف عن الثناء على الحكومة الى مناقشة موضوع مجلس الدولة الذي كدر صفوا ما كان ينبغي ان يكدر واقلق قلوبا مطمئنة ما كان احوجها الى الاطمئنان وقداسها ما مر بها من ذعر واضطراب

وقد تزداد عجبا اذ قلت لك ان هذه الضجة قد اثيرت حول رجل زاملته في الوزارة فوجدته اسعد الناس من الحزبية والسياسة وبما طالما تبرم به زملاؤه الحزبيون ولقد شهدته في مجلس الوزراء فالنا عنه بعقله كلما اثير موضوع سياسي ولن تجده الا اذا عرضت مسألة قانونية فتحس بوجوده حينئذ وتراه وقد اهتز وطرب انه في الشرع رغم

ما للشروح القانونية المطولة من وقع على الآذان والاعصاب

رجل هذا شأنه لا اظن تغضبه مستعجلة بحيث تثار وسط مظاهر الفرح والاستبشار وتوجه الشعب الى الله بان يبارك الوزارة التي تحطم اغلال الحريات وتحقق آمال الفقراء وتحارب الجهل وتنصف المظلومين وتكبح الغلاء وتسن سنة حكم قومي لا تسمو اليه الشهوات الحزبية

انما كان خليقا بها ان تؤجل معركة مجلس الدولة حتى تفرغ الناس من ابتهالهم الى الله ليبارك وزارة الشعب

ولكنه القدر اصاب الوزارة بعين حاسدة فثارت بينها وبين مجلس الدولة معركة يشهد الله ان القاعد فيها خير من القائم والنائم خير من اليقظان والمسالم اكرم من المحارب .

عربات النوم

مد التزامها عشر سنوات

اجتمع الدكتور سيد عبد الواحد بك المدير العام لمصلحة السكك الحديدية بالمدير العام لشركة عربات النوم الدولية الذي يزور مصر الان ، وقد تناول البحث في هذا الاجتماع اعداد مشروع التزام شركة عربات النوم لتسيير مركبات النوم على الخطوط المصرية .

وقد علم « المصرى » ان البحث انتهى في هذا الاجتماع الى وضع مشروع العقد في وضعه النهائى ، وقد وضع فيه من الشروط ما يستكمل السيادة المصرية .

ومدة الالتزام عشرة اعوام قابلة للتجديد الا اذا رأى احد المتعاقدين انهاء المدة ويحتاج ذلك الى اخطاره قبل الفسخ بثلاثة شهور .

مباحثات مع الحكومة المصرية

لتأليف جبهة دينية لمقاومة الشيوعية

لندن في ١٠ – ر – بعث مراسل جريدة « التيمس » في روما يقول : ان سعادة محمد طاهر العمرى بك وزير مصر المفوض لدى الفاتيكان يبحث الان مع اولى الامر في القاهرة مسألة الاتفاق بين الفاتيكان والعالم الاسلامى لتنظيم جبهة مشتركة للدفاع عن معتقداتهم ضد الشيوعية .

ويقول المراسل ايضا : ان سعادة العمرى بك سيعود الى روما في الاسبوع المقبل وسيحمل معه مقترحات لتشكيل جبهة مشتركة من المسلمين والكاثوليكيين الرومانيين تعمل على حماية معتقداتهم الدينية ضد خطر الملحدين .

رابطة خريجى مدرسة المساحة

تتبرع بخمسين جنيها

زار « المصرى » امس وفدمن رابطة خريجى مدرسة المساحة وقدموا الينا مبلغ خمسين جنيها لتكون نواة لانشاء مدارس مجانية للتعليم قائلين انه بمناسبة عيد حضرة صاحب الجلالة الملك وابتهاجا بهذا اليوم السعيد وللسنة الحميدة التي اوحى بها لوزيره زعيم النهضة الادبية معالى الدكتور طه حسين بك نحو مجانية التعليم والدعوة الكريمة التي ابداها ، قرر مجلس ادارة رابطة خريجى المساحة التبرع بمبلغ خمسين جنيها ، وهذا المبلغ زهيد بالنسبة لعظم المشروع وجلال الفكرة ولكننا نرجو ان نضع لبنة في هذا البناء العظيم الذي يضطلع به معالى وزير المعارف سائلين المولى له التأييد والسداد .

وانا نرجو ان نوفق لدفع دفعات اخرى لتكون لبنات كريمة في هذا المشروع الكريم .

فصل اصواف باسعار مخفضة
للبدل والفساتين . انتهزوا فرصة التصفية . بالشركة المصرية لغزل ونسج الصوف ٢١ شارع سليمان باشا (ممر بهلر)

الويشى بطنطا
اخصائى الاصواف وجهازات العرايس

عدو الغلاء **بالزقازيق** ملك الاصواف والحرائر **ابراهيم نافع**
جمال ومتانة ورخص

٨٥ فرن سخن بهربى كبير
للتدفئة والطبخ
بمحلات غزل ٥٦ شارع السبع بنات باسكندرية **ومكتب الصناعات** ٤٤ شارع فاروق بمصر

شارل المصور يقابل زبائنه
الكرام يوميا بالاستوديو الجديد امام محكمة عابدين ٢٠ شارع ابراهيم باشا

سراى للايجار او للبيع
سراى فخمة بشارع الجيزة ٤٠ تصلح لمفوضية او مكاتب لشركة او ادارة كبيرة . خابروا تليفون ٤٦٠٦٤

كتاب القرآن والدين ١٩٥٠ ، للبنين الاولى والثانية بمكتبة همام بالفجالة الثمن قرشان للجملة

كان من بين ركاب الباخرة « بروفيدانس » التي وصلت الى ميناء الاسكندرية في ٧ الجارى . سعادة محمود بك خليل والسيدة حرمه والمسيو جان بوزى وقرينته وقرينة المسيو ساالفاجو والمسيو ابيكالون وعبد الحافظ محمد بك وبشر فارس

فاروق الغالى فوده الطالب بالسعيدية يقدم وافر الشكر نيابة عن اهالى الدائرة الثالثة بشبرا لسعادة كامل بك يوسف صالح وكيل مجلس النواب ونائب الدائرة لتشريفه امس بزيارة اهالى دائرته الانتخابية

يشكر ابراهيم عطية المهندس بالسكه الحديد حضرتى الطبيبين احمد حسنى اخصائى الانف والاذن والحنجرة وعباس حسنى الباطنى لاجرائهما عملية نجله بمستشفاهما بعناية المخلصين وفن النابغين

احتفل مساء الخميس بعقد قران الانسة كريمة الحاج حسين مصطفى بدوى من اعيان ابوكبير على الاستاذ عبد المنعم محمد البغدادى التاجر بالشبلاوين فبالرفاء والبنين

مدرسة محمد على الصناعية والمدرسة الصناعية الجديدة بالاسكندرية يقيمان حفلة مشتركة للترفيه لابناء الملجأ العباسى اليوم ابتهاجا بعيد الميلاد الملكى

البطل

ظهر حديث كتاب خالد بن الوليد مشتملا على عبقريته في الحرب وسياسته تأليف عمر ابو النصر . ويطلب من جميع المكتبات ومن باعة الصحف ١٧٢ صفحة ٦ قروش

الناشر – المكتبة العربية ٩ شارع درب سعاده

شركة الطيران المصريه

عقدت الجمعية العمومية لمؤسسى شركة الطيران المصرية وانتخبت صاحب المجد النبيل سليمان داود رئيسا لمجلس الادارة وسعادة ممدوح رياض بك نائبا للرئيس والطيار صادق سمهان عضوا منتدبا لمجلس الادارة واصحاب السعادة والعزة اللواء محمد فتوح باشا وعبد العليم سمهان بك ومحمد شوكت التونى بك ومحمد سمهان بك والاستاذ محمود سمهان اعضاء.

ويسرنا ان نلاحظ ان هذه الشركة تعتبر اول شركة للطيران اسسها مصريون ويعمل فيها طيارون ومهندسون وموظفون وعمال مصريون

طلبة التوجيهية

نظرا لاستحالة الرد على العدد الكبير من الاستفهامات التي تصل الينا من طلبة السنة التوجيهية يأسف المسيو فيشيه استاذ اللغة الفرنسية بان يذكر ان المختصرات التي عملها للسنة التوجيهية (ادبى وعلمى ورياضة) هي خاصة فقط بتلاميذ المدرسة التي يدرس فيها نظرا لان عدد النسخ محدود .

محلات بامكو

شركة مساهمة مصرية

تعلن حضرات زبائنها الكرام ان محلات بامكو وفانيتى شوب وبلمود ستغلق يوم الثلاثاء ١٤ فبراير ١٩٥٠ بسبب الجرد

الحياة الاجتماعية

وزير الدولة

يكرم وفد السودان

اقام معالى الدكتور حامد زكى بك وزير الدولة حفلة شاى بعد ظهر امس في فندق سميراميس دعا اليها الاستاذ اسماعيل الازهرى رئيس وفد السودان وحضرات اعضاء الوفد والنائب المحترم الاستاذ عبد الرحيم سماحة . وقد قضى الجميع اكثر من ساعة في حديث عن وحدة وادى النيل وشئون السودان .

مدير التنظيم

قصد محمود زكى الطويل بك الى سراى عابدين العامرة لتقديم آيات الشكر والولاء لمقام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم بمناسبة صدور المرسوم الملكى الكريم بتعيينه مديرا عاما لمصلحة التنظيم .

تكريم الدكتور رياض شمس

يقيم خريجو قسم الصحافة بالجامعة الامريكية حفلة شاى لتكريم استاذهم النائب المحترم الدكتور رياض شمس في الساعة الرابعة بعد ظهر غد بدار نقابة الصحفيين

ولاء رضوان باشا

بمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك المعظم قام سعادة عبد العزيز باشا رضوان كعادته سنويا بتوزيع الطعام على الف وخمسمائة فقير وفقيرة بالزقازيق كما تبرع بخمسة وعشرين جنيها لجمعية اسعاف الشرقية

الاستاذ على الزبر

قررت لجنة الجدول والتأديب التي انعقدت اول امس برياسة صاحب السعادة محمد محمود باشا رئيس محكمة الاستئناف قبول حضرة الزميل الاستاذ على الزبر الكاتب الوفدى المعروف وعضو الهيئة الوفدية عضوا عاملا بنقابة الصحفيين .

حفلة شاى

ابتهاجا بعيد ميلاد جلالة الملك المعظم يقيم على حسين بك والسيدة حرمه حفلة شاى في داره بالزمالك في الساعة الخامسة من مساء يوم الثلاثاء ١٤ فبراير

اسبانيا الاسلامية

يذيع زميلنا الاستاذ محمود عمر حديثا باللغة الانجليزية من محطة الاذاعة عن « بعض مظاهر الحياة في اسبانيا الاسلامية » وذلك في الساعة الحادية عشرة من صباح غد « الاحد » وهى الحلقة الاولى من سلسلة احاديث « العرب في اوربا »

ممثل الاذاعة الفرنسية

في مصر

عين الاستاذ محمد عبد الحميد عبد الله رئيس القسم العربى بمكتب الانباء والنشر الفرنسى مندوبا لمحطة الاذاعة الفرنسية (راديو باريس) بالقاهرة لموافاتها بالانباء السياسية وغيرها وهذه اول مرة تختار فيها محطة الاذاعة الفرنسية مصريا لتمثيلها في مصر فنهنىء الزميل بهذا الاختيار الموفق

أضحك

مع اهل الفن

بعدد اليوم الفكاهى الممتاز من

مجلة البعكوكه

المجلة الفكاهية الوحيدة في مصر
١٦ صفحة كبيرة – عشرة مليمات

تهنئه آخر ساعه

بعيد ميلاد المليك المفدى

احتفالا بعيد الميلاد الملكى السعيد سلمت محلات حلويات آخر ساعة بميدان احمد ماهر باشا الى لجنة الاحتفالات بالمحافظة هدايا من الحلويات والجاتوه والملبس لتوزيعها على الفقراء والمرضى مساهمة منها في الترفيه عن المحتاجين .

اعاد الله مثل هذا اليوم السعيد على مصر بالخير والبركات

في هذا اليوم السعيد . يوم بزغ نور الفاروق على مصر فجاء مع نوره العز والسعد ، اتشرف بان ارفع الى مقام جلالة الملك المعظم اسمى آيات الولاء والاخلاص راجيا المولى ان يكلاه برعايته ويديم على البلاد في عهده الزاهر المجد والسؤدد ويكتب لمصر والعروبة على يديه الخير العميم

محمود العديسى
المحاسب وخبير الضرائب
٣ شارع الشمر تليفون ٥٢٦٢٦

تيمنا بعيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم قام مدير شركة الصناعات المصرية المتحدة بشبرا الخيمة راؤول ادوارد بولاد بتوزيع الكساء على عمال الشركة وينتهز هذه المناسبة السعيدة فيرفع آيات الولاء الى مليك البلاد المفدى

قائد السرب الخاص

لجلالة الملك

وصل يوم الاربعاء الماضى الى ميناء الاسكندرية على الباخرة ادانا قائد الجناح مذكور ابو العز قائد الاسراب الملكية بعد مضى سنة قضاها في اكبر معهد للطيران في انجلترا نال اثرها اكبر درجة في الملاحة الجوية بتفوق نال اعجاب الاساتذة البريطانيين في هذا الفن

وقد ختمها برحلة جوية حول اوروبا قطع فيها ثلاثة آلاف ميل بطائرة من طراز انسن وهذه الرحلة تعتبر اول رحلة من نوعها بعد الحرب العالمية الاولى ويعتبر اول مصرى نال مرتبة الشرف في هذه الدراسة ، وقليل في عالم الطيران من استطاع ان يقوم بهذه الرحلة الجريئة

في هذا اليوم السعيد الذى يقبل علينا بالخير والبركات كل عام فيحمل معه آمال الوطن وامانيه نتشرف بان نرفع الى مقام الجالس على العرش والى الدوحة العلوية الكريمة اسمى آيات التهنئة والولاء والى المصريين جميعا اخلص الامانى بحياة رغدة ومستقبل ميمون الطالع ان شاء الله

محلات امين ونور السرجانى بك
بالصاغة

محمد رمضان حافظ
يحتفل بعيد الميلاد الملكى السعيد

بمناسبة عيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم تبرع حضرة الوجيه محمد رمضان حافظ بك صاحب فابريقة الحلويات المصرية بعشرين الف كيس حلويات للفقراء والمستشفيات والملاجىء . وهذه سنته دائما في مثل هذه المناسبات السعيدة . اعادها الله على المليك المفدى والاسرة العلوية الكريمة بالخير والسعد وعلى مصر والشرق باليمن والاقبال

في المجتمع الطبى

كان للمجهود الكبير الذى بذله الاستاذ لطفى حنا مدير المكتب التجارى الدولى ٣٠ شارع الانتيكخانة اثره الفعال في خفض اسعار الآلات الجراحية وقد اخذت الآلات تتدفق على هذه المؤسسة المصرية من كبريات الشركات العالمية التي عهدت اليه بتوكيلاتها وفوضت له الامر في خفض الاسعار مهما تحملت من تضحيات

اتحاد متعهدى الاغذية

للمدارس بالشرقية

الى الرئيس الجليل ، الى زعيم الوادى وعمت ومالو فيعت الا باقه ، مهنينا لك ست وصحبك الاخيار ، انت والنيل حبيعوفاء البحر يفيض بالنماء والخصب على الارض وقد انى اكله كل حين . واسب غدبب ابناء مصر ببيان فضلك ومن اعمالك الصالحه بى لا يساها لك شعب مصر تعديه ابناء المدارس الذين هم عماد المستقبل فاكرمت مثواهم ورفعت من شأنهم وسويت بين غنيهم وفقيرهم فاصبحوا يتناولون الطعام على مائدة واحدة تضمهم وكفى ان شهد لمصر مؤتمر التغذية العالمى وما صاحب الفضل الا انت فانت الذى لم ينس فضلك ناهض

في كل آونة تروح وتغتدى لك في سويداء القلوب مكانة
تسمو على طول الزمان لابد يا من له قدر رفيع بيننا
قدر تسامى فوق هام الفرقد

محمد عبد الله ربيع بكفر ابراش ، حسن ديرباله بالصنافين عبد الرؤوف عطية بالتلين ، عبد الفتاح ابراهيم بمنيا القمح ، بشرى خلة بفاقوس ، عبد الرحمن المر بابى كبير ، عبد الهادى الجوجرى ببلبيس ، عبد الوهاب هيبة بسرابيوم ، جاد يوسف بكفر صقر ، عبد المقصود رجب بالعزيزية

مستشفى

قصر العينى

اولى المؤسسات العلاجية

مجلة

قصر العينى

اعظم المجلات الصحية

الدكتور

توفيق الشاوى

عاد من فرنسا الدكتور توفيق محمد الشاوى فنهنئه بسلامة العودة

* * *

اهالى الغنيميه يهنئون عائلة الشاوى بعودة ابنهم الدكتور توفيق محمد الشاوى من فرنسا متمنين له التوفيق

* * *

الحاج محمد شبانة واولاده يتقدمون بخالص تهنئتهم للدكتور توفيق الشاوى بمناسبة عودته من فرنسا

* * *

خالد ونعمان الشافعى التجار بمصر يقدمان اسمى عبارات التهنئة للدكتور توفيق الشاوى لعودته من فرنسا

* * *

امام الشاوى يقدم اجمل التهانى للدكتور توفيق الشاوى بسلامة العودة

* * *

محمود ومحمد على خليف يقدمان اجمل التهانى للدكتور توفيق الشاوى بسلامة العودة من باريس

* * *

كامل عياد يهنىء الدكتور توفيق الشاوى بسلامة الوصول من باريس

* * *

محمد متولى خليف يهنىء الدكتور توفيق الشاوى ويهنىء العائلة بسلامة العودة من باريس

* * *

عبد الرؤوف خليف يهنىء الدكتور توفيق الشاوى بسلامة الوصول

* * *

عبد المحسن واخوه زكى الغيطانى يقدمان اسمى عبارات التهانى للدكتور توفيق الشاوى بسلامة عودته

* * *

نعمان الطرانيسى يقدم اجمل التهانى للدكتور توفيق الشاوى بسلامة العودة

* * *

اهالى الرحامنة – فارسكور يهنئون الشاب النابه الدكتور توفيق الشاوى بسلامة العودة من فرنسا

هؤلاء هم الفائزون

في مسابقة نابلسى فاروق

سابا وشركاهم

محاسبون ومدققو حسابات قانونيون

شهادة

بنتيجة مسابقة كوبونات نابلسى فاروق

لقد عهد الينا مصنع صابون نابلسى فاروق بالقاهرة بمراقبة مسابقة الكوبونات على النحو الذى اعلن في الجرائد فقمنا بتسلم خطابات المتسابقين وما فيها من كوبونات بلغت جملتها ٢١١٩٧ كوبونا .

اما نتيجة المسابقة فهى كما يلى :

اولا – الفائزون بالجوائز المالية الثلاث

١ – فاز بالجائزة الاولى وقدرها ٥٠ جنيها حضرة نصر احمد محمود افندى من الفكهة وقد ارسل ٤٥٣ كوبونا .

٢ – » » الثانية » ٢٥ » حضرة صلاح عثمان شهاب افندى بتفتيش الخاصة الملكية بانشاص وقد ارسل ٤٠١ كوبونا

٣ – » » الثالثة » ١٠ » حضرة رمزى محمد افندى مكوجى بقصر عابدين وقد ارسل ٣٨٧ كوبونا

٨٠

ثانيا – الفائزون بكمية من الصابون قدرها ١٠ قطع نابلسى فاروق لكل متسابق هم حضرات الخمسين شخصا الآتى اسماؤهم بعد ، وقد كان اعلى رقم للكوبونات هم ٣٢٠ كوبونا وادنى رقم ٦٦ كوبونا :

محمد حسين الشرقاوى بطنطا ، لبيب حنا بالقاهرة ، فوزى نصر الله سلامه بشبرا ، حسين سعيد ابو سيكه ببولاق ، الآنسة جملات محمد ولى الله بشبرا ، اديب يس بشبرا ، يحيى رشدى عابد بسمالوط ، حسن سالم هيكل بك بالسيدة زينب ، على على علام ببنها ، احمد عبد الفتاح عفيفى عجور ببولاق ، عبد البديع عبد الباقى عيدى بالعباسية ، راغب حنا السويفى بديروط ، شحاته حسن سويدان برمل الاسكندرية ، محمد ابو النصر بوزارة الزراعة ، محمد صلاح الدين حسن محمود بالسيدة زينب ، عبد الله سعد القنيانى بدشنور ، محمد عبد القادر عبد السلام بالشبرى ، حسين مجاهد بسوهاج ، طير عبد السلام بشارع نوبار ، عبد الباقى محمد عبد الباقى بالعباسية ، زكريا الرفيع بسوهاج ، محمد حلمى البهناوى بعابدين ، السيد محمد نجم بالمحلة الكبرى ، احمد محمد احمد ابو جبل بمدرسة العدلية ، محمد مراد حسن بمصر الجديدة ، احمد صالح سيف بديروط ، احمد محمد شاخ بالنواميس ، سيد سعد عثمان بالجيزة ، عبد اللطيف سليمان علام بابوتيج مصطفى محمد عمارة بالظاهر ، ماهر توفيق جندى بشبرا ، محمد عبد النبى باطسا ، محمد مصطفى الدرملى بطمطا ، محمود احمد زيتون باسكندرية ، محمود الشناوى عربى بطنطا ، فتحى عبد العظيم حامد ببورسعيد ، كامل تادرس بمصر الجديدة ، حسنى يوسف البشارى بكوبرى القبة ، محمد سعد سعد بالعباسية ، عبد الحليم محمد شرف ببيت العطار ، محمد فهمى العطار بوزارة الاوقاف ، محمد عبد الله خليفه ببنى مزار ، نازك امتثال عثمان بشارع محمد على ، مجدى محمود محمد مصطفى الشلبى بالشبرة ، عبد الغنى على بشبرا ، محمد فهمى بالاقصر ، محمود ابو رويه بالزقازيق ، بهاء حسين خليل بشبرا ، عز الدين وهبى بالسيدة زينب ، سعدى ايوب بحلوان .

سابا وشركاهم
محاسبون ومدققو الحسابات القانونيون
١٩٥٠/٢/٨

الى حضرات المزارعين

آزوت نتريكي
آزوت نوشادري
جير

هذه العناصر الثلاثة موجودة في هذا الشوال

نترات النوشادر الجيرى
٢٠٫٥٪ آزوت
قائم ٧٥ كيلو
ثابت اخوان وشركاهم

الوكلاء الوحيدون

ثابت اخوان وشركاهم

يطلب سماد نترات النوشادر الجيرى في جميع انحاء المملكة المصرية من وكلاء الشركة

المصرى

يصدرها ويدير سياستها الوفد المصرى
صاحب الجريدة : محمود ابو الفتح
رئيس التحرير المسئول : احمد ابو الفتح

ظهر	عصر	مغرب	عشاء	فجر	شروق
ق ث	ق ث	ق ث	ق ث	ق ث	ق ث
١٢ ٠٩	٣ ١٦	٥ ٣٩	٦ ٥٨	٥ ١٢	٦ ٤٠

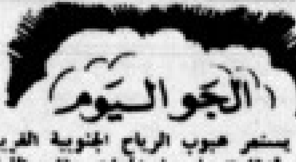

يستمر هبوب الرياح الجنوبية الغربية التى قد تشتد فى بعض الجهات وتثير الغبار ويظهر السحاب المتوسط فيما عدا المنخفض احيانا ، وتمطر السماء خفيفا على ساحل البحر الابيض المتوسط اليوم ولا تتغير الحرارة الا قليلا

	فى الفجر	فى الظهر
مرسى مطروح	٥	١٧
الاسكندرية	٩	١٤
دمياط	٤	١٦
بورسعيد	٩	١٥
السويس	٥	٢٠
القاهرة	٧	٢٠
حلوان	٨	١٧
المنيا	٢	٢٠
اسيوط	٣	٢٠
الاقصر	٤	٢٠
اسوان	٨	٢٢

الراديو

تصدير القطن المصرى والفوسفات والمنجنيز

الى امريكا والدول المنتفعة بمشروع مارشال

تلقت وزارة الخارجيه مذكرة من سفارة مصر بوشنطن عن نتائج مباحثات الحكومتين الامريكيه والمصريه بشأن تصدير القطن المصرى والفوسفات والمنجنيز الى الولايات المتحدة والاسواق الاوربية .

وقد سبق « للمصرى » ان نشر مذكرة سفارة مصر بوشنطن السابقة عن مباحثات الاستاذ عبد الجليل العمرى بك وكيل وزارة المالية المصرية مع مستر هير وكيل الخارجية الامريكية المساعد لشئون الشرق الاوسط ، وهى خاصة بالعمل على تحويل جزء من الارصدة الاسترلينية الى دولارات والسماح لمصر بالتصدير الى دول مشروع مارشال .

وقد جاء فى مذكرة السفارة الجديدة أن الجانبين المصرى والامريكى اجتمعا عدة مرات بمقر وزارة الخارجية الامريكية بوشنطن وتباحثا فى مطالب مصر الخاصة فى ضوء اقتراحات الاستاذ العمرى بك السابقة .

ومثل مصر فى المباحثات الجديدة رجال السفارة المصرية وهم الاساتذة : الدكتور الشيتى مستشار السفارة وعبد العزيز زايد المستشار التجارى وابراهيم الدسوقى السكرتير التجارى ، بينما مثل وزارة الخارجية الامريكية مستر جوردون نلسون الذى مهد للمباحثات والاجتماعات ومستر نورمان برنار مدير الشئون الاقتصادية للشرق الاوسط ووكيله .

الادارة الاقتصادية لمشروع مارشال

واوضح الجانب الامريكى انه اتصل بالادارة الاقتصادية لمشروع مارشال كما اتصل بادارة التموين الاهلية لاستطلاع رأيهما بشأن مطالب مصر الخاصة بتزويد بعض الدول المنتفعة بمشروع مارشال بالقطن المصرى وبشأن امكان استيراد الولايات المتحدة لكميات اضافية من القطن المصرى والمنجنيز تطبيقا لنظام التخزين (ستوك بيلنج بروجرام)

تصدير الفوسفات

واعرب الجانب الامريكى – فيما يتعلق بالنظام الاول – عن راى وزارة الخارجية الامريكية فقال انها تستبعد موافقة ادارة مشروع مارشال على تزويد بعض الدول المنتفعة بالمشروع بالاقطان المصرية طويلة التيلة التى تحتاج اليها تلك الدول . ولكن الدوائر الامريكية ترى انه فى الامكان سد حاجة الدول المنتفعة بالمشروع بالفوسفات المصرى فقط .

البيانات الفنية

وطلب ممثلو الخارجية الامريكية بيانات رسمية من الحكومة المصرية تتعلق بالانتاج السنوى للفوسفات والكميات المصدرة منه الى كل دولة من الدول الاجنبية على حدة ابتداء من يناير عام ١٩٣٥ الى نهاية ديسمبر عام ١٩٣٩ مع بيان الميزان الحسابى بين مصر وكل من الدول الست عشرة المنتفعة بمشروع مارشال . هذا علاوة على ذكر المواصفات الفنية للفوسفات والاسعار التى تبيع بها مصر ومواعيد التسليم

٤٠٠,٠٠٠ طن سنويا

وقد اعرب ممثلو السفارة المصرية بوشنطن عن رغبتهم فى ان تبذل الولايات المتحدة مجهوداتها لشراء الفوسفات ، ووعدوا باستيفاء البيانات الخاصة بهذه المادة رسميا لموافاة الجانب الامريكى بها بمجرد وصولها .

وذكر الجانب المصرى مبدئيا بعض البيانات المتعلقة بهذا الشأن فقال : ان انتاج مصر السنوى يبلغ ٤٠٠,٠٠٠ طن من الفوسفات يباع الطن منه بسعر ١٦٥ قرشا تسليم ميناء جنوبى السويس على ساحل البحر الاحمر ، اى ان ثمنه يعادل ٣/٤ ٤ دولار ، ويحتوى الطن منه على نسبة من الفوسفات النقى تتراوح بين ٦٣ – ٦٥ ٪ وهو يصدر الى بعض دول اوربا

حاجة مصر الى الدولارات

واكد الجانب المصرى مباحثاته ان هدف مصر من الانتفاع بالنظام السابق الذكر هو تمكينها من الحصول على دولارات لسد حاجة البلاد المصرية من السلع المختلفة من الولايات المتحدة نفسها .

نظام التخزين

واستعرض المتباحثون بعد ذلك مسألة استيراد الولايات المتحدة لكميات اضافية من القطن المصرى والمنجنيز تطبيقا لنظام التخزين ، فتطرق البحث الى ذكر العقبات التى تضعها وزارة الزراعة الامريكية فى سبيل استيراد القطن المصرى طويل التيلة .

وقد وعد رجال الخارجية الامريكية بالسعى لدى وزارة الزراعة الامريكية لتذليل هذه العقبات حتى يتسنى بذلك اضافة هذا الصنف الى قائمة السلع القابلة للتخزين .

المنجنيز واسعاره

وفيما يختص بتصدير المنجنيز الى الولايات المتحدة ، قال الممثلون الامريكيون ان ادارة التموين تشترط الا تقل نسبة المنجنيز عن ٤٤ ٪ وهى النسبة الموجودة بالاصناف المستخدمة فى الصناعة الامريكية

ولما اوضح ممثلو السفارة المصرية ان نسبة المنجنيز فى الصنف المصرى تتراوح بين ٢٨ – ٣٠ ٪ ابدى ممثلو الخارجية الامريكية استعدادهم للعمل على شرائه بشرط اعتدال السعر مقارنا بالصنف الذى يحتوى على نسبة تعد « مقياسا » للصناعة الامريكية حتى يمكن بذلك اضافة هذا الصنف الى السلع القابلة للتخزين كذلك .

الاتفاق المصرى الامريكى

هذا وقد طلبت السفارة الملكية بوشنطن من وزارة الخارجية المصرية موافاتها بالبيانات الخاصة بالفوسفات والمنجنيز ، حيث بات منتظرا ان يصل الطرفان المصرى والامريكى قريبا الى اتفاق بشأن تصدير الفوسفات الى دول مشروع مارشال واستيراد الحكومة الامريكية للمنجنيز المصرى

فى محكمة القضاء الادارى

نظرت محكمة القضاء الادارى التى انعقدت يوم ٨ الجارى قضية الصناع العسكريين التى رفعوها ضد وزارة الحربية يطالبون فيها باقدميتهم فى الترقية وقد اجلت الى يوم ٢٠ الجارى ليقدم محامى الحكومة المستندات

الصولات الملتحقون بالسلاح الجوى

شكا الينا الصولات الملتحقين بالسلاح الجوى حرمانهم من علاوة الغلاء التى كانت تصرف لهم وقطعت عنهم منذ مايو الماضى مع ان لجنة السلاح قررت صرف هذه العلاوة لهم وارسلت مذكرة بذلك الى وزارة الحربية والبحرية . كما وان جميع الملحقين بالسلاح يصرفون هذه العلاوة حتى الصناع العسكريين

الفرصة لا تنتظرك

فان تصفية فضل الصوف للبدل والفساتين تنتهى غدا بالشركة المصرية لغزل ونسج الصوف ٢١ شارع سليمان باشا (مصر بهلر)

احتفال الهيئات بعيد الميلاد الملكى

بقية المنشور على الصفحة الرابعة

عطف جلالة الملك

على جنود السواحل

وكانت مصلحة خفر السواحل قد قررت اقامة حفلة ساهرة بالاسكندرية يحييها كبار الفنانين والمطربين ابتهاجا بهذه المناسبة السعيدة ولكن حضرة صاحب الجلالة الملك حفظه الله التفت لفتة سامية وابدى رغبة عالية فى ان يخصص المبلغ الذى سينفق لاحياء هذه الحفلة للترفيه عن جنود المصلحة وفقراء الجمعيات الخيرية . وقد قوبل هذا العطف السامى بالدعاء أن يحفظ ذاته الكريمة ذخرا للشعب

ولذا اصدر سعادة اللواء عبد المنصف محمود باشا امرا بشراء اقمشة وحلوى بالمبلغ المعتمد لهذه الحفلة وتوزيعها على جنود المصلحة وخصص جانب منه للجمعيات الخيرية

ويقيم معهد الموسيقى العربية بالاسكندرية حفلة سمر فى داره مساء الغد – اليوم – ابتهاجا بعيد الميلاد الملكى . كما يقيم النادى النوبى العام يوم الاحد حفلة رياضية فى ملعبه بالرمل . وتحتفل رابطة مستخدمى جامعة فاروق الاول بهذا العيد فى دار مدرسة محرم بك للبنين

فى مديرية الغربية

طنطا – من مكتب المصرى – اعد سعادة كمال الديب بك مدير الغربية برنامجا حافلا احتفالا بعيد ميلاد جلالة الملك وامر بتوزيع الكساوى على المعوزين واطعام الفقراء فى جميع مراكز المديرية وستصدح الموسيقى فى المتنزهات والميادين طوال هذا اليوم السعيد مع الترفيه عن المرضى فى المستشفيات والملاجىء

فى القليوبية

وتقيم مديرية القليوبية حفلا استعراضيا لفرق وحدات البوليس ابتهاجا بعيد الميلاد الملكى السعيد بملعب نادى بنها الرياضى فى الساعة الثالثة من مساء اليوم

فى بور سعيد

بورسعيد فى ١٠ – لمراسلنا تحتفل الهيئات والجماعات بهذه المناسبة السعيدة وستوزع لجنة البر ومبرة محمد على المواد التموينية والاقمشة على الف اسرة فقيرة كما توزع الحلوى والفاكهة واللحوم على المستشفيات ومعهدى البنين والبنات

وستقام فى الساعة العاشرة صباح غد السبت حفلة تشريفة يستقبل فيها سعادة الاستاذ عبد الهادى غزالى بك محافظ القنال حضرات المهنئين بالعيد السعيد وقد امر سعادته أن تطوف موسيقات البوليس ومعهد البنين بالشوارع والميادين كما تقام حفلات سمر وترفيه فى النوادى والجمعيات الخيرية ابتهاجا بهذه المناسبة السعيدة

فى دمياط

دمياط فى ١٠ – لمراسلنا تحتفل القوات المرابطة بمحافظة دمياط بعيد ميلاد صاحب الجلالة القائد الاعلى للجيش فى السرادق الذى اقيم بساحة المعسكر ودعى اليه كبار المسئولين والاعيان بالمدينة . وتقيم مبرة محمد على بفارسكور بهذه المناسبة السعيدة حفلا كبيرا توزع فيه الحلوى والملابس على اقسام المبرة وفقراء المدينة كما تقوم بالترفيه عن الاطفال بالمنحة التى قدمها لها سعادة محمد حسن العبد باشا

فى بنى سويف

بنى سويف – لمراسل المصرى – لبست بنى سويف حلة من الجمال والروعة احتفالا بعيد الميلاد الملكى السعيد باقامة الزينات والانوار والموسيقى بميادين المدينة وسيقوم ماهر رشدى بك مدير بنى سويف بتوزيع الخبز واللحم والفاكهة على ٥٠٠ فقير وتوزيع اكياس الحلوى على المرضى بالمستشفيات والايتام بالملاجىء ، ويحتفل المركز الكشفى لطلاب المدارس الثانوية ببنى سويف برياسة الاستاذ سامى بك سليمان رئيس المركز الكشفى باقامة مهرجان عظيم واحياء حفلة سمر كبرى بنادى فؤاد الاول ويشرف الحفلة سعادة المدير

جماعة الشبان المسلمين

وتقيم جماعة الشبان المسلمين للتمثيل والموسيقى احتفالا بمناسبة عيد الميلاد الملكى وذلك فى الساعة السادسة من مساء اليوم

مدالية مصوغات الجمل

وصنعت شركة مصوغات الجمل مدالية مذهبة ابتهاجا بعيد ميلاد جلالة الملك حلتها بصورة جلالته وستوزعها لمن يطلبها من محالها

نقابة عمال مطابع القاهرة

وتقيم نقابة عمال المطابع بالقاهرة حفلة ساهرة على مسرح نجيب الريحانى فى مساء اليوم وستحيى الحفلة فرقة نجيب الريحانى برواية « مين يعاند ست »

اتحاد الازهر

وقرر اتحاد خريجى الازهر التوجه بكامل اعضائه الى قصر عابدين العامر صباح اليوم لرفع آيات الولاء والتهنئة لصاحب العرش المفدى

مجمع الادب العربى

واقام مجمع الادب العربى برياسة الاستاذة الشاعرة جميلة العلايلى حفلة ادبية بدار المجمع بمناسبة عيد الميلاد ، وقد افتتحت بتلاوة آى الذكر الحكيم ، ثم تبارى الشعراء والادباء بقصائد وكلمات شتى فى مآثر الفاروق واختتم الحفل بنشيد الفاروق من تأليف الشاعرة جميلة العلايلى وبتلاوة آى الذكر الحكيم والدعاء لجلالة الملك المحبوب

نقابة سائقى

سيارات وموتوسكلات الحكومة

قرر مجلس ادارة النقابة العامة لسائقى سيارات وموتوسيكلات الحكومة المصرية صرف خمسة عشر جنيها لرجال مرور القاهرة وعشرة جنيهات ليتامى المتوفين من مشتركى النقابة بمناسبة عيد الميلاد الملكى

نقابة عمال فاكوم

ورفع عمال نقابة فاكوم بالقاهرة برقية الى السدة الملكية للتهنئة والتبريك بعيد الميلاد الملكى السعيد

الرياضة

كأس جلالة الملك

السكة الحديد ويونان الاسكندرية

يتقابل فى تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم على ملعب نادى السكة الحديد فريق يونان الاسكندرية مع فريق نادى السكة الحديد على كأس جلالة الملك لكرة القدم

ولا يخفى علينا ان فريق اليونان له قوته وخطورته فقد سبق ان تعادل مع النادى الاهلى بطل الدور الاول للدورى العام علاوة على ما لمسناه فى المباراة التى اشترك فيها معظم لاعبيه ضد منتخب مصر التى اقيمت فى الاسبوع الماضى واسفرت عن التعادل . اما فريق السكة الحديد فلا شك فى انه يعمل كل مستطاع لديه حتى يضيف انتصارا على انتصاراته السابقة المشرفة

هذا ويحكم المباراة الاستاذ عزيز فهمى .

سفر سكرتير اللجنة الاولمبية

يغادر الاستاذ احمد الدمرداش تونى السكرتير العام المساعد للجنة الاولمبية المصرية الاسكندرية ظهر اليوم على الباخرة اسبيريا قاصدا سويسرا منتدبا لمكتب العمل الدولى بجنيف ، وسينتهز حضرته فرصة وجوده لاتمام اتصالاته بالاتحادات الدولية والدول المختلفة لنجاح دورة البحر الابيض المتوسط سنة ١٩٥١ التى تقررت اقامتها بمصر .

فى النادى الاهلى

يتبارى حبيا فى كرة القدم فريقا ابو سمبل القاهرى والاسكندرى فى الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم على ملعب الاهلى ، وتسبقها مباراة للاشبال

كرة السلة بالاسكندرية

ابتهاجا بعيد ميلاد جلالة الملك تقام مباراة هامة فى كرة السلة بين فريق نادى الترام الرياضى وفريق منتخب المصالح المخصوصية بالاسكندرية فى الساعة السابعة مساء اليوم على ملعب النادى

المؤسسة التى اكتملت

عندما اعلن مولد مؤسسة مصر للحرير الصناعى اقبل الجمهور على اسهمها اقبالا لم تشهده مؤسسة اخرى من المؤسسات المصرية .

وقد انتظر الجمهور ان تحقق مؤسسته ثقته فيها وترك لها المال للانشاء والوقت للنمو لتجزيه بعد ذلك عن ماله ووقته

ولقد كانت فترة الانشاء من ادق ما مر على هذه المؤسسة الحديثة فالمال المصرى متوفر ولكن تحويله الى العملات الصعبة غير متيسر . ولكن المشرفين على هذه المؤسسة استطاعوا ان يجتازوا هذه المرحلة الدقيقة وان يذللوا كل صعوبة وقفت امامهم .

وقامت المؤسسة الحديثة على اسس ودعائم ثابتة تضمن لها البقاء وتضمن لها النجاح .

لقد وعد المشرفون ان تضم هذه المؤسسة ٢٥ وحدة من وحدات غزل خيوط الحرير الصناعى تنتج خمسة اطنان فى كل يوم فحققوا الوعد واضافوا اليه ست وحدات جديدة تمكنوا من استيرادها وبدأوا فى تركيبها وسترفع الانتاج الى نحو ثمانية اطنان فى كل يوم .

ووعدوا باقامة مصنع للالياف القصيرة ينتج نحو خمسة اطنان يوميا فتم اعداد المصنع لانتاج الاطنان الخمسة ومن المنتظر ان يرتفع هذا الانتاج الى ستة اطنان ونصف طن فى المستقبل القريب .

ووعدوا بانشاء مصنع لانتاج ورق السيلوفان فتم استيراد اجهزته وتركيبه وسينتج فى هذا الشهر نحو طن ونصف طن فى اليوم .

ووعدوا بانشاء مصنع لانتاج الكبريتيك وقد تم استيراده وتركيبه وهو ينتج نحو ٣٠ طنا فى اليوم تأخذ مصانع الحرير منها نحو ٢٠ طنا فى اليوم ويباع الباقى للمصانع الاخرى .

ووعدوا بانشاء مصنع ثانى كبريتور الكربون فتم استيراده وتركيبه وهو ينتج من اربعة الى خمسة اطنان فى اليوم .

لقد حققوا وعودهم جميعها وفى نهاية هذا العام يشعر الجمهور المساهم فى هذه المؤسسة بأن نتائج اعمالها سوف تجزيه وترفع من قدر مؤسسته

مؤسسة مصر للحرير الصناعى التى تضم غير مصانع غزل خيوط الحرير خمسة مصانع اخرى

مصنع الالياف القصيرة وقد بدأ ينتج خمسة اطنان فى كل يوم

لبيب جمعه

صاحب مصانع زجاج الساعات الغير قابل للكسر وصاحب امتياز ساعة ماركة « تمام » بالشرق الأوسط

يهنئ جلالة المليك بعيد ميلاده المجيد

الملاهى

والاصل العربى

الاهلى – روايتى شارع البهلوان وانطونى ادفرس

شبرا بالاس – روايتان شارع البهلوان وصرخة المدينة

ريالتو – روايتان يومى الثقى وعلاقاتنا مع لوريل وهاردى

مصر – يومى الثقى تمثيل يوسف وهبى بك وفاتن حمامة

هوليوود – روايتى بنت حظ وميروك

هونولولو – بحدائق القبة – السجينة رقم ١٧ تمثيل مارى كوينى ومحمود المليجى

ملاهى مصر الجديدة

الملك فاروق – الدكتاتورة الغائبة تمثيل فرانك سناترا واستر وليامز

روكسى – احلام تمثيل ليونيل باريمور ولوسيل بريمر

نورماندى – روايتان ذو الوجه الاصفر ورعاة البقر فى تكساس

كشمير – روايتان بنت العمدة وروبن هود

ملاهى الاسكندرية

ملاهى طنطا

ملاهى الاسماعيلية

ملاهى الدقهلية

دور السينما

محلات

بقالة التاج

١٣ شارع عبد المنعم ـ بالجيزة ت ٩٧٤٣٥

الأستاذ وأخيه

ترفع أسمى الولاء والتهانى للأعتاب الملكية والشعب المصرى الكريم بمناسبة عيد الميلاد الملكى السعيد

دع "المصري" يعلن لك
فإنه يدخل كل بيت

القطن المصرى

ببورصة مينا البصل

كانت سوق القطن الحاضر اليوم هرب للهدوء.

وكانت علاوات اسعار القطن فرنكو السفلة كالآتى:

الاشمونى ج/فج ١ ٣/٤ ريالفوق عقد ابريل التسليم فبراير/مارس

وفيمايلى اسعار القطن الحاضر بالريال:

	الاشمونى	
ج	٧٤ر٣٠	—
ج/فج	٧٥ر٠٠	—
فج	٧٨ر٥٠	—
	كرنك	
ج	٨١ر٧٥	—
ج/فج	٨٥ر٧٥	—
فج	٩٢ر٧٥	—
فج/اكسترا	٩٨ر٢٥	—

وبلغت المبيعات ١٨٤١ بالة منها ١١٨٤ بالة كرنك و٣٧٧ بالة منوفى و١٥ بالة جيزه ٣٠ و٢٣٣ بالة اشمونى و٣٢ بالة اصناف اخرى.

وفيمايلى الاسعار الرسمية التى حددتها لجنة بورصة مينا البصل ظهر الخميس (اول امس) للبضاعة الحاضرة وقد حددت على اساس عقد مارس ٨١ر٣٥ ريال بالنسبة للكرنك والمنوفى وسعر عقد ابريل ٧٤ر٦٠ ريال بالنسبة للاشمونى والزاجورا والجيزه ٣٠:

اعلانات إخبارية

للسطر المكون من ٥ كلمات، للنشر مرتين خلال أسبوع.

إعلانات تجارية	إعلانات غير تجارية
٣٠ بعقد مائة سطر	٢٠ طلب وظائف
٤٠ بدون عقد	٣٠ وظائف خالية • فيلات وشقق • عمارات وأراضى • سيارات • منتجات زراعية • ايجارات وبيوع

للنشر مرة واحدة

١٥ فقد أختام	٢٥ شخصية • مختلفة
٢٠ شركات • أحكام	٣٠ مزايدات ومناقصات

الاعلانات الاخبارية هى السوق العامة للسلع والخدمات

٣٠ للسطر فى الاجتماعيات ١٥ للسطر فى الوفيات

تقبل الإعلانات الإخبارية والاجتماعية والوفيات فى القاهرة من الجهات الآتية:

- •مصر الجديدة: قهوة فوازيس أمام فندق هليوبوليس بالاس ت ٦٢٢٠٢
- •الجيزة: قهوة السمر • ميدان الجيزة ٥٠٠٩٦
- •شبرا: قهوة المنظر الجميل ميدان النفق بأول شبرا ت ٥٢٤٤٧
- •السيدة زينب: قهوة السمر • ميدان السيدة زينب ت ٧٦١٥١

حكومة السودان

تحتاج وزارة المعارف بحكومة السودان الى مدرسين للخدمة فى المدارس الثانوية بالسودان.

وينبغى على مقدم الطلب ان يكون حائزا على شهادة جامعية فى الآداب او العلوم او ما يعادل ذلك من الدبلومات والخبرة فى التدريس ودبلوم فى التدريس مرغوب فيها.

كما يجب ان تكون له المعرفة الجيدة باللغة الانجليزية كتابة ومحادثة ـ وان يكون العمر ٢٣ الى ٤٠ سنة

سيكون التعيين فى بادئ الامر تحت التجربة لمدة سنتين ويكون بالانتداب من الحكومة المصرية او بعقد قصير الامد ـ والراتب السنوى عند الانتداب يتراوح ما بين ٤٨٠ جنيها مصريا الى ١٠٨٠ جنيها مصريا فى السنة وسيكون اقل بمقدار ٢٠ ٪ فى حالة العقد القصير الامد.

سيكون تقدير الراتب السنوى حسب العمر والمؤهلات والتمرين

تصرف علاوة غلاء معيشة قدرها ١٨٠ جنيها مصريا الى ٣٩٠ جنيها مصريا فى السنة فى الوقت الحاضر حسب افراد العائلة ـ كما تصرف علاوة تأثيث منزل فى بعض الاحوال

يجب الحصول على البيانات الكافية وطلبات التقديم من وكيل حكومة السودان نمرة ١ شارع رستم باشا قصر الدوبارة بمصر قبل يوم ١٠ مارس سنة ١٩٥٠

شاب متمرن يجيد الانجليزية والترجمة والمراسلات والحسابات البسيطة والآلة الكاتبة يطلب عملا مسائيا بمنزله او بمكتب القاهرة ص • ب ٢١٦٨ مصر

معهد الآلات الكاتبة

٤٤ شارع سليمان باشا ت ٥٠٩٤٢ مبتكر طريقة اللمس الاستاذ الدمرداش مبتكر الاختزال العربى • اميل بالدعريان: الاختزال الانجليزى (بتمان) س • سيلل

لبيع وشراء وتصليح وصيانة الآلات الكاتبة عربى وافرنجى جديدة ومستعملة خابروا الجلو اجيشيان تايبريترت ٥٦٥٨٠

راديو لور TOR وكلائه الصنع والتى يتحقق قسيه • جربه بمنزلك واطلبه من وكيله حسن حسنى • راديو التاج ميدان فخرى بالقاهرة بدر تليفون ٥٥٧٢٠

شقق فاخرة للايجار

٨ حجرات بالباركيه جميعها مطلة على حديقة الاورمان بالدقى بها حمامان لوكس وتواليت للضيوف والعمارة مجهزة بالماء الساخن المستمر آخر شارع عبد المنعم بجوار عمارة الشمس • القاهرة تليفون ٥٤٥٩٤

بالزمالك للبيع فيلا واجهة حمامات لوكس ٣ ادوار بـ ١٠٫٠٠٠ ج خالية ت ٣٤١٦٩

مطلوب عمارة لغاية ٧٠٠٠ ج والبيع ناحية بالدقى ١٦٠٠ م خابر ٥٨٠٦٢

للبيع

عمارة ايراد ٤ ادوار ودور ارضى بشكل دور شلقان بشارع بطرس باشا غالى رقم ١٧ بمصر الجديدة مساحتها ٨٠٠ م • م • والمبانى ٤٠٠ م • م • ايرادها الشهرى ٦٠ جنيها مصريا ايجار ما قبل الحرب وبها مصعد اوتيس • بنيت فى عام ١٩٣٠ وهى فى حالة جيدة جدا • والبيع امام محكمة مصر بباب الخلق بجلسة ٢١ فبراير ١٩٥٠ الساعة ٩ صباحا ـ الثمن الاساسى ١٤٤٠٠ جنيه مصرى

للايجار بلقو مطلول دور بحديقة ست حجرات باسبورتنج القاهرة ٢٧٥٣٣

للبيع سلم رخام بالانجيانة بالدرابزين بحالة جيدة ٨٢ درجة ت ٦٤٦٩٥

مطلوب مخزن وورشة لتركيب الماكينات مساحته ١٥٠ ـ ٢٥٠ م ٢ بالسبتية او بولاق او باب الحديد • الاتصال بـ ص • ب ٤٦٥ القاهرة

دكاكين متسعة مستوفاة للشروط القانونية مزودة بالماء والكهرباء بمبان حديثة صحية بشارع الترعة البولاقية ناصية شارع المحمودى بشيكولانى بشبرا تؤجر بايجار معتدل والمخابرة بنفس العقار او تليفون ٤١٨٢٤

اليوم معاينة وغدا المباشرة صباحا تكملة المزاد الكبير موبيليات وسجاد عجمى وفضيات وصينى وتحف وخلافه ٤ ش اسماعيل باشا محمد بالزمالك

مسعود

بمعرفة محكمة مجلس حسبى مصر سيباع بالمزاد العلنى يوم الجمعة ١٧ فبراير الجارى بباب الخلق الساعة ١٠ صباحا بغل وبغلة وطقميهما وعرباتهما الصندوق تعلق المرحوم محمد شبيطه والدفع فورا بغلاف الدلالة

جامعة فؤاد الاول

ادارة التوريدات

قلم المشتريات ـ اعلان

تقبل عطاءات بمكتب حضرة صاحب العزة سكرتير عام جامعة فؤاد الاول بحدائق الاورمان بالجيزة لغاية الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاثنين ١٣ مارس سنة ١٩٥٠ عن توريد ادوات النظافة اللازمة للجامعة وفروعها فى السنة المالية ٥٠/ ٩٥١ وترسل العطاءات اما بالبريد الموصى عليه او توضع فى صندوق العطاءات بادارة الجامعة. ويمكن الحصول على الشروط مقابل دفع مبلغ ١٥٠ مليما يضاف اليه مبلغ ٣٠ مليما اجرة البريد وتقدم الطلبات على ورقة تمغة من فئة الثلاثين مليما

٤٢٠١ ١ـ١

مزايدات ومناقصات

سيباع بالمزاد لغاية المنزل ١٤ شارع احمد ابراهيم المتفرع من شارع روض الفرج مورين باساسى ١٢٠٠ جنيه يوم السبت ١٨ الجارى ظهرا بمكتب الاستاذ عبد الحميد عبد الجواد المحامى ١٩ ابراهيم باشا تليفون ٥٥٣٨٧

لسبب السفر غدا ١٠ صباحا سيباع بالمزاد اثاث شقة كاملة (خاصة الاستاذ عزت سليم) ومنقولة بصالة الشرق للمزايدات ٢٤ ش الملكة فريدة تقاطع شريف بجوار محطة شل والمعاينة اليوم مصر

امام هيئة محكمة طنطا الحسبية قد تنازلت انا الوصية على قصر المرحوم محروس عطا عن ما خصهم فى الكمبيالة التى بمبلغ ٥٠٨٠ جنيها مصريا والتى كانت دينا حرا لى على والدهم وذلك تبرعا منى لاولادى القصر حرصا على مصلحتهم واصبح طرفهم خالصا من الديون

عواطف محمد نجيب

اليوم المعاينة وغدا صباحا بالمزاد موبيليات شقة كاملة رقم ٩ شارع توفيق بالتوفيقية لغرفتين نوم وسفرة وصالون وانتريه ودواليب وسراير وبيانو ألمانى وراديو بالبرامافون وماكينة ستجر وخزنة انجليزى وصينى وتحف ومطبخ • الكاتب بالبيع حكيم والدلال كازانى

يوم ٢٣ فبراير من الساعة ٩ الى الساعة ١/٢ ١١ صباحا بقلم محاونى محكمة مصر الحسبية سيباع بالمزاد العلنى ٨ ط من ٢٤ ط بالشيوع فى المنزل ١٠ شارع ابى حضيض بابو السعود بمصر القديمة لقصر المرحوم احمد توفيق باساسى ٥٠٠ ج للمنزل جميعه ومن يرسو عليه المزاد يدفع ٣٠ ٪ فورا

وزارة الحربية والبحرية

تعلن وزارة الحربية والبحرية ان المناقصة الخاصة بتوريد موتوسيكلات وسيارات مختلفة الانواع وجرارات ومقطورات للجيش المحدد لها يوم ٨ فبراير سنة ١٩٥٠ قد تأجل ميعاد فتح مظاريفها الى ظهر يوم ٢٣ فبراير سنة ١٩٥٠.

٤١٨٤ ١ ـ ٢

شركات

تكونت شركة تضامن للبقالة بين بنيامين سليمان واولاده مقرها شارع النزهة ١٧ قسم الوايلى سجلت بمحكمة مصر الوطنية ٩٢٨/١٩٤٩ مصر

انحلت شركة تضامن الاخوان صوايا ش سليمان باشا بموجب عقد مسجل بمكتب توثيق القاهرة تحت رقم ١٢٠٨/ ١٩٥٠ بتاريخ ٥/٢/١٩٥٠

تكونت شركة تضامن باسم الحاج عبد الرحمن عبده وشركاه بقالوس لتجارة المانيفاتورة وتسجلت بكلية الزقازيق نمرة ٦ ـ ١٩٥٠ والادارة للحاج عبد الرحمن عبده مصطفى

تكونت شركة تضامن بين احمد حلمى ضاهر واخيه عثمان لاستغلال وادارة قهوة بقلين بشروط العقد لمدة عشر سنوات من اول يناير سنة ١٩٥٠ لغاية ٣١ ديسمبر سنة ١٩٦٠ وقابلة للتجديد والادارة والتوقيع للاول وتسجلت بمحكمة اسيوط الوطنية رقم ١٥ فى ٧/٢/١٩٥٠

تكونت شركة تضامن لتجارة الصينى باسم شركة امير الصعيد بين كل من محمد حسن صالح والفاتح احمد عابد ومصلاح بدير والقلت مقرا لها بشارع جعبرى بطنطا وتسجلت بمحكمة طنطا الوطنية تحت رقم ٥ والتوقيع والادارة للطرف الاول وحده

فقد اختام

ـ فقد ختم ابراهيم بغدادى محجوب التاجر بامبابه وليست عليه ديون

ـ فقد ختم عبد النبى حسن صيام بالكمالية مركز المحلة وليست عليه ديون وجدد بدله

ـ عبد القادر على مسعود من القرين فقد ختمى ولم اكن مدينا واذا ظهر شئ يعد لاغيا وجددت بدله

لاستغلال وقت فراغكم لاعمال مربحة مفيدة خابروا • الجيزى • ص • ب ٥١١ بمصر اسبوع من تاريخ النشر

تعلن وزارة الصحة ان احمد عبد المجيد بجراجوس مركز قوص يرغب قيد ابنته محمد بدفتر مواليد الناحية سنة ١٩٤٠ لانه من السواقط فالمعترض يتقدم للوزارة خلال ثلاثة شهور

يعلن محمد حسن صالح تاجر الصينى بطنطا انه لاعلاقة له بصالة صالح التجار بطنطا

المعرض الحديث للآلات الطبية

الاول من نوعه ببور سعيد

آلات جراحية وادوات طبية اجهزة معامل آلات مستشفيات ٧ شارع صلاح الدين ببور سعيد

شروط قبول التلميذات

بمدارس التمريض

تعلن مصلحة المستشفيات الجامعية عن حاجتها لتلميذات بمدرسة الممرضات والحكيمات بمستشفى الدمرداش ويشترط فيمن ترغب الالتحاق بالمدرسة المذكورة أن تكون غير متزوجة وحاصلة على شهادة اتمام الدراسة الابتدائية على الاقل وتفضل عليها التلميذة الحاصلة على اى شهادة ثانوية اودراسة مقرر فى القسم الثانوى وان لاتقل سنها عن ١٦ سنة لغاية يوم تقديم الطلب ولا تزيد عن ٢٤ سنة

مدة الدراسة ثلاث سنوات بدون مصروفات تحصل الطالبة بعدها على دبلوم فى التمريض ثم تقضى سنة تمرين بمكافأة ثم تلتحق بمدرسة التوليد للحصول على دبلوم الولادة (حكيمة) والطالبة التى تقبل بالمدرسة تدفع عند التحاقها ثلاثة جنيهات تأمينا ليخصم منه ثمن ماتكسره او تفقده من ادوات المستشفى (ويدفع هذا التأمين لخزينة المصلحة) وتحصل التلميذة على مكافأة خلال مدة دراستها التمريضية

تقدم الطلبات على استمارة التحاق بالمدارس وترفق بها الاوراق الآتية: ــ

١ ــ الشهادة الابتدائية او شهادة من المدرسة التى كانت بها تثبت نجاحها فيها

٢ ــ شهادة من المدرسة الثانوية بمدة الدراسة التى امضتها بها اذا كانت التحقت بالقسم الثانوى

٣ ــ شهادة الميلاد والتطعيم او مستخرج رسمى لها

٤ ــ شهادة حسن السير والسلوك من آخر مدرسة كانت بها (على طابع تمغة من فئة ٣٠ مليما)

٥ ــ شهادة بانها غير متزوجة

٦ ــ ويكشف على الطالبة طبيا قبل تقرير قبولها بالمدرسة

وتقدم الطلبات الى رئيسة مستشفى الدمرداش بالعباسية لغاية ظهر يوم ٢٥ فبراير سنة ١٩٥٠.

٤٢٠٦ ١ ــ ١

منزل فاخر بالمزاد الاختيارى

(على) شارع الخديو اسماعيل رقم ١١٩ بالدقى

موقع ممتاز . ثلاثة ادوار وبدروم وجراجان وحديقة كبيرة ناصيتين خالص من جميع الجهات . بالدور سبع غرف وحمامان وهول كبير . يصلح سفارة او للاستغلال . مساحة ٩٠٠ متر مبان ٣٥٠ مترا . يمكن اقامة ٩ دكاكين كبيرة . قريب من جميع المواصلات الثمن الاساسى ١٦٠٠٠ جنيه مصرى جلسات المزاد تبدأ من الساعة العاشرة الى الثانية بعد الظهر يام الجمعة ١٧ والسبت ١٨ والاحد ١٩ فبراير بمكتب الاستاذ صبحى امين المحامى شارع فؤاد الاول بالقاهرة تليفون ٥٤٢٨٩

تقلبات التجارة

	من	الى
	كرنك	
جف	(١) ٧١ر٨٠	—
جف/فجف	(١) ٧٣ر٨٠	—
فجف	(١) ٧٥ر٨٠	—
فجف/ج	٧٨ر٣٠	—
ج	٨٢ر٣٠	٨٢ر٨٠
ج/فج	٨٦ر٣٠	٨٦ر٨٠
فج	٩٣ر٣٠	٩٣ر٨٠
فج/اكسترا	٩٨ر٣٠	٩٨ر٨٠
	منوفى	
جف	(١) ٦٩ر٨٠	—
جف/فجف	(١) ٧١ر٨٠	—
فجف	(١) ٧٣ر٨٠	—
فجف/ج	٧٦ر٣٠	—
ج	٧٨ر٦٠	٧٨ر٨٠
ج/فج	٨٠ر٣٠	—
فج	(١) ٨٩ر٣٠	—
	اشمونى	
جف	(١) ٦٩ر٦٠	—
جف/فجف	(١) ٧٠ر٦٠	—
فجف	٧١ر٦٠	—
فجف/ج	٧٣ر٨٠	٧٤ر١٠
ج	٧٥ر١٠	٧٥ر٣٠
ج/فج	٧٦ر٣٠	—
فج	٧٩ر٣٠	—
	زاجورا	
جف	(١) ٧٠ر٣٠	—
جف/فجف	(١) ٧١ر٣٠	—
فجف	(١) ٧٢ر١٠	—
فجف/ج	(١) ٧٤ر١٠	—
ج	٧٥ر٦٠	—
ج/فج	٧٦ر٦٠	٧٧ر١٠
فج	٧٩ر٣٠	—
	جيزه ٣٠	
جف	(١) ٦٩ر٦٠	—
جف/فجف	(١) ٧٠ر٦٠	—
فجف	(١) ٧٢ر١٠	—
فجف/ج	(١) ٧٤ر٦٠	—
ج	٧٧ر٦٠	٧٨ر١٠
ج/فج	٨٠ر١٠	٨٠ر٦٠
فج	٨٥ر١٠	٨٥ر٦٠
فج/اكسترا	٨٧ر١٠	٨٧ر٦٠

بورصة العقود ـ اسعار الفتح

قطن طويل: مارس ٨١ر٨٠ ـ ٥

قطن متوسط: فبراير ٧٤ر٠٠ ـ ٣٥ ابريل ٧٤ر٢٥ ـ ٢٠ يونيو لم يعقد نوفمبر ٦٣ر٠٠ + ١٠

وفيما يلى اسعار الصحيح الساعة ١١ر٤٥، ١٢ر٠٠، ١٢ر٤٠ على التوالى:

قطن طويل:

مارس	٨١ر٢٥	٨١ر٢٥	٨١ر٠٠
مايو	٨٠ر٨٠	٨٠ر٨٠	٨٠ر٤٥
يوليو	٨٠ر٧٠	٨٠ر٧٠	٨٠ر٣٥
نوفمبر	٧٦ر٣٥	٧٦ر٥٠	٧٦ر٢٠

قطن متوسط:

فبراير	٧٣ر٢٠	٧٣ر٤٠	٧٢ر٧٠
ابريل	٧٣ر٨٥	٧٣ر٨٥	٧٣ر٦٠
يونيو	٧٣ر٢٥	٧٣ر٢٥	٧٣ر٠٠
نوفمبر	٦٢ر٩٠	٦٢ر٩٠	٦٢ر٧٠
ديسمبر	٦٢ر١٠	٦٢ر١٠	٦١ر٩٥

واقفلت السوق بالاسعار الآتية الساعة ١ الساعة ١ر٠٠

قطن طويل:

مارس	٨٠ر٦٠ ـ ١٢٠	٨٠ر٧٥
مايو	٨٠ر٠٠ ـ ١٣٥	٨٠ر٢٥
يوليو	٧٩ر٩٠ ـ ١٢٥	٨٠ر١٥
نوفمبر	٧٦ر٢٥ ـ ٤٠	٧٦ر٤٠

قطن متوسط:

فبراير	٧٣ر٠٠ ـ ١٣٠	٧٣ر١٠
ابريل	٧٣ر٧٠ ـ ١٢٥	٧٣ر٨٠
يونيو	٧٢ر٩٣ ـ ٩٧	٧٣ر٢٠
اكتوبر	٦٢ر٣٣ ـ ٥٧	٦٢ر٤٠
ديسمبر	٦١ر٧٥ ـ ٣٥	٦١ر٨٠

الأسواق الخارجية

بورصة نيويورك للقطن

اسعار الفتح

مارس	٣١ر٧٠+٢
مايو	٣١ر٧٢+٢
يوليو	٣١ر٢٧+٢
اكتوبر	٢٩ر٣٠+١
ديسمبر	٢٩ر٢٠+١
مارس	٢٩ر١٠ اسمى

بورصة نيواورليانس للقطن

مارس	٣١ر٢٠ اسمى
مايو	٣١ر٦١+٢
يوليو	٣١ر١٢+١
اكتوبر	٢٩ر١٩+٢
ديسمبر	٢٩ر٠٩ اسمى

واقفلت بورصة نيويورك بالاسعار الآتية: مارس ٣١ر٧٥ + ٧ مايو ٣١ر٧٧ + ٧ يوليو ٣١ر٣٤ + ٩ اكتوبر ٢٩ر٤٠ + ١٦ ديسمبر ٢٩ر٣٢ + ١٣ مارس ٢٩ر٣٠ + ١٤ حاضر مدلن: ٣٢ر٧٠

واقفلت بورصة نيواورليانس بالاسعار الآتية: مارس ٣١ر٤٧ اسمى، مايو ٣١ر٦٥ + ٧ يوليو ٣١ر٢٥ + ١٣ اكتوبر ٢٩ر٣٤ + ١٧ ديسمبر ٢٩ر٢٢ اسمى حاضر مدلن: ٣١ر٧٥

الأوراق المالية

كانت الحركة فى السوق امس هادئة للغاية ومنحصرة فى قليل من الاوراق وكانت الاسعار مائلة للنزول فى بعض الاوراق ومتمسكة فى بعضها الاخر وفيما يلى اسعار الاقفال

سندات الحكومة . القرض الوطنى ٣ ١/٤ ٪ ١٠٣ر٨٥ ـ ١٠.

اوراق البنوك: بنك مصر ١٧١. ـ ١٠ بنك اثينا ١٠٨ + ١/٢ البنك التجارى ٢٤٤ + ١ سندات (٩٠٢ خارج السحب ٢٤٦. ـ ١٤ وسندات ٩١١) خارج السحب ١٨٦٦ ـ ٢٠ البنك الاهلى ٣٧٠٠ ـ ٤٠.

شركات المياه: مياه مصر تمتع ١٤٢٢ + ٦

شركات النقل والترع: انجلوامريكان ابل ١٣٠ ـ ٢ النزلة تاسيس ٧٢ + ٢ عوارب الصغيرة ٢٢٩ ـ ١ النقل والهندسة ٤٢٧ ـ ١

الشركات العقارية: ابو قير ٢٤٠ = المصرية الجديدة ٢١٩ = كوم امبو ٥٨٠ = البحيرة ١٣٤٦ ـ ٤ الاتحاد العقارى ١٨٦ + ٢

شركات الاملاك: هليوبوليس تاسيس ٢٣٨٦ ـ ٢٤ اراضى الدلتا ٢٠١ = اراضى القبارى ٢٧٠ ـ ٢ اسيوط ٦٦٠ + ١٠ املاك ذات الايراد ٢٣٧ + ٢

الشركات التجارية والصناعية: سيكوريل ١١٣٢ ـ ٨ مكابس اسكندرية ٢٠٠٠ ـ ٥ ابار الزيوت ١١٤ ـ ٤ القطان فرعلى ٥٠ ـ ٢٥ ضرب الطوب ١٤٠٠ ـ ٣٠ التبريدات ١٨٩٠ = الدلتا التجارية ٩٩٥ + ١٠ المناجم المصرية ١٩٧٦ + ٣٦ الملح والصودا ٣٣٤ + ٢ والاسهم الاسمية ٣٠٥ + ٥ الغزل الاهلية ١٥٨٠ + ١٦ جركو ٦٥٠ + ٥ الصناعات المعدنية ٤٤٧ = البلاستيك الاهلية ٢٣٢ + ٢ السماد كيماوى ٥٠١ ـ ٦ التغليف الاقتصادى ٢١٠ + ١ الكابس العمومية ١٥٥٤ ـ ١٦ السكر تاسيس ١١٠٠ ـ ١٦ سيكو ٨٥٠ = مصر لحلج القطن ١٠١٠ = الحرير الصناعى اسهم عادية ٨٠ = الورق الاهلية ٤٠٥ ـ ٢ المحاريث والهندسة ٩٩٠ = المقاولات المتحدة ٣٠٦ + ٢ الاسمدة ابو زعبل ٧٨٥ = محلات شملا ٤٢٢ + ٢

سوق باريس المالية

البنك العقارى اسهم	١٦٩٠٠
البنك العقارى تاسيس	٣٠٠٠٠
بنك الاراضى اسهم	—
بنك الاراضى تاسيس	—
هليوبوليس اسهم	١٤٥٠٠
هليوبوليس تاسيس	٢٥٢٠٠
السويس ٣٪	٤٩٠٠
السكر اسهم	٥١٠٠
السكر تاسيس	٧٢٠٠

فقيد عزيز

فجعت عائلة عبد الرحمن بالسنيطه دقهلية بوفاة **الاستاذ نجيب محمد السيد** سكرتير اجا الثانوية فجاة ابن عم حسن بك فؤاد وصهر وقريب عائلات عبد النبى بمنشاة عبد النبى وسليمان بميت معاند والهلال بأبو صير ومحفوظ ويونس بميت ابوالحارث والسيه بميت بدر خميس واحمد دويدار التاجر بسمنود وشيعت الجنازة امس واقيمت ليلة المأتم

* * *

فى ذمة الله

ينعى حسن محفوظ بميت الحارث وشوقى سليمان الموظف بمصلحة التجارة والصناعة واحمد دويدار التاجر بسمنود فقيد الشباب صهرهم العزيز **نجيب افندى محمد ابو السيد** سكرتير مدرسة اجا الابتدائية والثانوية فالى رحمة الله ايها الراحل واسكنك جنة الفردوس

فقيد فاضل

توفى لرحمة مولاه **الحاج محمد هلال** بطاى المحطة والد الافندية محمد واحمد هلال التجار وخال الحاج على طلب والشيخ محمد طلب التجار وعم الشيخ حسن عبد متعهد الاسماك وابن عم الشيخ محمد عثمان من اعيان دير سمالوط وجد محمد على طلب التاجر ومصطفى بالثانوى وجد حرم محمد افندى حسين صراف الجاولى مركز منفلوط والمأتم بمنزل الفقيد بطاى المحطة

فجيعة آل الطاروطى بالشرقية

توفى الى رحمة الله فجأة المرحوم **الشيخ عبد السلام على الطاروطى** من اعيان منيا القمح وقد شيعت جنازته حيث ووري جثمانه الطاهر مثواه الاخير بمدافن الاسرة بمنيا القمح وقد اقيمت ليلة المأتم امس والاسرة واقاربها واصهارها يشكرون كل من واساهم فى مصابهم الفادح سواء بالحضور وبتشييع الجنازة او بالرسائل البرقية سائلين الله للجميع طول البقاء وحسن الجزاء

مصطفى شحاته وكيل الزراعة بكفر الزيات ينعى صديقه الراحل رجل البر والوفاء **محمود بك مفيد** فله الرحمة ولانجاله وآله الصبر

* * *

عميد وطلبة اسرة اسماعيل بالنموذجية الثانوية بالاورمان يشاركون اخاهم عبد المنعم مفيد احزانه لفقد والده

البقاء لله

انتقلت الى رحمة الله المغفور لها **السيدة حنيفة هانم مراد** حرم المرحوم الدكتور حسن بك محمود وكريمة المرحوم مراد بك محمد وكيل محكمة مصر الاهلية سابقا شقيق المرحوم محمد زكى باشا وزير الاشغال سابقا ووالدة كل من الاساتذة محمد مراد حسن بادارة العلامات التجارية بوزارة التجارة ومحمود ابراهيم حسن مفتش التحقيقات بوزارة الزراعة واحمد حسن الطالب بكلية الحقوق وحرم ابراهيم بك رياض وكيل محافظة مصر وشقيقة السيدة زينب هانم مراد حرم المرحوم الدكتور على بك حيدر وخالة كل من الاستاذ حسين مراد حيدر وحرم عبد السلام بك علما وبنت خال كل من المغفور لهما مصطفى باشا فهمى وعلى بك زكى وحرم شقيق كل من الدكتور حسين بك محمود والمرحوم حامد بك محمود وسيقتصر على تشييع الجنازه الثالثة والنصف اليوم من ميدان الخديوى اسماعيل ولا عزاء للسيدات

سوق المعادن الثمينة

	من قرشا	الى قرشا
جنيه الملك	٤٣٥	٤٤٢
جنيه الملكة	٤٣٤	٤٤١
سبائك ٢٤ الدرهم	١٥٥	١٥٦
سبائك ٢١ الدرهم		١٣٧
بلاتين مصرى الجرام		٧٦
بلاتين خارجى الجرام		٨٨
نترات الفضة الكيلو		٨٠٠

أسعار الذهب

بمحلات

أمين ونور السوبانى بك

تجار المجوهرات بالصاغة

ت ٤٦٠٤٤ ـ تأسست ١٧٧٦

	قرشا
الجنيه صورة الملك	٤٤٠
الجنيه صورة الملكة	٤٤٠
الدرهم عيار ٢٤	١٥٦
الدرهم عيار ٢١	١٣٦

البقاء لله

توفيت امس الى رحمة الله الست حرم المرحوم شيخ العرب نايف خليفة وكريمة المرحوم ابراهيم زيدان ووالدة حضرة صاحب العزة حسين بك راغى وزير مصر المفوض بالسويد وحرم والد شيخ العرب عبد العال نايف عمدة قبيلة السعادنة وحرم شقيق الشيخ عبد القوى خليفه والحاج حسين جبر غنيم عضو مجلس مديرية بنى سويف وحرم خال المرحوم احمد بك جبر ونسيبة الشيخ صادق محمد خليفة وجدة محمد صادق بالسعدية وقريبة شكرى افندى عبد الجواد وخليفه افندى عبد الجواد وعمدة ناحية بنى غنيم والشيخ مهدى فيصل وقريبة عائلة راغى بانفسط وعمة الشيخ سليمان كامل بانفسط وعائلة يس بابو صير الملق وليالى المأتم ببنى غنيم الواسطى

فقيدة آل رميح

محمد قاسم ويوسف رميح وانجاله محمد ومنير وخيرت رميح وعثمان رميح وانجاله زكى ومقبل وشاكر وعبد الرحيم على رميح ومحمد حسن رميح وصادق رميح وعبد العليم رميح القوصية وعبد الرحيم ومحمد عبد اللطيف رضوان ومحمد عبد الجواد عبد الرحمن بفزارة وعبد النظير عبد الرحيم ومحمد رشوان واحمد عبد العال ينعون المرحومة كريمة المرحوم الشيخ حسين رميح وقرينة الاول وابنة شقيقة الثانى ونسيبة الباقين والعزاء بالقوصية

توفيت لرحمة مولاها السيدة **فاطمة محمد البكرى** والدة حرم الشيخ سليمان عبد الرحمن وجدة حسنى افندى سليمان بوبرات الحضرة وخالة الافندية عبد الحميد مصطفى مشهور بمصر وابراهيم السيد بالاساس وبيومى سليمان بمديرية الجيزة وقريبة احمد افندى عطا سكرتير مدرسة عابدين وعائلة مشهور بكفرطرخان وستشيع الجنازة الساعة ١٢ ظهر اليوم من شارع البراد رقم ٧ بالسلخانة حيث تقام ليلة المأتم

ناظر ومدرسو مدرسة دمنهور الثانوية ينعون بمزيد الاسف والد زميلهم الاستاذ السيد الزهيرى ويسالون الله ان يسكن الفقيد فسيح جناته

* * *

اساتذة اللغة العربية بدمنهور الثانوية ينعون آسفين والد زميلهم الاستاذ السيد الزهيرى ويرجون له الرحمة

* * *

رابطة خريجى مدرسة المساحة ينعون بمزيد الحزن والاسى زميلهم المرحوم **فتوح الزهيرى افندى** باشمهندس المساحة بدمنهور وتدعو للفقيد بالرحمة ولآله الصبر والسلوان

تنعى عائلة عكاشة فقيد العلم **على عطية افندى** المدرس بالمعارف والد عبد اللطيف مدرس بشبين الكوم الصناعية ومحمد بالزيتون الاميرية وعم الشيخ حسين عكاشة ناظر الاخصاص وابن عم عمدة الشرفاء والشيخ قرنى وشعبان بدر بجامعة فؤاد والشيخ محمد حسنين ومحمد حسن وعلى عبده مشايخ البلدة والشيخ عبد الرازق وعباس عبد القادر من الاعيان والشيخ على محمود بالازهر وقريب ونسيب عائلات ابو حسين بالاخصاص والشريف بعرب الحصن وعكاشة ببياويليالى المأتم الثلاث بالشرفاء تلغرافيا مزغونة

ليلة الاربعين

لرجل البر والتقوى الحاج **عبد السلام خليل** يحيى ذكراه افراد عائلته مساء يوم الاحد ١٢ فبراير الجارى بمنزله بخرطة جوزبل ٢١ شارع مبروك بالسيدة زينب.

ذكرى الاربعين

اليوم تحيى اسرة المغفور له **الحاج عبد التواب رشوان** ذكرى الاربعين لوفاته بتلاوة آيات الذكر الحكيم بالسرادق المقام بجوار مستشفى صيدناوى بميدان قنطرة الدكه

سقط سهوا فى نعى المغفور له **الحاج محمد الجزار** بشبين الكوم اسم حضرة احمد بك رشدى الجزار واخوته والاستاذ محمود كمال الجزار ولذا لزم التنويه

شكر آل والى

بملوى

رشاد ووحيد والى وابراهيم اصيمى والى ومحمود فهمى بالشيخان راغب ومحمد كامل وعبد الحليم يوسف وصادق والى وعبد الحميد وعبد المجيد والى وعبد الجابر شلقانى وصبره عبد الرحيم وخالد اميابى والشيخان محمد بركة الله ورياض عبد العال وابو الوفاء ومحمد سعد ويوسف بركة الله ومحمد حشمت وحسن شعيب ومحمد صدقى ومحمد والى والمشايخ زهرى وعبد الحسيب عبد الغفار وابو الليل مهنى والحاج عوض وعصام الدين داخلى وتوفيق محمد واحمد خميس وحلمى خليفه وياسر ابو عمر بالشيخ تمى والعراقية والقلع وبدران بالمنشاه وشرموخ وحمزاوى بنزلة حمزاوى وتهامى بخرام وخشبه باسيوط يشكرون جميع من تفضلوا بمواساتهم فى فقيدهم المرحوم **الحاج امين والى** ويخصون بالشكر حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا واصحاب المعالى الوزراء الحاليين والسابقين ورئيس ديوان المحاسبة ومفتى الديار المصرية ويسالون الله الا يريهم مكروها

تشكر اسرة عامر واصهارها بعرب جهينه مركز شبين القناطر بعد ما حل بهم فى مصابهم الاليم بوفاة المرحوم **محمد حسن عامر** الطالب بفؤاد الاول الثانوية كل من تفضل بمواساتهم سواء فى تشييع الجنازة او بالحضور او بالبرق وبالبريد وبالنعى فى الصحف ويعتبرون هذا شكرا خاصا لكل من حضراتهم ويسالون الله ان يجزيهم احسن الجزاء ولا يريهم مكروها فى عزيز لديهم

الحاج محمد على الطنانى وحسنى محمد الطنانى والحاج سليمان سيد احمد الطنانى وخليل حسين الطنانى التجار بشبين القناطر وعلى عواد الطنانى الصحفى واحمد على الطنانى المدرس وعبد المجيد حسين الطنانى وعبد العزيز محمد الطنانى بوزارة الصحة ومحمد حسن عفيفى الطنانى بغرائب القليوبية وجميع افراد عائلة الطنانى بشبين القناطر يتقدمون بخالص الشكر الى كل من واساهم فى فقيدهم العزيز **فرج محمد الطنانى** الطالب بالثانوى نجل الاول وقريب الآخرين ويخصون بالشكر معالى احمد حمزه بك وزير الزراعة وسعادة محمود حمزه بك عضو الشيوخ ومحمد بك الفقى النائب السابق وزكى بك وحافظ بك منصور والاستاذ حسين رشدى وكيل النائب العام والمحاماة والاطباء ورجال الصحافة ويسالون الله الا يريهم مكروها فى عزيز لديهم

* * *

محمد صلاح عبد الله بشبين القناطر يشاطر الزميلين العزيزين الحاج محمد على الطنانى التاجر وعلى عواد الطنانى الصحفى بشبين القناطر فى فقيدهما العزيز **فرج محمد الطنانى** الطالب بالثانوى ويسال الله له الرحمة ولذويه الصبر

شكر آل عبد المقصود

آل عبد المقصود بابيوها بابو قرقاص وحمزاوى بك بالحرص وجميع افراد العائلة يتقدمون بوافر الشكر لكل من تفضل بمواساتهم فى مصابهم سواء بالحضور او بالبرق او بالبريد ويخصون بالشكر حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا ورجال الادارة والقضاء والمحاماة والطب والبنوك والرؤساء الروحانيين وصلاح افندى قنديل وكيل بريد قايد ومحمود السيد قايد سكرتير لجنة الوفد بقايد ويسالون لهم طول البقاء

شكر وتقدير

اسرة روق بالشرقية يتقدمون بوافر الشكر لكل من واساهم فى مصابهم ويسالون الله لهم طول البقاء

شكر

خميس بسيونى وجميع افراد الاسرة وانسباؤهم واصهارهم يقدمون الشكر لكل من تفضل بمواساتهم فى فقيدهم عميد العائلة المرحوم

الحاج بسيونى خميس

ويسالون الله ان يجنبهم كل مكروه

عائلة توما بمليج يشكرون كل من واساهم فى مصابهم الاليم فى وفاة عميدهم المقدس **مسيحة عبد السيد** ويخصون بالشكر غبطة البطريرك

عيد الميلاد الملكى السعيد
ضياء ينير لنا الطريق ، لأنه
ذكرى سنوية لما أداه المليك
خلال السنة الماضية من خير
وبشرى لما سيشمل به البلاد
خلال السنة القادمة من فضل
محمد كامل الطرابيشى
شارع فؤاد الأول - والغورية
موبيليات الشبكشى
عبد المنعم وحسن الشبكشى
مورد القصور الملكية
حنفى فرج
بالموسكى
شركة المنسوجات المصرية
محمد رزق
شارع فؤاد الأول
محلات
محمد وحنفى
٩٩ شارع الموسكى
كرمى هلال الشرق
زكى محمد وأخيه حلمى
البنك العربى
شركة الدفراوى
للدخان والسجاير
مصر
محمد رمضان حافظ
شارع فاروق
مصانع
حلويات اسماعيل
درب سعاده
بنك الكونوا الزرقى المصرى
١٠ شارع سليمان باشا
مجوهرات عكاوى
٤٢ شارع سليمان باشا
١٢ شارع فؤاد الأول
محلات
عمر افندى
محلات
ماركيز
شارع سليمان باشا
حلويات البغبغات
على حسن الرشيدى
موبيليات
محمد محمد سالم وأولاده
جاتنيو
الورشة الفنية لتجديد السيارات
عبد المحسن الرودسلى
١٩ شارع فرنسا باسكندرية
مكتبة الحسين التجارية
محمود توفيق
٨٩ شارع السكة الجديدة ت ٥٥٦٤٧
مطاعم خميس
الحاج على خميس
شارع ألفى بك
ونيس سلامه
ولده وديع
محلات ملبوسات
الأمة المصرية
٣٦ شارع الموسكى
محلات
داود عدس وولده
القاهرة
الاسكندرية
أصواف الأهرام
على أمين ومصطفى شماته
محمود حسن محمود
وولده
تجار أقمشة
٧٠ شارع الأزهر
اسكندر ج افيرينو
واخوته
٨ شارع الجنينة
الخطوط الجوية
الاسكندنافية
جميل المطيعى
توكيل سيارات أولدزموبيل
أول مصر الجديدة
ديالداس
محلات
مارلى
للأقمشة
باسكندرية
شركة صباغى البيضا
أولاد يعقوب كوهنكا
٧٧ شارع سليمان باشا
أصواف
احمد ابو علفه وشركيه
٧٠ شارع فرنسا ت ٢٩١٤٣ باسكندرية

المصري ١١/٢/١٩٥٠

لمحة عن الشركة ...

- الشركة مؤسسة مصرية صميمة برأس مالها وموظفيها وعمالها
- أنشأت أول مصنع لغزل الصوف في مصر عام ١٩٢٥ كما أنشأت أول مصنع للسجاد والكليم عام ١٩٢٤
- قامت في زمن الحرب العالمية الأخيرة بنصيب وافر في تموين البلاد بالخيوط الصوفية بنوعيها المسرح والممشط اللازمة لصنع ملابس العسكريين والمدنيين .. والبطاطين والسجاد.
- تخصصت عقب الحرب العالمية الأخيرة في غزل الخيوط الصوفية الممشطة التي تستعمل في زركشة منديل الرأس - الأوية - بألوانه الجذابة التي تزين رأس فتاة الريف . كما يستعمل في عمل التلافيح والطواقي حتى أصبحت تفوق المستورد منها.
- قامت أخيرًا بافتتاح فرع لبيع صوف التريكو والسجاد والكليم للجمهور مباشرة - وذلك بمقرها الرئيسي بالقاهرة - مساهمة منها في محاربة الغلاء متخذة لها شعارا : "من المنتج إلى المستهلك مباشرة"

مصانع الشركة مجهزة بالمستحدث من الآلات وتقوم بجميع العمليات الصناعية ابتداءً من الصوف الخام إلى الخيوط المغزولة والمصبوغة .

معجزة القرن العشرين

يسر الشركة ان تعلن انه قد وردت اليها أخيرًا كمية محدودة من آلات التريكو اليدوي السويسرية ماركة « بساب » وذلك بصفتنا الوكلاء والموزعون الوحيدون لها في مصر .
وهي تعتبر بحق معجزة القرن العشرين لبساطتها واتقانها ويمكن مشاهدتها بمقر الشركة الرئيسي بالقاهرة .

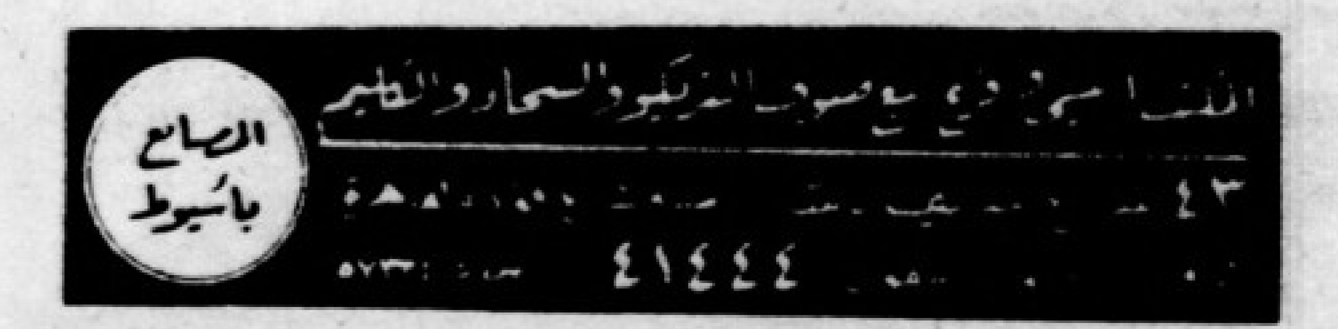

منظر في عنبر غزل الصوف الممشط
بأسيوط

صوف تريكو
فاخر
مستورد من انجلترا

صوف ممشط
لعمل
أوية منديل الرأس والتلافيح
وغيرها

صوف
سجاد و كليم
بالألوان
الطبيعية والمصبوغة

ركن في محلات صوف التريكو
بالقاهرة

منظر في مصنع السجاد والكليم
بأسيوط

سجاد فاخر
من جميع
المقاسات
والرسومات
والطرازات
بالألوان الطبيعية
والمصبوغة

كليم ممتاز
بمقاسات مختلفة
ورسومات جذابة

صالة بيع السجاد والكليم
بالقاهرة

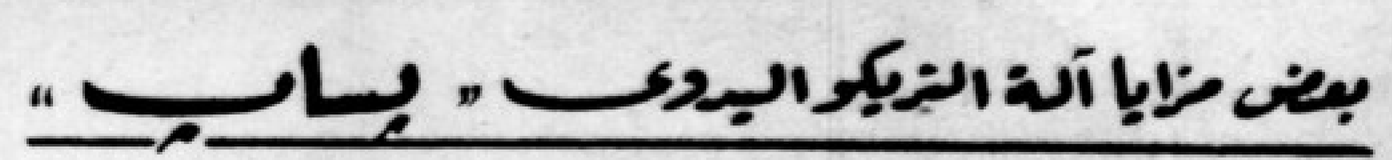

- تنتج أصنافا كالتريكو اليدوي تماما بل تفوقها من حيث الانتظام
- تنتج من خمس إلى ثمانية أضعاف التريكو اليدوي العادي
- بساطة التركيب
- سهلة الاستعمال جدا
- رخيصة الثمن
- لكل مشتر آلة بساب خصم خاص في صوف التريكو من محلاتنا.

آلة التريكو « بساب »
بالقاهرة

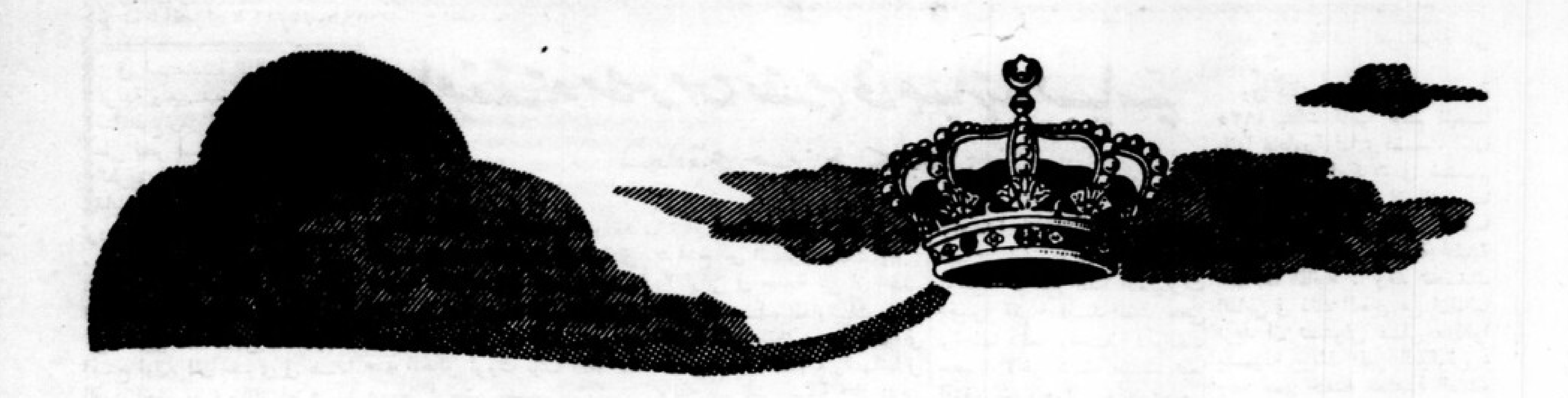

هذا العدد.

ليس « المصرى » ـ كما قد يتبادر الى ذهن القارىء ـ فى سن الخمسين فانه لايزال فتيا لم يتعد اربع عشرة سنة ولكنه منذ ولد بلغ اشده واصبح لسان الحركة الوطنية فى مصر . وهو لايترك فرصة سعيدة تمر دون ان يزف بشراها للبلاد ، وهل اسعد من بشرى عيد الميلاد الملكى . انه بشرى تتجدد فيتجدد معها ايمان البلاد بحاضرها واستبشارها بمستقبلها . وهو ذكرى سنوية لما اداه المليك لبلاده خلال السنة من خدمات جلى ينعم بها المصريون جميعا فيذكرون ولى النعم بالحمد والثناء .

لذلك راى « المصرى » ان يصدر هذا العدد فى يوم ١١ فبراير ليحمل معنى العرفان بالجميل لصاحب الجميل وليكون سجلا للنهضة المصرية فى ظل الاسرة العلوية خلال نصف قرن من الزمان

والواقع ان شباب مصر ليسوا راضين عن انفسهم ولا عما يجرى امامهم فى ميادين الزراعة والصناعة والتجارة والسياسة والفن والاجتماع لانهم طموحون يبغون خيرا من هذا ، وهم يمدون ابصارهم الى اوربا وامريكا فيجدون الناس هناك قد ساروا اشواطا بعيدة فى العالم والعمران . ولكنهم لو رجعوا بذاكرتهم الى مصر قبل خمسين سنة لوجدوا انها تقدمت فى جميع مناحيها بل سارت فى تقدمها بخطى اوسع مما تسير البلاد الاخرى . وهنا اذكر كلمة قالها احد الامريكيين الذين عاشوا فى مصر حين عاد الى بلاده فوجد الامريكيين يتباهون بطائرة حديثة اخترعوها تسير بسرعة ٤٠٠ ميل فى الساعة . فقال لهم هلا ادلكم على بلد تسير بسرعة اكبر من هذه ؟ قالوا ما هى ؟ قال « مصر فانها تسير بسرعة مائة عام كل عام »

ولست اسوق هذه العبارة التى قالها الامريكى فى معرض الفخر وانما اسوقها لمجرد تقرير الواقع فقد طال علينا المقام فى الجهل والفقر والمرض وحق علينا ان ننهض من كبوتنا باسرع مما ينهض سوانا

واذا كان على العلماء ان يؤدوا واجبهم فى ميادين الصناعة والاقتصاد والطب وغيرها ، وعلى الفنانين ان يجملوا الحياة بآثارهم وروائع فنهم ، وعلى الادباء ان يرتفعوا بنفوس مواطنيهم واخلاقهم ، وعلى العمال ان يحملوا عبء الانتاج فى الصناعة والزراعة والتجارة ، فان على الصحافة واجبا هو ان تسجل انباء النشاط فى شتى هذه النواحى وان تشيد بفضل المحسن تشجيعا لسواه .

والمصرى ـ اداء لواجبه ـ يصدر هذا العدد ، فى هذا اليوم المبارك ، يوم عيد الفاروق المعظم ، ليستعرض فيه ما تم خلال نصف قرن مضى ، وما يجب ان يتم خلال نصف قرن قادم والله يوفق الكنانة فى ظل رائد نهضتها الاول حفظه الله .

محمود ابو الفتح

ماحققته مصر من تقدم فى حياتها السياسية

لسعادة محمد حسين هيكل باشا

فى استعادتنا التاريخ الماضى قريبة وبعيده ، ما يجعلنا نستطيع ان نترسم خطانا المستقبل على نحو صالح يكفل سيرنا فى الطريق السوى ، ويمكننا من بلوغ غايتنا على خير ما نرجو ، واذا اردت ان اتكلم عما حققته مصر سياسيا فى ربع القرن الاخير ، فاول ما اتكلم عنه هو الحياة الدستورية ، فمنذ ربع قرن ، وفى ١٥ مارس سنة ١٩٢٤ افتتح اول برلمان مصرى فى هذا القرن العشرين ، وبافتتاح هذا البرلمان نفذ الدستور الذى صدر قبل ذلك بعام اذ صدر فى ١٩ ابريل سنة ١٩٢٣ ونص فيه صراحة على أن تنفيذه يبدأ من يوم انعقاد البرلمان .

واذن فمن ربع قرن تماما بدأ نفاذ الدستور فى مصر ، وبدأ المصريون يتمتعون بالحريات المقررة فى الدستور على وجه كامل وقد كان طبيعيا ان يكون اول ماتحقق لمصر فى حياتها السياسية النظام الدستورى ، وكان ذلك طبيعيا لانه ليس الا متابعة لاغراض البلاد فى جهادها منذ سنة ١٨٨٠ . ولقد جاء فى التاريخ القريب ان الحركة العرابية حين قامت ، كان أساسها اولا وقبل كل شىء المطالبة بتمثيل الامة فى هيئة نيابية تمثيلا صحيحا ، وقضت الاحداث بعد ان صدر الدستور الاول فى سنة ١٨٨٢ ان يجىء نظام مجلس الشورى وأن يجىء من بعده نظام الجمعية التشريعية فى سنة ١٩١٣ . وكانت مصر فى هذا الزمن كله ، وفى عشرات السنين المتعاقبة منذ سنة ١٨٨٠ حريصة على أن تحقق سلطات الامة على نحو برلمانى صحيح لذلك كان طبيعيا ، كما قلت ، أن يكون أول ما تحقق لمصر بالفعل من اغراضها السياسية ، هو الحياة النيابية ، وهو الدستور وما كفل للافراد من حريات ، وما كفل للامة من ان تكون مصدر السلطات

على ان دستور سنة ١٩٢٣ حين صدر فى ذلك العام ، ثم نفذ فى العام التالى اى سنة ١٩٢٤ لم يكن بعد صدوره بمنأى عن العواصف ففى سنة ١٩٢٤ تألفت الحكومة البرلمانية الاولى برياسة المغفور له سعد زغلول باشا ، ثم سافر رحمة الله عليه الى لندن لمفاوضة وزارة العمال البريطانية فى مطالب مصر ، وكان على راسها المستر رمزى مكدونالد ، فلم يصل الرجلان الى اتفاق ، وبعد عودة سعد باشا الى مصر ، وقعت حادثة الاعتداء على حياة سردار الجيش المصرى السير لى ستاك باشا ، وكان من اثر ذلك أن حل مجلس النواب الاول وظلت الحياة النيابية فى مصر تتخبط بين جزر ومد ، وبين حياة تنتعش وذبول يصيب هذه الحياة الى سنة ١٩٣٦ . وكان سبب هذا الاضطراب فى حياة مصر الدستورية ، أنها كانت تلاقى اصطدامات تكاد تكون سنوية مع انجلترا .

ذكرت أن عدم نجاح مفاوضات سنة ١٩٢٤ كان من الاسباب الاساسية التى ادت الى حل مجلس النواب . وعندئذ بقيت البلاد بغير تمثيل نيابى الى اوائل سنة ١٩٢٦ . فرأى ساسة مصر يومئذ انه لا سبيل لاعادة الحياة النيابية الابان يعقد ائتلاف بين الاحزاب يكون أساس ميثاق لاعادة الحياة النيابية ، وقد كان ، واعيدت الحياة النيابية فى صورة ائتلاف بين الاحزاب . وتولى – بعد عودة الحياة النيابية بزمن غير طويل – المغفور له عبد الخالق ثروت باشا مفاوضة مستر اوستن تشمبرلن رئيس الوزارة البريطانية وقتئذ ، فلم تنته هذه المفاوضات الى نتيجة ترضاها مصر وترضاها انجلترا وترتب على ذلك ان تغيرت الحكومة المصرية ، وان حل مجلس النواب عقب هذا . وفى سنة ١٩٣٠ حدثت مفاوضات لم تنته الى نتيجة من حيث اقامة العلاقات بين مصر وانجلترا على اساس ثابت شرعى محل مجلس النواب وزاد الامر على هذا ، فغير الدستور الذى صدر فى سنة ١٩٢٣ بدستور اخر فى سنة ١٩٣٠ . وبعد هذا تبين للساسة المصريين ان هناك صلة وثيقة بين العلاقات المصرية والانجليزية وبين قيام الحياة النيابية فى البلاد ، وتبين ذلك بنوع خاص حينما وقعت الحرب الايطالية الحبشية ، فرأى الساسة انه يجمل بهم ، كى يستردوا دستور سنة ١٩٢٣ الذى ارتضوه جميعا ، ان يتفقوا ويأتلفوا ، وان يجعلوا اساس ائتلافهم هذا امرين اثنين : اعادة الدستور ، والمفاوضة لعقد اتفاق مع الحكومة البريطانية

ولتحقيق هذين الغرضين ، تألفت فى أواخر سنة ١٩٣٥ وفى اوائل سنة ١٩٣٦ جبهة جمعت رؤساء الاحزاب ، طالبت باعادة الدستور ، فأعاده المغفور له الملك فؤاد الاول ، ثم طالبوا الحكومة البريطانية بامضاء المعاهدة التى انتهت اليها مفاوضات سنة ١٩٣٠ . فاعتذرت الحكومة البريطانية بحجة أن كل مفاوضات لاتنتهى الى توقيع معاهدة لاتعتبر حجة على احد الطرفين فيها ، وانها مع ذلك على استعداد لمفاوضة مصر لعقد معاهدة جديدة بين الطرفين . وقد تمت هذه المفاوضات .

وهنا ننتقل الى المرحلة الثانية التى حققت فيها مصر كسبا سياسيا جديدا . وهو كسب نراه اليوم وقد راه بعض الساسة فى ذلك الحين – غير محقق لامال مصر ، ويراه آخرون يحقق هذه المطالب ، واقصد به معاهدة سنة ١٩٣٦ ، فقد كانت هذه المعاهدة تنظيما دوليا لعلاقات مصر بانجلترا ، هذه العلاقات التى ظلت منذ سنة ١٨٨٢ ، الى ذلك الحين قائمة على اساس الامر الواقع ، لا تنظمها وثيقة دولية ، ولا يحكمها اى نوع من انواع الصلات بين الدول . فقد كانت الحماية التى فرضتها انجلترا على مصر فى سنة ١٩١٤ ، معتبرة ضرورة من الضرورات التى قضت بها ظروف الحرب العالمية الاولى . فلما انتهت تلك الحرب الاولى ، وقام المصريون يطالبون باستقلالهم – اعلنت انجلترا فى فبراير سنة ١٩٢٢ اعترافها بمصر دولة مستقلة ذات سيادة ، ولكنها احتفظت فى ذلك الاعلان بالمسائل الاربع التى تعرفونها ، وهى الدفاع عن مصر والاجانب والاقليات والسودان . وفى سنة ١٩٣٦ ، بدأت المفاوضات فى جو يتراوح بين التفاؤل والتشاؤم . ولا ارانى فى حاجة الى ان اخفى عنكم ان هذه المفاوضات – فى الفترة التى انقضت بين بدئها فى مارس سنة ١٩٣٦ ، وانتهائها فى يوليه من تلك السنة ، اذ بدأت فى قصر الزعفران ثم انتقلت الى قصر انطونيادس بالاسكندرية – قد هددت غير مرة بالانقطاع . ولكن كلا من الطرفين قدر ضغط الحوادث الدولية ، وما قد ينشأ بعد حرب الحبشة من تطور فى العلاقات بين الدول الكبرى ولهذا اضطر كل منهما لان يتنازل او يتساهل فى اشياء لم يكن من الممكن لكل من الطرفين ان يتنازل عنها فى وقت آخر . وهنا اكرر عبارة قلتها فى احدى المناسبات القريبة ، وهى اننى لست ادرى اكان فى مقدور الساسة الذين تولوا المفاوضة فى سنة ١٩٣٦ ، ان يصلوا الى اكثر مما وصلوا اليه فى هذه المفاوضات ؟ ولكن بعد انتهائها ، وبعد توقيع المعاهدة واقرار البرلمان لها ، كان واضحا جليا ان هذه المعاهدة التى عقدت لعشرين عاما ، يتعذر ان تعيش هذه السنوات من غير ان يرد عليها

تعديل ، او ان تبقى بلا نقد وعدم رضا . على ان هذه المعاهدة احتوت نصا اعتبره خير نصوصها ، الا وهو ما ورد فيها عن الامتيازات الاجنبية . فقد كانت الامتيازات الاجنبية الى ذلك الحين حملا ثقيلا جاثما على صدر مصر ، وكانت حائلا دون سيادة مصر فى التشريع العادى ودون سيادتها فى التشريع المالى . وخضعت بذلك ميزانية الدولة لمبادىء وقواعد غير معروفة فى اية دولة اخرى من الدول المتحضرة .

وقد نص فى معاهدة سنة ١٩٣٦ ، على ان انجلترا تتعهد بان تعاون مصر على انهاء نظام الامتيازات فى حدود فرضتها هذه المعاهدة ، وليس هذا المقال محل تبيانها . فلما وقعت معاهدة سنة ١٩٣٦ ، وصدق عليها البرلمان فى اخر تلك السنة ، كان طبيعيا ان يلحقها النظر فى امر الامتيازات . وعلى ذلك كانت الخطوة الثانية التى حققتها مصر فى حياتها السياسية فى ربع القرن الاخير هى معاهدة مونترو التى قضت على الامتيازات ، وردت مصر الى النظام الطبيعى المعروف والمعترف به فى جميع دول العالم ، وهو ان كل دولة هى صاحبة السيادة على اراضيها ، ولا يصح ان يشاركها فيها مشارك . صحيح ان معاهدة مونترو لم تلغ هذه الامتيازات بجرة قلم ، فقد الغت بعض نواحيها دفعة واحدة ، والغت بعضها الآخر شيئا فشيئا تبعا لمقتضيات الاحوال . وكان طبيعيا ان يلغى نظام الامتيازات بعد توقيع المعاهدة ، لانه يقف فى سبيل التشريع المصرى والسيادة المصرية فى سن القوانين . وكذلك رد لمصر حقها فى ان تفرض الضرائب على جميع المقيمين بها ، ما لم يكن فى فرض هذه الضرائب تمييز مجحف بين المصريين والاجانب المقيمين بمصر . كما نص على ان التشريعات التى تضعها مصر يكون لها مثيل فى تشريعات الدول الاخرى التى وقعت معاهدة الغاء الامتيازات ، اما المحاكم المختلطة ، التى كانت صورة مادية للامتيازات ، فقد اتفق على ان تلغى شيئا فشيئا . بدىء فى الفترات الاولى بزيادة عدد القضاة المصريين فى المحاكم الابتدائية ، وجعل للمصريين حق رياسة الجلسات فى هذه المحاكم الابتدائية . وقد كان هذا الحق غير مقرر لهم بمقتضى نظام المحاكم المختلطة الذى سن فى سنة ١٨٨٥ ولقد انتهى نظام المحاكم المختلطة فى ١٥ اكتوبر الماضى .

هذه الخطوة التى تحققت لنا قد كان من جرائها أن فزع بعض الاجانب ، ولكن هذا الفزع لم يلبث أن زال ، لانهم تبينوا اولا أن اية دولة اخرى ليست فيها لهم امتيازات لا يمكن ان تكون خير موئل لهم من مصر ، ليباشروا فيها نشاطهم المشروع ، ويقوموا بما تفرضه عليهم قوانين تلك البلاد .

هذا من جهة ومن جهة اخرى فان هؤلاء الاجانب الذين يقيمون فى مصر ، ويقومون بعمل نافع مشروع ، هؤلاء قد كانوا دائما فى مصر وفى غيرها ، موضع التقدير . اما الاجانب الذين يحلون فى بلد من البلاد ، لغير شىء الا استغلال اهلها والثراء على حسابهم ، فهؤلاء – لا اقول فى مصر بل حيثما حلوا – منظور لهم نظرة غير المرغوب فيهم .

تمت اذن فى سنة ١٩٣٧ معاهدة الغاء الامتيازات ، وانتقلت البلاد بعد هذا الى حال من التوتر الدولى فرض عليها التفكير فى مستقبلها ، وماعسى ان يكون اذا حدث انفجار عالمى كبير . وذلك لان المانيا الهتلرية كانت يومئذ قد بلغت أوجا من قوتها وعظمتها ، وكانت سياستها قائمة على اساس ان حدودها تضيق بها ، بعد ان سلخت عنها – عقب الحرب الاولى – المستعمرات التى كانت متنفسا للزائدين من ابنائها عن طاقة اراضيها ، وهم لذلك لايستطيعون ان يجدوا – على حد تعبيرهم – المجال الحيوى لهذا الشعب الالمانى النشيط ، الذى عرف بالدأب والسعى والذى يريد فى ذلك الوقت الذى بلغ فيه قمة المجد ان يكاتف اكبر دولة فى العالم .

وفى ذلك الوقت من سنة ١٩٣٥ بدأت المانيا تضم اليها بلادا مجاورة لها ، فضمت اليها النمسا ، وفكرت فى ضم السوديت ، باعتبار ان النمسا والسوديت بلدان يتكلم اهلهما الالمانية ، كما ان جنسية اغلبية سكانهما المانية . وقد تحدث الناس فى ذلك الحين عن ان المانيا تريد ان تستولى على ماكانوا يسمونه يومئذ الممر البولونى ، وهو ممر خلقته معاهدة الصلح التى اعقبت الحرب العالمية الاولى بين بولونيا وميناء دانزج الحرة ، ليكون موضعا لتصريف المنتجات البولونية من ميناء دانزج . على ان هذا الممر قد فصل بين بروسيا الشرقية وبين سائر الرايخ الالمانى ، فاعتبر ساسة المانيا فى ذلك الوقت – الذى بدأت فيه قوة المانيا تظهر وتزدهر – ان هذا ليس من الحق ولا من الكرامة

تم هذا كله فى سنة ١٩٣٨ وبدأت الصحف تنشر مايفيد ان جو العالم مضطرب ينذر الحرب ، وبدأنا هنا فى مصر نفكر فى مصيرنا اذا نشبت هذه الحرب . على ان حادثا حدث اجل هذه الحرب ، وهو اتفاق ميونيخ الذى تم بين مستر نيفل تشمبرلن رئيس الوزارة البريطانية اذذاك والهر ادولف هتلر رئيس الرايخ الالمانى

لكن هذا الاتفاق – اتفاق ميونيخ – لم يمض عليه الا عام حتى بدأت النذر تبدو من جديد ، ثم وقعت الحرب فى ٣ سبتمبر سنة ١٩٣٩

يومئذ جرى التفكير فى انحاء مصر جميعا : ماذا يكون موقفنا نحن من هذه الحرب ؟ اتقتضينا معاهدة سنة ١٩٣٦ ان نشترك فيها ؟ واذا كانت لاتقتضينا الاشتراك الفعلى ، فهل من مصلحتنا الوطنية ان نشترك فيها ، او ان نبقى بعيدين عنها ؟

لم يكن بد من تنفيذ المعاهدة فيما نصت عليه من ان مصر تضع فى حالة الحرب تحت تصرف انجلترا موانيها ومطاراتها وطرق مواصلاتها . ولكنها لاتنص على اكثر من هذا . فهل لنا مصلحة من الاشتراك فى الحرب ؟

كان التيار – ولعل الكثيرين منكم لايذكرونه على قرب عهده – فى بادىء الامر متجها الى اشتراك مصر فى الحرب ، على ان فكرة نبتت كان لها أثر هو الذى وجه مصر اثناء الحرب . هذه الفكرة هى انه لامصلحة لمصر ولا لانجلترا فى ان تشترك مصر اشتراكا رسميا ودوليا فى الحرب لان اشتراكها اشتراكا دوليا ، باعلان رسمى للحرب ، معناه تعريضها اذا قربت ميادين الحرب منها الى هجوم على كل بقعة فيها ، ومما يتعرض للهجوم ، وللهجوم الجوى بنوع خاص ، الكبارى وطرق المواصلات . وهذا اذا حدث يعطل الحياة الاقتصادية فى مصر ، ويعطل فى نفس الوقت طرق المواصلات وتعطيلها يضر بحركات الجيوش البريطانية

اتجه الرأى فى سنة ١٩٣٩ الى هذا ، وكانت يومئذ وزارة رفعة على ماهر باشا هى القائمة فى الحكم . وكان الانجليز مترددين فى ذلك الحين ، ايقبلون هذا الرأى ام يرفضونه

البقية على صفحة ٥٠

أهمية تعمير الصحارى

لمواجهة زيادة السكان فى مصر

كتب الينا الدكتور عمر دراز بحثا عن الزيادة المطردة فى عدد سكان القطر وضرورة تعمير الصحراء واستغلالها من الناحية الزراعية ، والاستفادة بما تنتجه من كميات الاغذية الحيوانية

زيادة سكان القطر

تدل الاحصاءات المتتالية على ان البلاد قد اكتظت بسكانها حتى اصبح مايخص الفرد من الاراضى الزراعية حوالى ١/٤ فدان تقريبا . وهو اقل من نصيب اى فرد فى اى دولة اخرى من دول العالم . ولن يكفى ما بقى من مساحات الاراضى القابلة للاصلاح بوادى النيل لتغيير او تعديل هذه الحالة . واكثر من هذا فاننا نضيف الى كل ١٠٠٠ نفس من عدد السكان زيادة جديدة سنوية قدرها ٢٠ من الانفس البشرية . بينما لاتضيف انجلترا الا اثنين فقط لكل الف ، وهو امر له خطره واثره على كيان بلادنا ورفاهية سكانها. اذ يجب ان تصحب هذه الزيادة فى السكان زيادة اخرى مناسبة فى انتاج المواد الغذائية خاصة وفى الثروة القومية بوجه عام. والا فسينحط المستوى الصحى وينهار المستوى الاجتماعى ، ثم ان زيادة المشروعات الصحية كالاكثار من المستشفيات والتطعيم الاجبارى والاختيارى ضد الكثير من الاوبئة والامراض وخاصة امراض الاطفال سيرفع كثيرا من معدل الزيادة السنوى للسكان وهو مالوحظ فى العشرين سنة الماضية التى اقترنت بزيادة فى عدد الاطباء وفى العناية الطبية والصحية بوجه عام . اذا كان متوسط الزيادة سنة ١٩٢٧ احدى عشرة نفسا لكل ١٠٠٠ من عدد السكان فزاد سنة ١٩٣٧ الى ١٢,١ ثم قفز الى ١٩,٨ فى عام ١٩٤٧ . وقد ذكرنى هذا برأى اقترحه العلامة Vogt رئيس ادارة

The Pan Abvrican Soil Conservatirn Servel

وقد ردده اللورد بويد اور (الاخصائى الكبير فى مشكلات انتاج الاغذية والرئيس الاول لمنظمة الاغذية والزراعة التابعة لهيئة الامم فقد ردده فى احد المؤتمرات الدولية الاخيرة – ويدعو هذا الراى المتطرف الى وقف اجراءات الطب الوقائى فى البلاد المكتظة بالسكان حتى تتعاون الامراض والمجاعة معا على تخفيض عدد السكان الى القدر الذى تحتمله اراضيهم .

ولا اظن ان شعبا من الشعوب سيقبل او سيقر مثل هذا الراى المتطرف او هذه المعاملة القاسية ولست ادعو الى تنفيذ ذلك انما ادعو الى ضرورة الالتفات الى هذه المشكلة الخطيرة على كياننا والى ضرورة العمل السريع فى تنفيذ مشروعات كبرى تنفذ على سنوات فى نظام ودقة ،

نقص المنتجات الحيوانية

ان الاحصائيات الرسمية والدولية تدل على ان القطر المصرى بعد ان تضاعف سكانه يعانى نقصا كبيرا فى المنتجات الحيوانية فان ما يخص الفرد من اللحوم والبيض والالبان ومنتجاتها يعتبر ضئيلا وتافها. والرسم البيانى المرفق يوضح تفاهة ما يناله المصرى فى المتوسط من البيض مقارنا بما يناله الفرد فى بعض الدول الاخرى .

ولما كانت البيضة المصرية صغيرة الحجم ضئيلة الوزن امكننا القول بان نصيب المصرى فى المتوسط من البيض قد يكون اقل من نصيب اى فرد اخر فى العالم . ولا تفترق الحال كثيرا بالنسبة للحوم والالبان ومنتجاتها عما هو واضح بالنسبة للبيض مما نتج عنه ماهو ظاهر عندنا من انتشار امراض الفقر الغذائى كالهزال والتاخر الذهنى وفقر الدم والبلاجرا والسل الرئوى وغيرها وما كان انتشار مرض الملاريا فى صعيد مصر الا احد مظاهر هذا الفقر الغذائى . ان هذه الامراض جميعا علاجها الاول هو الطعام الجيد ومن اين لنا هذا اذا لم تكن اللحوم والالبان موفورة والحصول عليها للفقراء ميسور ؟؟

استهلاك البيض فى مختلف الدول

كندا
الولايات المتحدة
إيرلندا
بلجيكا
نيوزلاندا
إنجلترا
الدانمارك
سويسرا
المانيا
النرويج
رومانيا
إسبانيا
تشيكوسلوفاكيا
النمسا
بلغاريا
بولندا
هنغاريا
روسيا
شيلى
استونيا
لاتفيا
يوجوسلافيا
لتوانيا
اليابان
مصر
بورتوريكو
فنلاند
مصر

٥٠ ١٠٠ ١٥٠ ٢٠٠ ٢٥٠ ٣٠٠ ٣٥٠

المتوسط العددى لاستهلاك البيض للشخص الواحد فى العام فى مختلف الدول لسنة ١٩٣٠
(الرقم الخاص بمصر مأخوذ من الاحصاء الرسمى لسنة ١٩٤٧ ويقدر بكيلوجرام واحد من البيض سنويا وهو يعادل ٢٨ بيضة مصرية ويساوى ١٨ بيضة أجنبية)

تعمير الصحارى

لقد كان الملك العالم فؤاد الاول رحمه الله اول من دعا الى تعمير الصحارى وجهوده فى هذا الاتجاه واضحة جلية وما معهد فؤاد الاول للصحراء الا واحد منها . ولقد اختط خطته وسار على نهجه ابنه الملك العامل اعزه الله فسار فى دروبها وجاس خلال ديانها باحثا ومنقبا . وعلينا ان نعتبر هذه المهمة « تعمير الصحارى » واجبا قوميا ووطنيا وهدفا من الاهداف التى تحقق لنا رفع المستوى الصحى والاجتماعى بين كافة الطبقات وتمتص الفائض من السكان ولنذكر دائما ان الملايين من اخواننا ومواطنينا مرضى بالبلاجرا وبالسل وغيرهما بسبب الجوع فحسب . ولا سبيل الى شفائهم ما دام الغذاء الجيد ليس ضمن ماياكلون . ولقد كان الفاروق اعزه الله اول من اهاب بالمصريين ان جاهدوا لمحاربة الجوع والمرض وضرب المثل العليا للتضحية براحته وصحته فى سبيل توفير الغذاء لشعبه الوفى ، وما فعاله ايام وباء الملاريا ببعيدة عن الاذهان .

ان التوسع الزراعى بالصحارى يمكننا من انتاج كميات هائلة من الاغذية الحيوانية يمكن ان نملأ بها « كثيرا من البطون الخاوية » ولن يمكن تقدير هذا بالمال اذ ان له مظهرا اخر فى كيان الامة معناه تقدم صحى وازدياد فى حيوية الشعب وفى قواه الدافعة الى النهوض والرقى .

تطور الطيران المدنى في نصف القرن الأخير

لمحمد رشدى بك

مصر ملتقى هام للطرق الجوية بحكم موقعها الجغرافى والاستراتيجى بين الشرق والغرب ولهذا راينا ان نستطلع راى صاحب العزة محمد رشدى بك مدير عام شركة مصر للطيران وعضو مجلس ادارتها المنتدب بوصفه اول مدير مصرى تولى ادارة الطيران المدنى فتفضل عزته وادلى الينا بهذا المقال . وقد تحدث فيه عن نهضة الطيران المدنى فى مصر وعما يرجوه له من نجاح وازدهار ، وابان لنا عن الاخطار التى يجب ان نتداركها المحافظة على هذا المركز الممتاز الذى تتمتع به مصر كاهم ملتقى للخطوط الجوية فى الشرق باجمعه

* * *

لم تكن للطيران اهمية عملية قبل نشوب الحرب الكبرى الاولى حيث كان يتعهده فى ذلك الوقت نفر من الهواة المفتونين به طلاب البطولة الذين كانوا يفخرون بعرض طائراتهم وما توصلوا اليه من المهارة والقدرة على امتطاء متن الهواء والانتقال فيه ولو الى مسافات قصيرة . فلما نشبت الحرب العالمية الاولى استعانت الدول المحاربة بالطائرات فى اداء بعض الاعمال الضرورية للحرب كالاستكشاف وسرعة نقل الرسائل فاصابت الطائرات فى هذا المضمار نجاحا لم يسبق له نظير .

وكان من تأثير ما اداه الطيران للدول المحاربة من خدمات جليلة خلال الحرب ان فطنت هذه الدول الى اهمية الطيران باعتباره احدى وسائل النقل السريعة التى سيكون لها شأن كبير فى ايام السلم فاولته اهتمامها .

وما ان وضعت الحرب اوزارها حتى انهالت على الحكومة المصرية الطلبات من الطيارين الاجانب للسماح لهم بالطيران فوق الاراضى المصرية والهبوط بها اما للزيارة اثناء المواسم السياحية او للتزود بالوقود اثناء رحلاتهم عبر مصر وذلك بحكم موقعها المتوسط بين دول الشرق والغرب فضلا عن اعتدال مناخها وشهرتها التاريخية التليدة التى جعلت منها بحق كعبة القاصدين

لم يكن لمصر اذن بد من دخول مضمار الطيران والمساهمة فيه وفعلا استخدمت سنة ١٩٢٢ احد ضباط سلاح الطيران البريطانى المتقاعدين وهو الميجر لونج مستشارا لها فى شئون الطيران المدنى والحقته بوزارة المواصلات ولم تكن للحكومة مطارات خاصة بها فى ذلك الوقت وكانت الطائرات تستعمل مطارات الجيش البريطانى للهبوط بها ، فكلفت مستشارها درس موضوع انشاء مطارات خاصة بالحكومة وفى سنة ١٩٢٥ وضع المستشار توصياته لانشاء مطارين احدهما بالماظه بالقاهرة والاخر بالدخيله بالاسكندرية وبدا فعلا فى انشائهما فى سنة ١٩٣٠ . ورات الحكومة خلال هذه المدة انشاء مصلحة خاصة للطيران المدنى فارسلت بعثة من الموظفين المصريين الذين لهم المام باعمال الطيران والهندسة الى انجلترا وكان لى شرف عضوية هذه البعثة التى غادرت مصر فى سبتمبر سنة ١٩٢٧ وقد تلت البعثة الاولى بعثات اخرى كنت الفنى المصرى الوحيد فى البعثات وترتب على ذلك ان كنت الفنى المصرى الوحيد فى مصلحة الطيران المدنى التى كان يراسها الميجر لونج . وبدات المصلحة فى وضع الانظمة الخاصة بالطيران المدنى واللوائح المنظمة له كما وضعت قانونا شاملا للطيران المدنى فوق الاراضى المصرية وطرق مراقبته وهو القانون الذى اقره البرلمان ومازال نافذ المفعول الى يومنا هذا .

ثم ارادت مصر رغبة منها فى ان تشترك اشتراكا فعليا فى الطيران المدنى بدلا من ان يكون همها منصرفا لتهيئة السبيل لطائرات الغير فانشات فى سنة ١٩٣٢ شركة مصر للطيران باشتراك بنك مصر مع شركة « ايرورك الانجليزية » وكان هذا ايذانا بمولد الطيران المدنى فى مصر ، وهو فى الوقت نفسه بداية عهد مصر بالطيران الفعلى لان الشركة اقتنت بعض طائرات التعليم تلتها طائرات لنقل الركاب والبضائع والبريد داخل اراضى مصر وخارجها . وبانشاء سلاح الطيران الملكى فى اواخر عام ١٩٣٢ تم لمصر التمثيل الكامل فى حقل الطيران المدنى والحربى .

بدا الطيران المدنى والحربى على السواء يتقدم فى مصر منذ ذلك التاريخ بخطوات واسعة وقد انشات شركة مصر للطيران وسلاح الطيران الحربى مدارس لتعلم الطيران كما قامت مصلحة الطيران المدنى بانشاء عدة مطارات فى الاقصر واسيوط والمنيا ومرسى مطروح وبورسعيد كما انشا مطار جديد بالاسكندرية بجوار حديقة النزهة وهو مطار فؤاد الاول الان .

ولقد حرصت بعد ان توليت ادارة مصلحة الطيران المدنى سنة ١٩٣٧ على ان تساير مصر تقدم العصر وتنهض بالطيران المدنى ، خاصة وان البوادر دلت فى ذلك الحين على انه سيكون للنقل الجوى اهميته القصوى وسيكون بما ما الاداة الاولى للانتقال فعملنا على تزويد المطارات المصرية بكافة المعدات والالات الحديثة وعملنا على واعدادها بالدرجة التى تسمح للطائرات بمواصلة رحلاتها فى اردا حالات الجو والقيام منها والهبوط بها فى الاحوال التى تنعدم فيها الرؤيا كلية .

وقد قطعت الطائرات المقاتلة فى اثناء الحرب الاخيرة شوطا بعيدا فى مدى التقدم كما تحسنت وسائل النقل الجوى الى درجة فائقة وادخلت على نماذج الطائرات احدث التحسينات وزودت بكافة معدات الراحة والسرعة والطمانينة والامان مما جعل السفر بالجو متعة . وهانحن نرى ان الطائرات اليوم تقطع المسافات الطويلة فوق اجزاء المعمورة المختلفة بسرعة فائقة وراحة تامة وطمانينة لاحد لها ، ومن هذه الطائرات مايسير بسرعة ٤٥٠ كيلومترا فى الساعة وتقطع مسافات تزيد على ٧٥٠٠ كيلو متر بدون توقف

وهانحن نرى الطائرات النفاثة تدخل الى ميدان الطيران المدنى رافعة السرعة المتوسطة للنقل الجوى من ٤٥٠ كيلومترا فى الساعة الى مايزيد عن ٨٠٠ كيلو متر فى الساعة . ومع ان هذه الطائرات مازالت فى طور الانشاء الا ان احداها وهى طائرة

الكوميت التى تصنعها مصانع دى هافيلاند بانجلترا قد طارت فعلا من لندن الى طرابلس ذهابا وايابا وكان متوسط سرعتها ٨٠٠ كيلومتر فى الساعة وعلى هذا المعدل يمكن لهذه الطائرة ان تقطع المسافة بين باريس ومصر فى اقل من اربع ساعات ، ولن يكون لهذه السرعة رد فعل على الركاب لان صالونات الطائرة قد صنعت بحيث يبقى الضغط بداخلها مساويا للضغط الجوى العادى فلا يشعر المسافر باى فرق عندما ترتفع الطائرة الى اكثر من ٣٠٠٠٠ قدم وهو الارتفاع المقرر لطيران هذا النوع من الطائرات وقد قطعت مصر شوطا كبيرا فى حقل النقل الجوى وتوجد بها الان شركتان كبيرتان تمارسانه بين مختلف المدن فتصل الطائرات المصرية رافعة علم مصر خفاقا الى مدن سويسرا وايطاليا وفرنسا واليونان وتركيا وايران وسوريا ولبنان والعراق وطرابلس كما تصل شمال الوادى بجنوبه حتى الخرطوم واسمرة . هما شركتا مصر للطيران وشركة سعيدة

وبذا اصبح لمصر حظ موفور من التقدم الفعلى فى عالم الطيران المدنى المعترف به دوليا

ولقد اصبح لمصر مجال حيوى فى هذا السبيل بعد ان آل مطار فاروق الجوى « بين فيلد سابقا » فى اعقاب الحرب الاخيرة الى مصلحة الطيران فانتقلت اليه بعض الحركة التى كان مطار الماظة غاصا بها كما ان المطار معد بحيث يستقبل اكبر الطائرات واضخمها كما ان هناك فى القاهرة مطارا ثالثا بجانب مطارى الماظة وفاروق هو مطار امبابة وقد خصص للطيران التعليمى كما ادخلت تحسينات عديدة على مطارات مصر عامة وفى مقدمتها مطار فؤاد الاول بالاسكندرية ومطار اسيوط فى الصعيد

وكان لتقدم مصر فى هذا المجال ان زاد عدد الركاب الذين سافروا على الخطوط الهوائية المصرية من ٦١٢ راكبا فى سنة ١٩٣٣ الى ٥٣٦٨٦ راكبا فى سنة ١٩٤٩ كما اصبح يصل الى مصر حوالى ١٠٠٠ راكب يوميا على الخطوط الاجنبية بين قادم ومسافر ومار . وهذا هو بيان لاحصاء يبين مدى رقى الطيران المدنى فى مصر وكيف تطورت العقلية المصرية وسارت فى ركب الحضارة غير هيابة ولا وجلة .

هذا وقد عملت بعد ان توليت ادارة شركة مصر للطيران وكان ذلك فى عام ١٩٤١ ، وكنت لا ازال وقتئذ مديرا لمصلحة الطيران المدنى على تمرين المصريين واعدادهم للطيران وهندسته بحيث استطعنا فى حقبة قصيرة من الزمان ان نستغنى عن الطيارين الانجليز وان نعد لمصر طبقة ممتازة من الشبان المصريين الذين حذقوا الطيران .

كما انشانا ورشا لاصلاح الطائرات وصيانتها والكشف عليها وورشا خاصة للمحركات والكهرباء واللاسلكى والالات الدقيقة لان هذا جزء متمم لعملية الطيران ويساعد على نموه واطراده ، وقد اصبحت هذه الورش مستعدة لاصلاح الطائرات المختلفة النماذج . هذا وتهيمن اليوم على شئون الطيران المدنى فى العالم منظمة عالمية ينضم اليها جميع شركات الطيران التى تمارس النقل الجوى وتضع لوائحه وقوانينه وتحدد الاسعار هى المنظمة الدولية للطيران (I.A.T.A.) . وهى تعقد اجتماعاتها فى امريكا وفى مختلف بلدان العالم وقد حرصت دائما بوصفى عضوا دائما فى لجنتها التنفيذية على ان يكون لمصر نصيب اوفى من اهتمام منظمة الطيران الدولية هذه ولفت نظر الدول المنضمة اليها والشركات الممثلة فيها الى مركز مصر الممتاز الذى يناسب مصالحهم فيها

وقد لاحظت ان دول الشرق الاوسط جميعها تهتم اهتماما بالغا بتحسين مطاراتها وادخال كافة التسهيلات اللازمة لتيسير امور النقل الجوى فوق اراضيها ونزول الطائرات بمطاراتها فى مختلف الاجواء واهم هذه البلدان ايران حيث تعنى الحكومة بانشاء مطار ضخم فى طهران سيكون دون شك اول مطار فى الشرق الاوسط كذلك تقوم حكومة لبنان بانشاء مطار الخالدة الجديد بجوار بيروت لاستقبال اضخم الطائرات كما يعمل كثير من الدول على اجتذاب الخطوط العالمية التى تمر بمصر الى مطاراتها كى تنتفع هى من ذلك بينما تسير مصر الهوينى فى هذا المضمار اعتمادا على ما لها من المركز الجغرافى الممتاز الذى تتمتع به وما لديها من المعدات التى سبقت بها زميلاتها فى الماضى واستنادا الى انها كانت اولى دول الشرق الاوسط التى مارست الطيران المدنى وكونت شركات واعدت مطارات الا انه يخشى اذا استمر هذا التقاعس من جانب مصر ان تصبح فى مؤخرة دول الشرق الاوسط فى هذه الناحية ويترتب على ذلك بالطبع تحول الجزء الاكبر من الحركة الجوية الى تلك المطارات الجديدة التى تجد فيها الطائرات تسهيلات اوفر واعم مما تجده فى مصر . لذلك ارى لزاما على كل مصرى له صلة بالطيران على وجه العموم ان ينبه الى الخطر الجسيم الذى ينجم عن عدم المبادرة الى عمل كافة الاجراءات التى تضمن بقاء مصر فى مقدمة دول الشرق الاوسط عامة وذلك بادخال التحسينات اللازمة على مطاراتها وايجاد جميع التسهيلات لاستمرار مرور الخطوط الجوية العالمية بمصر علما بان الاقتصاد فى هذه الناحية هو اسراف فى مصالح الدولة وسمعتها اذ يترتب عليه ضياع للموارد الكبيرة التى تعود على البلاد بالنفع فضلا عن ان مصر تفقد بذلك المركز الممتاز الذى احتلته فى عالم الطيران بفضل ماقدمت فى مضماره من خدمات جليلة فى السنوات القليلة الماضية

والامل معقود على ان تهتم حكومة جلالة الملك الرشيدة بشئون الطيران عامة . اذ انه سيكون دون شك الوسيلة الاولى من وسائل النقل كما سيكون ايضا الوسيلة المثلى من وسائل الدفاع والضمان .

والله نسال ان يسدد خطى اولى الامر وان يلهمهم سواء السبيل فى ظل راعى الطيران وحامى الكيان والساهر على مصالح البلاد حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم حفظه الله

السنة	اميال الخطوط	حمولة الركاب ركاب ميل	وزن البريد والجرائد والطرود بالكيلوجرام	اميال الرحلات المستاجرة	ساعات الطيران التعاونى مع الجيش
١٩٤٤	١٠٢٣٠٠٠	٦٤٥٣٠٠٠	١٥٤٠٠٠	٢٠٨٠٠	٩٤٢
١٩٤٥	١١٨٥٠٠٠	٦٤٤٩٠٠٠	٢١٩٠٠٠	٢٢٦٠٠	٧٨٧
١٩٤٦	١٣١٥٠٠٠	٦٨٩٠٠٠٠	٢١٥٠٠٠	٦٥٨٠٠	١٠٠
١٩٤٧	١٦١٢٠٠٠	٦٥٣٨٠٠٠	٢٧٨٠٠٠	٨٦١٦٠	٢٤٨
١٩٤٨	١٥٦٥٠٠٠	٧٦٣٦٠٠٠	٧٩٣٠٠٠	١٨٦٨٦٠	٦٢١
١٩٤٩	١٥٦٢٠٠٠	١٤١٨٣٠٠٠	٦٩٥٠٠٠	٩٩٢٨٠	١١٠١
المجموع	٨٣٤٢٠٠٠	٨١٤٩٠٠٠	٢٤٥٤٠٠٠	٤٨١٥٠٠	٣٧٩٩

تطور استغلال النقل بالأوتوبيس في نصف القرن الأخير

تعتبر طرق المواصلات وسيلة هامة من وسائل تقوية الروابط بين افراد المجتمع الواحد والمجتمعات المختلفة . فهى تعمل على اتصال الافراد والشعوب فى اقرب وقت مستطاع ، لتبادل الفكر والراى فتعتبر اساسا للتعاون وتبادل الخدمات . كما ترتبط طرق المواصلات بنواحى الحياة التعليمية والسياسية والاقتصادية وبذلك اصبحت عاملا من عوامل تقويتها وتدعيمها .

تطور وسائل النقل

وتطور النقل فى النصف قرن الاخير ، وظهرت وسائل له لم تكن معروفة من قبل واصبحت عناصره تتكون علاوة على الوسيلة القديمة المعروفة ، وهى السكك الحديدية ، من نقل داخلى بالطائرات ونقل بالسيارات والاوتوبيس والترام ونقل بواسطة الملاحة النهرية .

وقد استأثر النقل فى الايام الاخيرة باهتمام المسئولين وعنايتهم وشكلت اللجان وعقدت الجلسات للنهوض بهذا المرفق الحيوى حتى يتسنى له مسايرة النهضة التى شملت نواحى الحياة فى مصر .

بين السيارة والقطار

ولعل السيارة هى الوسيلة الحيوية البارزة فى هذا المرفق لسرعتها وتغلبها على العقبات التى قد تقف فى طريق السكك الحديدية . اذ كان التقدم الذى صاحب السيارة اسرع من ذلك الذى طرا على السكك الحديدية فراينا الكثير من الشركات تكون لاستغلال خطوط الاوتوبيس وتتنافس كل منها على الاستئثار باكبر عدد من الخطوط .

محاولات فردية ناجحة

ولعله من الضرورى أن نذكر كيف برزت هذه الشركات الى عالم الوجود . فقد بدىء بتسيير الاوتوبيسات فى محاولات فردية متعثرة منذ اكثر من ربع قرن مضى ولكن هذه المحاولات على قلتها ــ بالرغم من ضعف روح المغامرة فى الافراد فى ذلك الوقت ــ كانت موفقة بالنسبة لبعض الافراد ، ولم يكن ذلك راجعا لجدهم فحسب وانما ساعد على ذلك عوامل اخرى منها ان صاحب الاوتوبيس كان يقوده بنفسه وكان لهذا الوضع مزاياه بالنسبة لصاحب السيارة ، فهو ولا شك اشد حدبا عليها ورفقا بها وحرصا على ماله من غيره الى جانب اقتصاده لاجر السائق والكمسارى والمفتش وناظر المحطة وكاتبها ، فمرتبات هؤلاء هى التى تستنفد معظم مصروفات شركات الاوتوبيس الان .

من يد الفرد الى يد الجماعة

ولكن مالبث الربح الوفير ان شجع هؤلاء الافراد على زيادة عدد سياراتهم مما اضطروا معه الى استخدام الكمسارى والمفتش وغيرهما ....

ثم مالبثوا ان تفرغوا للادارة وبذلك فقدت السيارة عطف اصحابهم واشفاقهم عليها وزادت بالتالى مصروفات التشغيل والصيانة وغيرها وما لبثت الارباح التى اكتسبها هؤلاء الافراد ان جذبت الى الميدان غيرهم من هواة المنافسة والثراء .. وتفاقمت المنافسات بينهم واشتدت واتخذت صورا عنيفة هددت الامن وهددت جميع هؤلاء انفسهم بالافلاس ، اذ لم يستفد من هذه المنافسة سوى الجمهور الذى وجد فى خلافهم فرصة للاقلال من غلوائهم فى الاجور .

وكأنما ادرك اصحاب السيارات بفطرتهم مدى مايحيق بهم لو ظلوا على ماهم عليه . فاذا بهم يتكتلون ويتجمعون فى شركات صغيرة اخذت تندمج فى بعضها مع غيرها من الشركات واذا بالمحطات والورش تنشأ وتجهز وتوضع تعريفة للنقل وتنظم عمليات التفتيش ، حتى غدت هذه الشركات بعد فترة قصيرة من الزمن قوية الساعد مدعمة القوائم مركزة منافستها وجهودها ضد السكك الحديدية ...

ازمة السكك الحديدية

وجاءت سنة ١٩٣٠ تصحبها ازمة عالمية اثرت فى حركة النقل بعد ان شلت جميع فروع النشاط الاقتصادى ، فكانت ضغثا على ابالة بالنسبة للسكك الحديدية . وبالرغم من ان هذه الازمة كانت تعد عاملا طارئا ، فان المصلحة الكبيرة لم تستطع ان تقابل هذه المنافسة بتحسين فراحت تستعدى الحكومة على هذه السيارات .

بين الحكومة وشركات الاوتوبيس

وقد شكلت لجان لدراسة مسالة منافسة السيارة للقطار ولاتخاذ اجراءات خاصة بمنح تصاريح السيارات ووضعت لذلك قيودا خاصة . ولكن مصلحة السكك الحديدية اضطرت فى النهاية الى مهادنة هذه الشركات ومدت يدها اليها علها تقاسمها الربح فتعوض بعض خسارتها . واتفقت مع بعض الشركات على الاشتراك فى تسيير بعض خطوط الوجه القبلى والبحرى . فكان نصيب الحكومة من كل ذلك مضاعفة خسارتها وفشل تجربتها . اذ بلغت خسارة المصلحة فى المدة بين ١٠ فبراير سنة ١٩٣٠ واخر عام ١٩٣٥ وهو موعد وقف تشغيل هذه السيارات مبلغ ١٢٠٧٥ جنيها .

السيارة منافس لايهزم

والسيارة بطبيعتها خفيفة الوزن ، صغيرة الحجم ، رخيصة الثمن ، سلسة القيادة ، وهى من بعد ذلك يمكن ان تقف فى اى مكان فتعد اصلح الوسائل لاعمال النقل التى تتعارض مع طبيعة السكك الحديدية وقد بلغت مابلغته من نجاح لتمكنها من التغلغل فى كل مكان وانفرادها من ثم بمزية التوصيل من الدار الى الدار . ولذلك كانت جميع انواع السيارات من لورى وسيارة وتاكسى منافسا جبارا لايتسنى للسكك الحديدية ان تصرعه بضربة قاضية ... هذا من ناحية

ومن ناحية اخرى لم يكن للسكك الحديدية القدرة على ادارة عملية تجارية كعملية النقل المشترك ، اذ ان الحكومة لاتصلح للتجارة لكونها مقيدة بنظم ومبادىء لايمكن معها ان تنجح فى مثل هذا العمل . كما ان لعملية النقل المشترك تفصيلات فنية ومالية وادارية تحتاج كل منها الى دراية خاصة ورقابة فعالة لا تتوافر فى النظام الحكومى

التشغيل الاقتصادى للسيارات

ولعله من اغرب مايقال حقا بصدد الجانب المالى لعملية النقل المشترك ، ان قلة رءوس الاموال فى يد المشتغلين بها نعمة كبرى يكمن فيها سر نجاحهم . فهى تضطرهم الى الموازنة بين الايراد مهما نقص وبين المصاريف مهما بلغت . ثم تضطرهم من بعد ذلك الى توفير مبلغ يستخدم لتسديد اقساط السيارات التى يشترونها عن طريق الدفع الشهرى بالتقسيط

ولقد كان افضل وسيلة لتعليم اصحاب سيارات التشغيل الاقتصادى الصحيح عجزهم عن تحصيل خسارة التشغيل واضطرارهم الى سداد

البقية على ص ٤٦

سيجارة .. مصرية !
كانت يوما من الأيام فكرة تحلق فى رحاب عقل شاب
بعث بها إلى الوجود علما منحنا أيده أبناء مصر بالتشجيع فأصبحت به
شركة الدفراوى
للدخان والسجاير
المؤسسة المصرية الأولى لصناعة الدخان والسجاير مع أكبر خبراء الدخان الممتاز فى الشرق بأجمع

المؤسسة التى ظلت
تفضح الاعيب السوق
السوداء طيلة
سنوات الحرب
وتفاجىء المستهلك الكريم
بما يخفف عنه الأعباء
أحدث واردات الخارج
أروع تشكيلات الأقمشة والمنسوجات الأوروبية
مطالب المستهلك العصرى
لوازم المنزل الأنيق
بأسعار ماقبل الحرب
شركة المنسوجات المصرية
شارع فؤاد الأول
بالقاهرة
ت ٤١٣٩٥

باب الدرات ف القاهرة ف العصور القديمة وقد ظلت كما هي الى اوائل القرن الحالى .

بعض المساجد الدينية التى كانت مكان اجتماعات هامة ف اوائل هذا القرن

كانت القاهرة منذ خمسين عاما ف منظر فريد لا يصدقه عقل احد من المحدثين ، فقد كان اكثر الاحياء المسكونة ارضا زراعية ، بل كان السائر ليلا ف اشد الاحياء ازدحاما اليوم بالسكان يخشى على نفسه بغتة اللصوص او الوقوع ف كمين لقطاع الطرق

لم يكن ف حى شبرا من اوله الى آخره ـ وهو اليوم يضم نحو نصف مليون ـ سوى عدة شوارع قليلة تجاور محطة السكة الحديد يمينا وشمالا ، وكانت الترعة البولاقية تمزج من النيل عند بولاق ، ثم تنساب بين المزارع ف حيى ـ الواجهة ـ والعلى وغيرهما الى ان تصل الى موضع النفق الان ، ثم تمر تحت قنطرة تقع عند ملتقى شارع شبرا الحالى بالنفق و (الكوبرى) ، وتسير بعد ذلك محاذية للشارع الرئيسى ف شبرا حتى تصل اى ما يقرب من حى (شيكولانى) وهناك تخرج منها ترعة صغيرة تتصل بترعة غمرة ، وتمتد الترعة البولاقية بعد ذلك حتى تتصل بترعة الاسماعيلية قرب محطة شبرا الحديدية

وكانت هذه المنطقة كلها حقولا جميلة المنظر منتجة ، ولم يكن يتخللها هنا وهناك سوى بعض ـ العزب ـ الصغيرة المؤلفة من بضع دور بنيت باللبن (الطوب النيىء) ، فكان كوبرى السكة الحديد اشبه بحدود القاهرة الشمالية ! !

مواقف الحمير

وكانت الحقول ف الجيزة وروض الفرج ومصر القديمة والشرابية هى الظاهرة الغالبة ، وكان كثيرون من كبار المصريين يركبون الحمير او الجياد ، وفى وسط المدينة كانت مواقف كثيرة للحمير ، ولم يكن منظرا غريبا ان ترى محبى «ليالى الانس» وقد خرجوا من الملاهى او دور الاصدقاء قرب الفجر ليبحثوا عن حمار يعود بهم الى دورهم ، فكان الراكب يسير حثيثا ووراءه صاحب الحمار (المكارى) يجرى حتى يصل الاول الى بيته فينقده قرشين او ثلاثة ! !

زفة العروسة

ومن المناظر التى كانت مألوفة زفة العروسة ، وكانت تؤلف غالبا من موكب فيه عربات مقفلة من النوع القديم ، وتجلس العروس وحدها ومعها صويحباتها ، ثم تتبعها عربات كبار المدعوات وامامهم الموسيقى تصدح بشتى انواع الانغام المصرية ، فكان يحلو لاى « فتوة » ان يتصدى للموكب ويطلب « عشرة بلدى » ليرقص بعصاه ، او ليبارز بعض اصدقائه بطريقة (التحطيب) المعروفة ف الصعيد الى اليوم ، وفى اثناء المبارزة يرقصون ويدورون دورات عجيبة كلها رشاقة وجاذبية نادرة ، فاذا انتهى « مزاجه » سمح للموكب بالمرور ، ولو كانت العروس ابنة وزير ! !

وكان لكل حى فتوة يحمى اهله من فتوات الاحياء الاخرى ، وللفتوة « محاسيب » من الشبان الذين يتدربون على « الفتونة » من حداثتهم ، وكان الفتوة رجلا يجله الجميع ، ولا بد ان يتصف بصفات النبل نحو الضعيف ، فهو اشبه بصغار نبلاء فرنسا القدماء الذين كان بعضهم يعيشون بقدرتهم على المبارزة اهنا عيش والذه ، وكثيرا ما كان يحكم ف امور خطيرة قد تصل الى حد الصلح او الفصل بين الرجل وزوجته ! !

الخليج والقنوات

وكان الخليج لا يزال قناة تخرج من النيل وتمر بالشارع المسمى بهذا الاسم الان الى ان تصل الى غمرة فتصب القناة ف مجرى الماء الكبير هناك ، ولم يشهد اول هذا القرن مرور السفن الشراعية بكثرة فيه ، وان كانت هذه قد اخذت عن العهود القديمة عادة التزين ف الحفلات والمواسم العامة وتعليق الفوانيس ونقل « اصحاب الحفلة » من اهل الغناء من مكان الى اخر ف القوارب ، بينما يسمع الناس من هذا القارب وذاك اشجى الالحان واعذب الاغانى ، فكانت القاهرة ف مثل تلك الليالى اشبه بالبندقية ف عهدها المجيد القديم .

مناظر مؤذية

ولم يكن المجرى قد عمم القاهرة ، فكان منظرا مؤذيا عاديا ان ترى امام بعض البيوت هنا وهناك وهى (تنزح) القاذورات والرائحة الكريهة تملأ الحى بأسره يوما او يومين ، ولا يكد هذا البيت ينتهى من عملية (الكسح) حتى يبدأ البيت المجاور له ، وقد لا تنتهى هذه العملية من الحى الا وتبدأ من جديد لتفريغ خزانات البيوت الاولى ، هذا الى البعوض الذى كان يكثر ف مثل تلك « الظروف المحرجة » ، ولاسيما ف عهد الفيضان عندما كانت الخزانات تمتلىء بمياه النيل ، فتكثر ف انحاء المدينة المستنقعات والبرك القذرة الملوثة بجميع انواع الجراثيم ! !

الموسكى والسوارس

وكان الشارع الرئيسى للتجارة هو « الموسكى » مدنت الاجسام فيه تكاد تسد الطريق ، اما وسيلة النقل التى اندثرت فهى « السوارس » ، وهى عربة تشبه مركبة ترام وتجرها ثلاثة بغال وعليها رقم مثل رقم الترام ليبين المكان الذى تجىء منه ، والموضع الذى ينتهى مسيرها اليه ! !

رمضان والبوابات ف الحارات

وكانت ـ وما زالت ـ عند اطراف الحارات بوابات ضخمة تغلق بعد الغروب لمنع اللصوص من الدخول ليلا عدا ليالى رمضان التى كانت تتحول الى نهار لكثرة السائرين والساهرين ف انحاء المدينة ، وكان منظرا مألوفا ان تسمع القرآن يقرأ ف كل بيت ! !

حى المنيرة

وكان حى « المنيرة » هو اعظم احياء القاهرة ، ففيه كان يقيم الوزراء والعظماء ، اما حى جاردن سيتى وقصر الدوبارة فكان قصرين او ثلاثة قصور لكبار الامراء ، وكانت مكان هذا الحى الكبير بساتين واسعة لهذه القصور

يخشون الترام

ولم يكن اكثر الطرق مرصوفا فكان كل راكب حمارا او سائر ف الطريق يثير وراءه عاصفة من التراب ، ولهذا كانت الاصابات بامراض العيون والعمى اضعاف ما هى عليه الان ، اما الترام فلم يكن قد انتشر بعد ، وكان كثيرون يسمونه « الكهربائية » ويخشون ركوبه لاعتقادهم انه يسير بالعفاريت ! !

حفلة الزار

ومن الحفلات التى كانت مألوفة ف كثير من بيوت العظماء والسوقة على السواء « حفلة الزار » وكان العامل او الثرى ينفق عليها مكرها اضعاف ما ينفق على بيته من ضرورات ليفك طلسما اصيبت به زوجته او ابنته ويبعد عنها عفريتا ركبها من امثال السلطان الاحمر والجن طار وغير ذلك من الخرافات المضحكة القديمة ، وكان اعجب من هذا ان تسمع عن رجال تقام لهم حفلات زار لانهم « ملبوسون » بعفاريت ! !

منظر مألوف من المناظر المعروفة عن مصر ف اوائل هذا القرن

منظر جميل لمسجد محمد على من باب داخل السلطان حسن

آخر أنباء سنة ٢٠٠٠

نشرت جريدة المصرى بعددها الصادر بتاريخ ١١ فبراير سنة ٢٠٠٠ الانباء التالية ....

* * *

تبارى منتخب من اندية شبرا البلد الرياضية مع فريق المريخ لكرة القدم ، وقد كان اعجاب الجمهور شديدا بتمريرات ضيوفنا المريخيين القصيرة ، وحكم المباراة الاستاذ هـ م ١١٧ لا لا بوم ، الحكم الدولى الذى قدم اخيرا على صاروخ خاص من وطنه عطارد .

وانتهت المباراة بهزيمة الضيوف ، اذ انهم رغم براعتهم ف اللعب ، لم يحصلوا على غير اصابة واحدة مقابل اربع اصابات لمنتخب شبرا البلد

* * *

لا تزال القاهرة تشكو من ازمة المواصلات ، بعد ان انتشرت حوادث المصادمات ف خطوط الهليوكوبتر الجوية ، واصبح تنظيم المرور ف سماء العاصمة مشكلة تعقد من اجلها عشرات اللجان ..

اما الانفاق الارضية المتحركة فقد علم مندوبنا تحت الارض ان النية متجهة الى توسيعها ، وقد سمعنا ان الحكومة الحاضرة تعتزم استدعاء خبير لهذا الغرض من حليفتنا الزهرة

* * *

نشرت زميلتنا « لسان العصر » تفاصيل الخبر التالى :

وقع امس ف شارع الحرية بضاحية القناطر حادث فريد ف نوعه اعاد الى الاذهان تقاليد العصور الماضية ، فقد اقدم وحش من اهالى الضاحية ـ وهو حوذى يحمل ليسانسا ف العلوم الاجتماعية ـ اقدم على قتل زوجته ، بدافع الغيرة على عرضه ، او كما قال !

وتتوافد على الضاحية الجميلة جموع من السيدات والرجال من مختلف نواحى العاصمة للتفرج على هذا المخلوق المتوحش النادر الذى نرجو ان تكون جريمته آخر ما يشهده المجتمع المصرى من امثالها ..

* * *

القت السيدة لولا مولا بيساميسا محاضرة ف نادى « الذكريات » وكان موضوعها « الحب » ولكنها لم تكد تشرع ف التحدث عن الحب حتى اجبرها الحاضرون والحاضرات بالقول والاشارة على الانسحاب ، وتوالى على المنبر عشرات من العلماء فاوسعوا تلك العاطفة العتيقة سخرية وهزءا واستخفافا !

* * *

لا صحة لما نشرته زميلتنا « الصراحة العصرية » ف طبعتها التاسعة عشرة مساء امس عن توعك صحة المواطن على عليوة رئيس الوزارة السابق ، فانه يتمتع بصحة جيدة رغم بلوغه الحادية والتسعين ، وهو يعمل الآن ، بعد اعتزاله السياسة ، ملاحظا لبساتين وزارة الزراعة النموذجية ف كفر التقدم بميت ابو عساف بالبحيرة

« عجوز »

أصبنا الهدف هذه المرة
فالغرب يزحف والشرق يغنم!

هذه لمحة عن معرض فني افتتح اخيرا بالقاهرة بصفة دائمة للجمهور المصرى تعرض فيه احدى الشركات المصرية الناهضة اجهزة عالمية للراديو .. من نوع جديد .. ارادت هذه الشركة المصرية ان تعمل على رفعة العروبة ومجد الشرق فاشتبكت مع الغرب فى صراع موفق .. اختارت له ميدان الراديو . فكانت المفاجأة الرائعة عندما استطاعت هذه الشركة المصرية ان تحصل للشرق العربي على هذه الثمرات الطيبات من جهود الغرب وعبقرياته بعد ان البست هذه الثمرات الناضجات اطارا من العروبة المحببة الى النفوس فجاءت فى ثوبها الشرقى الرشيق تحفة تسجل الفخار لمصر والمصريين وهذه الشركة هى « شركة استندارد الكتريك المصرية »

المحرر

الغرب اخترع الراديو

اخترع الغرب الراديو فادى ذلك الى سبقه فى استعماله بطبيعة الحال وراحت رؤوس الاموال فى عواصم الغرب تبنى صروح هذه الصناعة الجديدة وقامت المصانع البريطانية – فى ميدان التنافس – تلقى فى الاسواق بكل مفاجأة وتغمر العالم بكل جديد وتزعمت فى بريطانيا هذه الصناعة الشركة الشهيرة « راديو ريموند الكتريك بلندن » وذلك بفضل مصانعها الضخمة التى يقوم عليها حشد مكتمل العناصر من عباقرة المهندسين الذين عالجوا زمام الاثير واسراره بكل مهارة ونبوغ .. وهكذا حق للغرب ان يتزعم ايضا تلك الصناعة التى بدأ باختراعها

استخدام ارادیو

ومضت شركة راديو ريموند بهذا الحشد من العلماء والاخصائيين والفنيين تطرق كل مكان – فى الغرب طبعا – وتسأل كل انسان عن مدى حاجته الى جهاز راديو .. وتخرج على العالم بالمفاجآت التى ادهشت الجميع ... فهذا جهاز راديو للمكاتب التجارية وهذا جهاز للمكاتب الصحفية وذاك لحجرات النوم وآخر لحجرة الصالون وغيره للمحال العمومية وآخر للرحلات – كلها من الاجهزة الجميلة الجذابة القوية الواضحة .. التى تتفق فى مظهرها وقوتها وتتناسق فى روعة مع المكان الذى توضع فيه وتتمشى مع الاثاث الذى يحيط بها حتى هيأت للغرب كل مطالبه وكل ماكان ينشده فى هذه الصناعة وكان الشرق فى الوقت نفسه يستخدم هذه الاجهزة الرائعة – ولكنه استخدام المحتاج الصابر .. الذى لايطلب .. ولا يملى رغبات ..

حاجة الشرق للراديو

ولكن الشرق شرق ، والغرب غرب ولكل جوه الخاص ولكل موقعه الجغرافى .. والجهاز الذى تصنعه لندن لابنائها يستطيع ابناؤها وحدهم ان ينعموا بدقته ويتمتعوا بوضوحه وقوته ويسعدوا برخص سعره فان اراده الشرق لابنائه فعليهم ان يتحملوا معه ضيق صدره بالجو وقلته بطلباتنا وحنينه الى الشمال .. ذلك الحنين الذى يتمثل فى كل مايطرا على ارقى الاجهزة الاجنبية من خلل بين الحين والآخر

وهكذا تمثلت الحاجة الملحة الى جهاز راديو خاص للشرق ، ليكون امينا على مطالبنا ملبيا لرغائبنا يرتاح الينا ونرتاح اليه من كل وجهة .. حتى الثمن !

اهتمام الشرق والغرب

وفى نفس الوقت الذى بدا الشرق فيه يصحو لهذا الامر الذى يشغل باله كانت الامور مهيأة فى بريطانيا لتحقيق الامل الرائع ، فقد وصلت شركة راديو ريموند الى ذروة الانتاج الكامل لاحدث الاجهزة وملأت العالم كما اسلفنا بمختلف الاجهزة التى توافق كل ذوق وتتمشى مع كل حاجة فما ان وصلت الى اسماعها صيحات الشرق الملحة تضج وتصخب وتدعو الى نهضة فى هذا الميدان يقود زمامها شباب مصر العامل الذى تضمه الشركة المصرية (استاندارد اليكتريك) حتى سارعت شركة راديو ريموند بلندن كدابها على المفاجأة الى الزحف نحو هذا الميدان المجهول تتحسس كيانه وتتسمع ميوله وتتعرف اتجاهاته وتتتبعها تتبع المدقق الباحث الذى يبغى ان يفاجىء الناس بشىء جديد .. فتصدت لها هذه الصفوة من المصريين المنتلفين فى شركة (استاندارد اليكتريك) فابلت احسن البلاء ووصلت واياها الى خير نتائج يرجوها الشرق ويسعى اليها .. فكانت المفاجأة !!

الشرق يغنم ..

فقد تم التعاقد بين الطرفين وخرجت المفاجأة الى العالم العربى ثمرة جنية وتحفة ثمينة .. انفقت فيها شركة راديو ريموند عصارة جهودها الممتازة واقوى خبرتها واخرجت للعالم العربى مجموعة من سبعة اجهزة ذات ميناء كتب بلغتنا العربية الجميلة واتخذ كل منها الرونق الفريد الذى يتفق مع الغرض الذى يستخدم فيه وفى كل منها قوة ووضوح يخضعان لموقع الشرق الجغرافى وذوقه الخاص حتى لتشعر من اول وهلة وانت تستمع الى احد اجهزة راديو ريموند هذه الى الفارق الواضح بينه وبين اى جهاز آخر لدقته المتناهية وجلاء الصوت التام .. فجاءت بحق تحفة بل مفاجأة القرن العشرين يقدمها بمناسبة انتصافه لتكون فاصلا بين آمال الشرق والسير الى تحقيقها

وهكذا

صبحت شركة استاندارد اليكتريك ، تلك الشركة المصرية الناجحة هى الوكيل الوحيد لراديو ريموند فى مصر فسارعت الى فتح معرضها الموجود بشارع سليمان باشا رقم ٣ للجمهور يستطيع من يريد ان يزوره ليرى بنفسه ويستمع الى هذه التحف الرائعة من الاجهزة العالمية المصممة خصيصا لتوافق اهل الشرق وابنائه .. تطالعك مينائها ذى اللغة العربية المحبوبة وتستقر فى رشاقة بين اثاث بيتك .. او حجرة نومك او مكتبك او محل عملك اوفى رحلاتك

ولسوف تحيى معى هذه الشركة المصرية ستاندارد اليكتريك على ماوصلت اليه من توفيق فضربت المثل الصادق على نشاط الشباب المصرى فى ميادين التجارة وتعرفه مطالب الشرق فرفع بنشاطه راس مصر عاليا فى الخافقين وسوف تقول معى ولا شك لقد اصبنا الهدف حقا .. هذه المرة!

المؤجر والمستأجر يلتقيان
فى الإعلانات الإخبارية

«المسكويت» أو «حب أبونا»

النبات الذى يكسو الصحارى المصرية فى النصف قرن الماضى

يذكر القراء البحث القيم الذى قدمه فى العام الماضى عن توفير غذاء الانسان بمكافحة امراض الحيوان وها نحن نقدم فيما يلى خلاصة لبحثه الجديد:

امضى الدكتور دراز اخير اسبوعا فى ربوع السودان قام فى علاوة على ماكلف بتاديته من مهام رسمية ببحث كل ماله صلة بالثروة الحيوانية فى جنوب الوادى وكان اول ما اهتم به فى ربوع القطر الشقيق دراسة المجموعات النباتية الصحراوية التى تصلح غذاء للماشية لعله يجد فيها مايناسب البيئة فى الصحارى المصرية فتفيد منه البلاد فى ثروتها الزراعية والحيوانية

وكان من توفيق الله انه عثر هناك على نوع من الاشجار يسمونه « المسكويت » فعكف على دراستها وزار اول مازار غابة كبيرة كلها من اشجار المسكويت على الطريق مابين الخرطوم ومستعمرة الرى المصرى بالشجرة ، ثم زار اكبر مزرعة للالبان بالسودان حيث زرعت مساحات شاسعة من هذه الاشجار للاستفادة من ثمارها فى تغذية مواشى الالبان

فى الغابة النموذجية

ثم زار الغابة النموذجية بالخرطوم التابعة لمصلحة الغابات بالسودان حيث شاهد بعض اشجار المسكويت الكبيرة ، وقد لاحظ مايحتاجه هذا النوع من الاشجار من عناية فائقة فى جمع البذور واعدادها شتل اعداد ضخمة من بادراتها وتربيتها ثم توزيعها وتنسيقها مما يدل على ان وراء هذه العناية الحكومية فوائد يقدرون لها قيمتها

مقاومته للجفاف والعطش

وقد اجمع الاخصائيون بالسودان على ان هذا النبات يحتمل كثيرا ظروف جفاف التربة والجو . وهو اذا ماثبتت جذوره فى الارض فليترك وشأنه فهو الكفيل بالكفاح فى سبيل البقاء ولهذا فان المسئولين هناك يشجعون نشره فى المديريات الشمالية حيث تقل الامطار . وقد نجحت زراعة بعض اشجار المسكويت فى صحراء العطمور فى منتصف المسافة بين ابو حمد ووادى حلفا . وهى منطقة تقل فيها الامطار عن ٢٥ مليمتر سنويا

ملايين الافدنة فى الصحارى تنبت فيها هذه الشجيرات التى ليس لها قيمة اقتصادية

شجرة صحراوية امريكية الاصل

وما ان عاد الدكتور دراز من السودان حتى عكف على دراسة هذه الشجرة والاطلاع على المراجع الاجنبية المختلفة فوجد ان اشجار المسكويت امريكية الاصل ، منتشرة فى صحارى جنوب وجنوب غرب الولايات المتحدة الامريكية ، فى كليفورنيا الجنوبية ونيومكسيكو وتكساس كما توجد بكثرة بين غابات الكاكتس الضخمة فى ولاية اريزونا

ثمارها غذاء وعلف رخيص للحيوان

اما عن فوائد هذه الشجرة من الناحية الاقتصادية فاهمها انها تنتج ثمارا تشبه ثمار الخروب ولكنها اصغر حجما . وقد تشبه الثمار الغضة قرون الفاصوليا او اللوبيا . وتستعمل لتحقيق هذا الغرض ايما نجاح . وقد فى تغذية الماشية على اختلاف انواعها من اغنام وماعز وابقار وخيول وقد نجحت فى السودان اورد الدكتور دراز تحليلها الكيماوى مظهرا ان مابها من مواد بروتينية وسكرية ومواد صلبة يجعلها تفوق الشعير كعلف مركز للحيوانات

... وقد ياكلها الانسان

وطعم الثمار حلو سكرى المذاق ، وياكلها الكثير من الاطفال والكبار من الاهالى بالسودان . ويطلقون عليها هناك اسم « حب ابونا » وقد يكون سبب هذه التسمية ان اول من شجع زراعتها هم القسس او الرهبان ، وقد طحنت الثمار الجافة واستخلص منها دقيق فاخر استعمل فى صنع بعض الفطائر الجيدة

اخشابها ...

وشجر المسكويت ينمو بسهولة وعلى مسافة اربعة امتار بين الشجرة والاخرى واخشابها صلبة متينة واذا ماوجد التربة والجو المناسب فقد تتضخم اشجاره الى درجة كبيرة . وقد امكن استعمال اخشابها فى عمل فلنكات السكة الحديد . وهى تعطى خشبا جيدا جدا للوقود ولصنع الفحم الـ[illegible]ى . ولكن فوائدها من هذه النواحى تتضاءل بجوار فوائد ثمارها كعلف للماشية

حاجز يحول دون زحف الكثبان

وعلاوة على ذلك فهى شجرة منتظمة الشكل كثيفة التفرع وقد ثبت نجاحها فى السودان فى الانتفاع بها كمانع يحول دون زحف الكثبان الرملية كما يمكن الاستفادة منها كسياج شائك حول الحدائق والمزارع .

فيها شفاء للناس

ورحيق ازهار اشجار المسكويت يعتبر من احسن انواع الرحيق الذى يتغذى به النحل ليفرز الشهد . وقد لوحظ ان موسم الازدهار ممتد على فترة طويلة من السنة . وهو ما يساعد على زيادة استفادة النحل من هذا الرحيق القيم حتى « يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس » هذا وان وقوع مساحات كبيرة نسبيا من اشجار المسكويت فى مواقع منعزلة من الصحارى المصرية تمكننا من انتاج ملكات اصيلة من عترات منتقاة من النحل وهو ما يصح ان يكون له اثر كبير فى زيادة انتاج عسل النحل بالقطر المصرى .

كيف تحمى نفسها

وقد ذكر بعد ذلك الوسائل المختلفة المتعددة التى حبت بها الطبيعة هذه الشجرة لتحمى نفسها مما يحيط بها من ظروف سيئة فى بيئتها الصحراوية . كما وصف وسائل تكاثرها بالبذور الموجودة بكثرة فى الثمار . وكيف ان الحيوانات اذا ما اكلت الثمار فان البذور لا تهضم بل تنزل مع الروث لتنبت حينما تتوافر لها وسائل النمو .

وهى تحمى غيرها

على ان انتشار غابات المسكويت لا يقتصر اثره على ما ذكرنا من فوائد بل انها تكسب الصحارى زخرفا وزينة وتكون رحمة وعونا للحيوانات البرية التى تقطن هذه الفيافى فتزيد من جمالها وروعتها . لقد قاست هذه الحيوانات ما قاست من رواد الصحراء بسياراتهم واسلحتهم الحديثة

عند باب كلية الزراعة

حتى لقد اصبحنا نخشى على الغزال والاروى والايكس فى بعض المناطق من الانقراض . وان انتشار اشجار المسكويت سوف يكفل لهذه الطبيعة الحية اطمئنانا وغذاء جيدا فنبقى على هذا التراث الجميل لتشاركنا فى التمتع به اجيال اخرى قادمة

المسكويت فى السودان

وقد اورد بعد ذلك الدكتور دراز بيانات قيمة عن زراعة المسكويت فى السودان استقاها من جناب المستر كراوفورد (من المكتب البريطانى للشرق الاوسط) ومن تقرير لجناب المستر مارجور يباتكس من مصلحة الغابات بالسودان ومن المستر جرابهام المدير السابق لمصلحة المساحة الجيولوجية بالسودان ومن بعض موظفى مصلحة الغابات ذكر اسماءهم .

الشجرة من الناحية النباتية

ومن ثم قدم تعريفا نباتيا عن هذه الشجرة ووصفا علميا دقيقا لجنسها ولاوراقها واغصانها وازهارها وثمارها وبذورها

Prosopi juliflora

وافاض فى ذلك بشرح مستفيض

ما زرع بمصر من جنسها

وقد اتجه نظر حضرته بعد عودته من السودان الى حدائق مصر النباتية التى انشاها عاهل مصر العظيم الخديوى اسماعيل رحمه الله لعله آت منها بقبس من النور عن هذه الشجرة المباركة وعن صلاحية زراعتها ونموها بالقطر المصرى وانه لمن حسن الحظ ان وجد شجرة واحدة من نوع P. spardieyera فى حديقة الزهرية واخرى فى حدائق الحيوان كما وجد شجرتين بحدائق الحيوان من نوع P. juliflora واخرى من نوع P. pubescens كما وجد بكلية الزراعة شجرة من نوع P. juliflora كما وجد بضع اشجار على ضفة النيل امام نادى السباق بالزمالك

وفى برج العرب

وبالبحث علم الدكتور دراز ان المستر براون مدير قسم البساتين الاسبق كان قد زرع عددا من اشجار المسكويت بمزرعة برج العرب منذ حوالى سنة ١٩٢٩ فسافر الدكتور دراز الى هناك ليشاهد بنفسه مدى نجاحها فى هذه البيئة الصحراوية وكم كانت دهشته واله كبيرين حينما علم هناك ان هذه المجموعة من الاشجار كلها قد اجتثت من اصولها . وقد انتقد الدكتور دراز هذا التصرف نقدا مرا مستندا فيه الى نشرات وزارة الزراعة نفسها واراء بعض الفنيين فيها ومن نتائج بعض التجارب العملية . قائلا انه لو درس المختصون هذه الشجرة واهميتها لاستغلال الصحارى لابقوا عليها واحتفظوا بها ولو لفائدتها من الناحية العلمية البحتة لطالبى الدراسة والبحث اذ لا بد لنا الان من انتظار مرور عشرين عاما اخرى لنجد مثيلا لهذه الاشجار

ثمار المسكويت

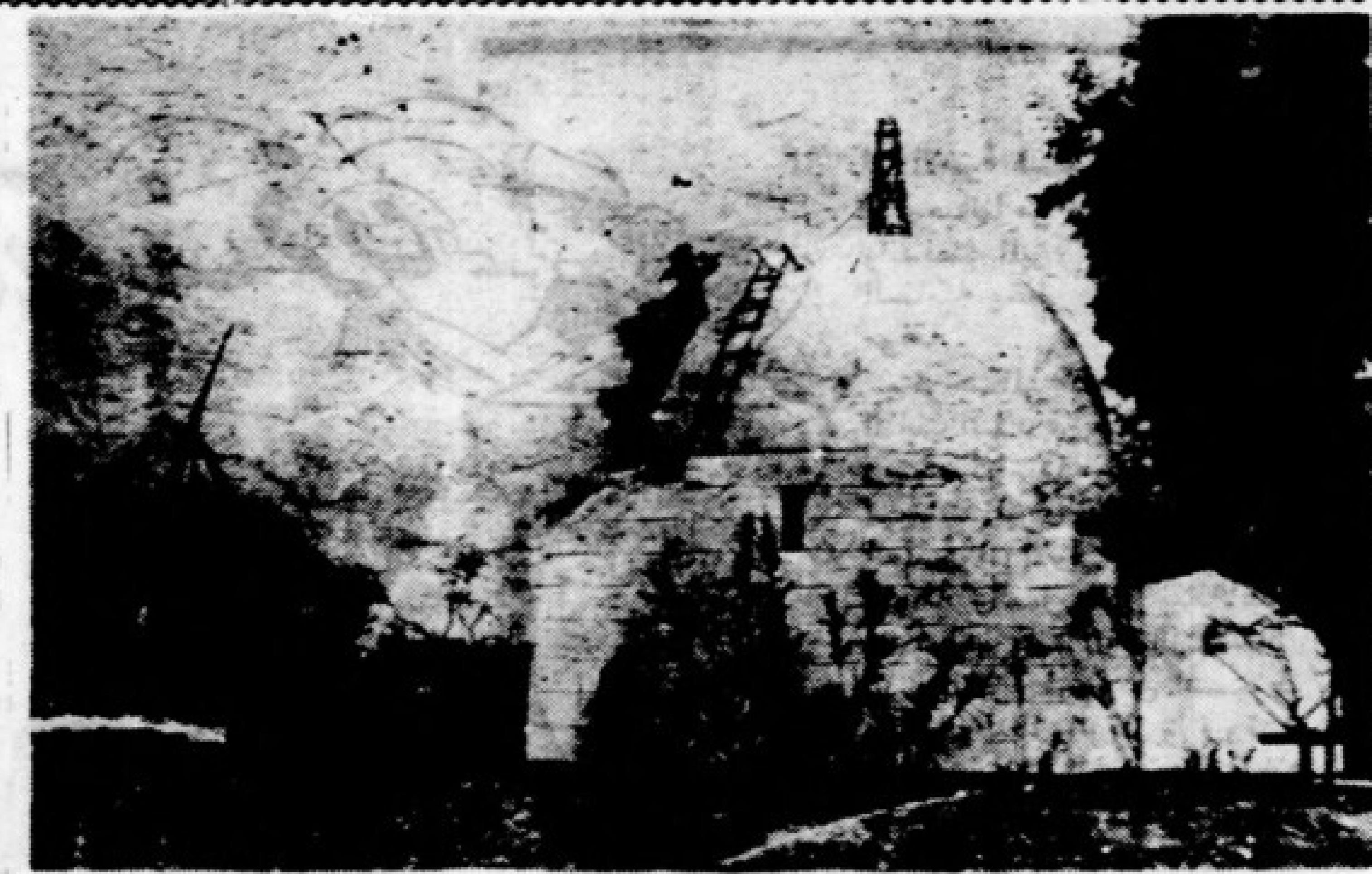

سيدي الدكروري في طريق السويس وقد اراد احد الخيرين عمل بئر فلجأ الى الوسائل العتيقة في حفر الابار ، فلم لايكون لدينا العشرات والمئات من الالات الحديثة لحفر الابار

وفي البوصيلي

ثم ان وزارة الزراعة في الوقت الذي اقتلعت فيه اشجار المسكويت من الصحراء قد استغلت هذه الشجرة في تثبيت الكثبان الرملية المتنقلة على مقربة من رشيد والبوصيلي وادفينا

وقد زار الدكتور دراز هذه المنطقة ومشتل قسم البساتين هناك حيث شاهد احد مهندسي الزراعة الاكفاء (عبده افندي الخولي) ومعه عدد محدود من الرجال في حرب جبارة مع الطبيعة وهم يصارعونها ببعض اسلحتها فيستخدمون المسكويت وما يشبهه من اشجار ونباتات في تثبيت هذه الكثبان . ولقد كان نجاح المسكويت في هذا المضمار رائعا اذ نمت اشجاره فوق الكثبان وفي الاراضي الغدقة بدرجة تستدعي الانتباه . ولن يستلفت الانظار بعد ذلك سوى هذا الجلد في الكفاح الذي يبديه المهندس الزراعي هناك ومعاونوه بوسائلهم المحدودة .

ان للمستر براون ان يفخر بادخاله هذه الاشجار الى هذه المنطقة .

زراعة المسكويت

وبعد ان قارن بين جو وامطار صحاري اريزونا وتكساس وهي الوطن الاصلي لانواع المسكويت تقدم مقارنة اخرى بين امطار شمال السودان وصحاري مصر . ثم خلص من هذه المقارنات الى ان هذه المساحات الشاسعة القاحلة التي تكون الغالبية العظمى من صحاري القطر المصري لابد لنا من ايجاد وسائل مختلفة لاستغلال اكبر مساحة منها وتعميرها سواء اكان ذلك بزيادة موارد المياه بها او بادخال نباتات جديدة اقتصادية يكون لها من وسائل الحماية الطبيعية ما يكفل لها البقاء .

.. في الصحراء الغربية

وقد بدأ يشرح وسائل تعمير هذه المنطقة التي كانت جنة الرومان ذاكرا البيانات عن امطارها وتربتها وما بها من آبار وخزانات للمياه . وجيولوجيتها وتوزيع نباتاتها في هذه المساحة الشاسعة التي تزيد على عدة ملايين من الافدنة ، ووسائل استغلالها لزيادة الثروة القومية

.. وديان الصحراء الشرقية

هذه الوديان كان الكثير منها الى عهد قريب زاخرا بالشجيرات والاشجار والنباتات المختلفة . وكيف خربها صانعو الفحم البلدي ثم اشار بالوسائل الواجب اتباعها في تعمير هذه الوديان قائلا ان « هذا هدف عظيم يجب ان تحققه الارادة والصبر والتنظيم الدقيق »

« اطار الوادي »

ثم ذكر اهمية غرس عدد من اشجار المسكويت على حافة الاراضي الزراعية ليفصل ما بينها وبين الصحاري لتكوين ما يشبه الاطار الذي يقف حائلا دون زحف الرمال واتلاف التربة قائلا ان هذه المساحة الضيقة من الارض التي تلي الاراضي الزراعية من ناحية الصحراء تحوي تربتها كمية من الرطوبة لاتكفي لنمو الاشجار والشجيرات العادية ولكنها قد تزيد عن حاجة نبات صحراوي مثل المسكويت

بلاد النوبة

اخواننا اهل النوبة هم الصلة بيننا وبين جنوب الوادي وكل ازدياد في عددهم ، ونماء في ثروتهم ، هو رباط جديد لاخوة لا انفصام لها . لقد فقد اهالي النوبة الكثير من اراضيهم الغالية في سبيل رفاهية القطر المصري ونماء ثروته على اثر التعليات المتتالية لخزان اسوان ففرقت بعض قراهم والكثير من مساكنهم ونخيلهم ثم ذهب ما اخذوا من تعويضات مابين نفقات الغذاء والكساء والبناء . ولا شك ان اعادة تعمير هذه المنطقة يحتاج علاوة على تدبير وحدات الري الالية الى توزيع عشرات الالاف من فسائل النخيل وادخال نباتات جديدة اقتصادية مثل المسكويت ونشر بعض الاشجار الاخرى كالحراز Acacia alirda علينا ان نوزع من مثل هذه الاشجار مئات الالاف لتزرع عند اعلى خطوط الارتفاع (الكونتورات) التي تصلها مياه الري مع توزيع بضع آلاف من اشجار النيم لتوفير الظل الكافي لاهالي هذه المنطقة ولماشيتهم . (وشجر النيم Melia Agadirachta Imdica شجرة مستديمة الخضرة ولها ظل وارف وخشبها يصلح للحريق وقد ادخلت الى السودان من الهند وانتشرت به في مثل البيئة ببلاد النوبة وتتكاثر بسهولة بالعقل والبذور)

صحراء سينا

واخيرا وليس اخرا في الاهمية اشار الى ما يجب علينا في تعمير صحراء سينا موجها الانظار الى خصوبة ارضها وصلاحية اماكن كثيرة منها للاستغلال .

(في تعمير الصحاري) وماذا غير المسكويت

لقد تفتحت امام انظار الدكتور دراز بعد دراسة المسكويت وما يماثله آفاق جديدة في تعمير الصحاري المصرية فقام بعدة رحلات في الصحاري باحثا ومنقبا ودارسا للنباتات الاقتصادية المختلفة وعاد منها ليقول ان لدينا الكثير من النباتات والشجيرات يصلح علفا ذا قيمة غذائية كبيرة وذكر اسماءها العلمية . ولكن هذه النباتات لا زالت على فطرتها لم تصلها يد التهذيب والانتخاب ولم تر يد العلم تمد اليها كما مدت الى مثيلاتها في اقطار العالم المتمدينة بل وعلاوة على هذا فانها تجد من عوامل البيئة (الايكولوجية) ما يحد من تكاثرها عاما بعد عام . فالحيوانات تتخيرها وتاكلها دون غيرها من النباتات فتنقص فرصتها في التكاثر بينما تزيد فرصة تكاثر غيرها من النباتات التي لا تؤكل . وعلينا ان نعمل على تصحيح هذه العوامل باكثار بذور النباتات النافعة في مزارع خاصة وتوزيعها وبابادة النباتات غير المرغوب في اكثارها وقد تعيننا على ذلك الوسائل الحديثة في ابادة الحشائش الضارة سواء بالكيماويات او بالهرمونات . وقد استخدمت بنجاح في كثير من بلاد العالم وكانت ترش على مساحات واسعة بالطائرات . ثم ضرب الامثلة العديدة بذكر الاسماء العلمية للنباتات النافعة وغير النافعة .

ثم عاد الى المراجع الاجنبية المختلفة ليجد ان هناك الكثير من النباتات الصحراوية النافعة التي استغلها غيرنا يمكن ادخالها الى الصحاري المصرية وتجربتها فقد يكون منها لبلادنا الخير الوفير ذاكرا لمحة بسيطة عن مميزات النباتات الزيروفيتية او الصحراوية .

مجموعات ثلاث

وقد خلص من ذلك الى ان امامنا « مجموعات ثلاث » من النباتات الصحراوية (سواء كانت محلية او مستوردة) فالمجموعة الاولى هي : الحشائش والاعشاب وذكر الاسماء العلمية للكثير منها شارحا مميزاتها الى ان قال — علينا ان نتخير منها مجموعات تناسب كل منها بيئة خاصة ، وان نجعل لها مناطق محجوزة تمنع الحيوانات من ان تصل اليها كلما نحميها ونستكثر بذورها اذ قد شوهد ان بعض الانواع قد انقرضت من بعض المناطق او كادت .

والمجموعة الثانية — شجيرات واشجار تستغل اوراقها واغصانها كعلف للماشية طول العام ويمكن الاعتماد عليها اكثر مما على الحشائش والاعشاب وقد عدد الاسماء العلمية للكثير منها

والمجموعة الثالثة — اشجار او شجيرات تعطي ثمارا تسقط على الارض فتستغل هذه الثمار في الاوقات التي تقل او تنعدم المراعي . وقد ذكر الاسماء العلمية لبعض هذه الاشجار . والمسكويت واحد منها .

تحليل التربة وموارد المياه

وقد اشار بعد ذلك الى اهمية تحليل التربة من الناحية الكيماوية اذ قد يكون هناك نقص فيما يطلق عليه الآن اسم العناصر النادرة Trace Elements كما ذكر اهمية التحليل الطبيعي والميكانيكي ونسبة الرطوبة بالتربة الخ

المخصبات الكيماوية في الصحاري

وامامنا فرص اخرى كثيرة للانتفاع بالمراعي في الصحاري ستتيحها لنا التجارب التي يمكن اجراؤها على تسميد بعض هذه المراعي . فمن المؤكد ان المخصبات الازوتية ستزيد كثيرا في نمو النباتات النجيلية وقد تطيل في عمرها وتزيد في قيمتها الغذائية . كما ان السوبر فوسفات واملاح الكالسيوم لها اثر كبير على نمو نباتات العائلة البقلية وتزيد كمية الاعلاف الناتجة منها . وهو امر متبع عند غيرنا

وستتوافر لنا في القريب بعد اتمام انشاء مصانع السماد الضخمة كميات هائلة من المخصبات الكيماوية التي يصح ان نقول عنها انها « اغذية حيوانية في ابسط صورها » فاذا ما احسن استغلالها امكننا تحويلها بمساعدة اشعة الشمس والنباتات والتربة الى نمو خضري وهذا بدوره يمكن تحويله الى بيض ولحم ولبن عن طريق مشروعات الانتاج الحيواني .

واجب الهيئات

وليس لي ان اقترح اي الهيئات تقوم بتحقيق هذا العمل الجليل الشان ولكني اقول ان الصحاري المصرية والحمد لله واسعة فسيحة بحيث تسد حاجة كل هيئة تود المساهمة في هذا الواجب . فلتقتطع الهيئات المختلفة مناطق لتعمرها ولتتنافس الوزارات والجامعات والجمعيات والمجالس والمعاهد في هذه السبيل ولتنتج كل منها الالاف والملايين من شتلات الاشجار والنباتات ولتوزعها على المناطق المختلفة . فان عملها هذا يرسم الطريق ويمهده لبرنامج كامل لاستغلال الصحاري استغلالا زراعيا مثمرا . ولتساهم في ذلك ايضا شركات الاسمدة الكيماوية بانشاء محطات لها لاجراء بعض التجارب على التسميد بالصحاري في وقت بدأ فيه غيرنا التجارب للزراعة بدون تربة

وعلينا ان نعلم ان واجبنا الان هو استغلال كل شبر من الارض تمكن الاستفادة منه في انتاج الاغذية ولا شك ان كل نبات اخضر ينبت في الصحراء دون ان يكون له قيمة اقتصادية يمكن ان يستبدل به نباتا آخر ذا فائدة اقتصادية ويمكن لمن خبر الصحراء ودرسها ان يتصور المساحات الشاسعة في الصحراء الغربية وصحراء سينا ووديان البحر الاحمر التي يمكن استغلالها استغلالا نافعا بل ان هناك بعض الوديان لا ينبت فيها في الوقت الحاضر الا عدد قليل من اشجار السيال او الدوم في حين ان هذه الاشجار او الشجيرات في وجودها ونموها الدليل الكافي على ان هذه الوديان باكملها يمكن استغلالها بزراعة اشجار « المسكويت » او ما يماثله فنزيد في ثروتنا الاهلية ونرفع المستوى الصحي والاجتماعي .

لقد عمل الانسان على اقامة السدود والخزانات لحجز المياه او لتخزينها لوقت حاجته . وقد وهبت النباتات الصحراوية نفس الوسائل لضمان النجاح في معركة « الكفاح للبقاء » في بيئتها الصحراوية فعلينا ان نستغل هذه الصفات والمزايا وان نستفيد بالملايين والمليارات من الخزانات والسدود الصغيرة التي يحتويها كل نبات صحراوي اقتصادي نزرعه . وعلينا ان نساعد هذه النباتات على البقاء والانتشار والنمو لتعيننا على الحياة

الى ان قال :

ولن اجد ما اختتم به هذا البحث خيرا من هذه الحكمة المأثورة التي تقول « ان من يثبت سنبلتين من القمح حيث كانت تنبت سنبلة واحدة فقد استحق تقدير الوطن » فما بالنا بذلك الذي ينتج الطعام من صحراء جرداء لم يكن بها زرع ولا ضرع »

عين السخنة جنوب السويس و حولها منطقة شاسعة يمكن تعميرها

اذا حاولنا استعراض الحركة النسائية المصرية فى الخمسين عاما الماضية نلاحظ ان المراة قفزت قفزا نحو التقدم والرقى وفرضت وجودها على المجتمع فرضا .

الواقع ان تاريخ هذه الحركة لم يبدا قبل عام ١٩١٩ ، كانت المراة فيما مضى محجبة ، مهضومة الحقوق الى ابعد حد ، خاضعة لاهواء الرجل خضوعها للضرورة ، كانت المراة جاهلة مما جعلها تحيا حياة مجردة من كل مزية ، ليس لها هدف خاص نافلة اعمالها من حقوق .

وفى اوائل القرن العشرين اخذت المراة المصرية تظهر رغبتها القوية فى التحرر من قيودها والخروج من الحريم ، ولكنها لم تهتد الى الوسيلة المؤدية الى ذلك الهدف .

ولكن يشاء القدر ان يهيىء لها انصارا من المصريين المثقفين يقدرون المراة الحرة المتعلمة وفى مقدمة هؤلاء قاسم بك امين الذى ادرك حالة المراة المصرية المؤلمة ، فتناول بالبحث مشكلة تحريرها من الناحية الاجتماعية خاصة .

وكان قاسم امين من رجال القانون الممتازين فرفع صوته عاليا بشجاعة واقدام مطالبا بما للمراة من حقوق ، فوضع كتابه « تحرير المراة » مسترشدا بالمظالم العديدة التى كانت تستهدف لها النساء ، وقد اثار هذا الكتاب حملة شعواء ، فرد عليها بكتاب اخر « المراة الجديدة » عالج الموضوع بتوسع متمما ما بحثه فى كتابه الاول .

وهنا ظهر فى الاوساط المصرية تياران مختلفان فى الاراء ، احدهما يؤيد راى قاسم امين والاخر يضاده وكانت الاغلبية الساحقة لاتميل الى تحرير المراة ، فاستهدف قاسم امين للاهانة تلو الاهانة ، غير انه ثبت فى موقفه ، وواجه خصمه فكان لحملته فى سبيل المراة اعظم الاثار فى تطور الحركة النسائية المصرية .

واستيقظت بعض السيدات المصريات من سباتهن العميق واخذن يقارن بين حالة المراة الراهنة وما يمكن ان تكون اذا تحررت ... فقررت ان من الواجب عليها المطالبة بحرصى وداب بما لها من حقوق ... وقد كانت الجهود التى بذلت فى اول الامر متفرقة متقطعة ... فلما ظهرت هدى هانم شعراوى بشخصيتها القوية ، اخذت ترشد النساء الى الطريق القويم مقتدية بقاسم امين وانصاره ، وظلت تعمل على ازالة الحواجز والتغلب على العقبات غير مكترثة بما تسمعه من ذم ونقد ، ولم يقم فى سبيلها عائق يحول دون بلوغ غايتها وهى انهاض المراة المصرية ، ولم تحجم عن بذل اى مجهود او تضحية للوصول الى الهدف الذى وضعته نصب عينيها .

رات هدى هانم انه لا مناص من التضامن والتكاتف لرفع مستوى المراة والمطالبة بحقوقها فكونت الاتحاد النسائي المصرى عام ١٩٢٣ حيث تجد فيه المراة مجالا واسعا للمطالبة بما لها من حقوق بقوة وحزم عاملة لنفسها بنفسها

وسافرت المغفورة لها هدى هانم الى الخارج لحضور المؤتمرات النسائية العالمية فسمع لاول مرة فى التاريخ صوت المراة المصرية يدوى فى انحاء اوربا

ومنذ ذلك الحين اخذ مجال الحياة الاجتماعية يتسع امام المراة واتسعت معه آمالها ، وتنبهت الى آفات المجتمع الثلاث الا وهى الفقر والمرض والجهل فاخذت تعمل جاهدة على القضاء على هذه الامراض الاجتماعية الفتاكة مهما يكلفها ذلك من مال وجهد وبذلك تخرج للوطن جيلا جديدا يرفع من شانه ويعلى كلمته بين الدول

وبرزت المراة المصرية فى ميدان الحياة الاجتماعية بشكل واسع وخير دليل على نجاحها كثرة الجمعيات والمبرات الخيرية . وقد توج هذه النهضة المباركة ظهور اصحاب السمو الملكى الاميرات الكريمات فى ميدان العمل ، فثبت ان المراة خلقت لتفعل الخير قبل كل شيء ، واصبح معظم الجمعيات النسائية تحت رياسة اميرات البيت الملكى الكريم ومشمولة بالرعاية الملكية السامية

* * *

ويرجع تاريخ مبرة محمد على التى تراسها صاحبة السمو الملكى الاميرة فوزية الى عام ١٩٠٩ حين وفقت سمو الاميرة عين الحياة لتاسيس هذه الجمعية وكان مجمل اغراضها وقتئذ ان تعنى بالاطفال وان تبذل لامهاتهم العون والهداية فانشات المبرة لهذه الغاية مستوصفا بشبرا ، وخطت بمستوصفها بمستوصفاها فى سنة ١٩١١ تحت رعاية سمو الاميرة امينة هانم حليم خطوات متجهة الى امام فاضافت له قسما للامراض الباطنة واخر للرمد وثالثا للامراض الجلدية ورابعا لامراض الانف والاذن والحنجرة وهكذا ظلت المبرة فى اتساع متنقلة من رياسة اميرة الى اميرة حتى عام ١٩٤٠ فاصبحت رئيسة المبرة المغفور لها الاميرة شويكار فبعثت فى اوصالها من روحها القوية ، واندفعت المبرة تؤدى رسالتها السامية بخطى حازمة متزنة ، موفقة

وخرجت المبرة بفعل الاحداث التى انتابت البلاد عن محيطها الذى رسمته لنفسها من قبل ، فبرزت سيدات المبرة لاول مرة يتقدمن الصفوف الاولى فى مكافحة الاوبئة والعمل على انقاذ الاهلين من غوائلها بشتى وسائل الانقاذ

وللمبرة فروع فى اسيوط والمنيا وطنطا والزقازيق ، وقد انشات فى كل هذه البلاد مستوصفا وصيدلية يؤديان رسالتهما على احسن وجه .

وفى اوائل سنة ١٩٤٧ حين اختار الله لجواره المغفور لها الاميرة شويكار تفضل جلالة الملك راعى المبرة فوجه لها اكرم درة فى البيت المالك بان اقام على رياستها حضرة صاحبة السمو الملكى الاميرة فوزية . ولاشك فى أن هذه العناية البالغة مضافة الى ما تتمتع به سمو الاميرة من شخصية لامعة وبصر نافذ وروح متسمة بطابع الخير والتضحية كان لها اثر كبير فى تتابع كرائم العائلات بمختلف نواحى البلاد لاستجابة هذه الدعوة النبيلة للخير والاخلاص والايثار والتضحيه ، فانخرطن صفوفا متعاونة ، ومضين يؤدين الرسالة المضنية فى رضا واقبال ، وكان من نتائج ذلك ان انشئت فروع جديدة للمبرة فى بور سعيد وبنها والمحلة الكبرى وكفر الدوار وميت غمر .

وصاحبت هذه الخطوات المباركة الجديدة حركة عظيمة من الاصلاح والانشاء ، فاقيمت فى البلاد المذكورة مستوصفات ووحدات علاجية متنقلة كما اقيم امثال هذه الوحدات بالجيزة وبولاق والدراسة .

على أن العمل القيم قد تجلى فى سياسة تشييد طائفة من المستشفيات الكبرى التى لم تر البلاد لها الى الان مثيلا لافى تصميمها ولا فى سعتها واعدادها .

ولا تزال المبرة وعلى راسها صاحبة السمو الملكى تسير بخطى واسعة الى الامام والى التقدم .

المراة الجديدة

اما جمعية المراة الجديدة التى تشرف عليها صاحبة السمو الملكى الاميرة فائزة ، فقد تكلمت عنها الدكتورة درية شفيق بصفتها رئيسة قسم الدعاية بالجمعية فقالت :

تكونت جمعية المراة الجديدة فى سنة ١٩١٩ من بعض سيدات الطبقة الراقية فى مصر بقصد رفع مستوى المراة ، فاخذت تحتضن الفتايات من الثامنة الى الثامنة عشرة من العمر فتعلمهن القراءة والكتابة والتطريز والتريكو وصنع السجاد والخياطة .

وتوجد بالجمعية مشاغل تجلب اليها فى كل عام الخياطات الباريسيات واحدث الموديلات حتى تتدرب الفتاة المصرية على تنفيذ الطرق الدقيقة وتتربى فى نفسها ملكة الذوق السليم . وبذلك يستغنى عن استيراد الازياء من الخارج . ومما هو جدير بالذكر أن اكثر سيدات

التسميد الكيميائى في نصف قرن

عول الزراع المصريون – الى ماقبل سنة ١٩٠٢ – على الاسمدة العضوية فى انتاجهم وكانت تفى بالغرض وتحقق انتاجا طيبا لهم وذلك لان نظام الرى الحوضى كان يقضى بغمر الارض بمياه النيل الحاملة لكثير من العناصر الغذائية للنبات ، كما كان يقضى بزراعة محصول واحد طول العام يتمتع بما يرسب من ماء النيل وما اعطى من سماد عضوى

ولما حولت مساحات كبيرة من نظام الرى الحوضى الى رى المشروعات حال ذلك دون غمر الارض بمياه النيل فحرمها من رواسبه وخيراته وسمح بتوالى الزروع وتعاقبها الامر الذى أجهد التربة وانهكها واصبح ماينتجه الزارع من السماد العضوى لايكاد يكفى هذه الحاصلات المتعاقبة ، فظهرت على التربة المصرية بوادر الاجهاد وانحط مستوى انتاجها من مختلف الحاصلات لافتقارها الى كثير من العناصر الغذائية الضرورية لاكتمال نماء النبات وعلى الاخص عنصر الازوت المهم الفعال

وفى سنة ١٩٠٢ فكر المغفور له السلطان حسين كامل وكان من هواة الزراعة المشتغلين بها فى ادخال الاسمدة الكيميائية الازوتية الى مصر ، فاستورد بواسطة الجمعية الزراعية الملكية – وكان رئيسا لها انئذ – أول كمية من نيترات الشيلى من أمريكا الجنوبية وأمر أن تجرى عليها الاختبارات العلمية والتجارب التطبيقية حتى اذا ثبت له صلاحها للتسميد وعدم اضرارها بالتربة المصريه أمر باستيراد كميات كبيرة منها ، فاستوردت الجمعية فى تلك السنة نحو ٢١٥٢ طنا منها وقامت بارشاد الزراع الى طريقة استعمالها والافادة منها وعملت على الترويج لها فاقبل الزراع عليها وكثر تداولها واستعمالها فى مختلف المناطق ولشتى الحاصلات وتزايدت الكميات المستوردة منها عاما بعد عام ، كما يستدل على ذلك من البيان التالى :

السنة	الكمية الواردة من نترات الشيلى	السنة	الكمية الواردة من نترات الشيلى
١٩٠٥	٦ر٢٠٧ طنا	١٩٣٠	١٧٤ر١٢١ طنا
١٩١٠	٣٠ر٥٠٥ »	١٩٣٥	١٧٩ر٠٣٢ »
١٩١٥	٥٣ر٠٧٦ »	١٩٤٠	٢٥٦ر٣٤٤ »
١٩٢٠	٩٨ر٨٨٩ »	١٩٤٥	٢٠٨ر٨٠٩ »
١٩٢٥	١٧٣ر٧٦٤ »	١٩٤٨	٣٧٥ر١٤٠ »

وهكذا تزايدت الواردات من نيترات الشيلى عاما بعد عام باستثناء سنى الحرب التى حالت فيها صعوبات النقل البحرى دون ورود الكميات اللازمة ، ولهذا تضاعفت الكمية التى تستوردها مصر من شيلى نحو ١٨٠ ضعفا خلال نصف قرن ويدل هذا دلالة قاطعة على عمق ايمان الزارع المصرى بفائدة هذا السماد لارضه وحاصلاته على السواء حتى قدر الفنيون صافى ربح الدخل القومى الناتج عن استعمال نيترات الشيلى بعشرين مليون جنيه سنويا ويفسر هذا سبب شدة اقبال الزراع عليه والحاحهم فى طلبه دون سواه

ولما فكرت الحكومة فى استخدام الكهرباء المولدة من مساقط مياه خزان اسوان فى ادارة مصنع للسماد الكيماوى كان اول ما انصرف اليه الذهن هو عمل نيترات الصودا لتحل محل بعض المستورد من شيلى ولكن تبين ان خاماتها لا تتوافر فى مصر لانتاجها فاتجه الفكر الى سلفات النوشادر التى قامت صعوبات فى سبيل صناعتها ولهذا انصرف الرأى الى صناعة اى سماد أزوتى اخر كنيترات النوشادر او نيترات الجير

ولو أننا القينا نظرة على الاحصائيات الرسمية لانواع الاسمدة الازوتية التى استوردتها مصر فى سنة ١٩٤٨ – ١٩٤٩ وما استهلك منها وقارنا بين الكميات الواردة والمستهلكة لكل صنف لامكن بسهولة الحكم على مدى ما تلقاه نيترات الشيلى من تقدير واعزاز وتفضيل من جانب الزارع المصرى

محمود ابو شادى

الطبقة الراقية فى مصر وممن اشتهرن باناقتهن يرتدين ازياء من صنع مشغل المراة الجديدة الذى تشرف عليه اخصائيات عالميات .

وفكرت جمعية المراة الجديدة فى انشاء مدرسة لتخريج الممرضات والمربيات المصريات الصالحات حتى يأخذن مكان الاجنبيات ، وهذه المدرسة التى تعتبر فى دور الانتهاء ستقوم بالاشراف عليها اخصائيات فى التمريض والتربية من سويسرا وانجلترا واوربا عامة حتى تكون المتخرجات متمرنات على احدث الطرق .

الاتحاد النسائى

وتكلمت عن الاتحاد النسائى صاحبة العصمة بثينة هانم شعراوى فقالت :

فى السادس عشر من شهر مارس سنة ١٩٢٣ عقدت المغفورة لها والدتى اجتماعا كبيرا من نخبة سيدات مصر ، وفى ذلك اليوم تأسس الاتحاد النسائى المصرى ووضع برنامجا شاملا لاصلاح الاسرة والنهوض بالمجتمع ورفع مستوى المراة الادبى والاجتماعى للوصول بها الى حال يجعلها اهلا للاشتراك مع الرجل فى جميع الحقوق والواجبات وللمطالبة بحق المراة فى الانتخاب .

وكان فى مقدمة برنامج الجمعية مشروعان للمساواة التى تنشدها احدهما تحديد السادسة عشرة سنا ادنى لزواج الفتاة والآخر مساواة الجنسين فى جميع مراحل التعليم ، وتقدم الاتحاد بهذين المطلبين الى الحكومة فى سنة ١٩٢٣ ونفذ المشروعان بعد زمن وجيز .

وقد طالب الاتحاد ولا يزال يطالب باصلاح نظم الاحوال الشخصية لتهيئة الاساس الصالح لاستقرار الحياة الزوجية بوضع تشريع يحد من فوضى الطلاق ويحد من تعدد الزوجات ولا حاجة بنا الى ذكر الفوضى فى هذين الامرين .

كذلك طلب الاتحاد مد امد الحضانة وطالب بمراعاة جانب المراة فى شروط بيت الطاعة الذى يتخذه البعض وسيلة للتنكيل بالزوجة .

ومن اهم ما عنى به الاتحاد الغاء البغاء وقد تحقق هذا الامل فى عهد صاحب الجلالة المليك المعظم فاروق الاول ومحيت هذه الوصمة من جبين مصر الاسلامية كذلك يسعى الاتحاد لاقفال دور الميسر وتحديد وقت لبيع الخمور وتحريمها على من هم دون الثامنة عشرة ومنع المراهقين من غشيان الملاهى صيانة للاخلاق .

الجمعية النسائية لتحسين الصحة

وتكلمت الانسة ليلى دوس أمينة صندوق الجمعية النسائية لتحسين الصحة فقالت :

فى اكتوبر سنة ١٩٣٦ فكر الدكتور محمود اباظة بك مدير قسم الامراض الصدرية فى انه ليس للدعاية الصحية اى فائدة ما دامت لا توجد هيئة اجتماعية تساعد الفقراء وتشرف على أسر المرضى

وهنا قررت نخبة من سيدات مصر العاملات القيام بهذا العمل الجليل ، وهكذا تكونت الجمعية النسائية لتحسين الصحه برأس مال قدره ثمانون قرشا

ومما هو جدير بالذكر ان يصل دخل آخر اسبوع «سل» فى فبراير الماضى ٢٢٠٠٠ ج

فبدأنا العمل بمؤسسة صغيرة فى شارع محمد على تسع ٤٠ طفلا ، وهم اولاد مرضى السل لعزلهم عن المصابين من اهليهم ، اذ ان عملنا هو مساعدة مرضى السل الفقراء فى منازلهم صحيا واجتماعيا وماديا على أساس البحث الاجتماعى

ولنا مؤسسة اجتماعية لايواء من لا عائل لهم من أبناء مرضى السل المعرضين للاصابة بالمرض ويلحق بهذه المؤسسة الاجتماعية مشغل صناعى لتعليم أولاد المرضى مهنة الحياكة وأشغال الابرة وزيادة دخل الاسر الفقيرة

ولقد رأت الجمعية أن تعتمد اسرة المريض على نفسها وتعيش من عرق جبينها ، فقررت تعليم الصالحات من ذوى المريض حياكة الملابس ، ومن لا تصلح لهذا العمل تقوم ببيع منتجات زميلاتها فوفرت القادرات على الحياكة لمواصلة عملهن ودبرت للعاجزات موردا يقتتن منه .

وتقوم الجمعية ايضا بحل مشكلة البطالة بين افراد الاسر التى ترعاها ، فانشأت لكل منهم محلا تجاريا صغيرا وزودته برأس مال مناسب ، فاستطاع هؤلاء ان ينجحوا فى عملهم ويعولوا اسرهم

ولقد بذلنا اقصى جهودنا لتاسيس مدينة تحسين الصحة القائمة على جانب طريق الفيوم كيلو واحد ، وهى تسع الآن ٢٥٠ طفلا وستقوم بالتوسيعات اللازمة حتى تسع ٤٠٠ طفل ، ولقد اهتمت وزارة المعارف فأقامت هناك مدرستين لاولاد المرضى حتى يتم شفاء الاب ويستطيع ان يعول افراد اسرته .

ولقد ساهمت جميع المصالح الحكومية معنا لاخراج المدينة النسائية لتحسين الصحة الى حيز الوجود ، والواقع ان نجاح الجمعية كان نتيجة للتعاون والتضامن على عمل الخير

مبرة الاميرة فريال

وتحدث الاستاذ الجلالى مدير مبرة الامير فريال ، فقال :

تأسست المبرة عام ١٩٤٢ وكانت نواتها تبرع سيدة كريمة هى سنيه هانم عنان بمبلغ خمسة وعشرين جنيها لصرفها فى وجوه البر على فقراء ضاحية مصر الجديدة حيث شوهد فى الاحياء الفقيرة فيها الجهل على اسوا اوضاعه والمرض على ايأس حالاته والفقر على ابشع مناظره .

ويكتب القدر لهذه المبرة النجاح فتتضاعف مصروفاتها وايراداتها حتى بلغ جملة ما صرفته فى العام الماضى ١٣٩٦٦ ج جمعت اغلبها من تبرع الخيرين ورصدت جميعها فى وجوه الخير المختلفة التى تقوم الجمعية بها بعد ان تعدد نشاطها وزاد .

ورائد الجمعية منذ الابتداء هو العناية بالطبقات الفقيرة فتخفف عنهم لوعة الفقر وبؤس الحرمان فاذا بها تزدهر فتقيم المنشآت المختلفة التى تتعهد الطفل منذ حمله الى ان تسلمه اما رجلا قويا قادرا على كسب عيشه بنفسه ، او فتاة صالحة مؤهلة لمستقبل يبشر بالخير .

ومبرة فريال باقسامها المديدة تعتبر دعامة من دعائم النهضة الاجتماعية ومفخرة للنساء اللاتى يبلغ عددهن اضعاف عدد الرجال .

فيوجد بالمبرة المطعم الشعبى الذى يمد العائلات الفقيرة بالطعام ، والاطفال باللبن . ثم الحمامات الشعبية والساحة الشعبية التى يؤمها الفتيان ساء فيتمرنون على الالعاب الرياضية المختلفة ، ثم قسم الخدمة الاجتماعية ويقوم ببحث حالات العائلات الفقيرة التى تلجا الى الجمعية طالبة العون ليقرر لها المساعدات اللازمة بعد ان يعرف اسباب فقرها ليعمل على تلافيها

ويوجد بالمبرة ايضا قسم لرعاية الطفل يقوم بالاشراف على الحامل ثم على الام والطفل معا حتى يصبح عمره عامين فيسلمه الى دار حضانة الطفل لتكمل ما بداه قسم رعاية الطفل . ودار الحضانة هذه تضم الاطفال من سن الثانية الى سن السادسة ، ثم يلحق الطفل بعد الحضانة بالمدرسة النموذجية على نظام وزارة المعارف فيقضى فيها خمس سنوات يحصل بعدها على الشهادة الابتدائية ثم يوجه البنون منهم الى مدارس صناعية او ثانوية حسب استعدادهم اما البنات فيوجهن الى التعليم الفنى الذى يفيدهن فى حياتهن المستقلة على حسب المواهب المتوافرة ، فى كل منهن

وهكذا تقدم المبرة الى الوطن جيلا جديدا صحيح البدن سليم التفكير .

الهلال الاحمر

وتكلمت السيدة بلانش عزيز الاخصائية الاجتماعية عن الهلال الاحمر فقالت : لقد تكونت لجنة السيدات الهلال الاحمر من نخبة سيدات مصر عندما حدث زلزال تركيا العظيم فى عام ١٩٣٩ . واقتضى العمل تكوين هذه اللجنة لمعونة جمعية الهلال الاحمر عند حدوث مثل هذه الكوارث ، وبما ان الهلال الاحمر مختص بالمساعدة فى مثل هذه المحن فقد رأت المراة انها خير من يقوم بهذا العمل الانسانى الجليل لما عرف عنها من الصبر وحب العمل

واسندت رياسة هذه اللجنة الى صاحبة العصمة حرم سرى باشا من عام ١٩٣٩ الى عام ١٩٤٩ حيث قدمت استقالتها

واخذ عدد العضوات العاملات يتزايد حتى بلغ ٢٠٠ عضو من كرائم السيدات واميلهن الى الروح الاجتماعية والشعور بالواجب والمسئولية ، مطالبتنا بالمشاركة فى الحياة ذلك عدا العضوات المنتسبات لشعب الهلال البالغ عددها عشرا فى الوجهين البحرى والقبلى .

وتتكون اللجنة الرئيسية من عدة لجان فرعية تختص كل منها بعمل معين ، فهناك لجنة الشئون الاجتماعية لمساعدة الاسر الفقيرة بعد بحث حالتها ولجنة الحياكة والتريكو والناقهين ولجنة الاشراف على المستشفيات التابعة للهلال ولجنة جمع التبرعات . وتتبع اللجنة دار الطفولة لحضانة الاطفال .

ولقد اشترك الهلال الاحمر فى ارسال المساعدات للاسرى المصريين فى المانيا ابان الحرب كما ساهم فى مكافحة الملاريا والحمى الراجعة والكوليرا .

وتعمل لجنة سيدات الهلال الاحمر على القضاء على الامراض التناسلية بعد ان تبينت كثرة انتشارها فى الوجه القبلى ، فانشأت مستوصفات للبحوث ومداواة المرضى دون مقابل .

والهلال وان كان الغرض منه المساعدة فى الكوارث والنكبات الا انه قد اتسع واصبحت له مكانة واسعة فى نواحى الحياة الاجتماعية الاخرى

اتحاد بنت النيل

وهنا تتكلم الدكتورة درية شفيق عن اتحاد بنت النيل فتقول :

لقد برزت المراه المصرية فى المجتمع ونجحت اكبر نجاح واصبحت فى الحياة العملية على قدم المساواه بالرجل فلم تبق الا موقعة واحدة بيننا وبين خصومنا من الرجال وسيكون لنا فيها النصر قطعا ، فان من العبث ان تكون منا المحامية والمعلمة والطبية والمهندسة والصحفيه ويقال لنا الزمن حدودكن كما كانت جداتكن تلزمن حريمهن فلا حق لكن فى انتخاب أو تشريع .

فكون اتحاد بنت النيل المطالبة بحقوق المراة ، وان مطالبتنا بالمشاركة فى الحياة النيابية ليست غاية بل هى وسيلة لتحقيق اهدافنا العليا فان اعطاءنا حقوقنا السياسية كالرجل تماما هو استكمال لما نقصنا فى معنى الشابة المتطلعة التى لن تستقيم امورها الا اذا استقرت امورنا ولا استقرار لنا الا بان يكون لنا حق انتخاب من نشاء من الرجال والنساء على السواء لتمثلنا فى الهيئات النيابية المختلفة . واهداف بنت النيل التى تسعى الى تحقيقها رفع مستوى الاسرة المصرية ثقافيا واجتماعيا وصحيا . ثم السعى لاصدار التشريعات التى تحقق تدعيم الاسرة المصرية واحتماعها الاجتماعى وذلك عن طريق تقييد الطلاق وتعدد الزوجات .

ووسيلتنا فى تحقيق هذه الاهداف تنحصر فى السعى لتقرير حق المراة فى الانتخابات النيابية عن الامة لتتمكن من الدفاع عن حقوقها ومن المساهمة فى استصدار التشريع الذى يكفل هذه الحقوق واستقرارها وتدعيمها ، ذلك احدا لا يستطيع ان ينصف المراة او يفهم مطالبها اكثر من المراة نفسها .

والاتحاد يسعى الآن للقضاء على الجهل المتفشى بين النساء الفقيرات فانشأ مدارس يشرف عليها وزارة المعارف وبذلك تأخذ المراة المكانة الجديرة بها فى الحياة العامة فلا توجد بيننا الحاجة فتطالب بحقوقها بكل ثقة وايمان .

وتوجد بمصر هيئة نسائية اخرى للمطالبة بالحقوق السياسية وهى الحزب النسائى الوطنى ورئيسته فاطمة نعمت راشد

وقد اوضحت برامج هذه الهيئة فقالت :

انا نعلم ان هدف كل هيئة نسائية فى مصر هو المطالبة بالحقوق السياسية ولكن لم نطالب فعلا بهذه الحقوق الا فى المؤتمرات الاوربية . وهل معنى ذلك ان هذا الصوت قد سمع بين المصريين المسئولين ؟

لذلك كونت الحزب النسائى الوطنى فى عام ١٩٤٤ للمطالبة الفعلية بحقوق المراة ، اذ ليس من العدل ان تصبح المراة على قدم المساواة بالرجل فى ميدان العمل وتهضم حقوقها وتحرم من نيل حقها السياسى .

فكان لابد لنا من القيام بحركة قوية ليتنبه الراى العام لقضيتنا فاخترنا لهيئتنا اسم « حزب » حتى يثير الدهشة ويلفت الانظار وكنا نعلم ان هذه الكلمة ستقابل بالاستنكار والنقد وتجعل الراى العام ضدنا ... ولكننا رضينا بهذه التضحية فى سبيل ان تتنبه الاذهان الى مطلبنا ... وحدث هذا فعلا فى بادىء الامر ولكن على مرور الايام وبالدعاية القومية الطيبة تعود المصريون كلمة حزب ، وكتبت الجرائد عنه وحبذه كثير من الشيوخ والنواب وشجعه وقدمت فعلا المشروعات لعرضها على البرلمان .

وهكذا انتشرت فكرتنا فى مصر واصبحت جميع الهيئات النسائية تطالب بالحقوق السياسية وتلح فى طلبها .

وللحزب نشاطه فى الجهاد الوطنى فكثيرا ما احتججنا وابدنا ... ونحمد الله على أن رؤساء العروبة يقدروننا ويؤيدون حزبنا . كما ان للحزب نشاطا اجتماعيا ، فقد فكرنا فى انشاء مركز اجتماعى لمحو الامية والقاء محاضرات فى الصحة والطفولة والنظافة وكل ما يخص المراة على وجه العموم حتى تنهض بها فى جميع نواحى الحياة .

والآن وقد هبت الهيئات النسائية جميعها تطالب بالحقوق السياسية فلا بد ان تنالها ان شاء الله ان عاجلا او آجلا .

والآن وقد اقبل عام ١٩٥٠ وشاركت المراة المصرية الرجل فى جميع ميادين الحياة وكونت مثله الاحزاب السياسية ، فما عسى ان نصل اليه فى عام الالفين ؟

لا شك فى ان الاحزاب والمطالب السياسية تكون قد تلاشت حيث انها ستصبح غير ذات موضوع ، بل ستجلس المراة جنبا الى جنب مع الرجل فى عضوية الاحزاب كما سيكون الحال فى عضوية البرلمان والوزارة !

وكما نعلم فى المراة سعتها فى التفكير فى كل ما هو جديد فلابد انها ستوجه هذا النشاط الفكرى الى الزى الجديد الذى يناسبها فى ذاك الوقت .

قد تستبدل بالفستان « الشورت » ... وقد تستغنى ايضا عن شرابات النايلون الشفافة والاحذية ذوات الكعب العالى « بالسندال » البسيط وقد تستغنى عن صرف الساعات الطوال فى تصفيف الشعر بحلقه كالرجل ... اما « التواليت » فهل ترى ان تستغنى عنه ؟ وهل ستخرج المراة من طبيعتها حبا فى الاقتصاد فى الوقت ؟ ؟

هنا يحسن بنا ان نترك الجواب للايام ...

الرياضة

في نصف القرن الأخير

لسعادة محمد طاهر باشا

الرياضة المصرية في النصف الاول وامالنا لها في النصف الثاني منه

لاقت الرياضة البدنية منذ قديم الزمن عناية خاصة من الامم القديمة المتمدينة ومن حكوماتها وكانت ميزانا ثابتا لرقيها - فاذا ارتقت الامم ارتقت الرياضة بانواعها واذا انحطت انعدمت الرياضة بين افرادها ذلك لان الرياضة بمعناها الحقيقي تحقق المحبة والخير والسلام في ميدان شريف واخلاق كريمة وتؤلف بين قلوب المتنافسين مهما اختلفت اجناسهم والوانهم ومعتقداتهم - فالرياضة رسول السلام بين الامم ومظهر لها ولتقدمها بين الاوساط الاجنبية وهي اكبر دعاية

محمد طاهر باشا

للدولة التي تعتني بها وبتشكيلاتها وبافرادها

التشريع

لم تكن الرياضة المصرية في النصف الاول من القرن العشرين الا مجهودا شخصيا لبعض افراد الامة المصرية لايضبطها ضابط ولا يحدها قانون - ولكن بما للرياضة من اثر فعال في رقي الامم وتقدمها وتربية افرادها تفضل المغفور له الملك فؤاد الاول ملك مصر فاصدر مرسوما بانشاء نظام اللجنة الاهلية للرياضة البدنية في ٩ مايو سنة ١٩٣٤ للعمل على ترقية الالعاب الرياضية والتربية البدنية في مصر وتنظيم العلاقات وتوثيقها بين مختلف التشكيلات الرياضية وكذلك تنظيم العلاقات الرياضية بين المملكة المصرية والهيئات الدولية

فازدهرت الرياضة في المملكة المصرية - وزاد ازدهارها في عصر مليكنا المحبوب فاروق الاول حامي الرياضة والمهيمن عليها اذ تفضل جلالته فاصدر مرسوما في ٢٥ ابريل ١٩٣٩ يتفق والوضع الذي وصلت اليه الرياضة في ذلك الوقت من تطور وتقدم واتساع وكذلك صدر في ٢٠ اغسطس سنة ١٩٣٩ مرسوم خاص بانشاء وزارة للشئون الاجتماعية وكان اهم اختصاصها الهيمنة على الرياضة وعلى شغل اوقات الفراغ للشباب بها

التكوين

ارتقت الرياضة بفضل توجيهات جلالة مولانا الملك فاروق الاول للحكومات المتعاقبة وتكونت الاتحادات الرياضية للتخصص في كل لعبة والاهتمام بها وانضمت تلك الاتحادات للاتحادات الدولية المماثلة وبذلك ثبتت اقدام الرياضة المصرية بعد تمصيرها في الاوساط الدولية واصبح يخشى باس منافستها للامم الاجنبية كما سيتضح فيما بعد

ففي سنة ١٩١٠ تكونت هيئة باسم الاتحاد المصري للاندية الرياضية كانت تشرف على جميع الالعاب الرياضية ولكن لم يتبق لها الان سوى العاب القوى - واتخذت اسم الاتحاد المصري لالعاب القوى ثم بعد ذلك تاسس في سنة ١٩٢١ الاتحاد المصري لكرة القدم وتلته في السنوات التالية الى وقتنا هذا الاتحادات الآتية:

الملاكمة للهواة - التنس - كرة السلة - رفع الاثقال - تنس الطاولة - الجمباز - المصارعة - الاسكواش - السباحة - الفروسية - الانزلاق - الهوكي - التجديف - السلاح - الطيران - الصيد والرماية - الدراجات -

احد مدرجات استاد الاسكندرية

الملاعب

ولقد انتشرت الرياضة في المدارس والكليات وبين الريفيين وفي مختلف الاندية فكثرت بذلك الملاعب الرياضية في انحاء المملكة المصرية

اما الملاعب الكبرى فقد انشيء ملعب البلدية في الاسكندرية في سنة ١٩٢٩ ووضع الحجر الاساسي لملعب محمد على الكبير بالقاهرة في سنة ١٩٤٩ حيث سينافس في عظمته واتساعه واستعداده اكبر الملاعب في اوروبا وامريكا

الاولمبياد

وقد اشتركت مصر في دورات الالعاب الاولمبية كما هو موضح بعد حيث يتضح انها دائما في تقدم مستمر بفضل ما تلاقيه الهيئات الرياضية من معونات وتشجيع من الحكومات القائمة

امالنا للرياضة في النصف الثاني من القرن العشرين

ان مانراه من تقدم مستمر للرياضة في المملكة المصرية ليبعث في نفوسنا املا على جعلها اجبارية بالمدارس واحتساب درجات لها كعلم اساسي لا كعلم اضافي - وان يوضع تشريع عام موحد يضم تحت نظامه التشكيلات الرياضية في الريف والحضر وفي المدارس والكليات والاندية محددا بذلك العلاقات بين الهيئات الرياضية المختلفة فيما بينها وعلاقات الجميع بالهيئات العليا الرياضية وهي اللجنة الاهلية للرياضة البدنية واللجنة الاولمبية المصرية

ونامل ان يكون لكل قرية ناديها وان يكون لكل مركز مسابقاته الدولية في مختلف الالعاب بين فرق القرى وهكذا يتدرج النهوض بالرياضة على اسس ثابتة من القرى الى المراكز فالمديريات حتى تعم الرياضة جميع انحاء المملكة المصرية

وسيشهد اول النصف الثاني من القرن العشرين اقامة اول دورة لالعاب البحر الابيض المتوسط في مدينة الاسكندرية لسنة ١٩٥١ ولنا امل كبير في ان يتاح للقاهرة تنظيم دورة أولمبية يتركز نشاطها في ملعب محمد على الكبير بفضل تشجيع وتوجيهات جلالة مليكنا العظيم حامي الرياضة وراعيها

وسيكون من اثر تعميم الرياضة بين افراد الشعب ان تحصل مصر على الكثير من البطولات العالمية كما ان الابطال سيكونون رسل سلام ومحبة بين الاوساط الدولية وخير دعاية لمصر في الدول الاجنبية مما يشرف سمعة بلادنا بين العالم اجمع

الحكومة والرياضة

لمسنا في النصف الاول من القرن العشرين ان الحكومات المتعاقبة تشجع الرياضة رغم انها تضن عليها بالاعتمادات الكافية التي تتفق وهذه الرغبة وان لنا كبير الامل وقد صدر خطاب العرش الذي استهلت به مصر اول النصف الثاني من هذا القرن بذكر الرياضة وتقدمها والوعد بتشجيعها وتعميمها وذلك في ظل جلالة مولانا الملك المحبوب فاروق الاول حفظه الله.

مدخل خاص لملعب استاد الاسكندرية

تاريخ مصر في رفع الأثقال

حافل بالانتصارات

رياضة رفع الاثقال هي اللعبة المصرية الاولى التي يحق لكل هاو لها ان يفخر بمزاولتها لما سجلناه فيها من تفوق دولي بفضل مجهود ابطالنا القدماء والحاليين في مدى نصف قرن.

ومن دواعي الفخر ان نشير الى ان رفع الاثقال رياضة مصرية الاصل اذ وجدت على جدران بعض مقابر اجدادنا العظام ببني حسن في عهد الأسر الثانية عشرة والثالثة عشرة نقوش تدل على شغف قدماء المصريين برفع الاثقال فكانوا يتبارون على حمل اكياس من الرمل

ويظهر ان ابناء الجيل ورثوا هذا الميل عن اجدادهم وعاونهم على النبوغ صلاحية جسم المصري من حيث صلابة العود وقوة التحمل وما يمتاز به المصري من ذكاء فطري مما كان لكل ذلك اكبر الاثر في تفوقنا على ابطال سائر الدول.

وقد بدا المصريون في عصرنا الحديث يزاولون رياضة رفع الاثقال في بداية القرن العشرين وكان لانشاء نادي بوكاليني سنة ١٩٠٣ « نادي مختار الرياضي الان » اثر كبير في انتشار هواية رفع الاثقال.

ورغم عدم وجود اتحادات رياضية ومنافسات منظمة فقد نبغ البعض من رياضيينا بل منهم من اشترك في مسابقات خارجية تعتبر شبه دولية لعدم تكوين الاتحاد الدولي لرفع الاثقال في هذا الوقت فاشترك الاستاذ فيليب بك ناصيف رئيس منطقة القاهرة في مسابقة لرفع الاثقال وكمال الجسم الرياضي في باريس سنة ١٩٠٣ وتحدثت عنه جرائد فرنسا بما يشرف مصر، ثم المرحوم محمد بك صدقي رئيس المنطقة السابق فقد اشترك في مسابقة مماثلة بشتدجرد سنة ١٩١١ كما اشترك سعادة محمد

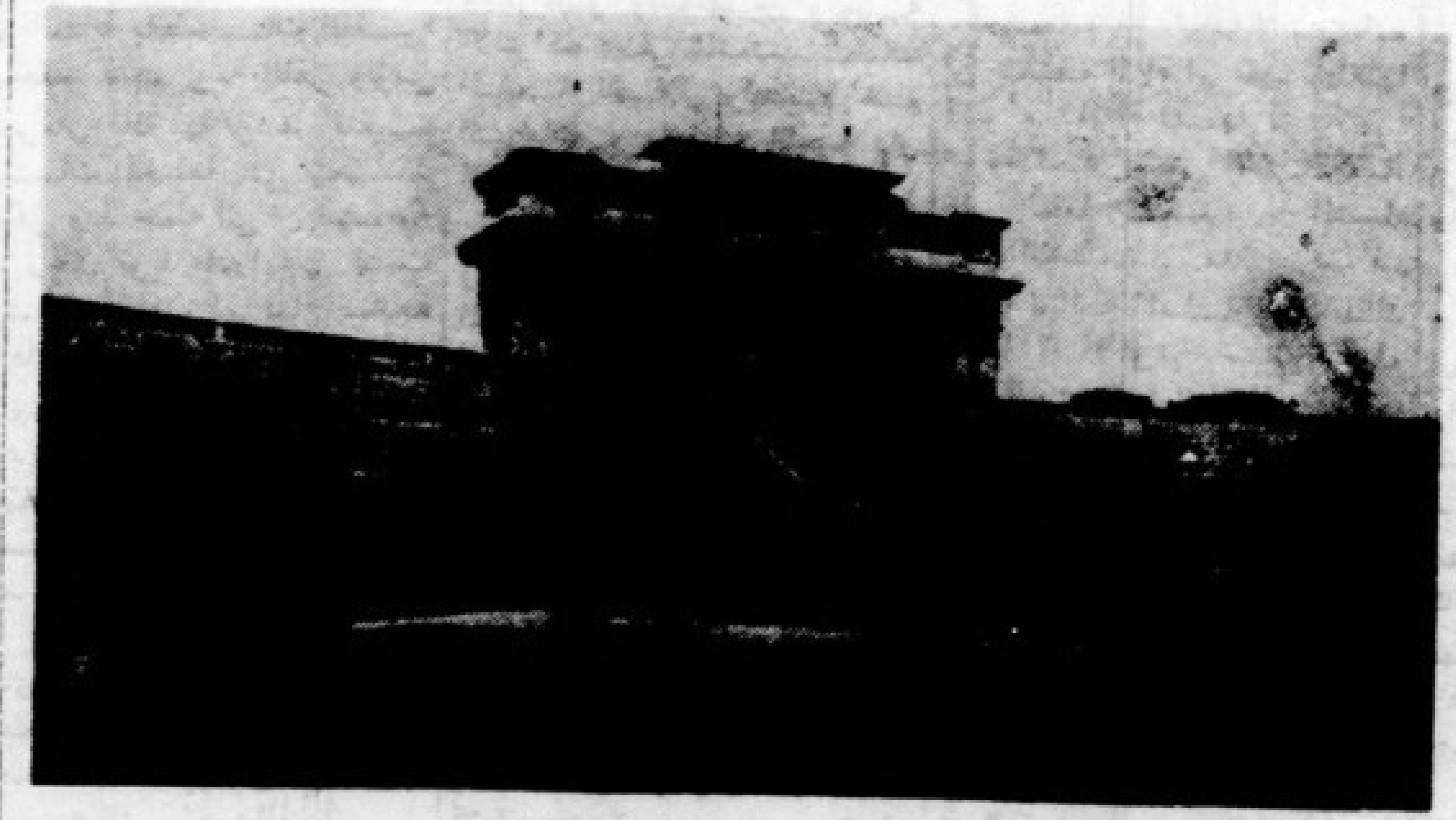

منظر عام داخلي لملعب كرة القدم بالاستاد

تاريخ مصر فى رفع الأثقال

حافل بالانتصارات

باشا حسين رئيس الاتحاد فى مسابقة اخرى بالاسكندرية فى نفس السنة .

ومن الابطال القدماء الذين لهم فضل كبير على نشر رفع الاثقال فى جميع انحاء المملكة المصرية هو المرحوم عبد الحليم دولار الذى اشتهر باسم عبد الحليم المصرى ، هذا الرياضى الاديب كان يعرض قوته ورفعاته ومصارعاته كوسيلة للكسب ولكنه فى نفس الوقت بث هواية رفع الاثقال اينما حل كما كان لمعاونة ومساهمة صاحب العزة فايق بك خيرى السكرتير العام الحالى للاتحاد المصرى لرفع الاثقال اثر كبير فى تقدم هذا النشاط .

وقد ظهر هواة كثيرون من المصريين ولكن كما قلنا فى بدء كلمتنا لم تكن هناك منافسات رسمية منظمة حتى يمكن حصرهم

واول هيئة رياضية تكونت بمصر للاشراف على النشاط الرياضى بصفة رسمية هى اتحاد الاندية الرياضية سنة ١٩١٠ وكان يشرف على جميع اللعبات ومنها رفع الاثقال الى ان استقلت بتكوين الاتحاد المصرى لرفع الاثقال سنة ١٩٣٠ .

ومن الناحية الدولية الرسمية فقد اشتركت مصر فى الدورة الاولمبية السابعة بانفرس ببلجيكا سنة ١٩٢٠ بالاستاذ حامد سامى ولم يوفق فى الفوز ولكن فى الدورة الثامنة بباريس سنة ١٩٢٤ فاز حضرته بالبطولة الرابعة فى الوزن المتوسط . وكانت المنافسة وقتئذ فى خمس رفعات وهى الخطف باليد الواحدة والنطر باليد الواحدة مع الثلاث رفعات الرسمية الحالية وهى الضغط والخطف والنطر وكلها باليدين .

وفى الدورة الاولمبية التاسعة بامستردام سنة ١٩٢٨ فاز الاستاذ السيد نصير بالبطولة العالمية الاولى فى وزن خفيف الثقيل كما اشترك فى نفس الدورة الاستاذ مختار حسين ولم يفز بمرتبة متقدمة حيث اجبر على تخفيض وزنه بما لا يتفق مع استعداد جسمه ، ثم سجل الاستاذ نصير تفوقا ثانيا بفوزه بالبطولة الاولى فى الوزن الثقيل فى بطولة اوربا بميونخ سنة ١٩٣٠ .

وكان لهذا التفوق احسن الاثر فى نفوس اللاعبين فبث فيهم روح النشاط والحماس فاشتركت مصر لاول مرة بفريق كامل فى بطولة اوربا بلكسمبرج حيث سجل الفريق المصرى تفوقا مبينا بفوزه بالمرتبة الاولى بين الفرق المشتركة وبالمرتبة الاولى فى ثلاثة اوزان وهى البطل عطيه محمد فى وزن الريشة ، والبطل مختار حسين فى وزن خفيف الثقيل ، والبطل السيد نصير فى الوزن الثقيل

كما فاز البطل عنتر عرفة بالمرتبة الثالثة فى الوزن المتوسط والمرحوم عبد الجليل يوسف بالمرتبة الثالثة فى الوزن الخفيف

وفى الدورة الحادية عشرة الاولمبية ببرلين سنة ١٩٣٦ حاز الفريق المصرى فوزا عظيما فنال كل من البطلين خضر التونى وانور احمد البطولة الاولى فى وزنى المتوسط والخفيف والابطال صالح محمد بالمرتبة الثانية ، وابراهيم شمس بالمرتبة الثالثة فى وزن الريشة ووصيف ابراهيم بالمرتبة الثالثة فى وزن خفيف الثقيل

وفى بطولة العالم بفينا سنة ١٩٣٨ فاز البطل عطية محمد بالبطولة العالمية الثانية فى الوزن الخفيف

وبعد ذلك كانت فترة الحرب العالمية الثانية فلم تقم مسابقات دولية الا فى سنة ١٩٤٦ فاقيمت بطولة العالم بباريس وفيها سجل المصريون نصرا جديدا ففاز البطل خضر التونى بالبطولة الاولى فى الوزن المتوسط ، والبطل فياض بالمرتبة الثانية فى وزن الريشة ، والبطل محمد حميصة بالمرتبة الثالثة فى الوزن الثقيل

وفى الدورة الرابعة عشرة الاولمبية بلندن سنة ١٩٤٨ سجل الفريق المصرى فوزا عظيما مشرفا حيث فاز البطل فياض بالمرتبة الاولى فى وزن الريشة وتساوى البطلان شمس وعطية فى الفوز بالمرتبة الاولى فى الوزن الخفيف كما تساوى البطل خضر التونى فى المرتبة الثالثة فى الوزن المتوسط وكان اشتراكه فى المسابقة مثلا اعلى للبطولة والاخلاص لوطنه اذ كان ملازما فراش المرض فى الايام الخمسة السابقة للبطولة

وفى بطولة العالم بلاهاى سنة ١٩٤٩ كان انتصار الفريق المصرى مبينا فنال بطولة الفرق ونال الابطال العالميون فياض وشمس وخضر التونى البطولة العالمية الاولى فى اوزان الريشة والخفيف والمتوسط ونال البطل العالمى كمال محجوب البطولة العالمية الثانية فى وزن الديك

النصف قرن القادم

ومما تقدم يتضح ان تاريخ رفع الاثقال فى مدى نصف قرن كان حافلا بالانتصارات

ولقد شجعت الحكومات الابطال .انصفتهم فعليهم وعلى الابطال الجدد ان يتعاونوا مع مدربيهم واداريهم من اجل المحافظة على المكانة الممتازة التى تحتلها مصر فى الميادين الدولية والتى كان لها اكبر الاثر فى السمو باسم مصر فى الخارج

وهذا لا يتأتى الا بالعناية بالنشء من هواة رفع الاثقال والبحث عن خامات جديدة فى الريف المصرى

لقد اصبحت مسئولية الاتحاد المصرى لرفع الاثقال ومدربيه كبيرة وخطيرة ازاء مضاعفة الدول الرياضية الكبرى عنايتها بهذه الرياضة ولكن اذا ما تضافرت الجهود واخلص كل فى تادية واجبه واضعا اسم مصر فوق كل اعتبار نعتقد اننا سنحافظ على سيادتنا فى النصف قرن القادم

عبد المنعم فهمى

شموع لتهاني

تعودنا ان نتيح كل يوم فى هذا المكان لكل ذى ظلامة من طوائف الامة وافرادها ان يرفع الصوت ليصل جرسه عاليا الى من يهمهم الامر ، فترد الظلامات ، ويخفت نغم الشكاوى ، وترضى النفوس

واذا كانت تلك الشموع التى تحترق كل يوم – وقد الهب ذبالتها ، واذاب قوامها جحيم لعل من المقدر على بعض الناس ان يكتووا بناره شان معترك الحياة ، حتى يقيض الله للقلوب الكبيرة ان ترحم ، وللنفوس الكريمة ان تمد اليد البيضاء ، تقيل بها العثرة ، وترفع بها الضيم – تلقى فى هذا المكان ماتلقى من حنو وحدب .

ففى هذا اليوم الاغر ، يتالق هذا المكان بشموع أخرى مضيئة يكاد سنا نورها ياخذ بالابصار ، شموع تتهلل بشرا تتراقص اضواؤها طربا ، ويختال قوامها الفارع ابتهاجا بعيد الميلاد السعيد لحضرة صاحب الجلالة الملك الصالح فاروق الاول حفظه الله ذخرا لشعبه ولامته وراعيا لشكاة المظلوم ، ومداويا لأنات المحروم ، وعاملا على توفير اسباب السعادة للجميع ، وساهرا على راحتهم من نوائب الزمان واهمال الانسان لاخيه الانسان

وفق الله حكومته السنية لما فيه خير البلاد فى ظل حكمه السعيد المديد

محمود يوسف

النتائج الأولمبية التى حصلت عليها مصر

فى النصف الأول من القرن العشرين

الرقم	الدورة: المدينة	الدورة: السنة	رفع الأثقال: الاسم	رفع الأثقال: الوزن	رفع الأثقال: البطولة	المصارعة: الاسم	المصارعة: الوزن	المصارعة: البطولة	السباحة: الاسم	السباحة: النوع	السباحة: البطولة	كرة القدم: البطولة
٨	باريس	١٩٢٤	حامد سامى	متوسط	الرابعة	ابراهيم مصطفى	خفيف الثقيل	الرابعة				
٩	امستردام	١٩٢٨	السيد محمد نصير	خفيف الثقيل	الأولى	ابراهيم مصطفى	خفيف الثقيل	الأولى	فريد سمكه	[illegible]	الثانية	الرابعة
١٠	برلين	١٩٣٦	صالح سليمان ابراهيم شمس الدين [illegible] مصباح ابراهيم ابو طالب خضر التونى واصف ابراهيم [illegible] حسنى	الريشة • الخفيف • المتوسط خفيف الثقيل الثقيل	الثانية الثالثة الأولى السادس الأولى الثالثة الخامس				اسماعيل رمزى ابراهيم كامل يوسف ابو السعود خليل ابراهيم	[illegible] • ٢٠٠ •	التاسع عشر الخامس الثانى عشر الخامس عشر	
١٤	لندن	١٩٤٨	[illegible] محمود فياض ابراهيم [illegible] ابراهيم شمس عطيه محمد حموده خضر التونى محمد ابراهيم [illegible] حنفى محمد سلطان	الديك الريشة • الخفيف • المتوسط خفيف الثقيل الثقيل	[illegible] الأولى [illegible] الأولى الثالث الرابع [illegible] الخامس	محمود حسن على ابراهيم عرابى	الديك خفيف الثقيل	الثانية الثالثة	طه يوسف الجمل [illegible] كمال على حسن اسماعيل رمزى محمود فوزى [illegible] حسن يوسف ابو السعود محمد عبد الخالق [illegible] فريق كرة الماء	٢٠٠ حر ١٠٠ ظهر [illegible] ٢٠٠ • • [illegible] ٢٠٠ • • —	[illegible] السابع السابع ١٤ ٢٢ ١٢ ٢٢ ٢٤ السابع	

أزمة النور أزمة عالمية

قرب انفراجها في القاهرة

مصطفى فتحي بك اول مدير مصري تولى ادارة الكهرباء والغاز لمدينة القاهرة

ازمة النور ليست مقصورة على مصر وحدها ، فان اغلب الدول الاوروبية تعاني الآن نفس الازمة ، وفي مقدمة هذه الدول انجلترا وفرنسا وايطاليا والمانيا . ففي فرنسا مثلا تفرض قيود قاسية لتلافي الازمة هناك فيقطع التيار عن حي باكمله مرة او مرتين في الاسبوع الى ان يمر اقصى الحمل بقصد الموازنة بين ماينتج وما يلزم للاستهلاك ، وقد تناولت القيود المحال التجارية فالزمتها السلطات باغلاق ابوابها عند الغروب توفيرا للكهرباء

وترجع هذه الازمة في الواقع الى توقف المصانع مدة الحرب عن الانتاج المدني وعدم تمكن محطات التوليد من اجراء التوسيعات المطلوبة لمقابلة الضغط الواقع عليها ..

انتهاء عقد امتياز شركة ليبون

انتهى عقد امتياز شركة ليبون في القاهرة في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٤٨ وتسلمت الادارة المصرية العمل في اول يناير سنة ١٩٤٩ وقامت لجان خاصة بجرد عام لممتلكات الشركة التي آلت الى الحكومة بمقتضى عقد امتيازها

سبب ازمة الكهرباء

ولما كانت عملية الكهرباء تؤول للحكومة بدون مقابل وخالية من الالتزامات من قبل الشركة ، فقد كان من الطبيعي ان تحجم الشركة عن اجراء اي تجديدات او اصلاحات او شراء آلات

جديدة مما يكلفها نفقات طائلة لم تعود عليها بفائدة وذلك لمقابلة الاحمال المتزايدة ، ما لم تطمئن الى ان هناك تفكيرا جديا من جانب الحكومة في مد اجل هذا الامتياز او تضطر الشركة الى اجراء هذه الاصلاحات والتجديدات اضطرارا . ولقد كانت الشركة مستعدة دائما لان تتذرع في حالة ما اذا اجبرت من قبل الحكومة على القيام بهذه التجديدات - باعذارمنها ان المدة التي اعقبت الحرب الاخيرة كانت غير كافية لاتمام تلك التجديدات وهذه الاصلاحات والثابت ان الشركة كانت قد اوصت المصانع الاوروبية على بعض الآلات وشرعت فعلا في بناء اساسات برج للتبريد بالمحطة ولكنها اوقفت كل هذا عندما وجدت ان النية متجهة الى عدم تجديد عقد امتيازها .

ولقد ازداد الحمل الملقى على محطة توليد الكهرباء نتيجة لتوسع الشركة في اعطاء الكهرباء لكل محتاج من ناحية ونتيجة لاقبال الجمهور على استعمال انوار النيون والفلورسنت والثلاجات والراديوهات والسخانات وغيرها من المعدات الكهربائية المختلفة التي وردت لمصر بعد ان فتحت ابواب الاستيراد من الخارج على مصرعها في السنوات التي اعقبت الحرب الاخيرة فضلا عن حالة الرخاء التي عمت بعض الطبقات مما جعلها تتوسع في استعمالها من ناحية اخرى

وكان من جراء هذا كله ان ازدادت مقطوعية استهلاك الكهرباء للفرد من ٢٠٠ كيلو واط ساعة في السنة عام ١٩٣٨ الى ٤٢٧ كيلو واط ساعة في السنة في عام ١٩٤٨ ، اي ان نسبة استهلاك الفرد قد زادت في بحر عشر سنوات ١٣٥ ٪ هذا بجانب ان عدد سكان العاصمة قد زادوا في هذه المدة زيادة كبيرة جدا ، فاذا اضفنا الى هذا كله اتجار الاهالي بالتيار الكهربائي بواسطة وصلات غير قانونية ممتدة عبر الشوارع وفوق الاسطح ادركنا مدى الزيادة في الاحمال على محطة التوليد ، وجدير بالذكر ان الشركة لم تقم خلال تلك المدة التي زاد فيها الاستهلاك الى هذا الحد الكبير باضافة اي وحدات جديدة او التوسع في منشآتها او تجديدها لمقابلة هذا الضغط .

ويتبين من الرسم البياني لاحمال السنوات الثلاث التي سبقت استلام الادارة الحكومية الشركة ولعام ١٩٤٩ مقدار هذه الزيادة بشكل واضح

ويبين الرسم البياني لاحمال يوم ٥ يناير سنة ١٩٤٩ اي بعد خمسة ايام من استلام الادارة الحكومية توزيع الاحمال على مختلف ساعات النهار والليل وكذا عدد الوحدات الدائرة والغلايات التي تشتغل لتوليد

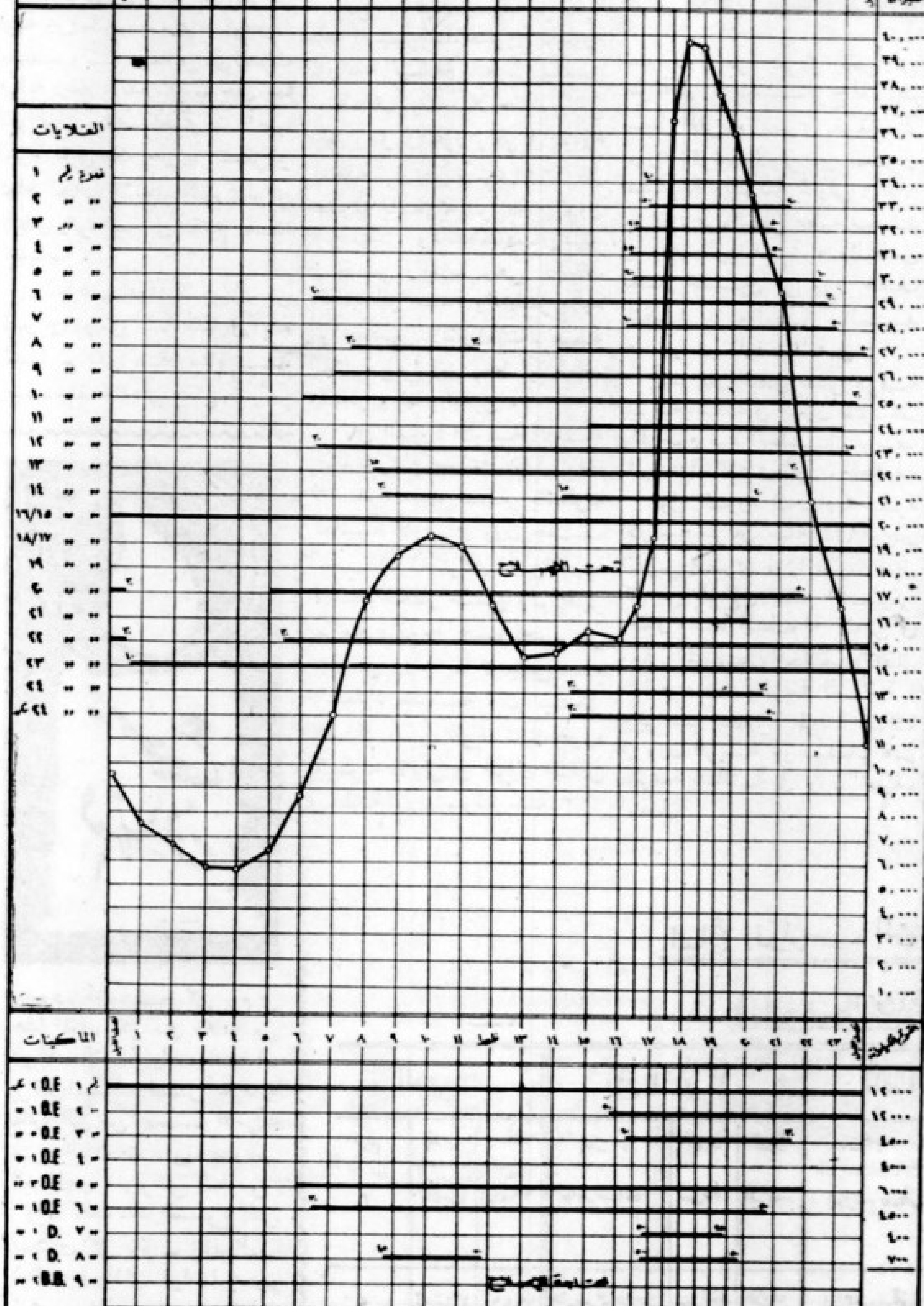

رسم بياني لاحمال يوم ٥ يناير سنة ١٩٤٩

الغلايتان الالمانيتان اللتان اشترتهما الادارة العمل بمحطة السبتية والعمل جار على تركيبهما بجانب الغلايتين الاخريين

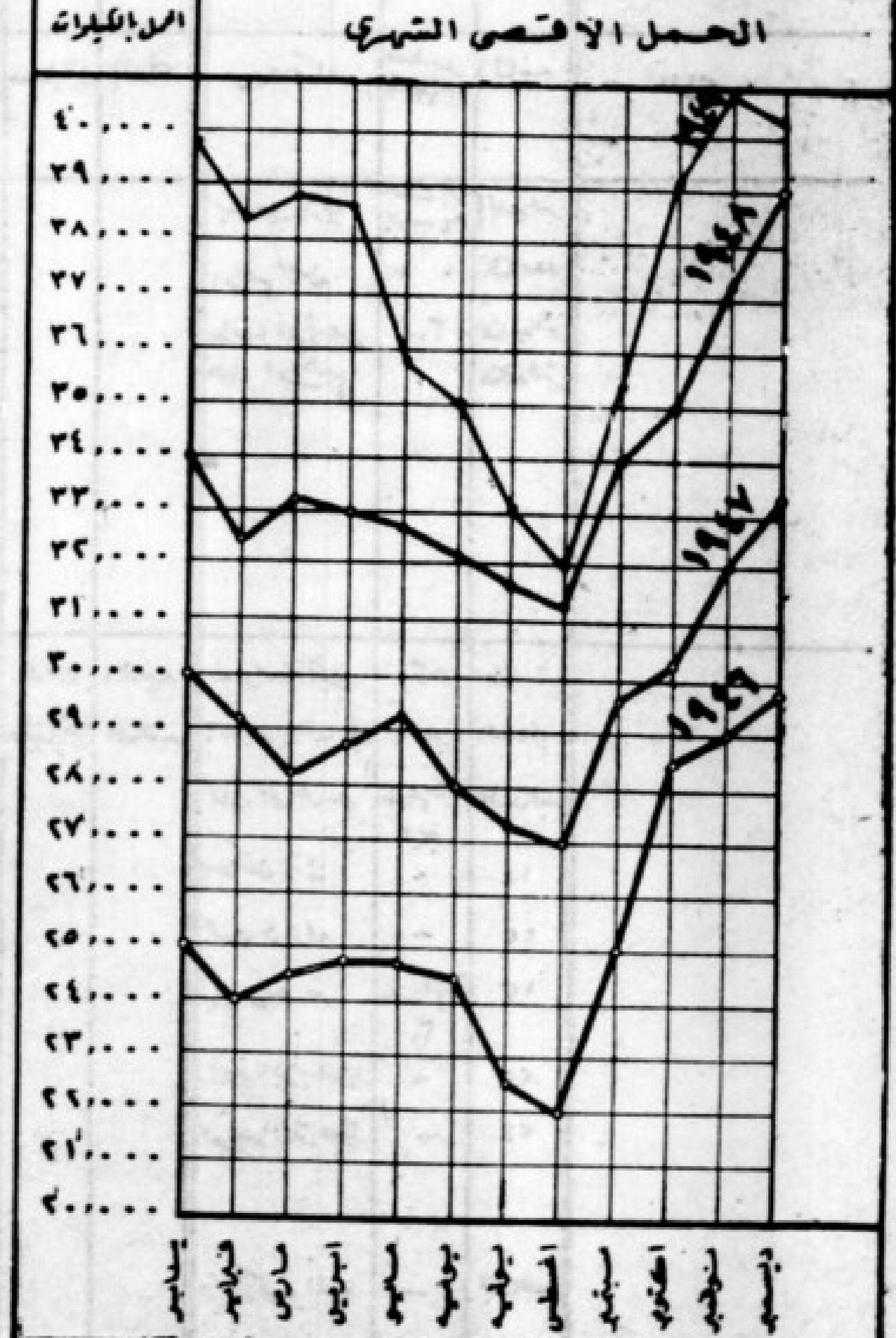

رسم بياني لاحمال السنوات الاربع الاخيرة

١١ فبراير
دعاء البلاد ورب العباد أطال الله بقاء الملك
شركة
أولاد عبد الدايم
للتجارة والمقاولات
طنطا شارع المديرية
أحمد مصطفى الشيمي بك
طنطا
شارع الحنان ت ٦٠٩
محلات
الويشي
الكبرى
اخصائي جهازات العرايس
طنطا . اسكندرية . القاهرة
نايف عماد باشا
بطنطا
عبد الكريم العبد
وكيل شركات : الاالية والصناعية
أولاد شكر الله جاهل . ثابت اخوان
كفر الزيات وطنطا
شركة الدجوي
الوكيل العام لراديو هورنيفون
طنطا . القاهرة . منوف . شبين الكوم . قويسنا
مكتب الغريب الزراعي
أنور العبد وشركاه
طنطا : شارع المديرية ت ٢٩٢
موبليات
الخرسيتي
شارع القاضي بطنطا
عمر محمد عبد الدايم
طنطا - ت ٨٦٢
محلات
فراج الكبرى
طنطا شارع البورصة ت ٨٧٩
اجزخانة الشفا
بطنطا
عبد المنعم أبو غصيبة
مقاول أشغال الكهرباء
ووكيل شركة ترسال بالغربية
طنطا ت ٣٨٧
مخزن أدوية الحرية
طنطا
الشركة الشبراوية
الهندسية
مديرها جودت محمد فراج بطنطا
جلال ابراهيم رجب
واخوته
أصواف . أقمشة . منسوجات
اجزخانة حجازي
شبين الكوم
موبليات
مصطفى مؤمنه واخوته
شارع محمد علي ت ١٤٣
دمياط
جزخانة حسين
شارع الحنفي
بالمحلة الكبرى
كمال الدين فهمي
مدير الشركة الهندسية للشرق الأوسط
شركة فهمي وشركاه
ابراهيم حفني نافع
مالك الأصواف والحرائر
الزقازيق ت ٦٠٩
على حسن دحروج
المقاول
بورسعيد
محمد حسين الشافعي
(رشاد)
تاجر ومقاول وعضو مجلس بلدي بورسعيد
عبد الرحيم مكاوي بك
نائب بورسعيد
سيمون آرزت
بورسعيد
على النشار
وأولاده
مقاولون ببورسعيد
كامل على دحروج
المهندس
بورسعيد

ما استفادته مصر من الحضارة الغربية

فى نصف القرن المنقضى

للدكتور محمود عزمى

حين جلست الى منضدتى ، افكر فى هذا الموضوع الذى طلب الى « المصرى » ان اساهم به فى عدده الخاص ، وامسكت بقلمى كى ادون — قبل ان امضى فى التحرير — ابواب « ما استفادته مصر من الحضارة الغربية » ، تمهيدا للترتيب والتعقيب ، توالت هذه الابواب على متداعية حتى خيل الى انها طوفان . فوقفت عن التدوين والقيت بالقلم ونظرت خلال نافذتى الى الفضاء ، ثم سبحت خلاله الى مستهل هذا القرن العشرين ، وجاوزته الى منتصف القرن التاسع عشر ، بل الى اخريات القرن الثامن عشر التى اصطلح المؤرخون على اعتبارها مبدأ تاريخ مصر الحديث ، فوجدت ان النهضة المصرية منذ عهد محمد على قد استمدت عناصرها كلها من « الحضارة الغربية » ، وأن الكيان المصرى قد استند خلال تطوراته الاستناد كله إلى « الحضارة الغربية » ، وان ما استفادته مصر من الحضارة الغربية انما هو « كل شىء » فى جوانب مدنيتها الحديثة ، وان اسماعيل كان موفقا التوفيق كله فى قوله المأثور : « ان بلادى جزء من اوروبا » !

السبع الاول

واذا كان القرن العشرون ينتصف هذه الايام بانقضاء التسع والاربعين من سنواته وابتداء الخمسين ، وكان التقليد يجرى فى مصر على اعتبار « الدورة السبعية » وحدة من وحداتها الزمانية منذ « السمان والعجاف » فان السبع الاول من النصف المنقضى لهذا القرن ليسجل للكيان المصرى قيام خزان اسوان فى سنة ١٩٠١ ، وقيام الاحزاب المصرية سنتى ١٩٠٦ و ١٩٠٧ ، وقيام الجامعة المصرية سنتى ١٩٠٧ و ١٩٠٨ ، وفى الاول تعهد للرخاء الزراعى ، وفى الثانية تنظيم للنشاط السياسى ، وفى الثالثة تمكين للمعرفة والثقافة ، وهذا التمكين وذلك التنظيم وذلك التعهد انما هى من اسس الاجتماع الصالح ، وهى كلها قد اخذتها مصر عن الحضارة الغربية دون ريب . فلجنة من عالم الغرب هى التى اشرفت على وضع تصميم الخزان وانشائه ، واتصال مصطفى كامل ببيئات الغرب هو الذى دعاه الى التفكير فى تأسيس الحزب الوطنى ، وهذا التأسيس هو الذى مهد لتأسيس حزب الاصلاح على المبادىء الدستورية ثم حزب الامة وتحصيل عدد من قادة الفكر المصريين فى جامعات فرنسا هو الذى اعان على تدعيم حركة الدعوة الى انشاء الجامعة المصرية التى استندت أول ما استندت الى قاسم امين وحسين رشدى والدكتور علوى وعلى ابو الفتوح وعلى بهجت .

البعثات الدراسية

والحق ان فضل الاقتباس من الغرب يرجع اكثر مايرجع الى البعثات الدراسية فى أوروبا . ولقد اخذت مصر فى ارسال هذه البعثات منذ عهد محمد على

وتابعته حتى عهد اسماعيل . فلما منيت بالاحتلال البريطانى عملت السياسة الانجليزية على النيل من هذه الوسيلة الفعالة فى سبيل الاصلاح المصرى الشامل فقللت من ناحية عدد المبعوثين ، وحصرت من ناحية ثانية الجهة التى تبعثهم اليها فى انجلترا دون سواها ، ونزلت من ناحية ثالثة بمستوى المعاهد التى يبعثون للتحصيل فيها . فحل هذا القرن العشرون الذى ينتصف الآن وليس لمصر من شباب البعثات الا النفر اليسير لكن الدعوة الوطنية التى عمل لها مصطفى كامل والتى كانت تستند ، اهم ماتستند ، الى نشر التعليم ورفع مستوى معاهده ، دفعت بالقادرين من المصريين على ارسال اولادهم على نفقتهم الخاصة للدراسة فى المعاهد الراقية بفرنسا وباوروبا ، كما ان الاعداد لقيام الجامعة المصرية بارسال بعثاتها دفع بالحكومة الى استئناف ايفاد المتفوقين على غرار ماكان يجرى فى عهد محمد على وعهد اسماعيل

وكان طبيعيا ان يعود كل هؤلاء وهؤلاء بعد قضائهم سنوات فى بيئات الغرب دعاة الى حضارة الغرب وحاثين على الاخذ بطرائق الحياة فى الغرب ومدخلين طرائق التفكير واساليب البحث من لدن الغرب

الحربان العالميتان

والى تلك البعثات التى كانت تفعل فعلها فى الصفوة ، فان حربين عالميتين قد وقعتا خلال هذا النصف المنقضى من القرن ، وكان من شأنهما ، ولا سيما الثانية منهما ، ان تقربا بين مظاهر الحضارة الغربية والكافة من المصريين ، والمصريون اذكياء بطبعهم غير متعصبين بسليقتهم ، فاخذوا يقتبسون من هذه المظاهر بقدر ماتطاوعهم الامكانيات ، وادخلوا على طرق معيشتهم وعلى طراز ملابسهم الكثير مما كانوا من قبل يجهلون

والى هذا وذاك فان كثرة الاقبال على دور السينما ، وانتشار جهازات الاستماع الى الاذاعات الاجنبية قد اعان كلاهما على زيادة التعارف بين البيئات المصرية ومظاهر الحضارة الغربية ، وقضى هذا التعارف على ماقد يقوم من ستار يعزل احداهما عن الاخرى . بل ان هذا التعارف قد بلغ حدا دعا بعض المتزمتين الى الشكوى من « الافراط » والى المطالبة بالحد من « الابتذال » ...

اثر عميق اذن هو الذى كان لحضارة الغرب فى الكيان المصرى كله . ولو حاولنا تعداد مظاهره لما استطعنا الى ذلك سبيلا ولو ان خصص لنا « المصرى » صفحات عدده الخاص جميعا . واذن فقد وجب الاكتفاء بما يصح ان يبدو تدليلا وان يضرب مثلا ليس غير ولعلنا نوفق فيما يلى الى نوع من هذا الاكتفاء .

الميدان السياسى

اما فى الميدان السياسى فقد كان للحضارة الغربية اثر على حد ماقمنا فى تكوين الاحزاب ، وكان لها اثر فى نظام الحكم . ودستورنا انما قد استمددنا احكامه من احكام الدستور البلجيكى ، ووسائل حملاتنا الانتخابية ، انما هى نفس الوسائل التى تلجأ اليها امم الغرب المتفقة وايانا فى المستوى الثقافى والخلقى . وكذلك اخذنا عن كيان الدولة فى الغرب نظام ديوان المحاسبة ونظام مجلس الدولة ، كما اخذنا نظام التمثيلين الدبلوماتى والقنصلى وما يقتضيانه من وسائل ربط العلاقات بين الدول ، بل انا قد ذهبنا فى بعض نواحى هذا الميدان الى حد التقليد الحرفى لبعض الصيغ وبعض التعبيرات الانفرادية وان خرج عن نطاق ذوق اللغة العربية المستساغ

وكذلك كان الحال فى الميدان الاقتصادى الذى كنا فيه طوال تاريخنا المديد قابعين فى حظيرة الانتاج الزراعى بوسائله التقليدية ، فاقتبسنا عن الحضارة الغربية الكثير من طرائق الاستثمار الزراعى الحديث ، كما اقتبسنا الخروج الى حظيرة التصنيع ، ولجئنا فى اقتباسنا هذا الى ما اخرجته تلك الحضارة الغربية من وسائل الانتاج وطرائق التنظيم وما لها من خبرة الخبراء والفنيين ، فى ميادين النقل السريع الحديث بالسيارات والطائرات

واما الميدان الاجتماعى فقد عمر نصف القرن المنقضى — وان بخطوات وئيدة — بالاقتباس عن الحضارة الغربية فى شئونه المتصلة بفكرة التعاون ونظام النقابات والتامين الاجتماعى وعلاقات العمال باصحاب الاعمال كذلك اخذنا بنظام الضرائب ، ولا سيما النظام التصاعدى فيها ، وان كنا لم نوفق بعد الى ادخال « الزكاة » — وهى فريضة من فرائض الاسلام — ضمن نظامنا الضرائبى الذى انطلقنا من قيود فرضه منذ قيام معاهدة « مونترو » فى سنة ١٩٣٧

كذلك اقتبسنا عن الحضارة الغربية وسائل الهناءة فى المعيشة وقد توافرت اسباب الراحة فى مبانينا الجديدة من ناحية التدفئة شتاء والترطيب صيفا وتزويد داخل المنزل بأحدث الابتكارات .

واقتبست سيداتنا ، منذ خلعن النقاب ، احدث الطراز للملابس والقبعات ، واصبحن يقمن فى القاهرة معارض للازياء تسبق بعض الاحايين معارض باريس بالذات .

واقتبسنا فيما اقتبسنا من حضارة الغرب ابوابا من الفنون الرفيعة لم تكن لدينا قبل هذا القرن العشرين . فقد وجدفينا الفنانون الرسامون والنحاتون ، وكان الرسم وكان النحت بخاصة عند التقليديين منا من اشباه الحرام . كما وجد المجددون فى الغناء والتمثيل تجديدا اقتباس عنهما عند الغربيين .

وبعد ...

وبعد فذلك ذكر مقتضب لبعض من امثلة اقتباسنا من الحضارة الغربية خلال النصف المنقضى من القرن العشرين . وانها لناطقة بان حياتنا فى عموم قد اضحت متفاعلة مع حياة الغرب فى كل مظهر من قد يتوهم البعض — شىء من العيب . فالحضارات انما تتداولها الناس . ولكل عصر حضارة غالبة من الخير ان تتسابق البشرية الى الاقتباس منها حتى يسهل بينهم الانسجام . والحضارة الغربية هى الغالبة فى هذا العصر ، كما كانت حضارة مصر غالبة فى وقتها ، وكانت حضارات الاغريق والرومان والعرب . واذن فقد وجب الاخذ عنها فى مشارق الارض كما يؤخذ بها فى المغارب . لكن العيب ان تتأخر جماعة عن ركب المساهمة فى تقدم الحضارة . واحسب ان هذا العيب يلحقنا ، ولكنى اؤمن انا من القادرين على درئه عنا بالاقبال الجدى على الافادة مما نأخذ عن الغرب والاتجاه به الى حيث التكون والانتاج . ولعلنا فاعلون .

محمود عزمى

فرحة العيد

لشاعر الاستاذ محمد الاسمر

ما اروع الحقيقة حينما يصورها الخيال ، وهذه (فرحة العيد) تغريدة من تغريدات الشاعر الكبير الاستاذ محمد الاسمر ، يصور فيها ما ينعم به وادى النيل من غبطة وابتهاج بمناسبة العيد الملكى السعيد

أَشْرَقَتْ مِصْرُ بعيدِ المَلِكِ ... فالدُّجى مِثْلُ النَّهارِ المُشْمِسِ
يَتَجلَّى فيهِ نَجْمُ الفَلَكِ ... وَهْوَ فى الآفاقِ زَهْرُ النَّرْجِسِ
اسْعَدِى يا مِصْرُ فالسَّعْدُ لَكِ ... عِيدُ (فاروقٍ) حَياةُ الأَنْفُسِ

★★★

اسْعَدِى يا مِصْرُ بالعيدِ السَّعيدْ ... وارقُبى العِزَّةَ والعيشَ الرَّغيدْ
إنَّهُ فَجْرٌ على الوادِى جَديدْ ... تَبْلُغُ الأُمَّةُ فيهِ ما تُريدْ
يَلْبَسُ للشَّرقُ مِن إشْراقِهِ ... أَجْمَلَ الثَّوبِ، وأَبْهَى المَلْبَسِ

★★★

رَدِّدُوا ذِكْراهُ عامًا بَعْدَ عامْ ... فهو بُشْرَى ، وهو مَجْدٌ وسَلامْ
عِيدُ (فاروقٍ) وَفاروقٌ إمامْ ... لِبَنِى الشَّرْقِ ، وَنورٌ للأَنامْ
بارَكَ اللهُ لَنا فى مَلِكٍ ... هُوَ شَمْسُ العَرْشِ ، بَدْرُ المَجْلِسِ

★★★

كُلُّ عَيْنٍ حِينَ يَبْدو تَجْتَلِيهْ ... فَتَرى آمالَ (وادِى النِّيلِ) فِيهْ
حَوْلَهُ مِصْرُ نفوسٌ تَرْتَجِيهْ ... كُلَّ آنٍ ، وَأُسودٌ تَفْتَدِيهْ
ما مَشَى مَوْكِبُهُ إلا مَشَى ... كُلُّ قَلْبٍ مَعَهُ فى الحَرَسِ

★★★

أَبْشِرِى يا مِصْرُ وافْتَنِى الأَمانِى ... فاسْعَدِى ، واسْتَقْبِلِى صَفْوَ الزَّمانْ
هذِهِ الأَفْراحُ فى كُلِّ مَكانْ ... واسْمُ (فاروقٍ) على كُلِّ لِسانْ
جَدَّدَ اللهُ عَلى مِصْرَ بِهِ ... نَهْضَتَىْ بَغْدادَ والأَنْدَلُسِ

محمد الأسمر

التمثيل الدبلوماسى المصرى فى نصف قرن

لعبد الخالق حسونه باشا

يتساءل القارىء معى : ولم ادعى انا للتحدث فى هذا الموضوع وهناك من هو احق بذلك من رؤسائى السابقين واساتذتى الذين ادين لهم بكل ما اتانى الله من نعمة ومعرفة ، وهم الذين حملوا مشعل التمثيل : وزراء خارجية ، او وزراء مفوضين ثم سفراء ، او وكلاء للوزارة.

ليس لذلك تفسير الا اننى نشأت فى السلك منذ فجره الاول ، فاستهوتنى حياته وما فيها من مغامرات واحداث ، ودفعنى اليه حماس الشباب المتوثب لخدمة مصر المستقلة فى هذا المعترك الجديد . فتركت المحاماة ، وكنت فيها موفقا ، لالتحق بالبعثة السياسية الاولى التى اوفدتها وزارة الخارجية الى اوربا سنة ١٩٢٢ وعند عودتى منها سنة ١٩٢٥ درجت فى وظائف السلك نائب قنصل فملحق مفوضية فسكرتيرا ثالثا فقنصلا عاما فسكرتيرا ثانيا فسكرتيرا اول فمستشارا قائما بالاعمال فوزيرا مفوضا ثم سفيرا ، كما اسعدنى الحظ بالعمل فى ديوان الوزارة مديرا لمكتب الوزير فمديرا للادارة السياسية والتجارية فسكرتيرا عاما ثم وكيلا للوزارة .

فاذا انا تحدثت عن التمثيل الدبلوماسى منذ نشأته فانما اتلو تاريخ حياتى الحكومية خلال الاعوام الثمانية والعشرين الماضية .

بصدور تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ رفعت الحماية عن مصر وغدت بعده تستقبل عهدا جديدا من عهود السيادة والاستقلال . وفى ١٥ مارس سنة ١٩٢٢ اعلن ساكن الجنان المغفور له الملك فؤاد الاول استقلال بلاده على ملأ العالم فدخلت مصر منذ ذلك اليوم المجيد فى عداد الاسرة الدولية واصبحت باعلان استقلالها واعتراف الدول دولة ذات سيادة كاملة تتمتع بحق الاشتراك فى النشاط الدولى السياسى بعد ان كان اشتراكها مقصورا على نشاطها فى الميدان التجارى والمالى والادارى والفنى . وقد استتبع ذلك تنظيم وزارة الخارجية وفروعها فى الخارج فهى اداة الاتصال الدولى وفروعها شبكة ذلك الاتصال وكلما اتسعت دائرة علاقات مصر الدولية زادت الاعباء على الاداة وفروعها مما يستلزم دوام رعاية هذه الاداة والعناية بفروعها وبذل كل جهد للوصول الى مصاف الدول العريقة فى التمثيل الدبلوماسى

وكان اول ما اتجه اليه التفكير لدعم وزارة الخارجية الملكية ايفاد البعوث الى انجلترا وفرنسا من الذين توسم اولو الامر فيهم استعدادهم للالتحاق بوظائف السلك السياسى بعد اتمام بعثاتهم فى الخارج .

وبدات اولى هذه البعثات عام ١٩٢٢ من حضرات (مع حفظ الالقاب) :

١ - اسماعيل ثروت - ٢ - احمد ممدوح مرسى - ٣ - جورج قطاوى - ٤ - نصيف رزق الله - ٥ - محمد وجيه رستم

اوفدوا الى باريس ونالوا دبلوم مدرسة العلوم السياسية .

٦ - محمد كامل عبد الرحيم - ٧ - محمد عبد الخالق حسونة - ٨ - محمد عبد المنعم رياض « رحمة الله عليه »

اوفدوا الى جامعة كمبردج بانجلترا فنال الاولان درجة الشرف فى السياسة والاقتصاد واضطر الثالث لاسباب صحية ان يعود قبل اتمام العام الاول من دراسته .

ثم اوفدت الوزارة بعثتها الثانية عام ١٩٢٣ من حضرات (مع حفظ الالقاب) :

١ - حسين محمود راضى - ٢ - احمد حقى - ٣ - احمد جلال الدين - ٤ - احمد فتحى العقاد

اوفدوا الى باريس ونالوا دبلوم العلوم السياسية .

٥ - عبد الكريم صفوت - ٦ - محمد سعيد - ٧ - احمد فهمى العيسى « رحمة الله عليه »

اوفدوا الى جامعة كمبروج بانجلترا ونالوا درجة الشرف فى التاريخ :

٨ - محمد محمد السعيد مطر اوفد الى جامعة اكسفورد ونال درجة الشرف فى التاريخ

وقد اثبتت هذه التجربه الفائدة التى جنتها الوزارة بايفاد هذه البعوث وآتت ثمرها فتولى وكالتها من بينهم محمد كامل عبد الرحيم بك سفير مصر الحالى بوشنجتون ثم خلفته فيها . اما باقى من سبق ذكرهم من اعضاء البعثتين سالفتى الذكر فالباقون منهم فى الخارجية ويشغلون اليوم مناصب الوزراء المفوضين لمصر لدى الدول الاجنبية بعد ان تدرجوا فى وظائف السلك الدبلوماسى من اولى درجاته ولمعوا فى مناصبهم الحالية بفضل ما اكتسبوه من خبرة ودراية .

ومازالت الوزارة توفد البعوث الى انجلترا وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية اقتناعا منها بفائدة هذه البعوث وتدعيما لفروعها فى الخارج والداخل بعناصر من الشباب المستكمل درجات عالية من المعرفة تؤهله للمراكز التى تتفق مع استعداده وتتناسق مع مايحصله من فنون العلم وفنون الاجتماع .

بدا المغفور له عبد الخالق ثروت باشا تنظيم وزارة الخارجية مستعينا بصديقه وساعده الايمن المغفور له سيف الله يسرى باشا فعينه وكيلا لها وانضم اليه المغفور له فؤاد سليم الحجازى باشا مديرا عاما لها فكان للوزارة فى كل من الوكيل والمدير - وخبرتهما ومكانتهما وشخصيتهما فى هذا الميدان مضرب الامثال - خير عون على تنفيذ ارشادات عاهل مصر العظيم الملك فؤاد - طيب الله ثراه - فوضعت

البقية على صفحة ٢٣

الحقيقة التى باركتها الأيام
« مال الوطن يبنى مجد الوطن »
هى ما تعتز به دائما
شركة بيع المصنوعات المصرية
مؤسسة بنك مصر الكبرى
شارع فؤاد الأول بمصر
ت: ٧٩٦١٠ - ٧٩٦١٧ - ٧٩٦١٨ - ٧٩٦١٩
وفى جميع عواصم ومدن القطر المصرى
ملبوسات . مفروشات . اقمشة
خردوات . منسوجات . روائح عطرية
للسيدات و الرجال

سياسة الجلاء عن الوادى

بين التعقيد والغموض فى نصف القرن الأخير

لعبد الرحمن الرافعى بك

تحدث الينا صاحب العزة عبد الرحمن الرافعي بك اذ سألناه عن أهدافنا الوطنية وكيف تطورت خلال الخمسين سنة الماضية فقال عزته :

ان هذه الاهداف على الرغم من اختلاف أساليبها وصيغها ركزت ومازالت تتركز فى عبارة وجيزة «الجلاء عن الوادى شماله وجنوبه» وبديهى ان تتركز الاهداف الوطنية فى هــذا المعنى لانه رد الفعل الطبيعى للاحتلال الاجنبى، فحيثما منيت أمة بالاحتلال يجب أن يكون هدفها الاول والاساسى هو اجلاء هذا الاحتلال البغيض

كانت الدعوة الى الجلاء قبل الحرب العالمية الاولى بسيطة غير مركبة ولا معقدة ، خالصة من كل قيد وشرط . ذلك أن ليس بيننا وبين الانجليز الا قضية واحدة هى قضية الجلاء ، ولم تكن وعود انجلترا المتكررة بالجلاء معلقة على معاهدة أو محالفة . حقا ان انجلترا لم تبر بوعدها فى عشرات السنين الماضية ، ولكن تطور الزمن وتغير الاوضاع العالمية والدولية وارتقاء المبادىء الوطنية والانسانية يجعل بقاء الاحتـــلال مستحيلا ماديا ومعنويا .

على أن سياسة الجلاء قد اعتورها شىء من الغموض والتعقيد بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى ، اذ اقتـــرنت بها دعاية من الجانب البريطانى الى عقد معاهدة تحالف بين مصر وانجلترا ووجدت هذه الدعاية مجالا فسيحا للاخذ والرد وانتهت محـــاولات السياسة البريطانية الى عقد معاهدة ٢٦ اغسطس سنه ١٩٣٦ ولم يتحقق فيها الجلاء الذى هو حجر الزاوية فى استقلال البلاد ، ولا شك ان هذه المعاهدة كانت وليدة الضغط البريطانى الذى هو وليد الاحتلال ذاته ، على انه وقد تبين ان هذه المعاهدة لا تحقق جلاء الانجليز عن الوادى ، فقد تطورت الافكار فى أعقاب الحرب العالمية الثانية وعادت الى التمسك بالجلاء الناجز غير المقيد بشرط أو قيد ، ومن هنا قويت ذكرة الجلاء وبرزت واضحة جلية خالية من التعقيد والتعليق، وصار الهدف الاول والاساسى من الاهداف الوطنية هو الجلاء عن الوادى ونأمل أن يستمر هــذا الهــدف سليما لا تشوبه شائبة من قيود أو محالفة ، وبذلك يحتفظ بصفاته وتركيزه ، ويكون جــلاء حقيقيا لا صوريا أو وقتيا

الى جانب الجلاء تمسكت الامة بهدف اخر يدعم الجــلاء ويسنده وهو وحدة وادى النيل ، فهــذه الوحدة ضرورية لحفظ كيان مصر والسودان معا ، فليس يكفى الجلاء عنهما لكفالة استقلالهما وسلامتهما بل لا بد لهما من وحــدة تربط شمال الوادى بجنوبه ، وجنوبه بشماله بحيث تتألف منهما وحدة سياسية تكفــل لهــما الامن والاستقلال

ان الامة تناضل عن هــذه الاهداف التى قامت الحركة الوطنية على أساسها ، ومن الواجب أن يكون التمسك بها شعارها فى حيـــاتها السياسيه ، وان الامم وخاصة الامم الشرقية لتتطلع الينا فى هذه المرحلة الجديدة من حياتنا القومية ، وتبغى ان تحذو حذونا فى جهادنا ، فليكن مثلنا مثال الحياة الصحيحة والجهاد الصحيح، وبذلك تحتفظ مصر بمنـــزلتها ومكانتها فى الشرق ، وانى لا أريد أن أتبسط فى الحديث عن مكانتها فى خـــلال العصور ، بل أكتفى بالتنويه بما أحرزته من السبق والابتـــكار فى المائة والخمســين سنة الاخيـــرة فاذا ألقينا نظرة عامة على تطورها فى هذه الحقبة من الزمن نجد انها كانت ولاتزال فى طليعة امم الشرق اخذا بأسباب النهوض والسياسة الرشيدة . ففى اوائل القرن التاسع عشر امتازت بالنهضة العظيمـــة التى وضع اساسها محمد على الكبير . فسبقت امـــم الشرق فى اليقظ والاصـــلاح والعمـــران والاخـــذ بأسباب القوة والمنعة . وكانت اسبق الامم الشرقية الى تقرير نظام الحكم الدستورى اذ اعلن فيها هذا النظام لاول مرة سنة ١٨٦٦ . وكانت ايضـــا اسبق الامم الشرقية الى الحركة الوطنية التى ترمى الى تحرير البلاد من النير الاجنبى وكان ذلك منذ اكثر من خمسين سنة واعطت الشرق مثلا عاليا فى فهم مرامى السياسات الاستعمارية والعمل على التخلص من شباكها فى الوقت الذى كان فيه كثير من شعوب الشرق يحسنون الظن بتلك السياسة ويظنون انها عنوان الحرية والحضارة الى ان اكتووا بنارها بعد الحرب العالمية الاولى . فقاموا يطالبون بحقوقهم الكاملة فى الاستقـــلال التام . وكانت مصر اسبق الامم الشرقية قاطبـــة الى رفع لـــواء النهضـــة الجديدة واستئناف الجهاد عقب انتهاء الحـــرب العالميـــة الاولى مباشرة وهزت قلب الانسانيـــة بثورة سنة ١٩١٩ . فكانت هذه الحركة مثالا يحتـــذى فى اعتماد الامم على نفســـها واستعانتها بقـــوتها . وعـــدم تعـــويلها على الوعود الكاذبة التى كان المنتصرون يعلنونها وينادون بهـــا قبـــل ان تضع الحـــرب اوزارها . ولو استعرضنا الحركات والنهضات الوطنية التى ظهرت بعـــد انتهاء تلك الحـــرب فى ارجـــاء الشرق كالهنـــد والاناضـــول وايـــران والعـــراق وســـورية ولبنان وفلسطين وغيرها لوجدنا الثورة المصرية اسبقها الى الظهور .

ولا شك ان هذا السبق قد اكســـب مصر منزلة ممتازة من امم الشرق يجب علينا ان نرعاها ونحتفظ بها . فان الامم انما تعتز بتراثها الـــوطنى . وتدأب على استبقائه سليما . وتنهض ، على الدوام حتى يبلغ الذروة وتسير به دائما الى الامام

عبد الرحمن الرافعى

شركة مصر لعلف الحيوان

SOCIETE MISR POUR LES FOURRAGES

علامة مسجلة

شركة مساهمة مصرية

٤ سنوات فى خدمة المزارع المصرى

الأعلاف الفنية وأثرها فى تنمية ثروة البلاد الحيوانية

ايها المزارع المصرى

لقد مضى على قيامى اربعة اعوام وانا اعمل ما استطعت لتنمية ثروتك الحيوانية ، فقدمت لحيواناتك الأعلاف الفنية فزاد انتاجها وتحسنت صحتها وانخفضت تكاليف تغذيتها واوفدت الى مزرعتك خبرائى الفنيين فارشدوك الى خير طرق التربية واحدث نظم التغذية ، واحمد الله فقد وجدت منك التقدير ومن أولى الامر المساعدة والتشجيع .

وان كنت قد قضيت اربعة اعوام فانى حملت لك خبرة الفنيين اعواما ونتيجة التجارب والابحاث أجيالا ، فانعم بثمرات العلم وخدمات اهله ، وها انا استقبل العام الخامس راجية أن يكون حظى من خدمتك أوفر ونصيبى فى تنمية ثروة البلاد أكبر فانا المؤسسة المصرية الوحيدة التى يدفعها الى خدمتك الاخلاص والايمان والتى تؤمن عن عقيدة بحق الحيوان . وفقنى الله الى خدمة البلاد .

الشركة

الادارة العامة
١٨ شارع فؤاد الاول
ت ٢٢٤٧١ باسكندرية

إدارة المعاصر
٤٤ شارع سليمان باشا
ت ٥٦٣٨٢ بالقاهرة

معاصر بنها للزيوت نسيم سابقا

تنتج معاصر بنها الزيوت اجود انواع الزيوت التى تستعمل فى صناعة البوية والصابون والمراض الطعام زيت الكتان ثقل (مستوى) – زيت الكتان الحار (الفنى) – زيت بذرة القطن رقم ٣

كما تنتج انواع ممتازة من المسحوب مستوى وكسب الكتان المجروش التام . والقشرة الخارجية لبذرة القطن (وتستعمل للحريق)

وتعتبر معاصرنا الاولى من نوعها فى الشرق التى تستعمل طريقة الاستخلاص بالمذيبات الكيمائية . كما توفق المعاصر ايفاد موظفيها فى بعثات لدراسة احدث وسائل انتاج الزيوت ومشتقاتها باقل نفقات ممكنة .

الامبراطورية المصرية

في الخمسين عاما الاخيرة

بقلم الدكتور محمد صبري بك

تكونت الامبراطورية المصرية في القرن التاسع عشر مرتين الاولى في عصر محمد على والثانية في عصر اسماعيل . وكانت عوامل البقاء وعوامل الفناء تدب فيها جنبا الى جنب منذ البداية في كلتا الحالتين

فاذا اردنا ان ندرس عوامل الانهيار الكامل الذى تم في الخمسين سنة الاخيرة اى منذ استرداد السودان سنة ١٨٩٨ الى عهدنا هذا وتحقيق السودنة والاستقلال – اى فصل السودان عن مصر – وتفكيك الكتلة الاساسية من الامبراطورية المصرية (مصر والسودان) وجب ان نرجع الى تكون الامبراطورية في القرن التاسع عشر

وقد اخذت الدول ، وعلى راسها انجلترا ، مصر ومحمد على بخناقهما سنة ١٨٤٠ ومصر واسماعيل من سنة ١٨٧٩ الى ١٨٨٢ وكان سلاحها في الحالتين التدخل والغزو

وكان انحلال الامبراطوريتين في القرن التاسع عشر من اكبر مآسي التاريخ لانه تسبب في القضاء على مدنيتين جديدتين في الشرق وافريقيا كما ان سياسة التدخل وسياسة الحديد والنار قد نتج عنهما خراب العمران في مصر والسودان وحرق المدن وقتل الملايين من البشر في ارجاء مصر والسودان بين سنة ١٨٨٢ وسنة ١٨٩٨ اى مدة ستة عشر عاما كاملة كانت من اشأم الاعوام

(١)

كانت الامبراطورية العثمانية في اوائل القرن الماضي آخذة في الاضمحلال وكانت اوربا تحاول تقسيمها فيما بينها ففكر محمد على في النهوض بها والعمل على انشاء دولة فتية جديدة تكون مصر قاعدتها ، دولة عربية الصبغة في الركن الجنوبي الشرقي من البحر الابيض المتوسط ولكن الدول وفي مقدمتها انجلترا كانت له بالمرصاد لانه كان يزاحم اطماعها في الامبراطورية العثمانية وبعبارة اخرى في اسيا وافريقيا

وبعد ان بسط سلطانه على معظم بلاد العرب اتجه محمد على شطر السودان واواسط افريقيا (١٨٢١ – ١٨٢٣) ثم حدثت حرب المورة الشهيرة وواقعة ناوارينو (٢٠ اكتوبر سنة ١٨٢٧) حيث دمر الاميرال كودرنجتون رئيس الاساطيل الحليفة الاسطول المصرى بغتة وغدرا . وكان امر ذلك مدبرا في الخفاء بين انجلترا وملك فرنسا شارل العاشر

والواقع ان مصر منذ ان قويت شوكتها واشتد باسها في البر والبحر اصبح خطرها ماثلا امام الدول وكان مترنيخ عاهل السياسة الاوربية ، في كتاباته ، في سنة ١٨٢٦ يدق ناقوس الخطر من « نشوء دولة افريقية » – يعني مصر – باعتبار وجودها « من اجل الاخطار التي تتهدد الغرب »

وقد تمكن محمد على بين سنة ١٨٣١ و ١٨٣٩ من بسط سلطانه على جزيرة كريد وسوريا (وكانت تشمل فلسطين ولبنان) وكليكيا وتمكن في الوقت نفسه من توطيد الامن وايجاد ادارة عادلة منتظمة واصلاحات عمرانية واسعة لم تعرفها البلاد منذ قرون

ولكن انجلترا كانت ترسل الرسل لاثارة القلاقل والفتن في الشام وغيرها وقد البت الدول على مصر وارغمتها – وهى المنتصرة – على قبول شروط الدولة المهزومة في سنة ١٨٤٠ ، كما البت من قبل الدول على نابليون

(٢)

كان ابرهيم يقول بعد تفكك الامبراطورية المصرية في سنة ١٨٤١ ان عظمة مصر الحقيقية وميدان توسعها صوب الجنوب ونشر الحضارة في افريقيا ولكن الحائل الاوروبى الذى اصطدمت به مصر في توسعها الاسيوى سيعترض توسعها الافريقي خصوصا بعد فتح القناة في سنة ١٨٦٩ وانتشار المواصلات البخارية ونشوء الحركات الصناعية والراسمالية الكبرى في اوروبا وما يتبعها من تزاحم الشركات والمصارف والحكومات على المعادن والخامات والمواد الاولية وكل ماينميه الثروة والعزة والسلطان

وهذا الحائل الاوروبى او العقلية الاستعمارية وقفت في طريق مصر طوال القرن التاسع عشر لا في طريق التوسع فحسب بل في طريق تكونها كدولة مستقلة قوية . وهذا هو السر في ان فرنسا حليفة محمد على كانت تعمل على تقويته لمناواة انجلترا ولكنها تعمل بقدر وحساب بحيث لاتزداد هذه القوة وتستقر وتعتلى سد اطماعها في افريقيا

وقد كان التدخل الانجليزى الفرنسي وتنافس الدولتين حتى فاشودة واتفاقية سنة ١٩٠٤ من اكبر العوامل التي اضعفت مصر وعاقت تقدمها وقوضت توسعها في القرن الماضي

ولعل من اكبر اسباب التعصب الاوروبى ان مصر دولة عربية فظهورها في عهد محمد على كان معناه نهوض الشرق العربى وتحصنه ضد اطماع الغرب . اما في عصر اسماعيل فان عناصر الحضارة الموجودة في افريقيا كانت عربية وكانت آخذة في الانتشار والايغال فيها فاتجاه مصر الى افريقيا او تقويتها معناه ايجاد حائل افريقى امام الجشع الاوروبى

نزح العرب الرحل من وادى النيل الاعلى او من سواحل البحر الاحمر واوطنوا السودان والبلاد التي يسقيها مجرى النيجر الاعلى وارسوا على ساحل افريقيا الشرقي مقدشو وقيلوه وبراوة وميلندة ومونباسة . وامتد الاسلام الى زنجبار وجزء من الحبشة وهرر والصومال وكردفان ودارفور ووداى وقانم وسكوته وباجرمة وبلاد اخرى كثيرة

وكان النفوذ العربى الاسلامى قبيل تقسيم افريقيا ، في حوالى سنة ١٨٨٠ ، ينتشر رويدا في اوغندة على سواحل بحيرة فكتوريا اى في قلب القارة السوداء وفي اطرافها

كانت اوروبا في عصر محمد على واسماعيل تعمل على تقسيم الامبراطورية العثمانية وتفكر في تقسيم افريقيا . وكان كلا الواليين يعتقد حقا انه اولى بان يفوز بهذا التقسيم لحسابه وكانت سياسته الهجومية في الواقع دفاعية لانها خير ضمان لتقوية مصر واحاطة منعتها في دائرة نفوذها بسور متين واقصاء الخطر الاوروبى عن حدودها القريبة .

وقد عاكست انجلترا محمد على في بلاد العرب والشام وفلسطين ولبنان ، وغيرها لان وجود وحدة قويه فيها كان عقبة في سبيل اطماعها البعيدة.

وقد حاربت انجلترا كذلك امتداد السيطرة المصريه على ساحل البحر الاحمر التي تقطنه شعوب عربيه . في سنه ١٨٤٧ طلب محمد على الى الباب العالى حق الاشراف على ميناءى سواكن ومصوع .

وفي ١٠ ديسمبر سنه ١٨٤٨ كتب القنصل بلاودر الى بالمرستون يقول « بما ان الحبشه المسيحيه مستقله استقلالا تاما فانه يقترح ضرورة وضع سكان مصوع تحت الحمايه الانجليزيه » .

ولكن بالمرستون عارض في الفكرة خوفا من اثارة المشاكل وقد حصل اسماعيل ، في مايو سنه ١٨٦٥ ، على فرمان من الباب العالى بالتنازل له عن ميناءى سواكن ومصوع مع مديرية التاكة

وقد تمكن اسماعيل بين سنتى ١٨٦٥ و ١٨٧٤ من ان يحتل احتلالا فعليا اهم النقط الواقعه على ساحل البحر الاحمر الغربى ، من سواكن الى راس حافون على المحيط الهندى وايجاد ادارة منتظمة في ارجائها ، وكانت السفن المصرية الحربيه تراقب الساحل باستمرار مما اقلق سلطات عدن وجعلها تشكو من « وجود اسطول مصرى ضخم في خليج عدن »

وقد عين اسماعيل ممتاز بك محافظ سواكن محافظا لجميع منطقه البحر الاحمر في يونيه سنه ١٨٧٠ واصبح ممتاز باشا وقد قام في سنه ١٨٧١ برحله في جميع سواحله وذكر البلاد التي تظللها الرايه المصريه وكانت تؤلف معظم البلاد التي استولى عليها الطليان واطلقوا عليها اسم اريتريا

وقبل تعيين ممتاز باشا كان جمالى بك قائدا لاسطول البحر الاحمر وقد حدث في بدايه سنة ١٨٧٠ ان نشب عراك بين قبائل بهار وبربرة على خليج عدن فذهب جمالى بك لاصلاح ذات البين بينها فما كان من حاكم عدن الا ان كتب اليه يسأله عن سبب مجيئه وعما اذا لم يكن الدافع له حب الفتح والاستيلاء

وقد وجه شريف باشا وزير الخارجية المصريه بهذه المناسبه الى قنصل انجلترا العام ، في اول يونيه سنة ٧٠ احتجاجا يؤكد فيه حقوق مصر الثابته على هذه البلاد

وحقيقة الامر ان انجلترا كانت تريد ان تعقد مع قبائل الصومال كما عقدت من قبل مع قبائل عدن معاهدات تجارية لتجذبها في دائرة نفوذها . ولكن مصر لم تكن غافلة . وقد تنازل الباب العالى عن زيلع في يونية سنة ١٨٧٥ مقابل دفع ١٥٠٠ جنيه تركى سنويا فاخذ اسماعيل ينشىء في ميناء تاجورة وغيره حكومات تتصل بسكان البلاد الداخلة وتنظم التجارة والعمران

وقد اعترف الضابط وود في كتاب له الى سفير انجلترا بالاستانة في اغسطس سنة ١٨٧٥ بان « التنازل عن ميناء زيلع والاستيلاء على بربرة جعلا ساحل البحر الاحمر الغربى كله في قبضة مصر وان المناطق التي كانت من قبل مستوحشة اخذ المصريون يصلونها عاجلا بالعالم المتمدين » وانهم اوجدوا « بريدا منتظما وموظفين وجنودا لحفظ النظام في جميع القرى » وختم بتعديد خدمات المصريين للملاحة والمدنية

وفي سنة ١٨٧٥ احتلت مصر هرر واوغلت في الداخل ، وكانت حملة هرر بقيادة رؤوف باشا ونفر من خيرة الضباط المصريين

وفي اواخر سنة ١٨٧٥ ارسل اسماعيل حملة بقيادة ماك كيلوب الانجليزى ، رئيس مصلحة المنارات ومعه خليط من الضباط الاجانب والمصريين لبسط حدود مصر الى ماوراء راس حافون على ساحل الصومال والمحيط الهندى صوب مونباسة . وقد احتلت الحملة براوة وقسمايو (التي سميت بور اسماعيل) وبلغوا نهر الجب في اكتوبر ، وفي منطقة هذا النهر بدا الضباط المصريون يقومون بعمليات استكشافية

وكتب ماك كيلوب في ١٢ ديسمبر (سنة ١٨٧٥) يقول ان « عبد الرازق بك يطلب ثلثمائة واثنى عشر رجلا من جميع الحرف والمهن من اطباء ومهندسين ونجارين وزراع وخبازين واشياء اخرى كثيرة لترقية المدائن .. »

ولكن انجلترا ارغمت الحملة على العودة ادراجها بحجة ان بلاد الساحل كانت خاضعة لسلطان زنجبار . والواقع ان هذا الخضوع كان اسميا وان سلطان زنجبار كان خاضعا خضوعا فعليا لانجلترا

والواقع ان مشروع مد حدود مصر الى سواحل المحيط الهندى كان يرجع الى سنة ١٨٧٠ اى الى الوقت الذى فكر فيه في التوغل في اواسط افريقيا وفتح الاقاليم الاستوائية ، وكان المشروعان يكمل كلاهما الاخر . ذلك ان اسماعيل فهم ان المواصلات النيلية من مصر والسودان الى خط الاستواء طويلة متقطعة وان المنفذ الوحيد للمناطق الاستوائية على المحيط الهندى . وهو ما حققته انجلترا ، بعد استيلائها على هذه المناطق المصرية ، باتمامها في سنة ١٩٠٢ ، مد لخط الحديد من مونباسه الى بحيرة فكتوريا ، وهذا الخط يمر بين جبلى كينيا وكيليما نجارو اى في منطقة من اجل واجمل مناطق افريقيا واصلحها لسكنى الاوربيين

وكان مشروع اسماعيل في سنة ١٨٧٠ سيقوم بتحقيقه الكولونيل الامريكى بردى ، وكان خط السير المرسوم له النزول في مونباسة والوصول منها الى بحيرة فكتوريا من الطريق الذى يمر بين جبلى كينيا وكيليمانجارو

وكانت تعليمات اسماعيل تقضى با ينشىء الضابط الامريكى « نقطا عسكرية في مناطق بلاد كيليما وان يعمل كمن يريد الاقامة والتوطن وان يتبع مع تجار العاج والرقيق سياسة حكيمة معتدلة »

ولكن حيل بين اسماعيل وبين تحقيق مشروعه فعاود الكرة بتكليف ماك كيلوب بهذه المهمة ففشل كما فشلت سياسته كلها التي دفعته الى استخدام الانجليز واعوانهم الاجانب في بسط سلطان مصر في افريقيا

* * *

زار ولى عهد انجلترا مصر في سنة ١٨٦٩ ومعه الرحالة بيكر وطلب الى الخديوى تكليف بيكر بمهمة في اواسط افريقيا لحساب مصر ترمى الى اخضاع البلاد الواقعة في جنوب غوندوكور تحكم مصر وفتح البحيرات الكبرى للملاحة والغاء تجارة الرقيق

ولما كانت تجارة الرقيق قد الفها الناس مئات الاعوام حتى اصبحت جزءا لا يتجزأ من نظام حياتهم ومعاشهم الطبيعى كان لابد لالغائها من الجرى على سنة التطور والتدرج والاعتدال حتى تحل محلها مع الزمن تجارة نظامية مشروعة . وقد كانت تعليمات اسماعيل تدعو الى الحكمة وتجنب الطفرة والعنف وكل ما من شانه ، اثارة النفوس واضعاف هيبة مصر ومحبتها في تلك البلاد النائية

فباسم المدنية ومحاربة تجارة الرقيق شرعت انجلترا تتدخل في السودان وافريقيا .

وقد كلفت حملة بيكر مصر اكثر من مليون جنيه (١٨٧٠ – ١٨٧٣) ، وكانت نتائجها لا تعدو انشاء ثلاث نقط عسكرية وخط حدود خيالى تتالف منها مديرية خط الاستواء ولم يكن الطريق بين هذه النقط مامون . على ان نتائجها الادبية كانت سيئة ، ولعل ذلك كان في مصلحة السياسة الانجليزية فقد كتب عضو في الوزارة الانجليزية الى بيكر على اثر عودته الى لندره ، في اواخر سنة ١٨٧٣ ، يقول « مهما كان من امر تجارة الرقيق فان حملتك لابد ان تكون ادت

البقية على ص ١٩

الصحافة المصرية فى ٥٠ عاما

للدكتور إبراهيم عبده

تاريخ الصحافة فى مصر اطول عمرا واقدم فى العهد من القرن العشرين ، بل هو اقدم من القرن التاسع عشر ، فقد عرفت مصر الصحافة قبل غيرها من بلاد الشرقين الادنى والاقصى ، حين انشأ الجنرال بونابرت صحيفتيه الفرنسيتين سنة ١٧٩٨ وحين حاول الجنرال مينو انشاء الصحيفة العربية الاولى فى مختتم القرن الثامن عشر ، وكانت مجهودات الحملة الفرنسية أول مجهودات صحفية تبذل فى وادى النيل

ثم راى – ولى النعم محمد على – أن الصحافة فى جيله يمكن أن تكون وسيلة من وسائل الحكم وأداة من أدوات السلطان فصدرت فى عهده ثلاث صحف كان أهمها جريدة الوقائع المصرية سنة ١٨٢٨ وهى الصحيفة الباقية الى اليوم من هذا التراث المجيد ، ثم نهج الخديو اسماعيل نهج جده العظيم فأنشأ صحفا رسمية للدولة كان الغرض منها تثقيفيا قبل أن يكون وسيلة للحكم ، ثم اضاف الى مآثره الصحفية شيئا جديدا فأذن للمصريين الاحرار والشاميين النازحين من بلادهم الفارين من ولاة السلطان وظلمهم بانشاء الصحف الشعبية تساهم فى المسائل العامة التى كانت من قبل وقفا على الحكومة وحدها ، وبذلك يكون الخديو قد وضع حجر الاساس فى نشأة الصحافة الشعبية التى لها هذا القدر اليوم فى حياة الشعب المصرى وتوجيهه

وتضطرب الحياة السياسية فى أواخر عهد اسماعيل وخلال الثورة العرابية ، وتكسب الصحافة من هذا الاضطراب ويتجاوز عددها السبعين بين صحيفة ومجلة ، ثم يقع الاحتلال الانجليزى ويقف النشاط الصحفى الى حين ، فاذا أفاق المصريون من الصدمة فى أواخر القرن التاسع عشر عاودوا نشاطهم الصحفى من جديد وكان فى مقدمة الصحف الوطنية صحيفة رياض باشا ناظر النظار وهى صحيفة (المؤيد) التى كان يحررها الشيخ على يوسف ، وكان الدافع على انشائها مكافحة الصحف الاستعمارية العربية التى انشأها الاحتلال أوأشار بانشائها ومكن لها بالمال وساعدها بالخبر الذى حبسه عن الصحف الوطنية المعاصرة ، لذلك فكر الوطنيون فى انشاء صحيفة المؤيد ليكون فى مقدورها تسفيه صحف الاحتلال ومحاربتها ، وساعدت الظروف السياسية الملابسة اذ واتتهم بحكومة تعطف على فكرتهم وتؤيد توجيههم ، فاجتمع لطيف باشا الحجازى وحسن باشا عاصم وابراهيم الهلباوى وغيرهم واستقر الرأى على أن يتولى حجازى باشا عرض انشاء الصحيفة على رياض باشا ، وبين لدولته أن الفكرة فى انشائها محاربة الاستعمار وكشف أخطائه وتنشئة الاحداث على كراهيته ، وبارك رياض باشا رئيس الحكومة هذا المشروع فصدرت (المؤيد) فى أواخر القرن الماضى وبقيت تصدر الى ماقبل الحرب العظمى فى سنة ١٩١٤

ولم يكن الشيخ على يوسف منشىء المؤيد نكرة أومجهولا قبل انشاء جريدته ، بل كان أديبا معروفا منذ قامت الثورة العرابية كما انه انشأ فى اعقاب الاحتلال صحيفة ادبية علمية اجتماعية سماها (الآداب) كما انه كان من تلامذة السيد جمال الدين الافغانى أستاذ الجيل وموجهه ومن المؤمنين بمبادئه واتجاهاته

وقد صدرت المؤيد ومن اهم اغراضها « بث الافكار المفيدة والاخبار الصادقة والمبادرة الى نشر الحوادث الداخلية من باب الاعتبار والتحذير او الترويع والتبشير ، غير تاركة شأن التجارة الداخلية والخارجية » وقد اصبحت المؤيد مجالا للاقلام الوطنية الناشئة فى البيئة المصرية فكان مصطفى كامل احد كتابها المعروفين وان لم يكن منخرطا فى سلك محرريها ، وقد ذاع امر المؤيد واشتد ساعدها فى مطلع القرن العشرين ، فعالجت الموضوعات المصرية والاسلامية فى مقالات طويلة جدا قد تبلغ صحيفة كاملة ، ثم خصصت جزءا منها لنشر بحوث عن الاستعمار النمساوى فى السودان وكانت المؤيد فى تلك الناحية فريدة فى نوعها ، فقد وقف محرروها يراعهم على مكافحة الاستعمار أيا كان لونه اومداه ، وهى تداب فى الحملة على الاجانب اذا اتصلوا بالمسلمين اتصال ظالمين ومظلومين

وكانت المؤيد فى اول الامر اكثر الصحف المصرية انتشارا نظرا لصبغتها الدينية وترحيب المسلمين بها فى الهند والسودان وشمال افريقية ، فكان توزيعها فى تلك البلاد يعادل توزيعها فى مصر نفسها واصبحت المؤيد خطرا بحق على مكانة الانجليز وخاصة فى البلاد التى تخضع لسلطانهم ، فان صحيفتنا دابت على كشف المستور من نواياهم نحو تلك البلاد ، فحاربوها بشتى الوسائل ومنعوا دخولها فى الاقطار التى تخضع لهم خضوعا مباشرا ، وتوسطوا عند بعض امراء الشرق لمصادرتها فى بلادهم ، ثم ذهبوا الى اكثر من هذا ، فكانوا يصادرون الاعداد المرسلة للخارج او المرسلة الى المشتركين فى مصر من مصلحة البريد

* * *

وفى تلك الاثناء التى كانت المؤيد فيها صحيفة من اكبر صحف مصر ، وكانت لها نسخة فرنسية تصدر مرة فى الاسبوع اصدر مصطفى كامل الزعيم الوطنى المعروف صحيفة (اللواء) فى مطلع القرن العشرين وكان شابا عظيم القيمة بين مواطنيه ، عرفه المصريون فى مقالاته التى نشرها فى جريدة الاهرام فى اواخر القرن التاسع عشر ، ثم قراوا له فصولا ممتعة فى السياسة المصرية فى جريدة المؤيد ، واخيرا انفرد مصطفى كامل بصحيفة سماها (اللواء) صدرت فى ٢ يناير ١٩٠٠ ، ويحدثنا منشىء اللواء عن تسمية صحيفته بان اللواء دائما يخفق عند ذكره كل قلب وفى اعطافه تجتمع كل الآمال الصادقة ، ثم يقول عن خطة جريدته واهدافها « اما خطة الجريدة فهى خدمة الوطن والاسلام باشرف السبل وانفعها ... والسعى وراء الاتحاد والاتفاق بين المصريين وبعضهم من جهة وبين كافة المسلمين من جهة اخرى والعمل لتربية ابناء مصر احسن تربية وطنية وترقية التجارة والصناعة ... » ويحدثنا الزعيم الصحفى الموهوب عن ابواب صحيفته فيقول ان السياسة الداخلية ستظهر تحت عنوان « المنبر العام » ثم تتضمن اللواء باب « اوربا والاسلام » وباب « اخلاق وآداب » وباب « بريد العالمين » وفيه اخبار الخارج ومشكلاته ، ثم خصص جزءا من جريدته بعنوان « آيات الوطنية » وهو يحكى القصص الوطنية فى تاريخ الامم والشعوب المختلفة

ويعتبر انشاء (اللواء) مفترقا للطرق فى صحافة مصر الوطنية اذ ذاك ، فقد حمل علم الجهاد فى ايمان الواثق بحقه المؤمن بعقيدته ، وكانت الجريدة مثالا يحتذى من حيث التحرير والادارة ، وهى الصحيفة الثانية بعد (المؤيد) التى استعملت الآلة الكهربائية فى شئون المطبعة والنشر ومن أولى الصحف التى عنيت بمادتها وفسحت صدرها لجليل الامور وخطيرها فى صفحات ثمان ، وهى اول الصحف المصرية التى نشرت اخبار مصر وخطب المسئولين فيها ووصفت الحفلات الكبيرة بالبرق ، ومحررها اول من الف الشركات الكبيرة للصحافة بالتزاماتها القانونية كما كانت الحال فى اوروبا

واذا صح مانشرته جريدة (الاكسبريس) فى ٢٣ أكتوبر ١٩١٥ عن مالية (اللواء) فانه كان اغنى الصحف المصرية ما خلا المقطم والاهرام ، فقد قدرت موارده من هنا وهناك بثمانية وثمانين الف جنيه مصرى ، وهو مبلغ فيما نعلم قادر على تقديم الصحيفة بين زميلاتها خير تقديم بجانب راسمالها من الوطنية وحرارة كاتبها وشيعته من الوطنيين المعروفين ، وقد اردف مصطفى كامل (باللواء) صحيفة شهرية تشتمل على خلاصة لافضل ما اذيع فى (اللواء) اليومية من رأى أو مقال ، ولا يؤخذ على اللواء فى نشأته الاولى الا حماستها الدافقة لتركيا وخلافتها ، وذلك لاعتقاد المحرر ان الخلافة فى الدولة العلية يقوى بها الدين الاسلامى ، وهو يرى ان فصل السلطتين المدنية والدينية يقضى عليهما معا ، وذلك راى قد انكره التاريخ وينقضه كيان كثير من الامم التى فازت بالخير عندما تم فصل هاتين السلطتين ، وقد اتجه اللواء اتجاها اخر قد لايرضى كثيرين من ابناء جيلنا الحالى الذى لايؤمن برجعية المراة ويحب لها التصرف فى الشئون العامة تصرف الرجال ، او يعتدل فيرجو لها بعض الحقوق التى ابتها (اللواء) فى مقالاتها الاجتماعية بين آن وآخر ، واظهر هذه المقالات الرجعية صفحة نشرها الاستاذ محمود سلامه الاديب المعروف ، وفيها يدعو الى الحجاب الثقيل ، ويعيب على جيله نشاطه فى خصومة الحجاب وتجاوزه الى حرية يراها مسيئة الى حياة الامم والشعوب

وبجانب هاتين الناحيتين اللتين ابدينا فيهما بعض الملاحظات العابرة نذكر صفحات (للواء) لم تكن معروفة ولا معهودة فى ذلك العهد ، فقد شغل (اللواء) صفحاته بامور التعليم ، والتعليم الشعبى خاصة ، وهو عند المحرر تعليم ينبغى ان يقوم على اكتاف الشعب ليحس اثره الشعب نفسه فتتحقق اغراضه فى الحرية والاستقلال ، وقد استطاع مصطفى كامل ان يجعل من هذا الموضوع علما يجتمع عنده الوطنيون على اختلاف مذاهبهم وتباين حماستهم ، فشرعوا يقيمون المدارس ويفكرون فى جامعة مصرية تنشىء الشباب تنشئة يعجز امامها الاحتلال اذا طلب السلامة او ابى الجلاء

وقد داب اللواء على ايقاظ مشاعر المصريين فدعا الى الاحتفال بالمناسبات التاريخية كدعوته للاحتفال بالعيد المئوى لولاية محمد على مصر ، وهو يريد بمثل تلك الدعوة ان يستعيد المصريون تاريخهم الحديث وفيه من المفاخر الوطنية مايوقظ احساس الامة مهما رانت عليها الغفلة او انقطع بها الرجاء ، وقد استطاعت صحيفتنا ان تجعل من تلك المناسبات التاريخية مهرجانات يشترك فيها الامراء والوزراء وعامة الناس ، وتهز بها عواطف المصريين وتوجز لهم فيها تاريخ البطولة المصرية ، وتذكرهم فيها بما آل اليه امرهم من ضيم واستعباد ، وتبين لهم اخيرا واجبهم وسبلهم لتحقيق الحرية والاستقلال ، وكان محرر اللواء يتخذ من سير المجاهدين العاملين عظة وعبرة ، وهو دائب التحدث عن عظماء المصريين ، وهو يرى ان « لاشىء يرفع مقام الوطنية فى بلاد مثل احياء ذكرى الرجال الذين اخلصوا فى خدمتها وقضوا اعمارهم فى العمل لاعلاء شأنها وتحقيق امالها ، ولا شىء يميت الوطن والوطنية مثل تمكن داء النسيان فى امة وجهلها لتاريخها وعدم تقديرها للرجال المخلصين فى خدمتها » ومصطفى كامل لايعنى من مقالاته الناحية الانشائية او الزلفى لزعماء الوطن وحكامه ، بل هو يعاتب مواطنيه فى عنف وشدة اذا اغفلوا مقام المجاهدين او استهانوا بالاحداث الكبار قائلا « بليت هذه الامة المصرية العزيزة بذلك الداء العضال ، فنراها لا تذكر الرجال الا اذا كانوا القابضين على ازمة امورها او المحركين للحركة العامة فيها .. فليس للمصائب فى نفوس ابنائها اثر يبقى ، وليس كذلك للعظمة الماضية بقية باقية فى الافئدة والضمائر ، فلا غرابة اذا كان ذلك سببا من اسباب تأخرها وعلة من علل انحطاطها »

ولا تقف دعوة الزعيم الشاب عند التمسك بالمعنويات بل يذهب فى نشاطه الصحفى الى الناحية العملية فيدعو فى جريدته الى الصناعات الوطنية والعناية بها وتشجيعها باعتبارها وسيلة من وسائل الكفاح الوطنى وطريقا من الطرق التى يجب ان يحارب بها المصريون الاحتلال الانجليزى ، وهو يرجو ان تزاد المدارس الصناعية ، ويبارك تفكير جمعية العروة الوثقى لانها تفكر هذا التفكير السليم ، الامر الذى يخلق « روح الصناعات فى البلاد » ويعتبر العناية بهذا الجانب العملى « اسمى خدمة تقدم لمصر واكبر سعادة تجهز لرجال الغد »

ولا نريد ونحن نؤرخ للصحافة فى الخمسين سنة الماضية فى هذا البحث القصير ان نعدد اسماء الصحف التى شاركت مشاركة الاصيل فى تطور الصحافة المصرية خلال القرن العشرين فهى اكثر من ان تعد فى هذه العجالة ، ولها فى هذا التاريخ تاريخ قديم ، وانما ضربنا مثلا بالمؤيد واللواء ، وهى صحف كافحت الاحتلال ومكنت فى نفوس الناس فكرة الحرية والدستور ، وهى مطالب لم تكن الصحف تسرف فى المطالبة بها من قبل ، وقد عالجت الصحف مشاكل الجلاء والحياة الدستورية دون اقامة اى وزن للمجلسين التشريعيين فى تلك الاثناء ، فهما عنوان سىء للدستور ولا يستطيعان رد غوائل الاحتلال وعوامل الاستبداد ، وكانت الصحف الوطنية جميعا تجد نصيرا قويا فى فرنسا وتلقى تشجيعا من ساستها وادبائها ورجال الرأى فيها ، حتى تم الاتفاق الودى بين انجلترا وفرنسا فى ابريل ١٩٠٤ ، وكان صدمة مروعة للمصريين وصحافتهم اذ اطلقت بمقتضى هذا الاتفاق يد الانجليز فى مصر

* * *

كان الاتفاق الودى عاملا من العوامل الاساسية فى تطور الصحافة المصرية ، دفع كثيرا من الصحف الوطنية الى القصد فى حماستها للمبادىء التى كانت تدعو لها وخاصة جريدة (المؤيد) فقد راى صاحبها الشيخ على يوسف – وهو خصم قديم للانجليز – مهادنة الاحتلال والتفاهم معه على حل لقضية مصر وقال فى ذلك قولته المشهورة « ان لوندره كعبة المصريين السياسية » وهو راى له وزنه واعتباره اذا كان فى الامكان التخلص من الاحتلال بالاتفاق مع البريطانيين مباشرة ، وقد كان لموقفه هذا نتيجة منطقية هى مخاصمة مصطفى كامل له والتهجم عليه واساءته فى حياته الخاصة وخلق قضية شرعية اثارت على الرجل عامة المصريين وخاصتهم ، وبقى اللواء ومن دار فى فلكه على العهد به خصما عنيفا للاحتلال واستعاض مصطفى كامل عن الصحافة الفرنسية التى كان يفزع اليها لتنوير الرأى العام فى اوروبا ومصر بصحيفتين ، احداهما انجليزية والاخرى فرنسية تصدران فى مصر وتوزعان فيها وترسلان الى انجلترا وفرنسا وغيرهما من البلاد التى كان يريد

البقية على صفحة ٢٤ مكرر

الهرم الرابع وتطوره منذ بداية القرن العشرين

لكامل مرسى باشا مدير جامعة فؤاد الأول

لم يبالغ شوقى –رحمه الله– حينما سمى جامعة فؤاد « الهرم الرابع » بل لعله لم يطنب الاطناب الذى كان يرجوه، لان الاهرام رمز لعظمة مصر بينما الجامعة مصدر من مصادر هذه العظمة .

التعليم فى القرن الماضى :

كان التعليم حتى بداية القرن العشرين مقصورا على استصناع موظفين بعدد معين ومن نوع معين . فكانت مصر عالة على نفسها لا يسمح لها ان ترى النور الا من نافذة صغيرة لا تكاد تغنى فتيلا .

الشيخ جمال الدين الافغانى والشيخ محمد عبده :

وكان الشيخ جمال الدين الافغانى حائرا بين البلاد الشرقية، محاولا ان يضىء لهاسبل الهداية، يطلب لها العلم حتى تبدا طريقها الى الحرية وتستعيد مجدا لم تبق منه الا صفحات بالية من التاريخ . وكان اقرب تلاميذه اليه الشيخ محمد عبده (المصرى كما كان يسمى نفسه) . ارتحل جمال الدين وبقى الشيخ محمد عبده فى مصر، فاشتغل بالتدريس فى مدرسة دار العلوم وبالتحرير فى الوقائع المصرية وبالقضاء وبالافتاء ، وكان فى كل هذه الادوار يجمع حوله طائفة من المريدين حتى كون لنفسه خلية من رجال الفكر هى التى قامت بترقية الصحافة وحررت المراة وجرى على يديها كل تقدم ، ومن ذلك انشاء « الجامعة المصرية » .

تاسيس الجامعة :

اجتمعت طائفة من اولى الراى – فى ١٢ من اكتوبر سنة ١٩٠٦ بمنزل سعد زغلول باشا للعمل على اخراج المشروع الى حيز الوجود . فرئى انه لا بد من جمع الاكتتابات فعلا . ولكن – على الرغم من تصريحهم بان مشروعهم بعيد عن السياسة – ولد هذا المشروع تحوطه بعض الريب ولم يصادف – لدى الحكومة – التشجيع الذى يستحقه . فرئى انه لا بد لنجاح المشروع من شخصية قوية تشرف عليه وتحميه فاتجهت الانظار الى سمو الامير احمد فؤاد (جلالة الملك فؤاد الاول فيما بعد) .

افتتاح الجامعة :

وفى ٢١ ديسمبر سنة ١٩٠٨ افتتحت الجامعة رسميا بالقاعة الكبرى لمجلس شورى القوانين (قاعة مجلس الشيوخ الان) بالعبارة الاتية : «باسم الفتاح العلى أعلن افتتاح الجامعة المصرية واساله تعالى ان يجعلها منهلا عذبا لطلاب العلم والعرفان على اختلاف الاجناس والاديان »

من اعمال الجامعة الاهلية :

بدأت الجامعة سعيها بارسال البعوث العلميه الى أوربا لاعداد الاساتذة . وقد بلغ عدد المبعوثين فى سنة ١٩١١ ثلاثين وبلغت نفقاتهم فى هذا العام وحده ٤٣٨٠ جنيها

ودعت الجامعة بعض المشهود لهم بالرسوخ فى العلم من أساتذة الجامعات الاوربية فنظموا – مع طائفة من الاساتذة المصريين – دراسات فى التاريخ والاداب العربية والفلسفة والاقتصاد

ثم أخذت الجامعه تمنح درجات علمية . ولكن الحرب العالمية الاولى أثرت فى نموها كما أثرت فى جميع مظاهر الرقى

فكرة الجامعة الاميرية وتاسيسها:

وفى سنة ١٩١٧ فكرت الحكومة فى انشاء جامعة أميرية وألفت لجنة لذلك فأشارت بضم المدارس العالية القائمه وقتئذ تحت ادارة واحدة ووضعت مشروعها وصدر بذلك قرار مجلس الوزراء فى فبراير سنة ١٩١٧ ورفعت اللجنة تقريرها النهائى لوزير المعارف سنة ١٩٢١

وفى سنة ١٩٢٣ أشار المغفور له حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول على وزير المعارف باحياء موضوع الجامعة ، فتم التعاقد على ادماج الجامعة الاهلية القديمة فى الجامعة الجديدة على ان تكون نواة لكلية الآداب ، وعلى ان تكون مستقلة فى ادارتها وتنظيم كلياتها

التعليم العالى وتشجيع البحوث ورقى الاداب والعلوم فى البلاد مع التعليم بالعربية :

وفى ١١ من مارس سنة ١٩٢٥ صدر المرسوم الملكى بانشاء الجامعة الاميرية باسم « الجامعة » مكونة من كليات أربع وهى : الاداب ، العلوم ، الحقوق ، الطب وعدل هذا المرسوم بالقانون الصادر فى ٢٦ من أغسطس سنة ١٩٢٧ المعدل بالقانون رقم ٢٠ الصادر فى ٢٩ أبريل سنة ١٩٣٣ وقد نص فيه على أنه «من اختصاص الجامعة المصرية كل ما يتعلق بالتعليم العالى الذى تقوم به الكليات التابعة لها ، وعلى وجه العموم فان عليها مهمة تشجيع البحوث العلمية والعمل على رقى الاداب والعلوم فى البلاد » كما نص على أن تكون اللغة العربية هى لغة التعليم فى الجامعة مالم يقرر مجلس الجامعة فى أحوال خاصة استعمال لغة أجنبية

الهندسة والزراعة والتجارة والطب البيطرى :

وفى ٢٢ من أغسطس سنة ١٩٣٥ صدر المرسوم بقانون رقم ٩١ لسنة ١٩٣٥ بادماج مدارس: الهندسة الملكية، والزراعة العليا ، والتجارة العليا ، والطب البيطرى ، فى الجامعة المصرية ، واصبحت الثلاث الاولى كليات ؛ وبقيت الاخيرة مدرسة الى حين .

البقية على ص ٢٠

س ٥٠ ت ٤٦٧٦٤

خمسون عاما فى حياة الجامعة الأزهرية

للأستاذ محمد الأسمر

اذا قيل الازهر، فكأنما قلت مصر ؛ فهو من الاسماء اللماعة التى تذكر به ويذكر بها ، والجامع الازهر شرع فى بنائه جوهر الصقلى قائد المعز لدين الله الفاطمى سنة (٣٥٩) هجرية وكمل بناؤه سنة (٣٦١) ، وعمر بقراءة العلم سنة (٣٨٠)

وليس الجامع الازهر بشكله الحالى من بناء (جوهر) بل حدثت فيه زيادات كثيرة فى شتى نواحيه ، فقد تعهده الخلفاء الفاطميون بالتجديد والعمارة فى فرص عديدة ، وممن جدد فيه الحاكم بأمر الله ، ورتب له اوقافا تنفق عليه فكانت اول وقفية على هذا الجامع العريق ، وفى عهد الملك الظاهر بيبرس قام الامير عزالدين ايدمر الحلى بتجديده تجديدا شاملا بعد ماتطرق اليه الخراب، وحدثت زلزلة بمصر اسقطت كثيرا من منشآته فقام امراء الدولة فى عهد الملك الناصر بعمارة ماتخرب منه ، وكفى ان يعلم لقارىء ان من المنشآت التى زيدت على الازهر جميع ناحيته الغربية التى بها الباب الكبير وباب الرواق لعباسى وفى هذه الناحية من المنشآت التى زيدت على الازهر ، (الرواق لعباسى) و (الطيبرسية) و (الاقبغاوية) وفى الناحية الشرقية انشأ الامير عبد الرحمن كتخدا بهوا كبيرا ، وأنشأ للجامع محرابا جديدا وهو معروف الان باسم القبلة الجديدة وبجانب هذا لمحراب منبر الجامع ، ولايزال المحراب القديم مكانه ، وفى الناحية البحرية للازهر منشآت لم تكن من الازهر ، واحدث هذه المنشآت البناء المعروف بمكتبة الشيخ (بخيت) وهو يضم مكتبة الشيخ بخيت ومكتبة الشيخ الامبابى ، وهما جزء من مكتبة الازهر ، وهذا البناء مكون من طابقين فالطابق الأعلى خاص بالمكتبتين ، والطابق الاسفل تستقر فيه عربات الكبار من رجال الازهر (جراش)

من هذا يتبين أن الازهر الاصلى ماهو الا جزء محصور بين ما نعرفه بالازهر الان

الدراسة بالازهر

فى سنة (٣٦٥) هجرية جلس قاضى القضاة (أبو الحسن على بن النعمان) — وهو اول من لقب بقاضى القضاة فى مصر — وقرأ مختصر ابيه فى الفقه الشيعى ، فى جمع حافل من العلماء والكبراء ، وكان هذا الجمع أول الحلقات الدراسيه كما جاء فى كتاب (الخطط) ، ثم جلس (يعقوب بن كلس) وزير المعز ووزير العزيز بعد ذلك ، وقرأ على الناس كتابا الفه فى الفقه الشيعى أيضا ، وكان ابن كلس هذا نصيرا للعلماء والادباء وهو الذى استأذن الخليفة الفاطمى العزيز بالله فى أن يعين بالازهر جماعة من الفقهاء للقراءة والدرس ورتب لهم جرايات شهريه ، وهذا الوزير المسلم الخطير الشان الناضج التفكير كان يهوديا نشا ببغداد ، ومكث اعواما بالشام ، ثم جاء مصر فى عهد كافور وأسلم حينئذ ثم حدث ماجعله يفر الى المغرب ملتحقا بالمعز ، ثم جاء مع المعز الى مصر !

ومرت فترة على مصر ابتليت فيها بالاحداث السياسيه وما يتبعها من محن ، فركد شان الازهر ، حتى جاء عصر (امير الجيوش بدر الجمالى) وعصر ولده (الافضل شاهنشاه) فاستعادت جميع الحياة الفكرية نشاطها ، وكان الازهر من يوم ان بدات فيه الدراسة منهلا عاما للمسلمين يفدون الى ورده من مشارق الارض ومغاربها

وعلى مر الزمن لم يبق الازهر مقصورا فى دراسه الفقه على المذهب الشيعى ، بل اتسعت آفاقه فوسع المذاهب الاربعة كما وسع غيرها من العلوم العقليه والعلوم المدنية وكان بدا ذلك فى عهد قيام الدوله الايوبيه ، وفى بعض عهوده كانت تدرس به الموسيقى ! ولكن الصفة التى كان يتميز بها فى كل العهود هى الصفة الدينيه ، حتى فى عهده الحالى الذى انقلب فيه (الجامع الازهر) (الجامعه الازهرية) واصبحت (حلقاته) (كليات) لاتنعقد فى الجامع الازهر ، ولا فى غيره من المساجد ، بل فى مبان مدرسيه حديثة اعدت لنظامه الحديث، فالازهرى الذى يتخرج الان فى (كلية اللغة العربيه) وهى احدى كليات الازهر ، لايزال معروفا بين الناس — وان كان من رجال اللغة — انه من رجال الدين !

واذا نبغ من رجال الازهر شاعر كبير ، او اديب كبير ، فان كليهما لا يجد له كرسيا بين (جماعة كبار العلماء) وان كان هذا الشاعر الكبير من علماء الازهر ، وان كان هذا الاديب الكبير من علماء الازهر !!

ومسجد الجامع الازهر الآن لم يعد مكان الدراسة لطلبة الازهر ، بل طلبة الازهر بعيدون عنه ، فالاقسام الابتدائية والثانوية متفرقة فى انحاء المملكة المصرية ، شانها فى ذلك شان المدارس الابتدائية والثانوية التابعة لوزارة المعارف ، واما كلياته الثلاث وهى (كلية اصول الدين) و (كلية الشريعة) و (كلية اللغة العربية) فمقرها القاهرة ، ولم يبق بمسجد الجامع الازهر الآن من مظهر طلب العلم ودراسته الا القسم المعروف بالقسم العام .

وفى بعض نواحى الازهر اليوم اطفال صغار يجتمعون حلقات حلقات لحفظ القرآن الكريم ، لكل حلقة شيخ ليس من علماء الازهر يقوم بتحفيظ هؤلاء الاطفال آيات الله ، وقد كنا ونحن نطلب العلم بالازهر لانرى هذه الحلقات ، بل كانت لها امكنة خاصة بها ، مناسبة لها ، ولعل ازمة المساكن هى التى جعلت الازهر يفتح ابوابه لهؤلاء الناشئين ، ونحن نود ان يعنى بهم الازهر عناية خاصة ، فيهيىء لهم مكانا ادعى لان ينشئوا فيه وهم اصحاء الاجسام !!

بقيت مسالة فى هذه الناحية اعنى ناحية الدراسة فى الازهر يجمل بى ان لا اغفلها ، تلك الناحية هى كيف كنا نتعلم بالازهر وندرس دروسنا ، فاقول :

دخلت الازهر طالبا فى سنة (١٩١٥) ، وكان ذلك بمعهد دمياط الدينى ، وهو احد الاقسام الابتدائية التى للازهر ، وكانت جماهير الطلبة تصلى صلاة الصبح — عقب طلوع الفجر — بجامع البحر الذى هو مسجد ومعهد علمى معا ، وبعد صلاة الصبح ينكبون على (المتون) وهى مؤلفات موجزة ، يحفظونها فى صوت مرتفع كدوى النحل ، وقبيل ميعاد الدرس يجتمعون حلقات صغيرة ، كل حلقة فيها طالب ذكى ، او طالبان ذكيان ، وتعالج هذه الحلقة فهم الدرس الذى سيشرحه الشيخ ، اعنى ان الطلبة تعتمد على عقولها فى فهم دروسها ، تحفظ المتن ، ثم تقرا عليه الشرح ، وما استعصى فهمه من الشرح ، تفسره الحاشية ، وما يستعصى فهمه من الحاشية يفسره التقرير !! فالمتن اولا ثم الشرح ثم الحاشية ثم التقرير ... كل ذلك يقوم به الطالب وحده ثم يحضر حلقة درس الشيخ فيستمع له فى كثير من المحبة والادب والاجلال ، وما كان كل ذلك ليمنع الطالب الازهرى النابغ من ان يناقش شيخه فى مسالة من المسائل مناقشة عنيفة ، وهذه الطريقة التى كنا نتبعها فى تحضير دروسنا ونحن طلبة كانت ترهقنا بسبب استعجالنا فهم الدرس بانفسنا قبل ان نفهمه من شيخنا ، ولكنها كانت تنمى فى الطلبة حب الاستقلال والاعتماد على النفس ، وكانت تخلق فى الطالب الصغير شخصية الرجل الكبير ... وبلغ من تغالى بعضنا فى هذه الطريقة الاستقلالية انه كان اذا استعصى عليه فهم شىء ، حفظه من غير فهم ، واذا سالته عنه تلاه من غير فهم لما تلوه ، وكنا نسمى من يتصف بذلك (صمام) بفتح الصاد وتشديد الميم الاولى ، واظن ان طريقة تحضير الطلبة لدروسهم قبل تلقيها على اساتذتهم شىء انفرد به الازهر

ومن طريف ما حدث انه كان لى صديق ايام الدراسة بالازهر على جانب طيب من الذكاء وقوة الحافظة ، قال لى فى احدى مذكراته فى (التفسير) وهو يتحدث عن اهل النار انهم يحشرون اليها (دعاق) وجوههم (وزخاق) اقفيتهم !! فضحكت حتى غلبنى الضحك وقلت له ما هى الدعافى وما هى الزحاق ؟! فقال على الفور من غير تردد الدعاق جمع دعفية وهى مقدمة الوجه ، والزحافى جمع زحفية وهو مؤخرة القفا !! فقلت له وفى اى قاموس هذا ؟! فقال انه فى تفسير النسفى : وحقيقة ما فى النسفى ما ياتى (دعاً) فى وجوههم ، وهو مصدر (دع) بتشديد العين ، و (زخاً) فى اقفيتهم ، وهو مصدر (زخ) بتشديد الخاء : والدع الدفع العنيف وكذلك الزخ ، ولكن صديقى وصل الكلام وهو يحفظه بعضه ببعض .

عالمية الازهر !!

ننتقل الان من سنة (١٩١٥) الى سنة (١٩٣٠) فان الطالب الازهرى الذى دخل معهد دمياط الدينى يطلب العلم فى سنة (١٩١٥) يتاهب فى (١٩٣٠) لنيل عالمية الازهر النظامية ، وقد وصفت الصحافة الاوربية امتحان هذه الشهادة انه اصعب امتحان فى العالم !!

اصبح الامتحان وشيكا ، فلم يبق غير شهرين للامتحان التحريرى وبعد ذلك يبدأ الامتحان الشفوى ، وكنت طالبا يميل الى الاناقة ولكن الانغماس فى المذاكرة انغماسا كليا ابعدنى عن الاناقة وزهو الشباب ورابطت فى الجامع الازهر ادخله صباحا ولا اغادره الا فى الساعة الحادية عشرة مساء ، وكنت وكان زملائى الطلبة يلاقون فى هذه المرابطة من جهاد النفس والعقل الشىء الكثير ، حتى ان بعض اخواننا لشدة ما كان يلقاه من عنت المذاكرة وثقل كتبها نظم قصيدة حمل فيها او تحامل على هذه الكتب وعلى بعض طرق التدريس بالازهر حينذاك ومن هذه القصيدة ما ياتى :

ماذا يفيد القول من (خبيصى)
ومن (عقائد) ومن (تلخيص)
ومن (يقول الشيخ) لكن (اعترض)
ومن (اذا كان) ومن (اذا فرض)
و (عبر الشيخ بفاء دون لام)
وفيه (اشكال) و (ماوفى المقام)

وكان الازهر — ولايزال — يفتح ابوابه فى أيام المذاكرة لجميع الطلبة من الازهر وغير الازهر ، يظلون فيه جميع النهار وجميع الليل ، وانك لتجد فيه أحيانا بعض الجماهير الذين لا سكن لهم نائمين يغطون فى نومهم !!

جلست فى ليلة من الليالى أفسر أنا وصديقى لى قول الله تعالى (اذا وقعت الواقعة) وكانت بجانبنا حصيرة ملفوفة ، وبعد ساعة من مذاكرتنا اذ بالحصيرة التى بجانبنا تتحرك حركة بسيطه ، فاستعذنا بالله ، وأمسكنا عن التفسير ، ثم أبصرناها تقف منتصبة قائمة ، فجرينا فزعين ، وتركنا (المحافظ) التى فيها كتبنا و (الفراوى) التى نجلس عليها ، وكم كانت دهشتنا حين خرج من هذه الحصيرة أحد أولاد البلد وهو يصيح بنا (يامشايخ أنتم ما عندكوش ذوق ، هى المذاكرة ما تنفعش الا جنب النايمين !!)

وجاء الامتحان ، وأديت جانبه التحريرى ، وبقى الشفوى وكان له شروط فى هذه الايام غير المذاكرة ، منها ارسال اللحية ، وتضخيم العمامة ، فارسلت لحيتى وضخمت عمامتى ، أما تضخيم العمامة فكان أمرها هينا ، وأما ارسال اللحيه فهو ما كنت أضيق به ذرعا ، وكل امرىء يجرى على ما تعود ، وحينما كنت أقف أمام المرآة وأرى كثافتها أتمثل قول الشاعر

حيكت على نيرين اذ تحاك
تختبط الشوك ولا تشاك

ودخلت الامتحان الشفوى بهذه اللحية الطويلة ، وعلى رأسى عمامة عجراء كأنها قبة من القباب ، ثم اخذت مجلسى من اللجنه وكانت خمسة اعضاء ، وأول ما جلست أمامهم خيل الى أننى (فار) صغير يجلس أمام خمس قطط كبار !!

وابتدأوا يسألون وابتدأت أجيب ، ومكثت أتكلم عن (النقض المكسور) فى علم الاصول ساعة ونصفا او أكثر ، وصاحبنى فى ذلك التوفيق ، والفضل فى هذا يعود الى صديقى وأستاذى فضيلة الشيخ محمود شلتوت ، فقد قرأت عليه تعيين الاصول قبل دخول الامتحان ، وكنت أذهب فى فهم التعيين مذهبا غير الذى ذاكره لى الشيخ محمود فلم يزل بى حتى اقنعنى برأيه ، ودخلت اللجنة وانا مقتنع به وعلى علم بالرأى الاخر وكان يذهب اليه بعض فضلاء الشيوخ .

ومما اذكره ولا أنساه فى هذا الامتحان أننى لما انتقلت من علم الاصول الى علم البيان ، وجه الى رئيس اللجنة سؤالا فاخذت اجيب بكلام كنت انا نفسى غير فاهم له !! وظللت ادردش دردشة لا معنى لها حول عشر دقائق ، لقد كانت اجابتى اشبه شىء بهذيان المحموم . وبعد ذلك عاد الى

المجد الخالد الذى شاده المصريون بعزمهم واتحادهم فكان دعامة استقلالهم الاقتصادى ومؤسس شركاتهم القومية ومنشئ صناعاتهم الكبرى. شمل نشاطه كل الأعمال المصرفية والتجارية فى داخل البلاد ودول الشرق الأوسط وماوراء البحار استغل مرافق البلاد فأنشأ فى تسعة وعشرين عاما هذه الشركات

شركة مصر للغزل والنسيج

تأسست عام ١٩٢٧
كبرى شركات بنك مصر . وأعظم وحدة صناعية فى الشرق الآن مصانعها بالمحلة الكبرى
مركزها الرئيسى بالقاهرة

شركة مصر للغزل والنسج الرفيع

تأسست عام ١٩٣٨
احدى شركات بنك مصر الضخمة تحوى مصانعها أحدث الآلات وتنسج أرقى أنواع الأقمشة وتعتبر فى الصف الاول بين المصانع التى من نوعها
مصانعها الكبرى بكفر الدوار

شركة مصر لحليج الأقطان

تأسست عام ١٩٣٤
أكبر شركة لحليج الأقطان - محالجها بالمنصورة والمحلة الكبرى وبنها والواسطى والفيوم وطامية ومغاغة والفشن وجرجا وهى تحلج سنويا ما يقرب من ٨/١ محصول القطن
مركزها الرئيسى بالاسكندرية

شركة بيع المصنوعات المصرية

تأسست عام ١٩٣٢
اكتسحت فى أسواق التجارة كل منافسيها ولها الآن فروع فى جميع عواصم القطر والبلاد الاخرى فى الوجهين البحرى والقبلى
مركزها الرئيسى بالقاهرة

شركة مصر لنسج الحرير

اللوزى سابقا - تعهدها بنك مصر عام ١٩٢٧
أكبر مصانع الحرير فى البلاد مصانعها فى دمياط وحلوان
مركزها الرئيسى بالقاهرة

شركة مصر للتمثيل والسينما

تأسست عام ١٩٢٥
لها أكبر وأعظم استديو لفن السينما مجهز بأحدث الآلات للتصوير وتسجيل الصوت - انتاجها السينمائى فخر للمصريين
مركزها الرئيسى بالقاهرة

شركة مصر للملاحة البحرية

تأسست عام ١٩٢٤
لها أسطول كبير من السفن البحرية وخطوط منظمة لنقل الركاب والبضائع عن طريق البحر الابيض والبحر الاحمر
مركزها الرئيسى بالاسكندرية

شركة مصر لصناعة وتجارة الزيوت

تأسست عام ١٩٢٧
لتجارة وصناعة الزيوت . لها عدة معاصر لانتاج الزيوت بأنواعها - التلك والمسلى المصرى والصابون والكسب
مركزها الرئيسى بالقاهرة

شركة مصر للمناجم والمحاجر

تأسست عام ١٩٢٩
لاستغلال الثروة المعدنية الكامنة فى أرض مصر، تكشف عن أنواع الرخام والالباستر والجرانيت والديوريت والسربنتين والحجر السماقى وتقوم بانشاء الطرق الصحراوية
مركزها الرئيسى بالقاهرة

الشركة العقارية المصرية

تعهدها بنك مصر سنة ١٩٢٠
لامتلاك وتنمية واستغلال وتأجير الاراضى والعقارات وتنمية جميع الزراعات وبيع محصولاتها واصلاح الاراضى
مركزها الرئيسى بالقاهرة

شركة مصر للتأمين

تأسست عام ١٩٣٤
تقوم بجميع أنواع التأمين . أصبحت من كبريات شركات التأمين العالمى - امتد نشاطها الى بلاد الشرق الاوسط وكل البلاد الشقيقة
مركزها الرئيسى بالقاهرة

شركة مصر للنقل والملاحة

شركة مصر للنقل والملاحة (شركة مساهمة مصرية) وشركة لافلوفيال (شركة مساهمة مصرية) شركة مصر للنقل والملاحة
لها أكبر أسطول نهرى يعمل فى النيل
مركزها الرئيسى بالاسكندرية والقاهرة

شركة مصر لمصايد الأسماك

تأسست عام ١٩٢٧
للشركة أكبر مصنع فى الشرق لعمل الرواس بحيث أصبحت مصر فى غنى عن استيراد أنواعه من الخارج بفضل انتاجها
مركزها الرئيسى بالجيزة

مطبعة مصر

تأسست عام ١٩٢٢
من أوليات الشركات التى أسسها بنك مصر بها أكبر وأحدث أدوات الطباعة فى الشرق
مركزها الرئيسى بالقاهرة

شركة مصر لأعمال الأسمنت المسلح

تأسست عام ١٩٣٨
اخصائيون فى الخرسانة - مهندسون استشاريون ومهندسو تنفيذ لاعمال الصناعة والطرق الخرسانية . وصناعة مسحات البوتسنت وجميع المسحات الخرسانية
مركزها الرئيسى بالقاهرة

شركة مصر لتصدير الأقطان

تأسست عام ١٩٣٠
لتجارة وتصدير الاقطان بين مصر والخارج
مركزها الرئيسى بالاسكندرية

شركة مصر للسياحة

تأسست عام ١٩٣٤
تقوم بتنظيم أنواع السياحة حول العالم للافراد والجماعات والتخليص على البضائع والتأمين عليها
مركزها الرئيسى بالقاهرة

شركة مصر للمستحضرات الطبية

تأسست عام ١٩٣٩
لتجارة وصناعة الادوية فى مصر - أنتجت من الادوية ما جعلها معجزة القومية المصرية ودلت على نشاط المصريين فى هذا المضمار
مركزها الرئيسى بالقاهرة

شركة مصر للحرير الصناعى

تأسست عام ١٩٤٧
احدى مؤسسات بنك مصر لانتاج الحرير الصناعى - ظهرت بواكرها فى السوق بما يبشر بنجاح منقطع النظير
مصانعها بكفر الدوار

شركة مصر للطيران

تأسست عام ١٩٣٢
للشركة خطوط جوية منظمة وطائرات فاخرة تربط بلاد مصر الهامة بعضها ببعض حتى الخرطوم . وجميع بلاد الشرق الاوسط
مركزها الرئيسى بمطار الماظة

الشركة المصرية للدباغة وصناعة الجلود

تأسست عام ١٩٣٤
مدبغتها بجهة المكس بالاسكندرية
مركزها الرئيسى بالقاهرة

شركة مصر للكتان

تأسست عام ١٩٣٧
لزراعة وتجارة الكتان - مصانعها فى شبرا وامبابة وكفرشبين
مركزها الرئيسى بالقاهرة

شركة التضامن المالى

تعهدها بنك مصر فى سنة ١٩٢٠
أول هيئة مالية وطنية تقوم بجميع أعمال البنوك
مركزها الرئيسى بالقاهرة

بنك مصر سوريا لبنان

تأسس عام ١٩٢٩
أسسه بنك مصر لربط العلاقات بين مصر والبلاد الشقيقة
مركزه الرئيسى بيروت

تجارة مصر الخارجية

لعبد الله أباظه بك

كانت مصر قبل سنة ١٩٣١ مفتوحة للواردات الاجنبية دون فارق فى المعاملة وكان القطن وما زال هو والبذرة والكسب وزيت بذرة القطن تحتل الحيز الاكبر من الصادرات المصرية الى جانب قليل من المنتجات الاخرى كالبيض والبصل والسكر .

أما فى السنوات الاخيرة فقد حل الارز فى المرتبة الثانية من الصادرات بعد القطن — بسبب الظروف العالمية الحالية — وتنوعت الصادرات المصرية عن ذى قبل فصارت تشمل الكتان والحناء والبطاطس والاعلاف الصناعية والملح والفوسفات وبعض المنتجات الصناعية والمعدنية .

وبمقارنة واردات مصر وصادراتها فى خلال ربع القرن الاخير يتبين ان قيمة صادراتنا ووارداتنا قد تراوحت بين الزيادة والنقص تبعا للظروف الاقتصادية الداخلية والخارجية فضلا عن ظروف الحرب الكبرى الاخيرة التى أثرت فى صادراتنا ووارداتنا على السواء تاثيرا بالغا غير اننا قد عاودنا استيراد نشاط معاملاتنا التجارية الخارجية مما جعل مجموع صادراتنا فى سنة ١٩٤٨ مايقرب من ثلاثة اضعاف ماكانت عليه منذ ربع قرن مضى .

واما وارداتنا فقد زادت قيمتها بما يقرب من اربعة أضعاف ماكانت عليه فى ذلك الحين .

وليست هذه الزيادة كلها راجعة الى زيادة كميات البضائع المصدرة والمستوردة اذ ان شطرا كبيرا من هذه الزيادة يرجع الى ارتفاع الاثمان

واذا لوحظ ان بين صادراتنا ووارداتنا فى نهاية عام ١٩٤٨ عجزا فى غير صالحنا قدره ٣٢ مليونا من الجنيهات فان شطرا منه يرجع الى العجز الناشيء من التبادل التجارى مع مناطق العملة الصعبة التى لم نزل نستورد منها أكثر مما نصدر اليها .

وبالرغم من الجهود المتوالية التى تبذل فى سبيل زيادة صادراتنا من المنتجات الزراعية والصناعية والقطن فى مقدمتها بطبيعة الحال — سواء بعقد صفقات تبادل او اتفاقات دفع او معاهدات تجارية خاصة — فان نسبة الواردات لم تزل تربى على الصادرات ولم يزل هناك مجال لمضاعفة الجهد فى سبيل زيادة صادراتنا وايجاد اسواق جديدة لقطننا واسترداد الاسواق القديمة التى كانت لنا قبل الحرب الكبرى الاخيرة

ومن الاجراءات التى اتخذت لزيادة صادراتنا واكتساب سمعة طيبة لحاصلاتنا فى الاسواق الخارجية تنفيذ قانون مراقبة صادرات الحاصلات الزراعية الذى صدر فى سنة ١٩٤٠ ، واقتصر توافر مواصفات معينة لكل سلعة رئى ادخالها فى نطاق المراقبة على حصر المشتغلين بتصدير كل صنف — وقد شملت هذه المراقبة الى اليوم البصل والارز والبيض والكتان والموالح والبصل المجفف والثوم والبطاطس والطماطم والاعلاف الصناعية وهى فى طريق التوسع كلما دعت الحاجة الى اضافة سلع جديدة للمراقبة .

كما عنيت الحكومة بموضوع التمثيل التجارى فى الخارج والتوسع فيه فاصبح لنا فى اهم عواصم العالم ممثلون تجاريون كان فى وجودهم هناك مايشجع على اطراد التوسع فى ارسالهم الى بعض العواصم الاخرى التى تدعو مصلحتنا التجارية لايجاد مثل هذا التمثيل فيها .

ويضاف الى هذا الاجراء ماتقوم به الحكومة من الاشتراك فى المعارض الدولية الخارجية نشرا للدعاية عن حاصلاتنا وعملا على نماء تجارتنا الدولية .

ومن العناصر الهامة فى تجارتنا الخارجية عنصر النقل البحرى الذى يعتبر دعامة التجارة الخارجية ولقد عانينا الامرين خلال الحرب الكبرى الاخيرة بسبب تاجير او بيع مايزيد على نصف اسطولنا التجارى الى السلطات العسكرية وبلغ مجموع مانقله فى سنة ١٩٣٨ مايقرب من ثمانمائة الف طن اى بنسبة ٨ ٪ تقريبا من مجموع البضائع المشحونة من مصر والمفرغة فى موانيها . وبالرغم من ان عدد البواخر المصرية كان ضئيلا متواضعا فانه لم يبق على حاله خلال الحرب بل تضاءلت وحدات ذلك الاسطول بسبب التلف او الغرق

ومن دواعى الاغتباط أن شركات الملاحة البحرية المصرية قد استأنفت نشاطها بعد انتهاء الحرب الكبرى واخذت فى اعداد بواخر جديدة حتى بلغ مجموع حمولة تلك البواخر فى الوقت الحاضر نحو ٧٥ ألف طن وجدير بالحكومة أن تضاعف عنايتها لتشجيع الملاحة البحرية المصرية ومساندتها حتى تقوى وتكون أداة تيسير لتجارتنا الخارجية تصديرا واستيرادا

جيشنا منذ ٥٠ سنة

للقائمقام عبد الرحمن زكى مدير المتحف الحربى

فى أخريات القرن التاسع عشر كان الجيش المصرى منهمكا فى أعمال قتال مستمرة فى جنوبى الوادى ، خرج منها مظفرا ، وبذل الذين رقدوا هنالك · الروح والدم والضنى ولكن هل من يذكرهم اليوم!؟

فما الذى كان عليه هذا الجيش

كانت مشاته تتالف من ١٨ كتيبة منها ست سودانية · وكان قوام الكتيبة ٧٩٢ ضابط صف وجنديا و١١ ملازما ثانيا و٦ ملازمين أول و٦ يوزباشية وضابط برتبة صاغ وثلاثة من البكباشية وقائمقام · .

أما الكتيبة السودانية فكان تعدادها ٨٠٢ من ضباط الصف والجنود وفى كل كتيبة تسعة موظفين مدنيين وست عربات و١٨ بغلا للنقل

أما الخيالة فكانت تتالف من عشر كتائب يقودها قائمقام ولكل كتيبة « بلوك » قائد بكباشى معه يوزباشى واثنان برتبة الملازم الاول ومثلهما برتبة الملازم الثانى و ١٤٨ صف ضابط وجنديا ، وفى كل بلوك أربعة موظفين مدنيين و١٤٢ جوادا وأربع عربات لنقل الذخيرة

أما الهجانة فكانت تشتمل على ثمانية بلوكات نصفها من السودانيين تحتوى من الضباط على قائمقام وأربعة بكباشية وصاغين · وكان بلوك الهجانة المصرى يتكون من ٤٠٠ ضابط صف وجندى و ٤١٢ هجينا يقودهم أربعة يوزباشية وأربعة ملازمين أول وخمسة ملازمين ثوان

خوذة سودانية

وتالفت المدفعية من بطارية سوارى وأربع بطاريات ميدان جبلية وثلاث بلوكات من المدفعية المحافظة وكلها تحت قيادة أميرالاى · وفى البطارية السوارى ستة مدافع وقائدها قائمقام معه ستة ضابط و١٥٤ جنديا ، ولكل بطارية ميدان بكباشى معه ستة ضباط و١٦٠ جنديا و٣٢ جوادا ومثلها من البغال و٢١ من الحمير · وكانت بلوكات مدفعية المحافظة يقودها قائمقام ومعه بكباشى وصاغ وأربعة يوزباشية وثمانية ملازمين أول ومثلهم من الملازمين الثوانى و٤٩٥ ضابط صف وجنديا و١٥ موظفا مدنيا

وكان قسم الاشغال العسكرية يعسكر فى حوض المرصود وقائده برتبة القائمقام

وكان القسم الطبى صغيرا وكذلك القسم البيطرى · وكذلك وجدت خمس فرق للموسيقى

هيئة اركان الحرب

وكان فى هيئة أركان حرب الجيش ثلاثة لواءات فقط وسبعة أميرالايات وأربعة قائمقامات وأربعة بكباشية وصاغان وخمسة يوزباشية يتبعهم ٣٧٧ ضابط صف وجنديا و٣٥ جوادا

وقد بلغ تعداد الجيش فى عام ١٨٩٨ — ٢٢٨٣٣ منهم ٨٣٣ ضابطا مصريا وانجليزيا وكانت المدرسة الحربية هى المعهد الوحيد الذى يمد وحدات الجيش بالضباط · وقد بلغ عدد الخريجين فيها من عام ١٨٩٣ الى عام ١٨٩٧ نحو ٣٥٢ ضابطا كان نصيب المشاة منهم ٢٧٨ و٢٣ فى الخيالة و٢١ فى المدفعية و٩ فى الهجانة و٥ للبوليس و٤ للبحرية و٣ لادارة التعيينات

وباخماد الثورة اليهودية فى معركة جديدة عام ١٨٩٩ بدا تخفيض عدد الجيش . ففى عام ١٩٠٠ حلت الكتيبتان السابعة عشرة . وفى عام ١٩٠٢ حلت الكتيبة الرابعة عشرة وفى عام ١٩١٢ حلت الكتيبة السادسة عشرة

معارك هذا الجيش !

وهناك فى جنوبى الوادى اضطلع هذا الجيش الفنى بعشرات المعارك الظافرة ... ففى الميدان النهرى بدت معارك عكاشة (مارس ١٨٩٦) ونيركه (يونيو ٩٦) وابوحمد وبربر وعطبرة وام درمان (سبتمبر ١٨٩٨) وجديد (نوفمبر ١٨٩٩) والقضارف واستمرت الداوريات العسكرية فى اقليم بحر الغزال (١٩٠٠ — ١٩٠٢) وجيروك ونيام نيام وفى تالودى . ومديرية النيل الازرق (١٩٠٨) .. وكانت ختام معارك السودان التى ابلى فيها الجيش . تلك التى حدثت فى واد نور « ١٩٢١ — ١٩٢٢)

وكان جنود هذا الجيش يحاربون ابطالا . مجندين للقتال بعزيزتهم يقودهم قادة شجعان من امثال ود النجوس وازرق وعثمان وجنة الذى وقع فى الاسر بالقرب من طوكر فى يناير عام ١٩٠٠ وهو قائد بالفطرة الف عنه احد القادة الانجليز كتابا قيما معروفا

· ولم تكن معارك السودان تؤلف منها حملة قصيرة العمر . بل كانت سلسلة من الوقائع ضد مقاتلين اشداء من الابطال .. سلاحهم القسى والاسلحة القديمة والمعنويات العالية والعقيدة المتاصلة فى نفوسهم ..

وظلت حاميات الجيش تؤدى واجبها فى بقاع السودان الى ان اغتيل الفريق سيرلى ستاك سردار الجيش اثناء وجوده بالقاهرة . وكان من نتائج هذا الحادث ان قدم الجنرال اللنبى للحكومة المصرية انذاره المعروف . وعادت الوحدات المصرية من السودان

تلك صحيفة من تاريخ الجيش فى عهد من عهوده القريبة ، تضع تحت البصر مناظر قد مرت وتوقظ فى النفس ذكريات لا تموت ابدا

فمثل هذا التراث القومى من تاريخ مصر الحربى ... ينبغى أن يتردد على الايام وينبغى ان لا نمله كلما تقدم الزمن . فيبقى لنا هواية وذكرى ودراسة ! !

عبد الرحمن زكى

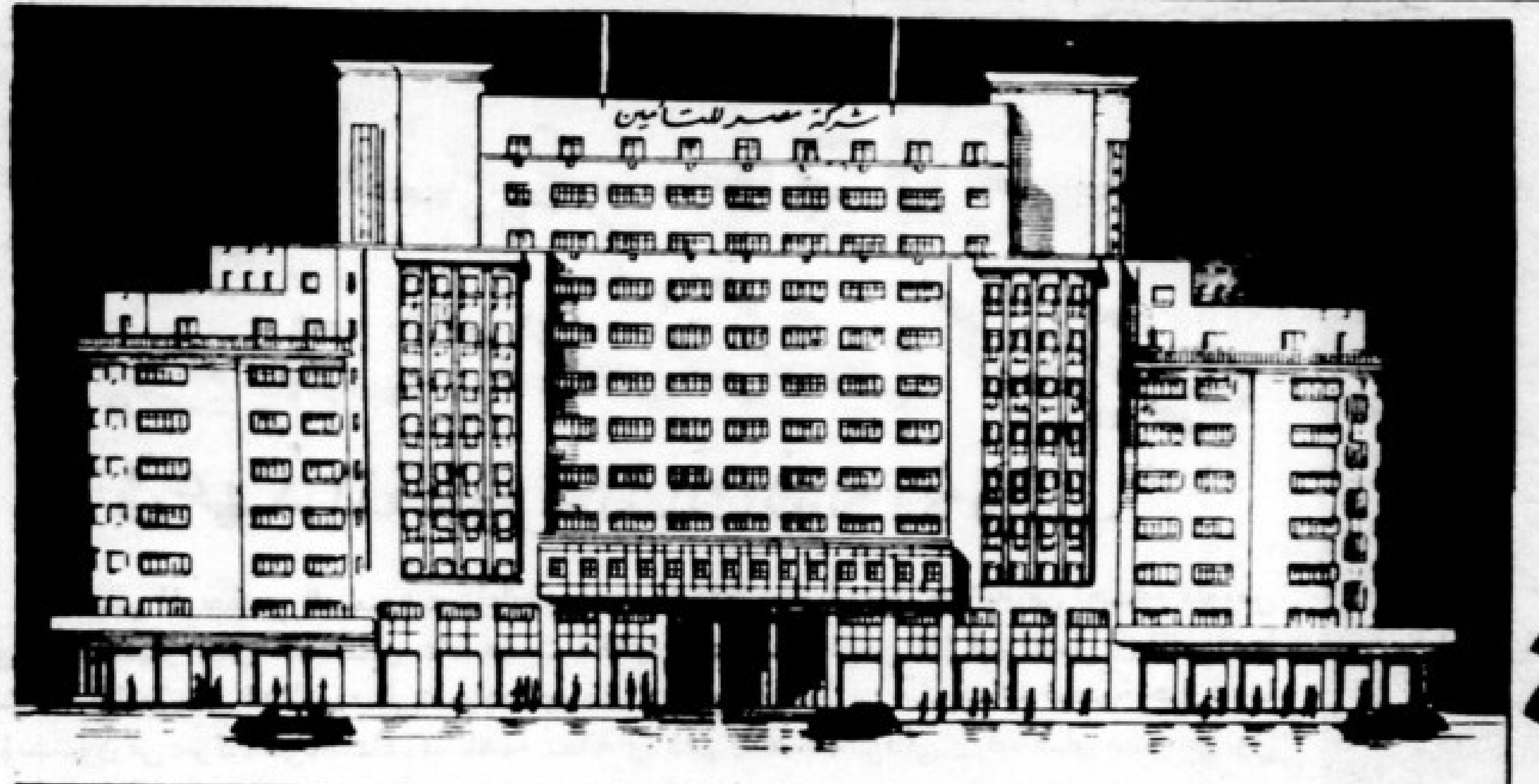

أحدث مشروعات الاستثمار

عمارة التوفيقية

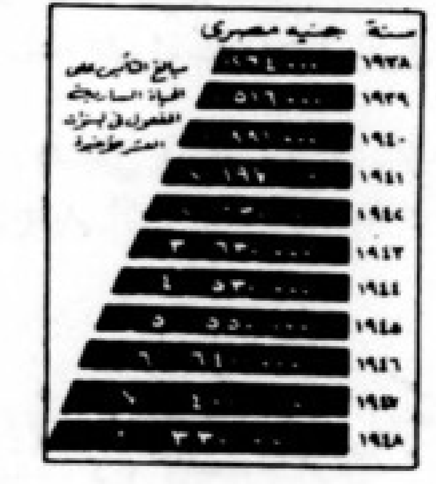

- من أحدث وافخم عمارات القاهرة
- ارتفاعها ٤٤ مترا وعدد أدوارها ١٢ دورا
- يشمل البناء ٦ مصاعد سعة كل منها ١٦ شخصا
- الأسقف مصممة بطريقة تعزل الصوت
- جميع غرف العمارة مزودة بتدفئة مركزية
- عمل التصميم على أساس تكييف الهواء داخل العمارة
- بها صالة للسينما وجراج ونادٍ للموظفين
- لها برج من ناحية ميدان التوفيقية وآخر من الجهة المقابلة ومثبت فى كل ساعة ويمكن رؤية احدى الساعتين من مسافة تزيد على الكيلومترين
- جميع الأدوار تم تأجيرها فيما عدا الدكاكين

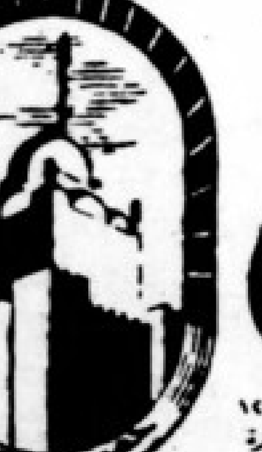

شركة مصر للتأمين

شركة مساهمة مصرية

٤٣ شارع قصر النيل بالقاهرة - تليفون ٧٩٧٩٧

س ت ١٤ القاهرة

البنك البلجيكى والدولى بمصر

شركة مساهمة مصرية

تصرح بتأسيسها بمرسوم ملكى بتاريخ ٣٠ يناير ١٩٢٩

رأس المال المكتتب فيه ١٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه مصرى
رأس المال المدفوع ٥٠٠٫٠٠٠ جنيه مصرى
الاحتياطى لغاية أول يولية ١٩٤٩ ٢٤٠٫٠٠٠ جنيه مصرى

المركز الرئيسى بالقاهرة : ٤٥ شارع قصر النيل
المركز بالاسكندرية : ١٨ شارع طلعت حرب باشا

يصدر البنك أذونات على الخزينة لحاملها وبشروط مناسبة ويقوم مركزاه بتأجير خزائن خاصة فى غرف مزودة بتكييف الهواء

يقوم بجميع أعمال البنوك

س ت اسكندرية ٦٩٢ — س ت القاهرة ٣٩

شركات عبود باشا

عبود باشا يمصّر شركتين كبيرتين

فى عهد المغفور له الملك فؤاد الأول

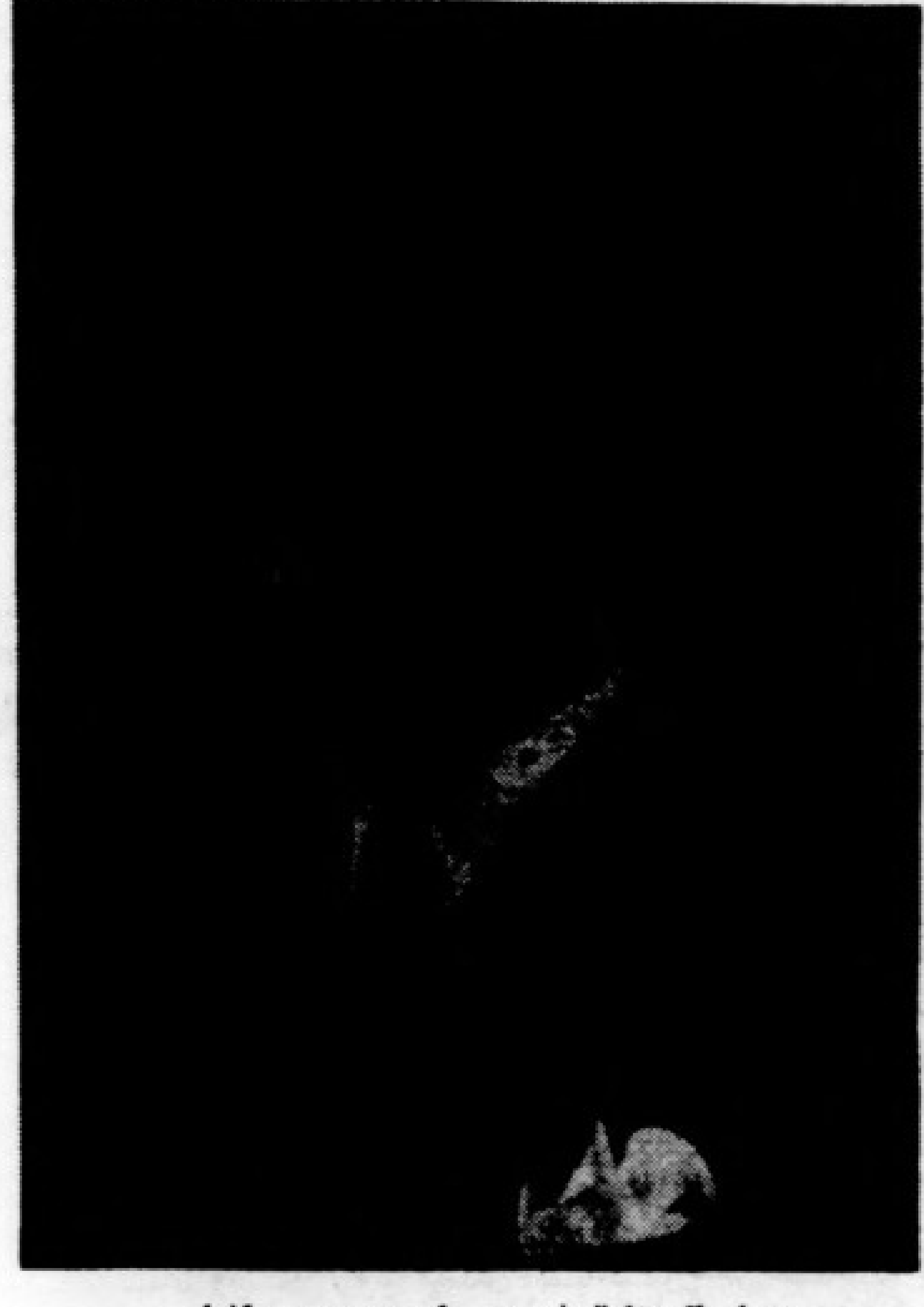

رجل الصناعة فى مصر إحمد عبود باشا

ان مصر اذ تفخر اليوم بصناعاتها ومؤسساتها الاقتصادية وبما احرزته من نجاح ملموس في هذا المضمار مدى خمسين عاما مضت ، فانها تفخر كذلك بمن كان لهم الفضل فى المضى قدما بنهضتها والعمل الدائب على اسعادها ورخاء اهلها بما يقدمون من مشروعات ضخمة جبارة وما يؤسسون من شركات قوية تساهم مساهمة فعالة فى دعم اقتصادنا الوطنى ورفعة شان مصر بين دول الارض طرا ...

واذا كان لمصرى او لشرقى ان يفخر باحد هؤلاء الذين يعملون لرخائنا ويكدون لاسعادنا ويتفانون لخدمة مصر فى دنيا الصناعة فان اسما واحدا يأتى فى المقدمة ويتوج الطليعة — احمد عبود باشا —

واذا كنا ننظر الى المستقبل نظرة المتفائل ونعقد من الامال الشىء الكثير راجين لمصر تقدما فى مضمار الحياة الحرة الكريمة لتزيح غبار الاستعمار الاقتصادى عن بلادنا فان املا خالدا يراود نفوسنا — احمد عبود باشا —

الشركة العامة لمصانع السكر والتكرير المصرية

ش.م.م

نود فى معرض الحديث عن شركة السكر ان نقرر ان انتاج الشركة فى تناقص مستمر وهذا نتيجة لاقبال المزارعين على زراعة القطن وانصرافهم عن زراعة القصب لعدم توافر وسائل نقل محصول القصب من منطقة زراعته الى مناطق صناعة السكر مما يجعل المزارعين يكفون عن زراعة القصب لانه ان لم ينقل فى يوم قطعه فان وزنه ينقص وفى هذا خسارة على المزارع وحلاوته تقل وفى هذا خسارة على شركة السكر . وقد سبق ان لفت نظر المختصين فى وزارتى التموين والمواصلات الى هذه الحالة الخطيرة التى استدعت فى كثير من الاوقات استيراد السكر الخام والمكرر من الخارج لتغطية المطلوب من حاجة السوق المحلية . ولو ان وزارة المواصلات اولت موضوع تعميم الخطوط الحديدية الاضافية فى مناطق ابى قرقاص وارمنت اهتمامها لامكن لعدد كبير من المزارعين المحرومين من محصول رئيسى فى الوقت الحاضر استغلال اراضيهم فى زراعة القصب الذى يدر عليهم مبالغ كبيرة تعوضهم وترفع من مستوى معيشتهم ولامكن لخزانة الدولة ان توفر ما تصرفه فى الخارج من اموال سواء كانت بالعملة الصعبة او العملة السهلة فى سبيل استيراد السكر الخام ولامكن ان يكون انتاج مصانع السكر من هذه المادة التى اصبحت اساسية كافيا لجميع الاحتياجات المحلية .

ونحن نضع هذا الموضوع الخطير امام اعين وزارات الزراعة والتموين والمواصلات والمالية للنظر فيه كل فيما يخصه للعمل على تدارك الاخطار ودرئها عن المزارع والمستهلك سواء بسواء . اما وزارة الزراعة فيجب ان توفر اسباب الزراعة للجميع ويجب ان تشجع على قيام الزراعات بكافة انواعها وخاصة قصب السكر الذى يحد من خطر الاعتماد على محصول القطن ، واما وزارة التموين فمن اول واجباتها توفير مواد التموين ومن اهمها السكر لجميع المواطنين بسعر معتدل وعدم خلق الازمات والسوق السوداء نتيجة استيراده من الخارج واما وزارة المواصلات فيجب ان تمد الخطوط الحديدية الفرعية وفى هذا كسب لها من اجور نقل القصب واما وزارة المالية فجدير بها ان توفر لنا العملة الصعبة وتحافظ على اقتصاديات البلد ونمو الثروة المصرية حتى لا تتسرب الى الخارج بدون مبرر وخاصة ان تلافى استيراد السكر من الخارج ميسور اذا تعاونت هذه الوزارات جميعا على العمل لما فيه مصلحة البلاد .

منظر عام لاحد مصانع الشركة وهو واحد من خمسة لصناعة وتكرير السكر بالقطر المصرى وكلها تعمل ليل نهار لدعم مركز مصر الاقتصادى ، انها آثار حية تنبض بفضل عبود باشا فى هذا المجال الحيوى .

مصانع الشركة : مصانع السكر بابى قرقاص ونجع حمادى وارمنت وكوم امبو ومصنع التكرير بالحوامدية . ومركز الشركة الرئيسى بالقاهرة ولها مكاتب فرعية بالاسكندرية وباريس ولندن .

انتاجها : عصرت مصانع الشركة فى سنة ١٩٤٩ حوالى ٢٫٠٠٠٫٠٠٠ طن من القصب انتجت منها ٢٢٢٫٥٠٠ طن من السكر ، ٩٢٫٠٠٠ طن من المولاس (العسل الاسود الصناعى) وكان من الممكن طبعا لو اهتمت الحكومة بمطالب الشركة التى نوهنا عنها ان يزداد انتاجها الى اكثر من هذا القدر .

الشركة وحياتنا الاقتصادية : الشركة توفر للمستهلك المصرى مادة من اهم مواد تموينه فتغنيه عن استيرادها وتمنع تسرب اموالنا الى الخارج وبذا يحقق لنا سعادة عبود باشا خطوة هامة فى سياسة الاكتفاء الذاتى

وهى تدعم مركز مصر الاقتصادى والادبى فى الشرق الاوسط بما تصدره الى بلدانه من فائض السكر مقابل دفع ثمنه ذهبا او بالعملة الصعبة كما ان هذه الصناعة يقوم بها نفر كبير من العمال فهى بذلك تشغل فائض الايدى العاملة فى الوجه القبلى التى لا تستطيع الزراعة وحدها ان تستوعبها باكملها فتساعدبما تدفعه لهم من اجور محترمة على رفع مستوى معيشتهم وتيسر لهم الرخاء الذى ننشده لكافة المواطنين .

ولقد كان للشركة الفضل فى تدريب طبقة مصرية صميمة من الفنيين وضعتهم فى مراكزها الرئيسية وبهذا تمكنت مصر من خلق جيل جديد من المصريين خبر الصناعة وحذقها وبز فيها الاجانب واصبح يعتمد عليه فى ميدانها اعتمادا كليا .

وتشمل مصانعها معامل وورشا لمختلف فروع الصناعات ولذا تعد بمثابة معهد لتكوين عمال مدربين على شتى الفنون والمهن .

الشركة وحياتنا الاجتماعية : تهتم الشركة واذا قلت الشركة فانما اعنى عبود باشا فهو صاحب اليد الطولى فى كل نافع جليل — تهتم بعمالها وتحسين حالاتهم ماديا واجتماعيا وثقافيا وصحيا فهى تسكنهم فى مساكن صحية وتعلمهم مبادىء الصحة والنظافة وترشدهم الى كل صالح نافع وتعلم ابناءهم بالمجان فى مدارسها ثم تتكفلهم بالعناية والرعاية والارشاد فتمرنهم بمصانعها لتخلق منهم جيلا مصريا يعتمد عليه ويكون له فى مستقبل ايامه شان كبير . كما ان الشركة ترشد الزراع الى احدث وافيد طرق الزراعة وتزودهم بفصائل جديدة من القصب ذات الانتاج الوفير فتزيد بذلك من دخلهم ومن معلوماتهم الفنية التى تنفعهم فى زراعاتهم الاخرى .

هذا وقد راى سعادة عبود باشا بما اوتيه من حكمة ان يستغل الناتج من صناعة السكر وهو كثير فى صناعات اخرى تعود على البلاد بجليل الاعمال فانشا من المولاس (العسل الاسود الصناعى) احد مشتقات صناعة السكر شركة التقطير المصرية لصناعة الكحول وقد امر سعادته باجراء تجارب لمعرفة مدى ما يمكن ان يستفاد من « مصاصة القصب » فوجد بعد تجارب عديدة ومباحثات عالمية انه من الممكن الاستفادة من المصاصة فى صناعة الورق السيلوتكس وسيرى الجمهور فى القريب العاجل ان شاء الله مجهودا جديدا لعبود باشا يلمسه فيما يكون فى متناول يده من هذه الاصناف وقد سبق ان عرضت عيناتها فى مبنى شركات عبود باشا بالمعرض الزراعى الصناعى السادس عشر .

فسر على بركة الله ، الله يرعاك ويكلؤك بعنايته ويؤيدك بنصره ويثبت فى ميدان الصناعة قدامك .

شركة بواخر البوستة الخديوية

ش. م. م

لمحة تاريخية : تاسست فى سنة ١٨٧٣ فى عهد ساكن الجنان الخديو اسماعيل باشا باسم مصلحة البوستة الخديوية الاان الحكومة باعت كل ماتملكه المصلحة من سفن وارصفة واحواض ومخازن الى شركة انجليزية اطلق عليها اسم شركة البوستة الخديوية وظلت هكذا الى ان اتيحت لسعادة عبود باشا سنة ١٩٣٤ الفرصة لتمصير هذه الشركة من جديد فسيطر عليها وعمل على تمصيرها حتى تم له ما اراد بفضل ما اوتيه من عزم وثبات ، ولقد كان لتشجيع جلالة المغفور له الملك فؤاد الاول اسكنه الله فسيح جناته اكبر الاثر فى ان مضى سعادة عبود باشا قدما فى هذا المضمار وبذا رفرف العلم المصرى الوضاء خفاقا فى المحيطات وعبر البحار . ان هذه نهضة مباركة مصرية جديدة يتعهدها ويرعاها احمد عبود باشا رجل الى على نفسه الا ان تكون مصر فى الطليعة وكان له ما اراد .

الباخرة الملك فؤاد راسية فى ميناء الاسكندرية وهى اسرع باخرة فى حوض البحر الابيض المتوسط فضلا عن عظمتها وعن معدات الراحة والامان والفخامة التى روعيت فى تصميمها وهى بحق عروس البحر الابيض الذى يباهى بها عند ما تمخر عبابه اثناء سفراتها السعيدة

مجهودات عبود باشا : وجد سعادة احمد عبود باشا بثاقب فكره ان الموانىء المصرية محرومة من وجود حوض جاف كبير يتسع للبواخر الحديثة فبادر بتوسيع الحوض الجاف التابع للشركة بالسويس وامكن الان للبواخر أن تجد فيه وفى الورش الخديوية مايساعدها على اجراء الاصلاحات الكبيرة والصغيرة على حد سواء فى ذلك كسب ادبى لمصر ولا شك .

والشركة تملك ثلاث ورش كبيرة على احدث طراز فى الاسكندرية وفى السويس وفى بور سعيد وكانت لها اليد الطولى فى اجراء الاصلاحات الجسيمة للبحرية الانجليزية ولباقى بواخر الحلفاء اثناء الحرب الاخيرة مما اعطاها سمعة عالمية ومما جعلها تضارع مثيلاتها فى اوربا وامريكا ولقد كان للسمعة الطيبة التى حازتها ورش الشركة اثرها فقد كانت عاملا اساسيا فى قبول المستشارين الفنيين للشركة المصرية للاسمدة والصناعات الكيماوية فى ان يكلوا الى هذه الورش انشاء الكثير من المنشئات الحديدية التى لم يسبق ان صنعت فى مصر ، وكذلك الحال بالنسبة لكثير من منشئات شركة التقطير المصرية بالحوامدية وهاهى ذى مصانع الشركتين اكبر شاهد على هذه الحقائق . هذا بجانب ان هذه الورش اصبحت تمون السوق المحلية بجميع ماتحتاجه من انشاءات وقطع غيار للالات كما قامت ببناء سفن حمولتها ٦٠٠ طن لنقل زيت الوقود وغيره وعدد كبير من الزوارق الخفيفة وهذه صناعة لها اهميتها فى اقتصاديات بلادنا

ومما يدعو الى الفخر حقا ان جميع اعمال ورش الشركة ومصانعها يؤديها عمال ومهندسون واخصائيون مصريون اشتهروا بالكفاءة والسمعة الطيبة وهذه سنة عبود باشا فى كل امر يقوم به فهو لايدخل ميدانا من ميادين الصناعة الا درب فيه فريقا مصريا صميما يستغنى به عن الاجانب وهو بذلك يعتبر اول من اسس المدرسة المصرية من الفنيين الذين يمارسون اعمال الصناعة كما انه يفتح امام المصريين الباب على مصراعيه ليثبتوا بجدارة واستحقاق انهم لايقلون عن الاجانب خبرة ودراية اذا اتيحت لهم السبل .

كما أن شركات عبود باشا تعتبر بحق مدرسة لكافة انواع الصناعات فهى لا تقتصر على صناعة واحدة بل تعدتها الى صناعات كثيرة مختلفة اعطت للمصرى فرصة ممارستها عن قرب فاستطاع ان يبز فيها ويمضى بهمته الى الامام

هذا من ناحية نشاط الشركة الصناعى ، اما من ناحية نشاطها كشركة ملاحية فان لعبود باشا فخر تسيير بواخر مصرية تحمل العلم المصرى فى امريكا واوربا وافريقيا واسيا .

بواخر الشركة للركاب والبضائع : الملك فؤاد — وهى اسرع باخرة فى البحر الابيض المتوسط كله — محمد على الكبير والخديو اسماعيل وتعملان بين مصر وامريكا لنقل الركاب — الروضة الزمالك — التلودى — الطايف — الفؤادية — السفارة وهى جميعا فخمة وبها كافة وسائل المتعة والراحة والخدمة الممتازة فضلا عن متانتها وسلامتها .

• **خطوطها الملاحية :** زادت الشركة فى عصرها الجديد الزاهر خطوطها الملاحية ، وصار لها بحمد الله خطوط سريعة منتظمة تربط مصر بامريكا مارة بايطاليا وفرنسا وتركيا ولبنان واليونان فضلا عن خط اوربا ويشمل ايطاليا وفرنسا وخط بريدى الى جزيرة قبرص وفلسطين وسوريا واخر للبحر الاحمر ويربط هذا الاخير جميع موانىء الحجاز والسودان واريتريا والصومال وعدن .

• **مكاتب الشركة فى القطر المصرى** : القاهرة ، الاسكندرية ، بور سعيد ، السويس .

مكاتب الشركة فى الخارج : للشركة مكاتب فى لندن وباريس ومارسيليا ونيويورك وجنوة وسويسرا واستانبول وبيروت وقبرص وكلها جعلت لخدمة عملائها فى هذه البلدان وتعمل على تيسير سبل الراحة لهم جميعا .

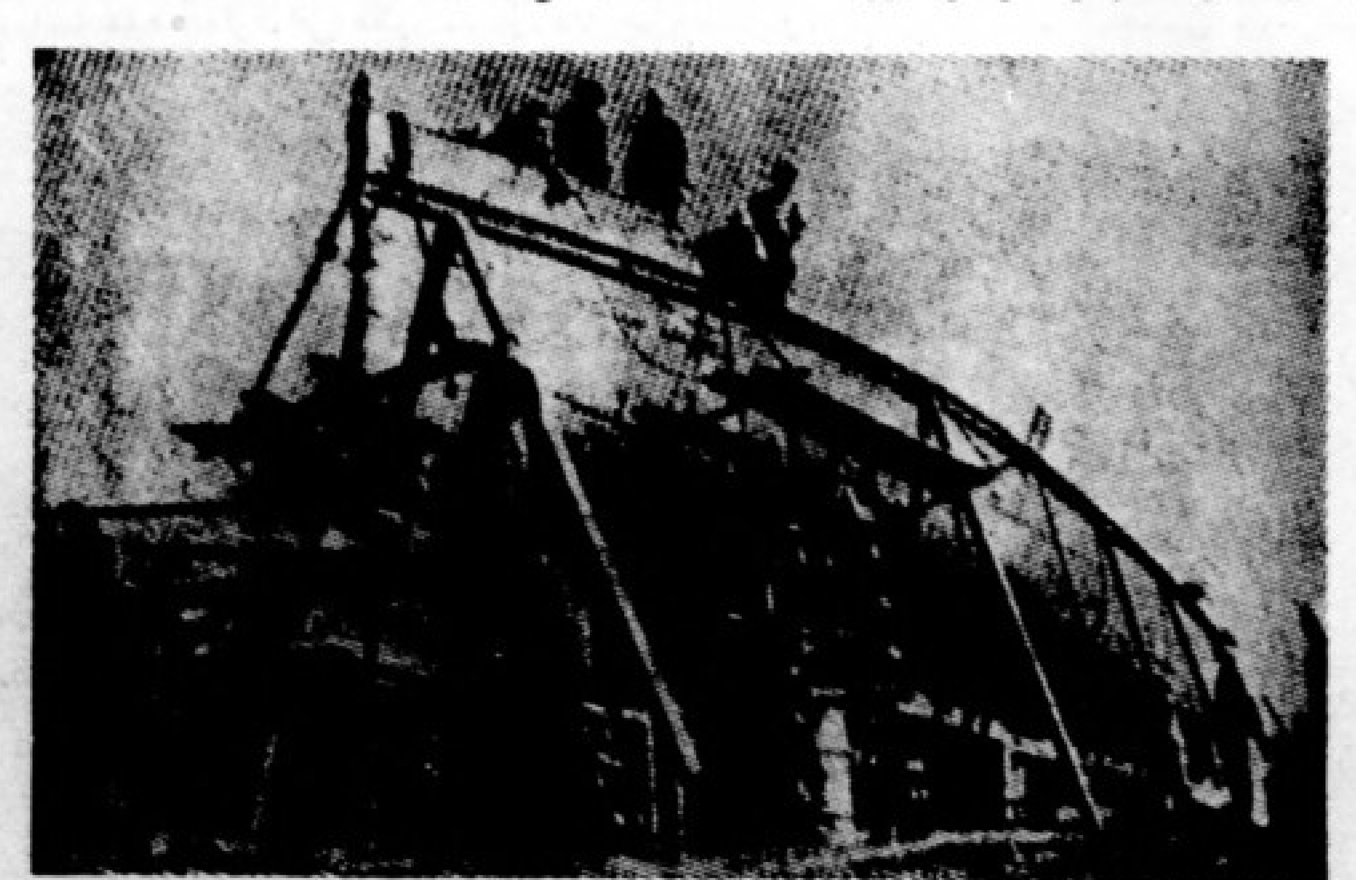

احد الصنادل الخفيفة وقد قامت الشركة ببنائه فى مصانعها لقد حرص سعادة احمد عبود باشا على ان تقوم الشركة بجانب اعمالها الملاحية بناحية صناعية اخرى لتساهم فى الميدان الصناعى مساهمتها فى الميدان التجارى والبحرى . ان الشركة قد انعقد لها لواء النصر المبين واصبح فى مقدورها بناء السفن وهى صناعة لها خطرها فى اقتصاديات بلادنا .

• **الشركة كرمز لنهضة مصر وكوسيلة للدعاية لها :** لا مراء فى ان بواخر الشركة هى خير دعاية لمصر فى الدول الاجنبية التى تبحر اليها ففيها تعريف لها عن مصر وعن نهضتها ومدى ماوصلت اليه فى مضمار الرقى كما انها تدعم مركز مصر فى البحر كما تدعم مؤسسات عبود باشا الاخرى مركز مصر فى البر .

• **الشركة وحياتنا الاقتصادية**

ان بواخر الشركة تمنع تسرب اجور السفر الى الشركات الاجنبية وفى ذلك محافظة على ثروتنا القومية وحفظ لها من الضياع كما أن اجتذاب الركاب الاجانب على بواخرها يوفر لمصر موردا هاما من موارد العملة الصعبة .

وكان يمكن لشركة البوستة الخديوية ان تخدم مصر اكثر من ذلك لو ان الحكومة اعطت عناية كافية للملاحة البحرية واشترطت ان تحمل واردات المملكة المصرية وصادراتها جميعها او على الاقل ٥٠ ٪ منها على البواخر المصرية عندئذ كان يمكن لشركة بواخر البوستة الخديوية ولغيرها من الشركات المصرية ان تتسع فى ميدانها ونشاطها مما يؤكد وجود اسطول بحرى تجارى فى وقت السلم تعول عليه الحكومة عند الاضطرار

ولعلنا نستطيع ان ندرك هذه الحقيقة لو علمنا ان مجموع ماينقل على البواخر المصرية من صادرات مصر ووارداتها لايتعدى ١٠ ٪ منها اما الباقى وقدره ٩٠ ٪ فينقل على البواخر الاجنبية وفضلا عن ان هذا كسب للبواخر الاجنبية وخسارة جسيمة للبواخر الوطنية المصرية مما اضطر كثيرا من الشركات المصرية الى التاخر فى ميدان النقل البحرى فان فى هذا خسارة من الناحية المادية والادبية لمصر فان تسرب اموالنا الى هذه الشركات معناه ضياع لمورد هام من موارد العملة الصعبة التى كان من الممكن للحكومة استغلاله فى الصرف على الاوجه الضرورية فضلا عن ان سمعة مصر كبلد يسير بواخر ، تضعف اذا عرف أن حكومة البلد نفسها لا تثق بالبواخر المصرية وتفضل عليها البواخر الاجنبية وهذه حالة تستدعى التفكير الجدى والعمل المجدى لتلافيها . والشركات المصرية لاتطلب اكثر من ان يرد اليها اعتبارها لانها اثبتت فى كل حين انها اهل لكل ثقة وجديرة بكل اعتبار والدليل على لان كثيرا من الدول الاجنبية تكل الى بواخر مصرية امر نقل بضائعها على الخطوط التى تعمل عليها ولم يبق اذن على حكومة مصر وافرادها الان تعترف بمكانة بواخرها وتساعدها .

واذا كانت الشركة قد سارت قدما فى طريق النجاح فالفضل راجع الى تشجيع حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم الذى لايالو جهدا فى سبيل رعاية المجهودات المصرية التى تبذل لرفعة مصر وسؤددها ومجدها .

عبود باشا ينشىء شركتين عظيمتين

فى عهد الفاروق العظيم

ويضع أسس شركات قوية ضخمة أخرى..

شركة التقطير المصرية

ش. م. م

لمحة عامة

ظلت صناعة تقطير الكحول فى مصر فى ايد اجنبية ، الى ان راى رجل الصناعة وجهبذها فى مصر سعادة احمد عبود باشا استجابة لتوجيه جلالة الملك المعظم برفع مستوى المعيشة عن طريق انشاء الصناعات ان يمصر صناعة الكحول :

ولم تمض بضعة ايام منذ جالت الفكرة فى راس سعادته حتى وضع مشروعا ضخما لانشاء مصنع يليق بمصر وسمعتها لتقطير الكحول المكرر وكحول الوقود وقد رمى سعادته من وراء انشاء هذا المشروع الى غرضين اساسيين :ـ

الاول : تمصير هذه الصناعة لتى ظلت مقصورة على الاجنب ردحا طويلا من الزمن استنزفوا فيه اموالنا .

الثانى : ان يستفيد سعادته من احدى المواد الناتجة من صناعة السكر وهى المولاس (العسل الاسود الصناعى) فى صناعته بدلا من ان تضيع سدى او تباع بثمن بخس الى المحتكرين الذين يحولونها الى كحول ويبيعونه بثمن مرتفع جدا بالنسبة للتكاليف ولذلك راى سعادة عبود باشا ان يقوم هو بهذه الصناعة ثم يباع الناتج بسعر يتناسب مع هذه التكاليف وفى صالح المستهلك اولا واخيرا . وبذا يتم له ايجاد مصنع مصرى يمد مصر وما حولها من بلدان الشرق فى المستقبل بهذه المادة الاساسية التى تعتبر بحق من الضروريات .

وما هى الا ايام حتى اخرج عبود باشا هذه الفكرة الى عالم الوجود واخذ فعلا فى تنفيذها فاقيمت المبانى وعمليات الانشاء من جميع نواحيها . ولقد دلت سرعة التنفيذ ودقة خطته على انه اول مشروع نفذ بهذه السرعة الجبارة ، ولكن لو دقق الفاحص لعرف ان قدرة عبود باشا على الانشاء كفيلة بازالة كل عائق وتيسير كل صعب لاتدفعه الا عوامل قومية خالصة لله والوطن .

وبذلك احتل المشروع الكبير فى ثبات ومقدرة مكانا بين الصناعات المصرية والاجنبية ، وقام دليلا ملموسا على رجل النهضة المباركة التى تسير مصر فى ركبها بفضل عبود باشا ، فبارك الله لمصر فى رجل الهمة والصناعة والوطنية الصناعية والمالية .

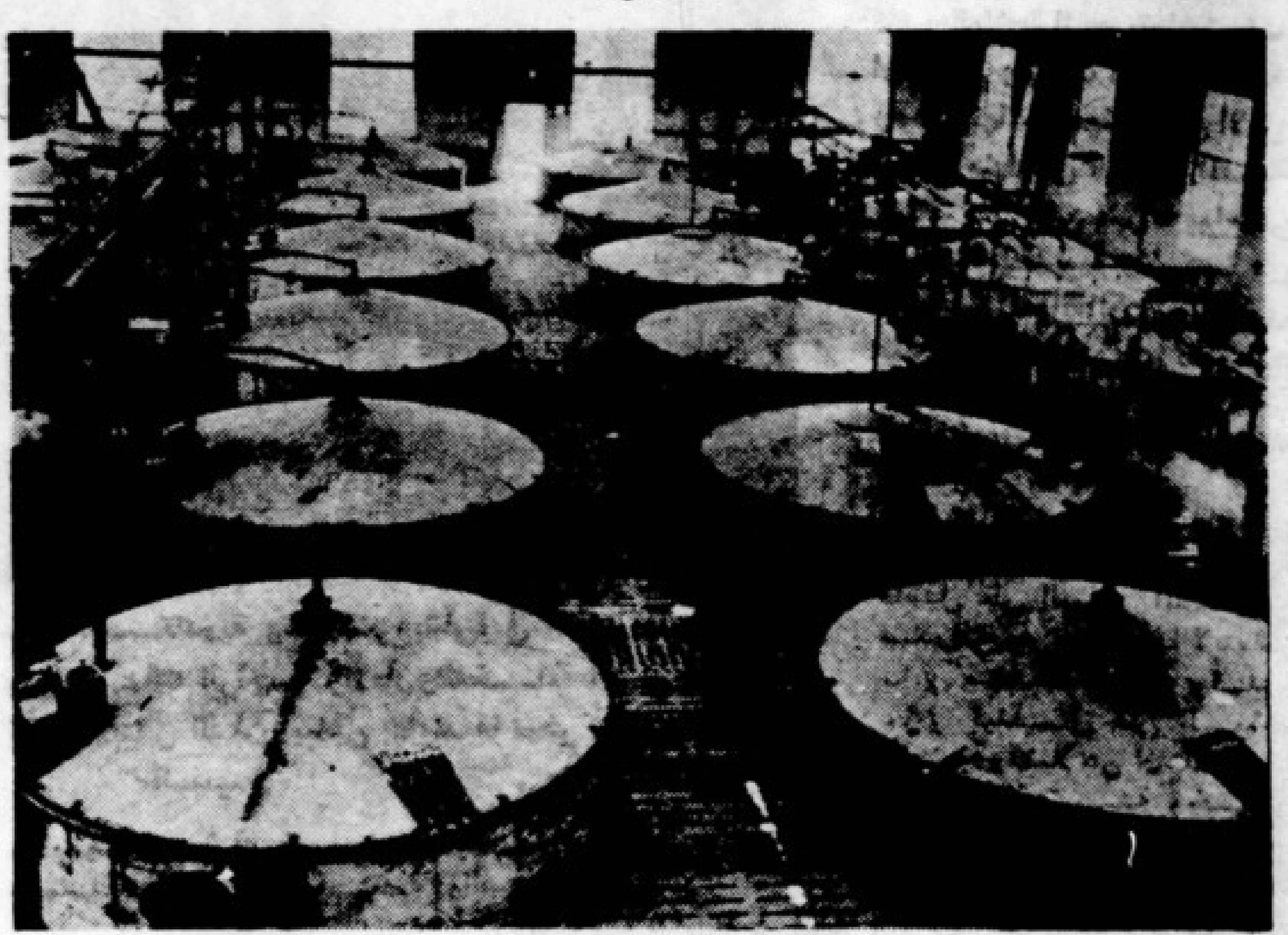

معمل تقطير السبرتو

راس مال الشركة : اسسها سعادته براس مال قدره ٧٥٠،٠٠٠ جنيه مصرى وما ان طرحت اسهمها فى السوق حتى تهافت الجمهور عليها ـ صغيرهم قبل كبيرهم ـ فدل ذلك على تقدير الشعب لمشروعات عبود باشا وثقته فيه ، تلك الثقة التى لا حد لها .

مركزها الرئيسى : القاهرة ١٢ شارع طلعت حرب باشا

مكان منشآتها : اقيمت المصانع ببلدة الحوامدية القريبة من مصانع التكرير المصرية

عبود باشا يدعم مستقبل مصر الصناعى : ما كان مجهود عبود باشا فى شركة السكر ليضيع سدى ولكنه بعد ان نجح فى تمصير هذه الشركة التى استخلصها من الايدى الاجنبية بمهارة ولباقة ادهشت الجميع فى داخل البلاد وخارجها ـ اراد ان يستغل المولاس الناتج من مصانع شركة السكر فى انتاج الكحول ، كما سبق ان قلنا فانشأ مصانع التقطير وهى تشغل مساحة قدرها ١٢ فدانا . وقد زود سعادته المصانع بأحدث الآلات حتى اصبحت تدار بالطرق العلمية الحديثة ووفق اخر ماوصلت اليه صناعة الكحول ، الامر الذى يجعل هذه المصانع تنتج كميات هائلة من الكحول وبذا صارت فى مصاف احدث المصانع الشبيهة بها فى العالم .

ولقد وجد سعادته ان البلاد تستنفد كميات كبيرة من الخل وان انتاجه فى مصر انتاج غير صحى ولما كانت صناعة الخل تعتبر مكملة لعملية صناعة الكحول فقد راى سعادته بثاقب فكره وبعد نظره ولحرصه على مصالح مواطنيه ولتهيئة كافة مايحتاجون اليه بثمن شعبى فى متناول ايديهم ويمتاز بنظافته فى الوقت ذاته ـ ان يلحق بمصانع التقطير مصنعا لانتاج الخل على احدث طراز صحى ووفق اخر الاساليب العلمية ففعل . وقد روعى فى هذا المصنع انتظام درجات الحرارة فى التخمير بواسطة الاجهزة الكهربائية الحديثة التى تعتبر الاولى من نوعها فى مصر وبذلك ضمن سعادته للمستهلك المصرى خلا نقيا يراعى فيه كل الاعتبارات الصحية والفنية . وبذلك ارتفعت جودة الانتاج المصرى فى مادة الخل .

هكذا تكون الجهود الوطنية الموفقة فى احياء الصناعات القومية وانقاذها من الايدى الاجنبية ، فاذا اضفنا الى ذلك ان هذه المصانع تستوعب عددا ضخما من الايدى المصرية العاملة وانها فتحت مجالا واسعا وجديدا لتشغيل عدد وافر من الموظفين والعمال المصريين فضلا عن تدريبهم وخلق جيل صناعى منهم ادركنا الوثبة التى ينهض بها عبود باشا بمصر وبانت لنا فضائله جلية واضحة . وقد راعى سعادته ان يتمتع موظفو مصانع التقطير وعمالها بجميع الميزات الاجتماعية والصحية التى يتمتع بها زملاؤهم فى مصانعه الاخرى حرصا منه على رفاهيتهم واسعادهم لانه يعتبرهم ابناء اسرة واحدة يرعاها هو ولايضن فى سبيلها بشىء مهما سما .

بهذا التفكير النير وهذه المجهودات الجبارة وهذا التوفيق المحمود خلق عبود باشا مجالا صناعيا واوجد صناعة لمصر ورد لها اعتبارها فى عالم التقدم الصناعى لان هذه المؤسسة المصرية صميمة فى مصريتها من حيث الفكرة وراس المال . ان هذا المجال الحيوى الجديد دعم لحياتنا الاقتصادية ونصر جديد لمصر فى عالم التقدم العالمى على يد رجلها الوفى الوطنى الغيور

وفق الله احمد عبود باشا الى كل ما فيه خيرنا ، وهل الخير الا فيمن كرس نفسه وحياته لخدمة مصر وشعبها فى نواح كنا تعتبرها ضربا من الخيال والمحال فاذا هى بين عشية وضحاها حقيقة ملموسة ورمز خالد للتقدم الصناعى وفرحة لكل قلب ينبض بحب مصر . اللهم هذه افضالك على مصر فشكرا لصاحب الفضل ... شكرا لعبود باشا .

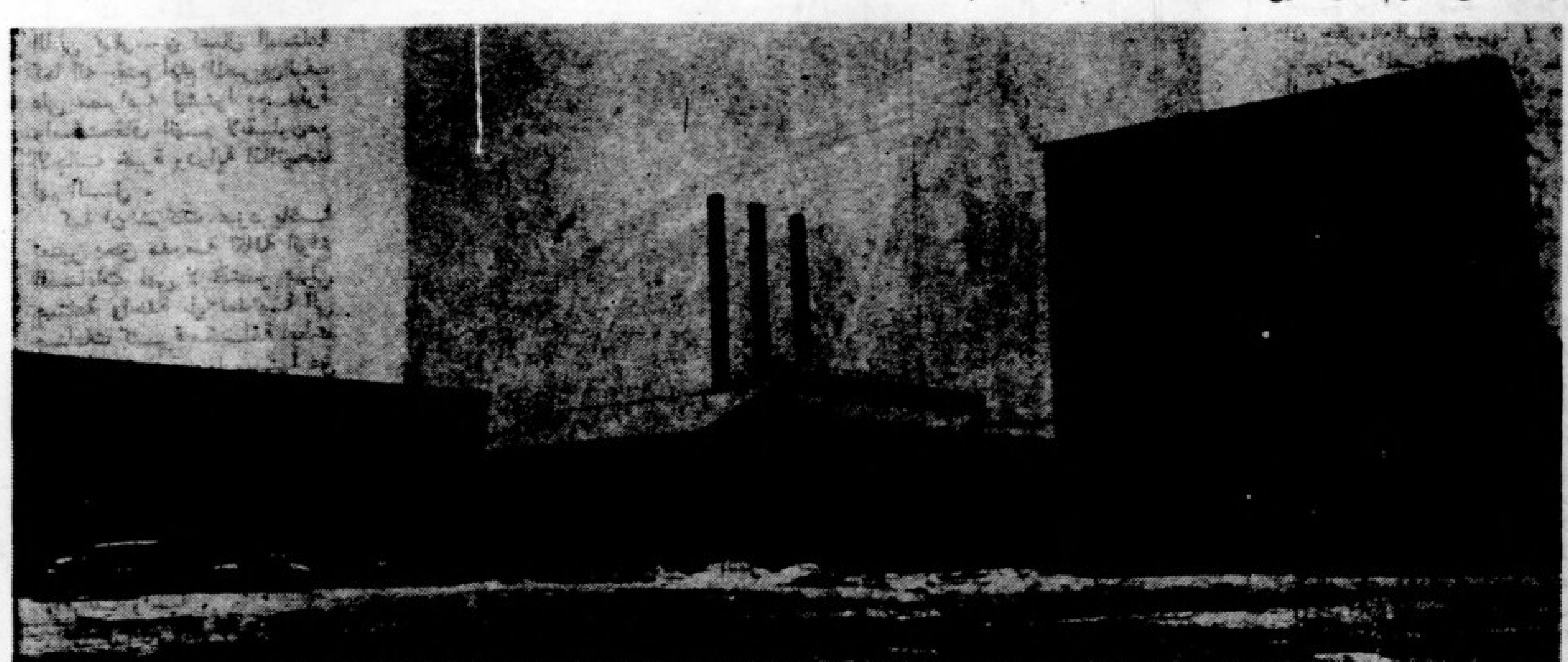

مصانع شركة التقطير المصرية بالحوامدية وهو المصنع الذى كان لعبود باشا فضل انشائه فى شهور معدودة وهو بذلك اسرع مصنع انشىء وانتج فى مصر

الشركة المصرية للأسمدة والصناعات الكيماوية ش.م.م

نصر جديد لسعادة عبود باشا فى تدعيم الصناعة المصرية

قد يدهش الجمهور عندما يعلم ان مشروعا بدا فكرة فى مايو سنة ١٩٤٨ قد وصل الى دوره النهائى من حيث التنفيذ ولن يمر شهر او شهران حتى يغمر انتاجه الاسواق المحلية . وتبين الصور المنشورة آثار المجهودات الجبارة التى بذلها سعادة احمد عبود باشا فى سبيل تنفيذ هذا المشروع الضخم الذى تكلف اربعة ملايين من الجنيهات ، ويشمل هذا المشروع ١١ مصنعا عدا مدينة للعمال ومقامة كلها على مائة وعشرين فدانا فى السويس .

ويبين لنا هذا المشروع الجليل السرعة التى عهدت فى سعادته فى انجاز الاعمال الكبرى التى يقوم بها كما يبين ان المجهود الاهلى للشركات يفوق بكثير المجهود الحكومى ، ولو قارنا مشروع انشاء مصانع السماد التى تعهدها رجل الصناعة فى مصر سعادة عبود باشا والتى قاربت على الانتهاء فى اقل من سنتين بمشروع خزان اسوان الذى تتعهده الحكومة من حوالى سبع سنوات ولم ينفذ بعد لقدرنا مدى الجهود التى لا يالو سعادته جهدا فى بذلها فى سبيل رفعة شأن مصر صناعيا واقتصاديا .

ومما هو جدير بالذكر ان سعادة احمد عبود باشا قد سافر خصيصا الى امريكا واوربا مرات عديدة واشرف بنفسه على سرعة توريد الآلات الضخمة التى تحتاجها المصانع كما استخدم لهذا الغرض عددا من الاخصائيين العالميين فى هذه الصناعة الحيوية

والصور المنشورة تبين ارادة عبود باشا الحديدية التى ذللت كل صعب وانشات فى قلب الصحراء مصانع ضخمة تنبض بالحياة وتحوطها عناية الله ورعايته فعلى بركته والله ينصركم ويثبت فى عالم الصناعة اقدامكم .

منظر عام يبين مبانى مدينة العمال والموظفين

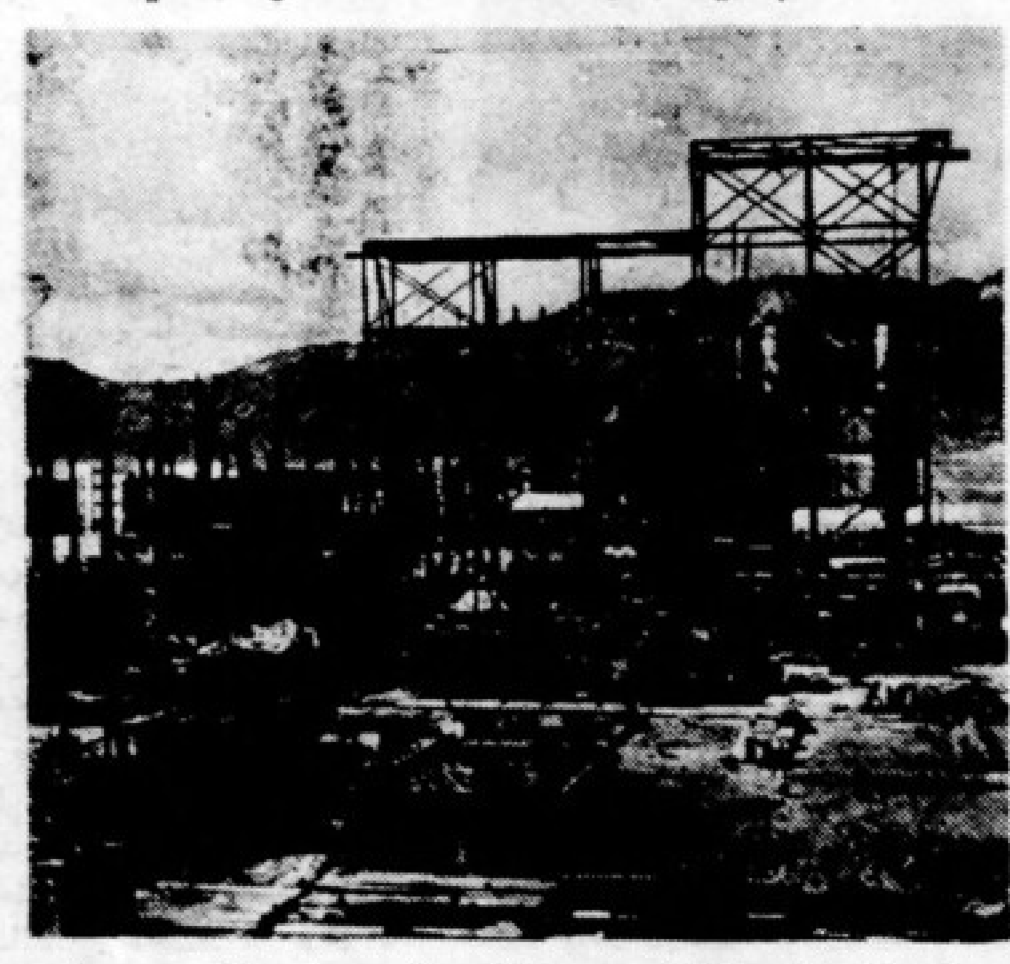

مصنع الامونيا (النشادر) وهو احد المصانع الاحد عشر انه يقف دليلا ملموسا على عمل جبار مثمر حول الصحراء القاحلة الى منطقة صناعية استوعبت عددا وفيرا من العمال المصريين وشيدت لمصر صرحا عاليا من الاقتصاد القومى المتين الذى يدعم مركزنا بين امم العالم .

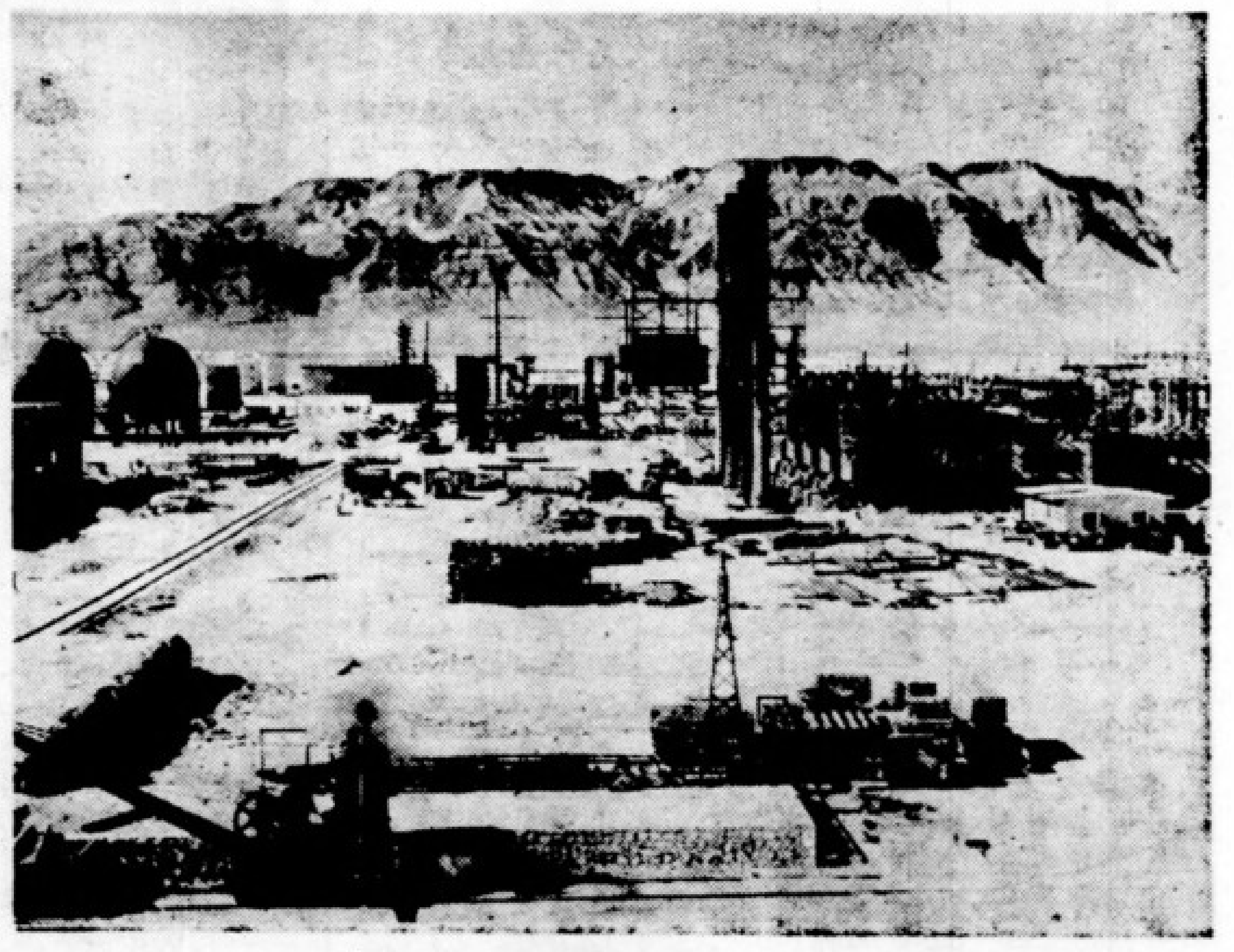

منظر عام يبين على اليمين محطة توليد القوى الكهربائية وفى مقدمة الصورة مصنع توليد الغاز ومبانى ادارة المصنع وعلى اليسار خزانات الامونيا

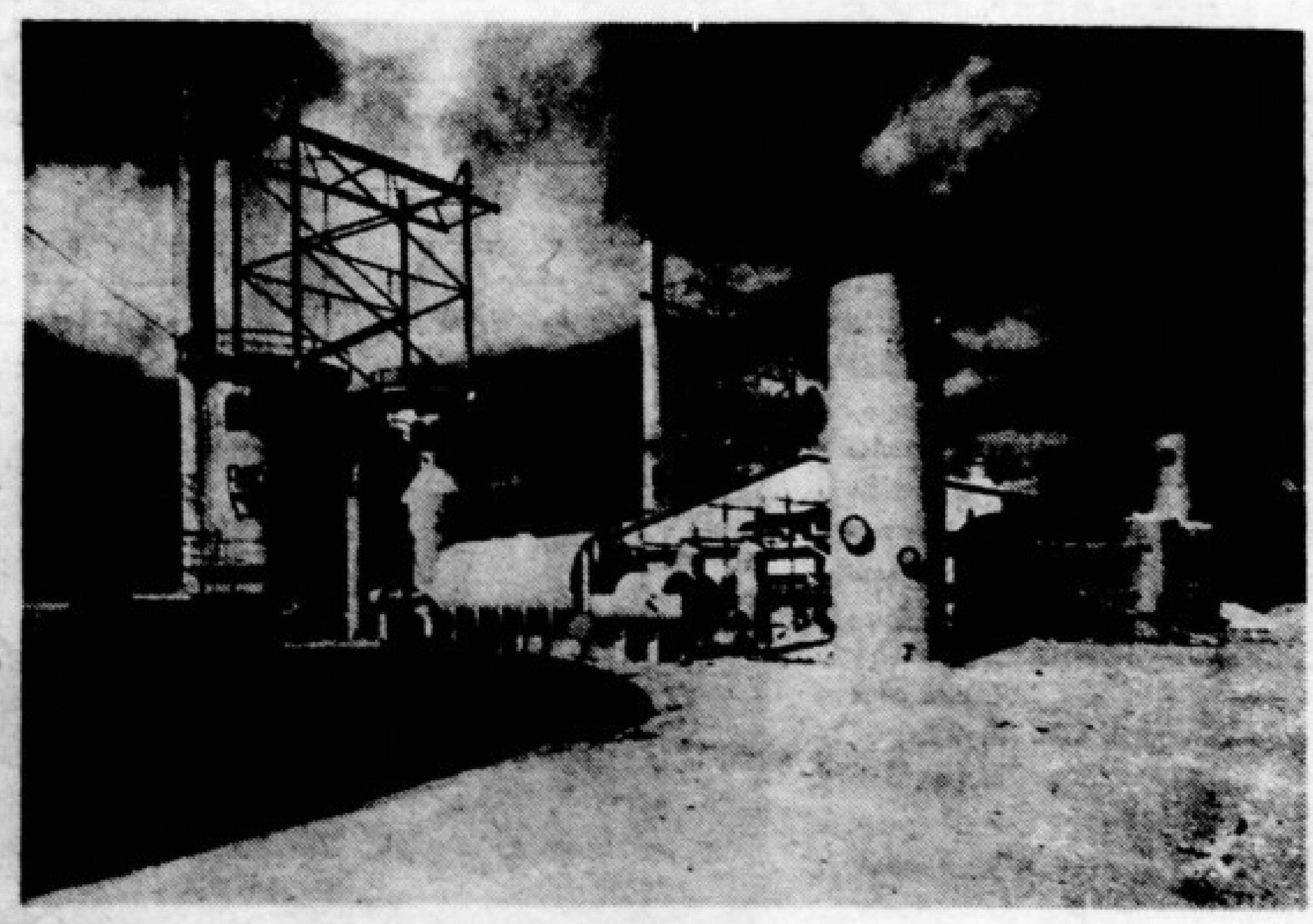

مصنع توليد الغاز

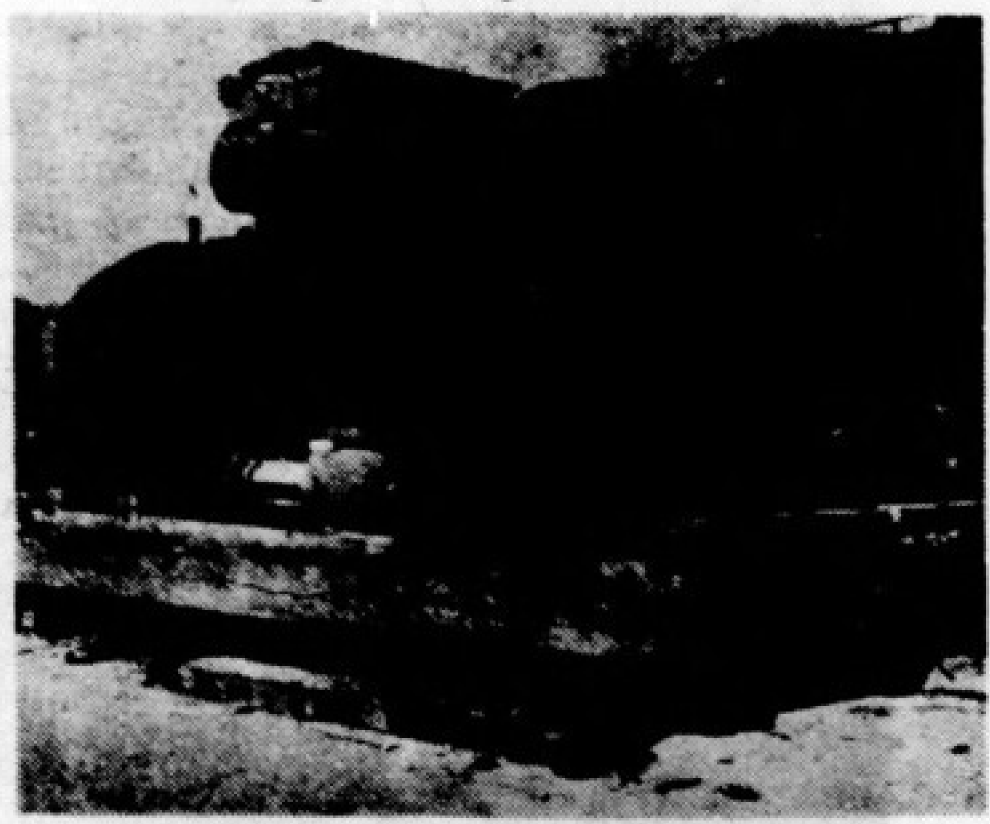

تعتمد المصانع الحديثة فى ادارتها على القوة الكهربائية والصورة تبين احدى التوربينات الضخمة التى تولد الكهربا اللازمة لادارة احد عشر مصنعا تكون كلها مجموعة مصانع شركة الاسمدة والمواد الكيماوية : ويلاحظ فى الصورة احد العمال ويتبين من النسبة بين العامل والتوربينة ضخامة هذه الاخيرة . ان الكهرباء اليوم فى خدمة الصناعة ، وها هو ذا سعادة احمد عبود باشا يسخر الكهرباء لخدمة مصر .

البيت العلوى الكريم فى كل ماتعلق بمصر، اثار وافضال، جدها الباحث او هى تتراءى للجميع كهالات من نور تضىء الوادى ، وتدعم كيان الامة التى تسكنه من منابع النيل الى البحر الابيض المتوسط ، وقد كان محمد على الكبير هو الذى رسم هذا المنهج الصالح لخلفائه على عرش القلوب التى غذاها بنور العلم والمعرفة ، بيوته العلمية المتعددة ، وما كان لها من اثر كبير فى رفع المستوى الثقافى والفكرى فى البلاد ، وبتلك المدارس التى حاربت بالقدر المستطاع الامية ، ووخزت الجهالة فى الصميم ، وبتلك المصانع والمعامل التى خلقت من مصر الزراعية بلدا اهلا للصناعة . على هذا سار الخلف ابراهيم واسماعيل فاذا كان الاول فى الصدارة من العاملين على رفع شأن جيش مصر ، ورفع شأن مصر بهذا الجيش ، فقد جاء ولده اسماعيل ليجعل مصر بما اتى من ضروب الاصلاح قطعة من اوربا .

وبهذه الحقيقة امن ولده المغفور له الملك فؤاد الاول . تولى وجهه شطر الاصلاح ، وهو امير لم يتوج بعد ، وكرس للعلم نفسه يخدم به امته وينشره بينها ويرفع مستواه ليحقق بذلك الفكرة المتوارثة التى آمن بها ، فذهب جاهدا يمد يده للعاملين والمفكرين ويشجعهم ، والناشئين بأخذ بيدهم ، ويضفى على الجميع غلالة مضيئة من وحيه وتوجيهه وارشاده ، ولم يكتف بذلك ، بل كان يؤمن بالعمل على تحقيق الاهداف ، فبدأ الامير احمد فؤاد خدمة مصر من ناحية الثقافة واتجهت همته الى مشروع الجامعة المصرية واحتفل بافتتاحها فى ٢١ ديسمبر سنة ١٩٠٨ بالقاعة الكبرى بمجلس شورى القوانين والقى سموه خطبة حث فيها الشبيبة المصرية وشجعها على ورود مناهل التربية العلمية المحضة فى نفس القاهرة .

المغفور له الملك فؤاد امام تمثال جده العظيم ابراهيم باشا

وفى عام ١٩٠٩ اسس الجمعية السلطانية للاقتصاد السياسى والاحصاء والتشريع واحتفل بافتتاحها لترغيب السياح فى زيارة مصر ومشاهدة اثارها ، وفى ٥ يناير سنة ١٩١٠ اجتمع مجلس ادارة جمعية الاسعاف العمومية وانتخب الاعضاء سمو الامير احمد فؤاد بالاجماع رئيسا لهذه الجمعية وفى ١٩١١ رأس الجمعية الجغرافية السلطانية وهى الجمعية التى وضع اساسها سمو والده الخديو اسماعيل عام ١٨٧٥ فعنى بتنسيق مكتبتها ومتحفها .

واسندت اليه شركة سكك حديد الوجه البحرى البلجيكية عام ١٩١٥ رياستها ، وفى عام ١٩١٢ انشئت جمعية الهلال الاحمر بمناسبة الحرب الطرابلسية فطلب الجنرال مكسويل من الامير احمد فؤاد ان يتولى رياستها فقبل ذلك ، ومن اعمال الامير فؤاد الانسانية مشغل الصناعات النسائية بالاسكندرية لتزويد بنات الطبقات الفقيرة فى ذلك الثغر بصناعات تساعدهن على كسب عيشهن .

وفى عام ١٩١٧ انتخب عضو شرف فى المجمع العلمى المصرى وكانت باكورة اعماله وضع جائزة مالية قدرها مائة جنيه لمن يؤلف احسن مؤلف عن تاريخ والده الخديو اسماعيل

السلطان فؤاد

لم يكن يخطر على بال احد ، ولا فى بال الامير فؤاد ان صاحب السمو النجل الاصغر للخديو اسماعيل سوف يتربع على عرش مصر ، فقد كان يحجب هذا الامل شقيقان يكبران سموه الاول توفيق باشا والثانى حسين كامل باشا

عروش تسعى اليه

وورث توفيق باشا الملك بعد ابيه اسماعيل باشا ولم يبق بعد ذلك امل للامير فؤاد ولا للامير حسين فى تولى عرش مصر ، اذ كان لتوفيق باشا نجل يرث العرش بعد ابيه وهو عباس حلمى ، ولكن الامير احمد فؤاد لم يكن يسعى الى عرش مصر ، بل كانت هناك عروش تسعى اليه ، مثل سوريا والبانيا وطرابلس وفى ٩ اكتوبر سنة ١٩١٧ نودى بسمو الامير احمد فؤاد سلطانا على مصر

عظمة السلطانة نازلى

وفى ٢٥ مايو عام ١٩١٩ تزوج عظمته من عظمة السلطانة نازلى كريمة عبد الرحيم صبرى باشا الذى كان محافظا للقاهرة .

(فاروق)

وفى ١١ فبراير عام ١٩٢٠ استجاب الله لرغبة السلطان فؤاد فمن عليه بالامير فاروق واصدرت السراى امرا كريما الى رئيس الحكومة هذا نصه :

حضرة صاحب الدولة رئيس الوزراء

المنة لله وحده ، بما انه فى الساعة العاشرة والنصف من مساء الاربعاء المبارك ٢١ جمادى الاولى سنة ١٣٣٨ الموافق (١١ فبراير سنة ١٩٢٠) قد من الله علينا بولد ذكر سميناه (فاروق) فقد استصوب لدينا اصدار امرنا هذا لدولتكم احاطة لعلم هيئة حكومتنا بهذا النبأ السعيد ، لاثباته بسجل خاص يحفظ برياسة مجلس الوزراء . وتعميم نشره فى جميع ارجاء القطر ، مع تبليغه لمن يرى لزوم تبليغه اليه صفة رسمية، واجراء ماينبغى اجراؤه بهذه المناسبة المباركة ، وانى اسأل الله القدير المنان ان يجعل هذا الميلاد مقرونا باليمن والاسعاد للبلاد والعباد من فضله وكرمه

فؤاد

الجمعيات

وبذل رحمه الله جهودا جبارة فى سبيل تعميم الجمعيات والهيئات العلمية والانسانية وفى مقدمتها مساعيه التى كللت بالنجاح وادت الى تاسيس الجامعة المصرية ، وما كاد جلالته يرتقى العرش حتى وجه عنايته الى تنظيم اعمال الجمعية الجغرافية الملكية ، وشمل معهد الاحياء المائية فاصدر مرسوما ملكيا فى ٢٨ نبراير سنة ١٩١٨ اعلن فيه احياء معهد الاحياء المائية رسميا وشمله بالرعاية الملكية السامية وفى سنة ١٩٢١ اضاف اليه جلالته بناية جديدة لتشتغل كمكتبة ومتحف للمعهد ، والفجمعية الاقتصاد والاحصاء والتشريع كما شمل برعايته عام ١٩٢٤ الجمعية الطبية وفى ٤ مايو سنة ١٩٢٣ ، اصدر مرسوما ملكيا بوضع جمعية الحشرات تحت الرعاية السامية، واقيمت فى عهد جلالته معارض للزراعة والصناعة والرسم ، وافتتح جلالته اثنين منها وحالت حالته الصحية دون افتتاح الثالث ، وفى عهده انشىء بنك مصر واحتفل بانقضاء خمسين عاما على انشاء المحاكم الاهلية ، وانشئت محكمة النقض للقضايا المدنية وانشئت محكمة استئناف ثانية ومحكمتان كليتان احداهما فى شبين الكوم والثانية فى سوهاج والف المجلس الاعلى للقضاء وانشئت جمعية تنشيط السياحة

ومجمل القول ان جلالته رحمه الله تناول كل ناحية من نواحى الحياة المصرية فمن التعليم بمختلف فروعه وانواعه الى الصحة العامة الى العناية بالزراعة وتحسينها الى النهوض بمشروعات الرى والصرف ، كما كان رحمه الله شديد العناية بالاثار وتنشيط الرياضة والنهوض بالحركة الفكرية وتشجيع التاليف

الملك فاروق

وانه لمن اليمن لمصر ان يتبوأ عرشها جلالة الفاروق العظيم فلم يال جهدا فى تضحيته كل مرتخص وغال فى سبيل مصر ، وشعب مصر، يهيىء رجاله لخدمتها ، ويوجههم لمصلحتها فى شتى نواحى الخدمة بها .. نظر الى جامعة والده فؤاد فعمل على ان يكون فى كل ناحية جامعة ففى الاسكندرية اقام جامعة فاروق وفى اسيوط وضعت اسس جامعة محمد على وفى المنصورة لا تلبث ان يكون بين ظهرانينا جامعة اسماعيل وستقام الى جانب جامعة فؤاد بالقاهرة جامعة ابراهيم

وها هو ذا فى عهده السعيد يوشك ان يكون التعليم فى جميع مراحله بالمجان للجميع

وفى عهد فاروق ازدهرت المصانع وتقدمت فى الانتاج بشكل لم يسبق له نظير فى مصر ، وهمته القعساء تحفز العاملين على تصنيع البلاد

وهذا الجيش المصرى يسجل امجادا فى فلسطين بفضل ما حباه الفاروق من عناية ورعاية ، ولا يزال فى طريقه الى الامام يعلى شان مصر ويرفع كلمتها

وهذه جميع مرافق البلاد تنال من سهره عليها ما تسير معه قدما نحو الهدف المنشود

حيا الله الفاروق ، وليعش لمصر ، وسعادة مصر

محمود يوسف

جلالة الملك فؤاد فى زياراته العلمية

جلالة الملك فؤاد عند زيارته لمعامل وزارة الزراعة

الامبراطورية المصرية

بقية المنشور على ص ٧

الى بسط النفوذ الانجليزى فى مصر . كم سننتظر من الوقت حتى يكون لنا سفن بخارية تحمل العلم الانجليزى فى البحيرات ويكون لنا خط مواصلات منتظم يصل البحيرات بالقاهرة ؟ »

وفى سنة ١٨٧٤ ، خلف غردون بيكر فى نفس الوظيفة حاكما لمديرية خط الاستواء وكانت مهمته الرسمية توطيد سلطة مصر ومدها الى البحيرات وقد نجح فى توطيد هذه السلطة ولكنه تلكأ فى احتلال اوغندة والبحيرات تحت ضغط السياسة الانجليزية .

وقد نجح الضابط الامريكى شايبه لونج فى اواخر سنة ١٨٧٤ فى حمل امتيزا ملك اوغندة على توقيع معاهدة حماية ، قال لونج فى كتابه عن مصر ومديرياتها الضائعة : « لقد تكلمت فى تقريرى الى الحكومة ، بتاريخ ١٦ ديسمبر سنة ١٨٧٤ عن المعاهدة التى امضاها امتيزا ووضع بمقتضاها مملكته تحت الحماية المصرية ، وهذه المعاهدة ابلغت الى الخديوى وكانت اساس تبليغ رسمى اعلنت به مصر ضم جميع الاراضى الواقعة حول البحيرتين الكبيرتين فكتوريا والبرت وقد اختفت من سجلات القاهرة ..

« وعلى الرغم من استقصاء البحث فى جميع الوزارات لم يوجد لها ولغيرها من الاوراق والتقارير العلمية التى قام بها زملائى اركان حرب الجيش اثر ما . كل هذه الاوراق فيما يظهر القاها فى النار ذات يوم ضابط انجليزى اصابته نوبة مخمور »

وفى اوائل سنة ١٨٧٦ ذهب الضابط السودانى المصرى نور اغا (نور بك محمد) واحتل بقوة مصرية مدينة روباجة عاصمة اوغندة بناء على طلب امتيزا نفسه . وقد بقيت هناك حوالى ثمانية اشهر ولكن غردون ارسل الدكتور امين الالمانى (امين باشا) واسمه الحقيقى شنيتزر لسحب هذه القوة وقد عادت فى سبتمبر برفقة الدكتور المذكور

وفى اواخر هذه السنة نفسها (١٨٧٦) عاد غردون الى القاهرة وسافر الى لندرة بعد ان نفذ سياسة بلاده . وقد ادعى وقتئذ انه اوقف تجارة النخاسة فى مديريته ولكن بقى ان يوقفها فى جميع السودان . والواقع انه تحت ستار النخاسة كان يطمع فى ان يكون الحاكم العام للسودان

غردون فى السودان (١٨٧٧ – ١٨٧٩) . فى تلك الاونة التى فرض فيها غردون حاكما للسودان كان التدخل الاجنبى قد بلغ اقصى حده فى مصر تحت ستار الدين وبلغ اقصاه فى السودان تحت ستار الرقيق وانشاء ادارة مختلطة مؤلفة من كبار الانجليز واعوانهم من الاجانب الايطاليين والنمسويين وغيرهم الذين كان اكبر همهم الجرى على سياسة العنف والبطش وخلق عوامل الفتنة

وقد نجحت انجلترا فى ٤ اغسطس سنة ١٨٧٧ فى حمل اسماعيل على توقيع اتفاقية الرقيق المعروفة .

وبمقتضى هذه الاتفاقيه كان للطرادات البريطانية فى البحر الاحمر الحق فى زيارة وتفتيش وعند الاقتضاء حجزها لتسليمها الى اقرب سلطة مصرية – كل سفينة مصرية تضبط وهى تتجر بالعبيد او تكون مرصدة لهذه التجارة او ..

ولاجل ضمان تنفيذ هذه الاتفاقية وقع اختيار وزير البحرية الانجليزية على القبطان ملكولم الذى عين بمرسوم خديوى فى اول يناير سنة ٧٨ مديرا عاما لمصلحة الرقيق فى البحر الاحمر

وكان اول طلب له على اثر تعيينه ، باسم تنفيذ المعاهدة ، طرد حاكم زيلع ابى بكر باشا ، متجاهلا نفوذه العظيم بين ابناء عشيرته فى هذه المناطق ..وقد عارض غردون فى هذه السياسة الخرقاء

وكانت انجلترا تهول من شان تجارة الرقيق فى البحر الاحمر وتدعى بناء على تقرير احد قناصلها ان مجموع العبيد الذين يصدرون سنويا من الساحل الافريقى الى الساحل العربى ٣٠٫٠٠٠ مع ان ملكولم نفسه كان يقدره بـ ١٧٠٠

وكان غردون يعترض على تعيين ملكولم وعلى سياسته الخطرة فاضطر هذا الاخير الى الاستقالة فى يونية سنة ٧٨ فبادر قنصل انجلترا بناء على تعليمات حكومته تحميل غردون والخديوى « تبعة الاجراءات الناجعة الواجب اتخاذها للقضاء على النخاسة التى لازال شرها مستفحلا فى مين سواكن وزيلع وتاجورة »

من ذلك الوقت اضطر غردون الى مسايرة السياسة الانجليزية واعلان حرب شعواء على الرقيق والسودانيين وقد انشأ باعترافه نوعا من « حكومة الارهاب » . وبعد ان كانت الحكومة الانجليزية فى مارس (٧٨) تتهمه بانه « يهادن تجار الرقيق كمن لايحس فى نفسه القوة الكافية لمناصبتهم العداوة » كلفت فى نوفمبر ممثلها فى مصر « بان يعبر للخديوى عن اغتباط الحكومة الانجليزية بالعمل الحازم الذى تقوم به غردون ضد تجارة الرقيق »

وقد اتخذ هذا العمل الحازم صورة حرب صليبية كانت لها اسوا النتائج فى المديريات الجنوبية خاصة : بحر الغزال وكردفان ودارفور . وحسبنا ان نشير الى الحروب الطويلة التى اثارها جسى الايطالى ضد سليمان ابن الزبير وشيعته . واعدامه رميا بالرصاص غيلة فى منتصف يولية سنة ١٨٧٩

وقد كان الزبير اكبر رجل انجبه السودان فى القرن التاسع عشر .كان يجب مصانعته .لكن غردون اعرض عن تعليمات الخديوى ونفذ سياسة بلاده على حساب مصالح مصر . وقد صدق شاى لونج فى حكمه « لقد وجد غردون السودان فى سلم ورفاهية وتركه فى سنة ١٨٧٩ نهبا للدين وبهم بالثورة »

واذا كان غردون قد نجح فى بذر بذور الثورة فى السودان ومحاربة امتداد نفوذ مصر فى ارجائه الجنوبية فانه لم ينجح فى بذر هذه البذور فى هرر والملحقات

وقد زار فى اثناء رحلة تفتيشية مناطق السومال وهرر فى ابريل سنة ٧٨ ولكنه قبل وصوله الى هذه المديرية الاخيرة قرر عزل رؤوف باشا الذى كان ينفذ خطة انشائية واسعة فى افريقيا الشرقية المصرية

وكان امر هذا العزل مبيتا لان غردون كان فى غيرة وقلق من المركز الضخم الذى وصل اليه رؤوف باشا بنفوذه الشخصى وكان يفكر فى تعيين اجنبى

على ان الخديوى من ناحيته ابى الا ان يعين مصريا خلفا لرؤوف باشا ، ولكى يؤمن هذه المناطق من شطط غردون وسوء سياسته انتزع فى شهر ديسمبر (٧٨) هرر والسومال من اشراف الحاكم العام للسودان فاصبحتا تابعتين للقاهرة راسا ، وبذلك صلح امر هذه المناطق وبقيت بمعزل عن الفوضى الادارية والسياسية التى عمت السودان

وقبل أن ننتقل الى الثورة السودانية وتفكيك الامبراطورية المصرية يجدر بنا ان نقرر ان مبادىء السودنة والاستقلال قد غرسها غردون فى السودان فى ظل الادارة المختلطة خصوصا فى العهد الاخير فقد اكثر غردون من تعيين الموظفين السودانيين وكان اكثرهم من عنصر غير رفيع ومنهم سكرتيره تهامى الذى اشتهر بالرشوة كما انه اقصى العناصر المصرية الطيبة . وكان اعوانه الاجانب امثال لبتون وكيل مديرية خط الاستواء الذى صار حاكما لبحر الغزال وجيسى ومسبداليا وكازاتى وسلاطين وامين (شنيتزر) يحاربون العنصر العربى فى السودان وينادون منذ ذلك الوقت بوجوب فصل جنوب السودان وزنوجه عن حكومة السودان الشمالى القائمة على العنصر العربى . وكانوا يقترحون تطهير الجنوب من العرب الذين تسربوا اليه خوفا من اندماج الزنوج فيهم مع الزمن وضرورة ارسال بعثات تبشيرية اليه . وقد فصلنا ذلك فى كتابنا عن (الامبراطورية السودانية)

وقد نجح غردون فى فصل السودان عن مصر روحا فلم يبق الا فصله جسما وهو ماستحققه انجلترا فى الثورة المهدية

(٣)

الثورة المهديه لغاية اخلاء السودان – قامت الثورة العرابية فى مصر فى سنتى ١٨٨١ – ١٨٨٢ ضد التدخل الاجنبى ولكن انجلترا دخلت مصر بالحديد والنار وانشات فيها احتلالا عسكريا . وقد ترتب على هذا الاحتلال فيما ترتب ضياع هيبة مصر فى السودان حيث قامت ثورة المهدى وكانت دينية الصيغة وكانت مساوىء الحكومة المسيحية المختلطة عنصر قوة لها . وقد ارسلت الحكومة المصرية فى مايو سنة ١٨٨٢ عبد القادر باشا حلمى لاخماد الثورة قبل استفحالها وكان عبد القادر من اوسع الرجال خبرة ودراية وسياسة ولكن انجلترا بعد احتلال مصر (فى يولية) حطمت الجيش المصرى ودمرت ذخيرته وعتاده الحربى ومنعت ارسال النجدات التى كان يطلبها عبد القادر لان بقاء الثورة كان فى مصلحتها وكان بقاء عبد القادر ونجاحه المحتوم يحولان دون فصل السودان عن مصر ، لذلك حملت انجلترا الخديوى توفيق على ارجاعه (مارس ١٨٨٣) وتعيين هكس الانجليزى المسيحى مكانه وفى ٥ نوفمبر حدثت مجزرة شيكن الشهيرة التى قتل فيها هكس ومعه حوالى ١٠٫٠٠٠ جندى مصرى . وقد بلغت منذ ابتداء الثورة والهزائم المتوالية فى قدير وبدرة والابيض وشيكان خسائر مصر فى السودان ٢٧٫٠٠٠ رجل

عندئذ فكرت انجلترا فى ارغام مصر على اخلاء السودان وتكليف غردون بتنفيذ هذه السياسة . وقد كتب بيرنج (اللورد كرومر) يقول « ان الحكومة المصرية ضد استعمال غردون على الاطلاق لاسباب اهمها ان حركة السودان ذات صبغة دينية فتعيين مسيحى فى القيادة العليا قد يكون من شانه تغيير نفوس القبائل التى لاتزال موالية للحكومة »

وكتب اللورد كتشنر فى مذكرة من سواكن . اى بعد ذلك التاريخ بخمسة اعوام ، فى اول يناير سنة ٨٩ : « حين انتشر نبأ هزيمة هكس الكاملة فى كردفان اعتقدت فى الحال جميع قبائل البدو والعرب فى السودان الشرقى ان مهديا جديدا ظهر لانقاذهم من ايدى المسيحيين الذين كانوا ، على حد قولهم ، يسيطرون فى القاهرة »

وقد عارض شريف فى سياسة الاخلاء فوصلت برقية غرانفيل الشهيرة فى ٦ يناير ، وابلغ بيرنج بمقتضاها ، الحكومة وشريف باشا ، « ضرورة اتباع مشورة صاحب الجلالة فى المسائل الهامة مابقى احتلال القوات الانجليزية المؤقت فى البلاد »

وقد آثر شريف الاستقالة فى ٧ يناير سنة ١٨٨٤ . وخلفه نوبار فقرر ايفاد عبد القادر باشا حلمى الى الخرطوم ليشرف على سحب الحاميات من السودان ، ولكن الحكومة الانجليزية عجلت بارسال غردون الى القاهرة فى اواخر يناير ومنها سافر الى السودان

ومن الانصاف لغردون ان نقول انه لم يكن مستريح الضمير لتنفيذ سياسة انجلترا الجبارة فى السودان وكان ذلك سببا فى التضحية به .. كتب غردون فى ٨ فبراير من ابى حمد الى بيرنج « انك لاتجهل ان نظاما عاما للبريد والبرق موجود فى السودان وان محاكم قد انشئت وادارات مالية وغيرها قد اسست وان البلاد بصفة عامة قد الفت ردحة طويلة من الزمن ، حكومة تراقب وتوجه وتشرف الى حد ما فالاخلال بهذا النظام ان لم يكن محوه فى الظرف الحالى معناه فى نظرى دفع البلاد الى الفوضى الكاملة ..

« من اجل ذلك ارى ان الحكومة المصرية يجب عليها الاحتفاظ بمركزها كدولة متبوعة .. لذلك الح ان تكون الخطة الاخلاء لا الترك وان يحل محل الفرمان الذى استمد منه سلطاتى فرمان اخر يعترف برقابة مصر الادبية وبمركزها كدولة متبوعة »

وقد اقترح غردون وايده بيرنج ونوبار ارسال الزبير الى السودان ولكن الحكومة الانجليزية عارضت فى الزبير لانه كان فى مقدوره اخماد الثورة واقامة حكومة قوية قد تساعد على تحقيق استقلال السودان لا بالنسبة لمصر بل بالنسبة لانجلترا وايجاد سد امام مطامعها فيه

اما غردون فقد رات السياسة العاتية ان تتركه وشانه دون ارسال اى مدد له فانتشرت الثورة والهمجية المتوحشة فى كل مكان وعمت المجاعة والقتل والخراب .

وقد سقطت سنكات فى ٨ فبراير سنة ٨٤ وكانت محاصرة منذ اغسطس ٨٣ . وبعد ان اكلت آخر قطة وآخر جمل عاش القومندان توفيق بك والمدافعون معه على الفيران والكلاب والاحذية واخيرا اكلوا الحشرات واوراق الشجر .. ولما لم يبق شىء يقتاتون به رمى توفيق مدافعه فى الآبار وخرج الجميع ونساؤهم واطفالهم فى اعقابهم (٧٠٠ نفس) ودوخوا العدو حتى اضطر لجلب النجدات لسحقهم وقد ذبح الرجال واسر النساء واستعبد الاطفال ..

وقد حدثت اعمال القتل والنهب والسلب والتخريب فى بربر وغيرها من المدن العامرة بنفس الصورة

واخيرا وصلت من انجلترا الحملة الموعودة المشهورة (حملة بعد الاوان) الى مصر فى سبتمبر ولم تصل حلفا الا فى اكتوبر لانقاذ الخرطوم من طريق النيل ولكن حين وصلت طلائعها بالقرب من الخرطوم كانت المدينة قد سقطت (٢٦ يناير)

وقد عانت المدينة فى اثناء الحصار ضروب البلاء واكل جنود المدينة الحمير ، وقد اقتحمها الدراويش فقتلوا غردون وقتلوا كل الرجال حتى الشيوخ والمرضى وذبحوا جميع موظفى الحكومة واسرهم وكثيرين من التجار والسكان الآمنين .. ويقدر عدد القتلى بـ ٢٠٫٠٠٠ ، وقد استمرت المذبحة ٦ ساعات ودام النهب والتخريب ثلاثة ايام كاملة فى المبانى والمنشئات التى اقامتها الحكومة المصرية فى نصف قرن فتحولت المدينة الى كومة انقاض

والواقع ان السياسة الانجليزية هى التى مهدت للثورة المهدية ثم شجعتها على الانتشار والبقاء فى صورتها البشعة الجائحة حتى تمحو آثار المدنية المصرية والعمران وتمهد لها هى السبيل الى العودة فى صورة المصلح المنقذ من الفوضى كما حدث فى مصر نفسها اذ كانت السبب الاكبر فى خرابها المالى والاقتصادى فى عصر اسماعيل ، فلما احتلت البلاد ظهرت فى صورة المنقذ من الفوضى المالية والافلاس

(٤)

ممالك السودان المتطرفة (١٨٨١ – ١٨٩٨) كانت انجلترا طوال القرن التاسع عشر تعمل على اضعاف مصر وتحطيم كل حكومة قوية تقوم فيها فلما اشتد ساعد الحركة الوطنية الناشئة سنة ١٨٧٩ ، وكان سنادها وزارة شريف والخديوى عجلت بخلع اسماعيل وتبديد الحركة ووضعت توفيق مكانه وكان مشهورا بضعفه ولين عريكته فلما قامت الثورة العرابية على مبادىء دستورية قوية سلطت عليها الحديد والنار

البقية على ص ٢٢

الهدية المثلى هي التي تشهد بذوق مهديها
محمد السيد الشيتي
ساعات مجوهرات نظارات

بقية المنشور على ص ٩

جامعة فؤاد الاول

وفى ٢٣ مايو سنة ١٩٤٠ صدر القانون رقم ٢٧ لسنة ١٩٤٠ الذى يقضى بتسمية الجامعة « جامعة فؤاد الاول »

الاحياء المائية :

وفى ٢٢ مايو سنة ١٩٤٥ صدر مرسوم بانشاء مجلس أعلى للاحياء المائية يشرف على معهد فاروق بالسويس ومحطة الاحياء المائية بالغردقة

دار العلوم :

وفى ٢٤ أبريل سنة ١٩٤٦ صدر مرسوم ملكى بضم مدرسة دار العلوم العليا للجامعة وجعلها كلية

كلية طب العباسية :

وفى يونيو سنة ١٩٤٧ أنشئت كلية طب جديدة نواتها مستشفى الدمرداش سميت « كلية طب العباسية » ، كما سميت الكلية الاساسية « كلية طب قصر العينى »

مرصد حلوان :

وفى ٨ ديسمبر سنة ١٩٤٧ صدر قرار مجلس الوزراء بضم مرصد حلوان الى الجامعة

(١٠ كليات بين فؤاد وفاروق)

وبذلك أصبح عدد كليات الجامعة عشرا وهى منذ بداية مشروعها من غرس جلالة الملك فؤاد

كما أنها مدينة بما وصلت اليه فى السنوات الاخيرة الى رعاية شبله العظيم جلالة الملك فاروق الاول

رسالة الجامعة :

وقد كادت الجامعة تستكمل مراتب التعليم الجامعى والبحث العلمى . والامل معقود على أن تقوم بواجبها وتؤدى رسالتها وتربى فى النابتة ملكات حب العلم لذاته ، وحينئذ يتاح لمصر ان تعود الى تحمل قسطها فى بناء الحضارة العالمية والى مشاركة الامم فى العمل على تقدم المدنية ورفعة الانسانية واقرار السلام والحرية وان تصبح بحق منارة العلم فى الشرق والعالم العربى التى هى قلبه ومنهل وروده .

مباني الجامعة على ٢٠٠ فدان

خصص للمبانى المركزية التى بها اهم مبانى الجامعة ٤٤ فدانا فى الاورمان بالجيزة . واربعون فدانا اخرى لكلية طب قصر العينى بمنيل الروضة ، وستة واربعون فدانا اخرى بالجيزة للمدينة الجامعية والالعاب (غير المبانى القديمة والمبانى المبعثرة هنا وهناك وقد تبلغ السبعين فدانا)

قاعة احتفالات ومكتبة ومطبعة واتحاد الطلبة والمدينة الجامعية والقسم الطبى :

ومن المبانى الجديدة (ا) قاعة احتفالات تتسع لخمسة الاف جالس (ب) مكتبة تحوى (مع الفروع) نحو ربع مليون مجلد (ج) مطبعة كاملة الاعداد

كما ان لكل كلية اتحادا خاصا بها . وللجامعة اتحاد عام يشترك فيه الاساتذة والطلبة لرعاية مصالح الطلاب والاشراف على توسيع ثقافتهم الخارجية .

وفى ٦ من مايو سنة ١٩٤٩ افتتح جلالة الملك فاروق الاول مدينته الجامعية لسكنى الطلاب والطالبات ، كما ان هناك مطاعم للطلبة وقسما طبيا يشرف على استكمال العلاج لمن يطلبه منهم .

استكفاء الجامعة ومركزها الدولى والاعتراف بدرجاتها العلمية :

وعلى الجملة أصبحت الجامعة فى حالة استكفاء لكل ما يلزم للطلبة من علم ورياضة وصحة وثقافة عامة . بعد ان قرب عدد طلبتها من العشرين الفا يتمتع نصفهم تقريبا بالمجانية الكاملة او الجزئية ، وبعد ان توالت بعثاتها الى الخارج واشتركت فى اكثر المؤتمرات الدولية الهامة ، واخذت من سنوات عديدة تبادل الجامعات والمعاهد العالية البحوث الحديثة للاساتذة وبعد ما اعترفت كل هذه الجامعات والمعاهد بالدرجات الجامعية التى تمنحها على انها مساوية لما يمنح فى اوروبا وامريكا .

٣ جامعات اخرى وتحول مصر مركزا ثقافيا للشرق العربى والاسلامى :

وقد انشئت فى الاسكندرية جامعة فاروق الاول وسارت شوطا بعيدا نحو الكمال الممكن ، ووضع فى اسيوط الحجر الاساسى لجامعة محمد على ، ثم نبتت فكرة انشاء جامعة ابراهيم باشا الكبير فى القاهرة . ويقينى ان تعطش الاهلين للتعليم الجامعى لا يقف عند حد ، وان مصر ستكون بعد ربع قرن اخر المركز الثقافى للشرق العربى كله . وآية ذلك العدد المتزايد زيادة مطردة الذى يفد على جامعة فؤاد الاول من كل بلاد الشرق العربى بل من الطرف الاخر من الكرة الارضية حتى الصين .

دع "المصري" يعلن لك
فإنه يدخل كل بيت

حياة مصر من الوجهة الصحية

خلال نصف القرن القادم

للدكتور سليمان عزمي باشا

لاشك ان البحث فى موضوع الصحة فى نصف قرن مسألة ضخمة متعددة النواحي بقدر ماهى اساسية هامة .

فمما لا شك فيه ان مصر خطت خطوات واسعة فى الخمسين سنة الاخيرة من الوجهة الصحية بعد ان اتجه العالم بأسره قبل هذه الفترة نفسها نحو العناية بالشئون الصحية بكل شعبها العلاجية والوقائية والاجتماعية وغيرها خصوصا تحسين البيئة وما اليها لما ظهر من تأثير فسادها على الصحة العامة وقد كانت مصر خلف الركب ولكنها فى الثلاثين سنة الاخيرة قفزت قفزة موفقة يحكم عليها امثالى ممن عاصروا هذا العهد وما قبله — حينما كانت الاعمال الصحية وفروعها والطبية الشرعية محصورة فى مفتشي صحة المركز او القسم وكانت المستشفيات العلاجية مقصورة على مستشفيات العواصم وليس بها سوى طبيب واحد وعدة أسرة اغلبها لايتجاوز الثلاثين ولم يكن هنالك اطباء اخصائيون الا فى مستشفى القصر العينى ومستشفى الاسكندرية والمستشفيات الاجنبية

وكان اكثر الاطباء الاخصائيين من الاجانب الذين قاموا بحمل عبء العلاج الخصوصي وساعدوا المرضى مساعدة قيمة يشكرون عليها

واما الان فانا نرى اغلب المستشفيات بها اكثر من طبيب ومنهم الاخصائيون فى شعبة مامن شعب الطب وبجانب هذا وجد كثير من المؤسسات الصحية العلاجية والوقائية مثل مستوصفات السل ومستشفيات الرمد والامراض المتوطنة والامراض المعدية وغيرها كما وجدت مراكز لرعاية الطفل والولادة واتسعت مستشفيات الامراض العقلية ووجدت معازل للمجذومين . وانشئت مئات من المجموعات الصحية . وزودت بعض المناطق والقرى بعمليات المياه الكبرى والصغرى .

لا انكر ان كل هذا قليل جدا بالنسبة لحاجات القطر ولكنه على كل حال احسن مما كان عليه الحال قبلا .

وعلى القائمين بالشئون الصحية ان يعملوا فى الخمسين سنة القادمة على توفير الاماكن والاسرة فى المستشفيات بكل انواعها وتزويدها بالاجهزة الحديثة وبالاطباء الاخصائيين والصيادلة وهيئة التمريض ومعامل التشخيص والاشعة وتزويد المستشفيات والمراكز الصحية العلاجية بكامل وسائل نقل الدم لانها تكاد تكون مقصورة الان على القاهرة والاسكندرية .

وقد كان مفتش الصحة هو المرجع الوحيد فى الشئون الصحية والطب الشرعي ثم تفرع اختصاصه الى جملة فروع ووجد طبيب خاص لكل منها واصبح هنالك اطباء متوفرون للطب الشرعي الذى اصبحت له مصلحة خاصة

ووزارة الصحة نفسها كانت مصلحة واحدة تابعة لوزارة الداخلية والان صارت وزارة من اضخم الوزارات بها نحو اثنتى عشرة مصلحة تشرف كل منها على شأن من الشئون الصحية .

والذى نرجوه من المصلحين ان يعملوا على زيادة عدد الاطباء المختصين والمتفرغين للشئون الصحية فيوزعوهم على مناطق صغيرة فلا يرهقوا بكثرة العمل وان يكونوا ممن حصلوا على الاقل على دبلومات الاختصاص فى الفرع الذى يزاولونه ويعطى لهم بدل تفرغ ويعدل مرتبهم بحيث لايحتاجون للعمل الحر فى مهنتهم ويفتح امامهم مجال الترقية . كذلك يجب أن توجد فئات من الاخصائيين فى فروع العلاج . والمعامل والاشعه فقد زادت المعلومات الطبية بحيث لايمكن لطبيب مهما بلغ من الكفاءة ان يمتاز فيها جميعا . لان الطب أصبح — الآن — تعاونيا لافرديا

اما من الوجهة التعليمية فبعد ان كانت بالقطر مدرسة طب واحدة بالقاهرة ومستشفى تعليمي واحد هو مستشفى قصر العينى العتيد وكان عدد المتخرجين منه كل عام لايزيد عن العشرة اصبحت ثلاث كليات جامعية لتعليم الطب يتخرج فيها كل عام ما يزيد عن المائة طبيب . ومع ازدياد عدد السكان وظهور شعب عديدة للطب وبعد ان اتسع افق الطب وشمل كثيرا من شئون الحياة لم تكن من اختصاصه من قبل فان القطر المصرى سيحتاج الى كليات طبية اخرى .

وبعد ان كان اغلب الاخصائيين فى العلاج واغلب اساتذة الطب من الاجانب اصبح بفضل رقى التعليم الطبى فى مصر كل اساتذتنا وكل اطبائنا الاخصائيين تقريبا من المصريين الاكفاء . واصبحت لهم شهرة عالمية واراء وابحاث قيمة تفخر بها مصر

واما معامل الصحة فبعد ان كانت مقصورة على معمل صغير بمصر واخر مثله باسكندرية اصبحت عندنا جملة معامل فى عواصم المديريات ، واتسع معمل القاهرة بحيث اصبح يضارع امثاله فى اوربا

ومما هو ملموس اننا تقدمنا كثيرا فى الناحية العلاجية ولكنه تقدم لا يفى بكل حاجات القطر فعدد الاسرة بالمستشفيات غير كاف اجمالا وتفصيلا

ولتحسين العلاج يجب ان يتوافر المال وتتوافر مواد البناء ويسهل استيراد الاجهزة والادوات من الخارج او صنعها محليا

وان يتوافر عدد الاطباء الاخصائيين والصيادلة وهيئة التمريض ، والمهندسين المختصين فى تصميم وبناء المستشفيات

ومتى توافر كل هذا وصحت العزيمة فلن تمضى سنون كثيرة حتى يتم لنا ذلك . على ان توزع العيادات المستشفيات توزيعا مناسبا بحيث تصل الى القرى فلا يتكلف المرضى مشقة الانتقال الا للضرورة

وما نرجوه فى اوائل الخمسين سنة القادمة ان تستكمل مصر حاجاتها العلاجية — مستكملة لكل طبقات الشعب موزعة فى مختلف الاحياء والنواحى

وهناك مسألة هامة مرتبطة بتعليم الطب وبتشخيص الامراض وعلاجها وهى المعامل ومعاهد الابحاث ومعامل تحضير الادوية

وصنع الاجهزة والالات الحديثة اتكلم عليها اجمالا لارتباطها بالطب العلاجى قبل ان اتكلم عن مشكلة المشاكل اقصد مسألة البيئة .

لاشك ان عندنا فئات ممتازة من الاطباء والباحثين — وقد انتجوا كثيرا وبحثوا كثيرا وقرروا مسائل هامة وكان لابحاثهم اثر واضح فى سمعة مصر ولكن هذه الابحاث مع قيمتها وكفاءة من قاموا بها لاتتناسب مع شهرة مصر الطبية فى العصر الاخير لان اطباءنا وتعليمنا الطبى اصبح كما قلت فى مستوى امثاله فى ارقى بلاد العالم ولكن ابحاثنا قليلة نسبيا ويرجع ذلك لعدم توافر وسائل البحث فالمعامل المستوفية لشروط البحث تكاد تكون معدومة وكذا الاخصائيون لعمل الابحاث قليلون والموجود فى المعامل يتحمل فوق طاقته فى شئون التعليم والعلماء مرهقون بكثرة الاعمال التعليمية او مزاولة المهنة او غير ذلك وغير متفرغين للبحث فلو وجدت معامل خاصة بالابحاث ووجد الاساتذة المتفرغون للبحث ولم تضن الحكومة بالمال فاننا ننتج الكثير من الابحاث القيمة المبتكرة

فثروتنا النباتية الصالحة لاستحضار العقاقير العلاجية وتربة ارضنا الصالحة لزراعة كثير من النباتات الطبية يمكن استغلالها فى البحث والانتاج

وما يذبح من الحيوانات فى المذابح به ثروة ضائعة ، لانه يمكن تحضير كثير من خلاصة الغدد ذات الافراز الداخلى لاغراض علاجية ، عوضا عن استحضارها من الخارج بأثمان باهظة . .

واستكمال المعامل لوسائل البحث وانشاء معاهد خاصة للبحث يفتح امامنا المجال لبحث كثير من امراضنا بحثا علميا دقيقا يحل كثيرا من المسائل والمشكلات الطبية الباقية بدون حل .

واملى ان يهتم ذوو الشأن بهذه الناحية فى الخمسين سنة القادمة . فانها من اهم النواحى التى تزيد فى سمعة مصر العلمية ومسألة مصانع الاجهزة الطبية ومعامل العقاقير لاتحتاج الى بيان فان مالاقيناه من صعوبات اثناء الحرب العالمية العظمى الاخيرة للحصول عليها يغنينا عن كل بيان

تقدم الطب الوقائى فى وسائله واخذت اهمية البيئة تتبوأ المكان اللائق بها ، نعم قد جرت بعض الاصلاحات وتمت بعض المشروعات غير ان ماحصل عندنا فى اصلاح البيئة قليل جدا بالنسبة لاهميتها فلا نزال نرى بعض الاحياء فى المدن الكبرى والقرى محرومة من كل الوسائل الصحية التى ترمى الى تحسين البيئة ورفع مستوى الطبقات الفقيرة وهذه مشكلة المشاكل لانها ليست مشكلة مستقلة بل متداخلة فى الشئون الصحيه والاجتماعيه والتعليميه والاخلاقية والاقتصادية والزراعية وغيرها ، وفى بعض نواحيها الوقائيه وامراض الادمان وسهوله تهريب المخدرات الضارة بالصحة ليس الامر مقصورا على القطر المصرى فحسب بل يجب التعاون مع الاقطار المجاورة والاقطار البعيدة التى تعتبر البؤرة المتوطنة فيها هذه الامراض والتى تنتشر منها من حين الى حين على شكل وبائى للقضاء على الداء فى مواطنه

فاذا كنا قد قمنا بعمل مثل هذا مع الجراد لحماية مزارعنا فليس من اوجب الواجبات ان نقوم بمثل هذه الحماية لارواحنا

واما القرى بالريف فان مساكنها بالطوب وهى فى ازقة ضيقة تشارك الادميين فيها الدواب واوساخها وروائحها — فضلا عن بعوضها وذبابها وحشراتها — والقرية تحيطها المياه الراكدة — وليس بها مياه صالحة للشرب خصوصا فى زمن السدة الشتوية اماكن كهذه كيف لا تكون بؤرة لانتشار الامراض الجسمية والخلقية والاجتماعية

من هذا يتضح اننا اذا قصرنا اصلاحاتنا الصحية على العلاج وترقبنا منه ان يصلح حال الفلاح وامثاله من الطبقات الفقيرة فاننا نطلب المستحيل فان لم نقرن العلاج بالوسائل الوقائية ومن اهمها اصلاح البيئة وما اليها فان المجهود الصحى يعتبر ناقصا وناقصا جدا اذ ما الفائدة من علاج مريض وشفائه ليعود الى بيئته الفاسدة صحيا فيعاوده نفس المرض الذى شفى منه او يصاب بمرض اخر او لا يجد من موارد الرزق ماسد به حاجته فلا يمكنه ان يحافظ على صحته لان شعار الطب الآن :

١ — المحافظة على دوام الصحة والعافية بكل الوسائل الوقائية ومنها اصلاح البيئة وما اليها من مساكن صحية ، وتوفير المياه الصالحة للشرب وتنظيم تصريف الفضلات وحسن التغذية ورفع المستوى الثقافى والخلقى والاجتماعى وغير ذلك مما يقع فى افق البيئة

٢ — اعادة الصحة والعافية اذا مامرض الانسان بكل الوسائل الطبية وما اليها من راحة ودواء وتمريض وغذاء وغير ذلك . لهذا فان قانون الصحة يعتبر اساسا فى تعليم الطب وتكوين الطبيب ويجب أن يكون ميدان الدراسة فيه البحث فى الاسباب التى احدثت الامراض الظاهر منها والخفى والاصلى والثانوى — والبحث فى تأثير المرض على المريض وعلى أسرته وعلى الهيئة الاجتماعية والوسط الذى يعيش فيه — لان الانسان على اتصال وثيق ببيئته وما اليها ، يتأثر من ظروف بيئة صالحة او فاسدة كما تتأثر بيئته من امراضه الجسمية والعقلية والخلقية .

لهذا ارى لزاما على كليات الطب توجيه الطلبة توجيها حسنا الى هذه الناحية — فان الطالب قد يرى مثله الاعلى فى استاذ الجراحة او الباطنى او الولادة او الرمد او غيرها من فروع علاج الطب ويعقد اماله على السير على منهاجهم وقلما ينظر الى ناحية علم الصحة كما يجب ان ينظر اليه خصوصا عندما يرى الطبيب المتوفر على الصحة العامة لاياخذ كامل حقوقه الادبية او المادية.

وخصوصا عندما يرى ان الريف المصرى غير متوافرة فيه بعض الضروريات كالسكن الصحى مثلا فضلا عن انحطاط مستواه عن مستوى المعيشة فى المدن الكبيرة — ولو تكون الطبيب ليكون دعامة اصلاح الريف والاحياء الفقيرة فى المدن وسرت هذه العاطفة النبيلة فى نفسه فانى لاشك انه مع التشجيع سيقبل بعزيمة صادقة على المساهمة فى هذا الاصلاح المنشود

وبناء على كل هذه الاعتبارات وغيرها منفردة ومجتمعة يرى القارىء أن مسألة البيئة هى مشكلة المشاكل الصحية لان رفع مستواها ليس مقصورا على الشئون الصحيه كما ثبت وفى محاضر مجلس الفقر والجهل والمرض ابحاث قيمه فى هذه الناحية اشتركت فى وضعها جملة وزارات

اسوق المثل الآتى على بساطته :

كيف نطلب من معدم الذى لايتكسب مايقوم باوده ان ينظف جسمه بالصابون اذا لم يكن عنده ثمن الصابون ، واذا وجد الصابون فانه لايجد الملبس النظيف الذى يلبسه اثناء غسل ملابسه التى كانت عليه اليس علاج هذه الحالة يكون برفع مستواه المالى حتى يتكسب من عمله مايكفل له حياة أسعد مما هو فيها الآن وهذا الاجير او المزارع الذى لايساعده كسبه ان يقتات بغذاء كاف شامل للعناصر الضرورية للمحافظة على سلامته وصحته كيف نطلب منه ان يتغذى غذاء صحيا كاملا متناسبا شاملا الاشتراطات الاساسية للغذاء . اليس من المعقول للوصول الى هذه الغاية ان نرفع مستواه الاقتصادى وقد استقر راى اغلب المفكرين على ان من اقوم الوسائل لرفع مستوى الريف هو ادخال بعض انواع الصناعة التى تتناسب مع طبيعة سكانه حتى يزيد دخلهم ويتكسبوا اكثر من حاجياتهم . وهذه مسائل تشترك فيها جملة وزارات كوزارة الشئون الاجتماعية والزراعة والمعارف والصحة

خذ مثلا آخر : المرء الذى يتبرز فى مجارى المياه انه مع جهله لايرى ضررا فى ذلك لانه هكذا وجد اباءه واجداده بل يرى ذلك نوعا من النظافة لغسل موضع التبرز بالماء ، وهو لايدرك الضرر الذى يحدث من تلوث هذا المجرى واحتمال انتشار الامراض .

ولو تعلم من الصغر استعمال المرحاض ولو تثقف ثقافة صحية مبسطة فى دور التعليم وفهم ضرر ذلك لما اقدم عليه

البقيه على ص ٣٩

بقية المنشور على ص ١٩

كتب اللورد نورثبروك رئيس البحر الى بيرنج فى ٢٧ سبتمبر سنة ٨٢ يقول : « أليس من الخطر ان تقوم فى مصر دولة قوية معادية ؟ وهل هناك ما يتعارض مع منطق النظرية القائلة بانه لو ترك عرابى ورجال على شاكلته وكانت لهم السيطرة لقامت فى مصر دولة اسلامية مهاجمة ذات شان او ان دولة اوروبية اخرى كانت تتدخل ، كما تدخلنا ، ولكن بدون اغراضنا الشريفة (كذا) وبفكرة احتلال الشرق ؟ »

ومنطق اضعاف مصر وحكوماتها يقتضى فصل السودان عنها وقد فصلته فعلا ، بقيت « الملحقات » او الممالك المتطرفة التى كانت جزءا لا يتجزأ من السودان او من الامبراطورية المصرية السودانية ، لم تنجح انجلترا فى بذر بذور الثورة فيها لانها كانت تتمتع بادارة مصرية بحتة الا المديرية الاستوائية ولكن العناصر المصرية السودانية الحاكمة فى هذه الاخيرة كانت اقوى من العنصر الاجنبى فقاومت تيار الثورة وصدته . عندئذ عمدت انجلترا الى القوة التى تستمدها من احتلالها وارغمت مصر على اخلاء هذه الممالك لتستولى هى على بعضها وتترك البعض الاخر للطليان والفرنسيين والبلجيكيين والاثيوبيين

البحر الاحمر . وقد بدات انجلترا بتشجيع الطليان على توطيد قدمهم على ساحل البحر الاحمر منذ سنة ١٨٨١ . وفى يناير سنة ١٨٨٥ احتل الطليان بيلول شمال مصوع وطردوا الحامية المصرية منها وفى فبراير ، بالاتفاق مع انجلترا ، قررت ايطاليا احتلال مصوع بالقوة وبسط حمايتها على الساحل من عصب الى مصوع وكان ذلك مبدأ تاسيس ارتيريا

السومال وهرر . فى سنة ١٨٨٤ ارغمت انجلترا مصر على اخلاء هرر الاسلامية بعد احتلال دام تسعة اعوام وكان المصريون المواطنون فيها ١٤٥٠٠ نفس ، وقد وقع خبر اخلائها كالصاعقة على نفوس سكان هرر من وطنيين واجانب ومبشرين احتذبهم الحكم المصرى اليها واكرمهم .

وقد ترك المصريون فى هرر وبربرة اعمالا رائعة وحسبنا ما كتبه العالم النمسوى بوليتشكا فى كتاب رحلته :

« لقد تمكن المصريون من ادخال ثقافة شرقية فى بلدهمجى ونشروا التجارة وامنوا السبل وبالجملة احدثوا انقلابا خطيرا فى احوال هرر . وان الذى يعرف الشرق – ولاسيما البلاد الافريقية الخالية من ابسط مبادىء الثقافة لا يسعه الا ان يقرر ان المدنية المصرية تحتل مكانة عالية من المدنية عامة . ومن الثابت ان استيلاء المصريين على هرر وزيلع وبلهار وبربرة وجميع الساحل لغاية راس جردفون كانت له فى مجموعه نتائج ثورية لا فى هرر فحسب بل فى جميع القسم الشمالى من افريقيا الشرقية . نتائج لا اظن احتلالا اخر وصل اليها فى افريقيا »

وقد تركت انجلترا الحبشة تحتل هرر فى سنة ١٨٨٧ واحتلت هى بلاد الصومال الانجليزى : زيلع وبربرة .. وتركت فرانسا تحتل الصومال الفرنسى ..

الامبراطورية المصرية

وايطاليا الصومال الايطالى فى نفس المنطقة التى طردت منها حملة نهر الجب ..

المديرية الاستوائية – فى سنة ١٨٨١ كانت مونبوتو او جورجورو ملحقة بمديرية بحر الغزال وانفصلت عنها فى يولية ٨١ مع مركز رول والحقت بمديرية خط الاستواء لانها فى غربها وكلف الضابط المصرى حواش منتصر قائد جنود مكراكا بادارة مركز مونبوتو وبسط سلطان مصر وتوطيده فى هذه المنطقة الغنية التى يسكنها الزنوج وقد قام حواش باعمال انشائية واسعة فى الزراعة والتجارة والصناعة فاتى بالذرة البيضاء وزرع إشجار الفاكهة والخضر من كل نوع واحضر بذرة الدخان من القضارف وزرع القطن الذى عم نفعه عندما استدعت الاحوال ان يزاول رجال الحكومة وجنودها صنع ملابسهم بانفسهم عقب انقطاع المواصلات مع الخرطوم . وانشأ (محطة حواش) على نظام بديع . وفى سنة ١٨٨٥ كان حواش منتصر حاكما على جنوب المديرية كما كان مرجان اغا حاكما على الشمال وكان امين باشا الالمانى حاكم المديرية ولكنه كان اكثر الاجانب اعتدالا وكانت السلطة الفعلية فى يد كبار الضباط السودانيين والمصريين الذين قاموا باعمال باهرة فى تلك البلاد ونظموا المقاومة ضد المهديين وصدوهم فعز ذلك على انجلترا وارسلت استانلى على راس حملة (انقاذ) لاخراج امين باشا وجنوده بالقوة من المديرية او استخدامهم لحساب انجلترا (١٨٨٧) وقد رفض الضباط والجنود طاعة امين وانشأوا حكومة ثورية . وكان الانجليز (شركة افريقيا الشرقية) قد بدأوا يتسللون الى اوغنده فتمكن لاجارد بدهائه من جلب القوات السودانية الى اوغنده (١٨٩١) واستطاع بواسطتها التغلب على احزاب المقاومة فيها وتوطيد النفوذ الانجليزى وقد ساعدته هذه القوات نفسها على احتلال مديرية خط الاستواء والاونيورو من جديد وتوسيع رقعة اوغندة بضمها اليها

وكانت مساحة اوغندة القديمة فى عهد المصريين لا تزيد على ٥٠٠٠ كيلو متر مربع فبلغت فى سنة ١٩٠٠ بعد ان اتسعت على حساب مصر وبقوة مصر حوالى ٣٠٠٠٠ كم (اى ستة اضعاف مساحتها الاولى)

وقد فرق الانجليز هذه القوات بعدما استوى لهم الامر وافنوها فى حروب طاحنة ضد القبائل الوطنية فى الغابات والهضاب وابادوا زعماء السودانيين امثال سليم مطر الذى كان يتمتع بنفوذ عظيم فى اوغنده لدى حزب المسلمين فيها ..

وقد اعلن تيجران باشا وزير الخارجية المصرية فى ٢٧ اغسطس سنة ١٨٩٢ : « ان مصر تحتفظ بكافة حقوقها على الاراضى التى كانت تتالف منها مديرية خط الاستواء المصرية » اى مناطق البحيرات واعالى النيل

* * *

من سنة ١٨٨٢ الى سنة ١٨٩٢ حلت انجلترا وايطاليا وفرنسا والحبشة وبلجيكا محل مصر عنوة واقتدارا فنشات مستعمرة ارتريا وكانت مساحتها حوالى ١٢٠٠٠٠ كم. ويلى ارتريا الصومال الفرنسى وتبلغ مساحته حوالى ٢٧٠٠٠ ك.م. ويلى الصومال الفرنسى الصومال الانجليزى وتبلغ مساحته حوالى ٢٥٨٠٠٠ كم. فالصومال الايطالى وتبلغ مساحته مع بلاد الجالا حوالى ٦٠٠٠٠٠ ك م . واستولت الحبشة على هرر (٨٧) وتبلغ مساحتها حوالى ٢٠٢٠٠٠ ك م

ثم تكونت على انقاض السيادة المصرية ، فى خط الاستواء واوغندة فى منطقة النفوذ المصرى بين المحيط الهندى ومنابع النيل ، افريقيا الشرقية الانجليزية واوغندة وصارت مساحة اوغندة فى الربع الاول من القرن الحالى ٢٢٣٠٠٠ ك م

وقد استولت الحبشة بعدا هرر – فى سنة ١٩٠٢ على قسم من اراضى السوباط تبلغ مساحته ٣٦٠٠ ك م واستولى الكونغو البلجيكى على جزء من مديرية خط الاستواء وجزء من مديرية بحر الغزال على نهر الاونة تبلغ مساحتهما فى تقديرنا حوالى ١٢٠٠٠٠ ك م فى اقصى الجنوب الغربى من السودان . وقد ادمجت فى هذه المنطقة مونبوتو وبلغت الحدود البلجيكية بحيرة البرت نيانزا المصرية فاصبح نصفها بلجيكيا والنصف الاخر انجليزيا

واستولى الكونغو الفرنسى على جزء من بحر الغزال على نهر امبومو تبلغ مساحته حوالى ١٥٦٠٠٠ ك . م واصبح اقصى حد جنوبى للسودان (من ناحية اوغندة) بلدة نيمول بجوار دوفيلة بعد ان كان على ساحل فكتوريا الشمالى

وتبلغ مساحة السودان اليوم حوالى ٣٫٤٣٧٫٠٠٠ ك . م . اذا اضيفت اليها مساحة مااقتطع من منطقة النفوذ المصرى وهو حوالى ١٫٨٠٠٫٠٠٠ ك . م . يكون مجموع مساحة الامبراطورية حوالى ٥٫٠٠٠٫٠٠٠ (خمسة ملايين) كيلو متر مربع

(٥)

السودان المصرى الانجليزى – كان استرداد السودان فى سنة ١٨٩٨ كما هو معلوم وقد حدث وقتئذ حادث فاشودة فارسل بطرس باشا غالى وزير الخارجية المصرية بهذه المناسبة كتابا جاء نصه فى الكتاب الازرق :

« ان حكومة الخديوى كما تعرف سيادتكم لم يغب عن نظرها فى حين من الاحيان العودة الى استئناف احتلال الاقاليم السودانية التى هى مصدر الحياة ذاتها لمصر . ومصر لم تنسحب من تلك الاقاليم الا عقب قوة قاهرة . وان استعادة الخرطوم تفقد الغاية منها اذا لم يعد الى مصر وادى النيل الذى ضحت مصر فى سبيله الضحايا العظيمه

« وتعلم الحكومه المصريه ان مسالة فاشودة فى هذا الاوان هى موضوع مفاوضات بين بريطانيا العظمى وفرنسا فانها تكل الى ان اطلب من سيادتكم ان تتفضلوا بحسن الوساطة لدى اللورد سالسبرى ليتم الاعتراف لمصر بحقوقها التى لا تقبل نزاعا ولكى تعاد اليها الاقاليم التى كانت تحتلها حتى قيام ثورة محمد احمد »

لقد ارغمت انجلترا بطرس باشا نفسه على توقيع اتفاقية ١٩ يناير سنة ١٨٩٩ ، المجحفة بحقوق مصر والتى جعلت السودان وهو الكتلة الباقية من الامبراطورية المصرية انجليزيا مصريا

وقد اضطر الانجليز عند استرداد السودان الى الاعتماد على اموال مصر وجنود مصر وموظفيها كما اضطروا اليهم لتوطيد سلطانهم فى السنوات الاولى حتى يتمكنوا من اعادة النظام وتنفيذ المشاريع العمرانية الكبرى حتى اذا استتب لهم الامر فكروا منذ الحرب الكبرى الاولى فى التخلص من المصريين فضربوا ضربتهم فى سنة ١٩٢٤ ، على اثر مقتل السير لى استاك وتصرفوا فى السودان تصرف الحاكم امره ونقضوا العهد وخلا لهم الجو لتحقيق مبدأ السودنة واستقلال السودان بالنسبة لمصر لا بالنسبة لهم وعملوا على فصل جنوب السودان عن شماله وارسلوا المبشرين اليه . لانهم يعلمون ان العنصر العربى يهيمن على الشمال وهم لا يامنون جانبه

وقد حدثت فى افريقيا فى اواخر القرن التاسع عشر حروب طاحنة شنها الاوربيون جميعا على العرب فى اواسط افريقيا فابادوهم تحت ستار الرقيق والانسانية والواقع انهم كانوا منافسين لهم وكان الاوروبيون يخشون نهضة الزنوج على يد العرب . والانجليز كغيرهم من الاوروبيين يريدون بقاء زنوج الجنوب فى حالة جهل وعرى ويعملون على ذلك حتى يتمكنوا من استعمار اقطارهم الغنية الواسعة لاكبر حقبة من الزمن .. ولما كانت هذه الاقطار الجنوبية تقع فى اعالى النيل فان الانجليز يصبح فى مقدورهم الاستمرار فى وضع يدهم على مصر من مختنقها ولو تحقق استقلال مصر والسودان وتحققت وحدتهما تحت التاج المصرى

ولا تزال انجلترا تهيمن على مصر من ناحية القناة ، وبعد ان كانت مصر فى القرن التاسع عشر موطدة الاركان والحدود فى فضائها الحيوى الافريقى تضاءلت حدودها الى اقصى حد وانكمشت على نفسها فى دائرة ضيقة عوراء من كل النواحى

محمد صبرى

حياة الجامعة الازهرية

بقية المنشور على ص ١٠

عقلى ، وأديت جميع الامتحان ، ثم غادرت اللجنة وانا لا اصدق اننى غادرتها ، وتنسمت هواء الطريق بكل صدرى ، واول حلاق رايته دخلت عنده فحلقت لحيتى ، وعدت الى منزلى فاصلحت من شانى ، ثم نزلت لى الجزيرة استنشق نسيمها ، وخيل الى اننى زحزحت عن كاهلى جبلا من الجبال !! اواننى خلقت من جديد !!

احصائيات فى منزل الاستاذ الاعظم

من بضعة اعوام اسند الى الازهر تنظيم (محفوظات الجامع الازهر) وكان معى اربعة من موظفى الازهر مكثنا جميعا اربعة اشهر نعمل نهارا وليلا اعملا مضنيا بين اضابير قديمة مبعثرة ، واتربة تنساب من فوق الرفوف كانها ميازيب المياه . وهذا القول الذى اقوله لا مبالغة فيه ، وحينما كدنا ننتهى من العمل عثرنا تحت (جنبة من الجنب) المقسمة رفوفا على دفترين مخطوطين بتاريخ سنة (١٢٦٣) هجريه ، وهذا التاريخ هو الذى تولى فيه سعيد باشا بن محمد على باشا امر مصر بعد وفاة عباس باشا الاول : واحد الدفترين المذكورين به على ما اذكر (حسابات الازهر) والاخر به (احصائيات عن الازهر) ومن هذه الاحصائيات الاحصائية الاتية لمنزل شيخ الازهر فى ذلك العهد : جاء فى الدفتر المذكور ماياتى :

« مايحتوى عليه منزل حضرة الاستاذ الاعظم شيخ الجامع الازهر بحارة العنيبة بخط الازهر :

حضرة الاستاذ الموحى اليه (١) حرمه (١) الجوارى (٦) العبيد (٥) جوهر ومرجان وسليم وبشير وسرور ، (٥) مجاورون مقيمون بالمنزل (٣) خدامون كبار مقيمون بالازهر (٣) خدامون صغار (٣) خدام بالحارة واسرته (٧) خادمات اناث بالمنزل (٢) خادمات صغار (٤) البواب واولاده : المجموع (٤٠) »

ونفهم من هذا ان شيخ الازهر لم يكن يلقب فى ذلك العهد بالاستاذ الاكبر كما هو الان ولكن كان لقبه الاستاذ الاعظم ، وانه ايضا لم يكن يلقب بصاحب الفضيلة :

المصلحون والازهر

الازهر مدين بكل اصلاح تم فيه الى البيت العلوى الكريم ، خصوصا فى عهد المغفور له الملك فؤاد الاول ، وعهد شبله حضرة صاحب الجلالة الفاروق العظيم ، والحديث عن ذلك يحتاج الى مقالات طويلة خاصة .

ومن شيوخ الازهر الذين لهم اياد طيبة فى اصلاح الازهر الشيخ محمد عبده ، وصديقه الشيخ عبد الكريم سلمان ، والشيخ محمد شاكر ، والشيخ المراغى .

ومن الانصاف ان نذكر هنا فضل فضيلة شيخ الازهر الحالى الاستاذ الاكبر الشيخ محمد مامون الشناوى ، فقد هدأت فى عهده فتن الازهر بعد ان استفحل امرها وسالت فيها الدماء ! ! كما تم فى عهده كثير من التحسن فى ميزانية الازهر ليستطيع النهوض باعبائه ، والله هو المرجو ان يوفق هذا المعهد التاريخى لاداء رسالته فى ظل حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم الملك فاروق حفظه الله .

محمد الاسمر

الشركة الاهلية للبطـــاطين والاقمشة الصوفية

بالاســـكندرية

تكرس الشركة نشاطها وخلاصة واها ومجهودها لخدمة الحكومة
وافراد الشعب المصري دون ان تنسى اولئك الافراد الـــذين
يرزحون تحت صروف الدهر وعادياته

لم تكتف شركة البطاطـــين الاهلية بمداومة بذل قصـارى مجهودتها لمواجهة حاجات افراد الشعب المصري بتهيئة اجـود المنتجات من البطاطين الصوفية للاسواق باكثر الاسعار مناسبة لمستهلك المصري ، بل سارعت دائما الى تقديم المعونة لجميع جهات المبرة والهيئـــات الخيرية المتعـــددة في شتى المناسبات لاغاثة من تكبهم الدهر بعادياته واوبئته . وفيما يلي بعض من المستندات العديدة التي تلقتها في شتى المناسبات

SOCIÉTÉ DU CROISSANT ROUGE ÉGYPTIEN
(SECTION D'ALEXANDRIE)
... Avenue Fouad 1er
COMITÉ DES DAMES

جمعية الهلال الاحمر المصري
شعبة الاسكندرية
٥٥ شارع فؤاد الاول
لجنة السيدات

رقم الصادر ٩٦٩

ALEXANDRIE, LE ... 194..

الاسكندرية في ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٤٨

حضرة جناب مدير الشركة الأهلية لصناعة البطاطين والأقمشة الصوفية بالاسكندرية

بعد التحية — لقد حثت جمعية الهلال الاحمر المصري شعبة الاسكندرية الى نجدة اللاجئين العرب وابداء المساعدة المادية اليهم وقد وجهت الجمعية نداءها الى ذوي الأريحية ليتبرعوا بما يجود به عليهم سخاؤهم لنا في اداء رسالتها فكان ممن استجابوا لندائها وأحسنوا ... فتفضلتم ... بعدد ٣٠٠ بطانية

ولاشك ان هذا الشعور دليل على عطفكم على هؤلاء اللاجئين ... لتحسين حالهم وابعاد شبح ... الانسانية جمعاء .

والجمعية يسرها ان تقدم اليكم جزيل الشكر على معونتكم لها جزاكم الله خير الجزاء .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،

رئيسة لجنة سيدات الهلال الاحمر
المصري شعبة الاسكندرية
(حرم محمود ... سعيد)

وزارة التموين
مكتب المدير العام

حضرة صاحب العزة مدير ادارة الجوازات والجنسية
بوزارة الداخلية

اتشرف بالاحاطة ان جناب المسيو البير سالتيل هو احد اصحاب شركة البطاطين الاهلية بالاسكندرية ومديرها ، ويرغب جنابه في السفر الى انجلترا للعمل على استيراد ما يلزم لمصنع الشركة من الات .

ولما كان المصنع المذكور هو اكبر المصانع المختصة بصنع البطاطين في مصر وقد ساعد انتاجه اثناء الحرب على سد حاجة البلاد من البطاطين فضلا عما بذل من جهود مشكورة في صنع البطاطين التي كلف بصنعها لحساب مشروع اغاثة الفقراء المحلية بالقطر في عامي سنتي ١٩٤٤ و ١٩٤٥ بسعر ما يزيد على ٨٠٠٠٠ بطانية فضلا عن ان الشركة تسدد في هذا المشروع الانساني بنحو ١٤٠٠ بطانية .

لذلك نرجو عمل التسهيلات اللازمة لتمكين المسيو البير سالتيل من السفر الى انجلترا .

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام ،،

١٩٤٥/٦/٢١

مدير عام وزارة التموين
والمشرف على مشروع الاغاثة المحلي للفقراء
مهندس ... ...

وزارة الصحة العمومية
مكتب وكيل الوزارة
للشئون الطبية

حضرة الاستاذ المحترم رئيس مجلس المراقبة
للشركة الاهلية للبطاطين والاقمشة الصوفية
شارع ... ٤٨٦ بالاسكندرية

اشير الى كتاب حضرتكم الموجه لحضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء المؤرخ في ٢٢/١٠/١٩٤٧ بشأن تبرع الشركة بخمسمائة بطانية لمكافحة وباء الكوليرا اتشرف بان اعرب لكم عن عميق شكري على هذه العاطفة الكريمة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

١٩٤٧/١٠/٢٢

وكيل الوزارة
للشئون الطبية

وزارة الشئون الاجتماعية
مكتب الوزير

حضرة صاحب العزة مدير الشركة الاهلية
للبطاطين والاقمشة الصوفية

تسلمت بيد الشكر منكم شيكين على البنك البلجيكي والدولي والبنك العثماني بالاسكندرية رقمي ٢٩٢٤٨ و ١٩٢٠٧٨ بمبلغ سبعمائة جنيها مصريا للترفيه عن جنودنا البواسل في فلسطين . وقد ارسلنا الشيكين الى معالي وزير الدفاع الوطني .

لا انتهز هذه الفرصة لاقدم شكري وتقديري لوطنيتكم .

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام ،

١٩٤٨/٦/٦

وزير
الشئون الاجتماعية

بلغ مجموع تبرعات الشركة للترفيه عن جنودنا البواسل في فلسطين ١٢٦٦ جنيها ، سلمتها ٥٦٦ جنيها الى معالي جلال فهيم باشا شخصيا وزير الشئون الاجتماعية وقتئذ ويوضح الخطاب استلام معاليه لباقي المبلغ .

وابتهاجا بعيد ميلاد حضرة صاحب الجـــلالة الملك المعظم حفظه الله ، والتـــداء بنصـــح جلالته السامي وتفكيره المتواصل في مساعدة الفقير والمحروم ، وجـــريا على عادة الشركة في تقديم يد البر والمعونة ، فقد بادرت الى اهـــداء خمسمائة بطانية لمبرة محمد على الكبـــير لتوزيعها على الفقراء الـــذين تنطق حناجرهم في ذلك اليوم السعيد الذي يعم فيه الفرح بخالص الدعاء لصاحب العرش العظيم ، صاحب الرغبة السامية في توفير الكساء لافراد شعبه الوفي .

حفـــظ الله المـــلك

الاسس الثابتة القوية للتمثيل الدبلوماسى المصرى باختيار سفراء مصر الاول فى عواصم العالم الاربع الكبرى فصدرت فى ١٨ سبتمبر سنة ١٩٢٣ اوامر ملكية بتعيين حضرات اصحاب المقام الرفيع والدولة والمعالى والسعادة :

عبد العزيز عزت باشا – مندوبا فوق العادة ووزيرا مفوضا لجلالة ملك مصر فى بريطانيا

احمد زيور باشا – رحمة الله عليه – مندوبا فوق العادة ووزيرا مفوضا لجلالة ملك مصر فى ايطاليا

محمود فخرى باشا – مندوبا فوق العادة ووزيرا مفوضا لجلالة ملك مصر فى فرنسا

سيف الله يسرى باشا – رحمة الله عليه – مندوبا فوق العادة ووزيرا مفوضا لجلالة ملك مصر فى الولايات المتحدة الامريكية

وقاموا بتقديم اوراق اعتمادهم فى اوائل سنة ١٩٢٤ وبداوا نشاطهم منذ ذلك التاريخ فتسنى لمصر بهذا الاجراء ان تتبوا مكانها بين الامم المستقلة وان تزهو بعلمها الخفاق يرفرف فى العواصم الاوربية والامريكية الكبرى بعد ان حجبته الاعوام الطوال وطوته الاحداث القاسية الى ان انبثق زاهيا وضاء من ذلك الحين

وحق علينا ان نشيد بما قام به وزراء الخارجية المتعاقبون من جهد مشكور فى توجيه سياسة مصر الخارجية والنهوض بسلكها الدبلوماسى الناشىء

ومن الشخصيات البارزة التى ساهمت فى ذلك عند تسلمهم الوظائف الدبلوماسية العليا بوزارة الخارجية عدا من ذكرنا وتركوا خدمتها الان من نذكرهم فيما يلى على سبيل المثال لا الحصر :

المغفور له حسن صبرى باشا – وزير مصر بلندن

المغفور له محمد زكى الابراشى باشا – وزير مصر فى بروكسل

المغفور له مراد سيد احمد باشا – وزير مصر فى بروكسل وبرلين وروما

حضرة صاحب المقام الرفيع شريف صبرى باشا – وكيل وزارة الخارجية

حضرة صاحب السعادة حافظ عفيفى باشا – سفير مصر بلندن

حضرة صاحب السعادة محمود ثابت باشا سفير مصر فى الولايات المتحدة الامريكية

حضرة صاحب السعادة على الشمسى باشا – وزير مصر المفوض ومندوبها الدائم لدى عصبة الامم

حضرة صاحب السعادة صيوسترس سيداروس باشا – وزير مصر فى امريكا

حضرة صاحب السعادة حسن نشات باشا – سفير مصر بلندن

حضرة صاحب السعادة محمود حسن باشا – سفير مصر بواشنجتون

حضرة صاحب السعادة محمد شرارة باشا – وكيل وزارة الخارجية

حضرة صاحب المعالى عبد اللطيف طلعت باشا – سفير مصر بطهران

حضرة صاحب السعادة محمد كامل البندارى باشا – وزير مصر المفوض فى بروكسل وموسكو

حضرة صاحب السعادة مصطفى الصادق باشا – وكيل وزارة الخارجية

حضرة صاحب السعادة صادق وهبة باشا – وزير مصر المفوض بروما

حضرة صاحب السعادة محمد المفتى الجزائرلى باشا – وزير مصر المفوض بتركيا

حضرة صاحب السعادة محمد حسن يوسف باشا – سكرتير اول بالديوان العام

حضرة صاحب العزة عبد الملك حمزة بك – وزير مصر المفوض بتركيا

حضرة صاحب العزة محمد بك بس وزير مصر المفوض فى العراق

حضرة صاحب العزة على سرى عمر بك – وزير مصر المفوض باليونان

حضرة صاحب السعادة حسن حسنى باشا – القنصل العام بتركيا

حضرة صاحب السعادة حسن مختار رسمى باشا – السكرتير بمفوضية روما

حضرة صاحب السعادة محمد كامل مرسى باشا – قائم باعمال مفوضية لاهاى

حضرة صاحب العزة عبد الحميد منير بك – مدير الادارة العامة بالوزارة

حضرة صاحب العزة ابو العينين سالم بك – سكرتير مفوضية برلين

حضرة صاحب العزة احمد زكى سعد بك – سكرتير اول بوزارة الخارجية

حضرة صاحب العزة سليمان ثابت بك – سكرتير مفوضية لندن

حضرة صاحب العزة احمد ممدوح مرسى بك – مدير مكتب وزير الخارجية

حضرة صاحب العزة على اسماعيل بك – قائم باعمال المفوضية الملكية ببولونيا

حضرة صاحب العزة راضى ابو سيف راضى بك – سكرتير اول السفارة الملكية ببريطانيا

حضرة صاحب العزة معين العرب بك – سكرتير اول السفارة الملكية ببريطانيا

حضرة صاحب العزة رمسيس شافعى بك – قنصل مصر العام بباريس

* * *

تدرجت الوزارة بعد ذلك فى التوسع فى التمثيل الدبلوماسى حيثما وجدت المصلحة وانيما رات ان تمثيلها فى دولة من الدول يكون مقصودا به زيادة الروابط السياسية والاقتصادية والثقافية . وهنا برز نشاطها فى هذه الفترة وقامت مفوضياتها فى الخارج باداء رسالتها التى تتلخص فى تعريف الدول الاجنبية بالمملكة المصرية تعريفا ينطوى على المحبة والتقدير المتبادل واحترام نظام الحكم فى كل دولة فضلا عن رعاية مصالح المصريين بالتوسع فى المبادلات التجارية وانشاء قنصليات مصرية فى عواصم وموانىء الدول ذات الاتصال بمصر ، وكانت هذه المفوضيات والقنصليات التى انشئت فى هذا العهد عيونا ترى بها مصر مايجرى فى الافق الدولى فتقف من ممثليها على كل مايهمها العلم به فى امانة ودقة وسرعة سهلت لها رسم السياسة التى تقوم على مقتضى الحال مع الدول الممثلة لديها .

وقد بلغ عدد السفارات الملكية ثمانى وعدد المفوضيات ٢٥ والقنصليات ١٩ كما بلغ عدد موظفى السلك السياسى والقنصلى بالخارج والداخل ٢٢٤ موظفا

وسارت عجلة الزمن فى طريقها المرسوم حتى هيات الظروف لمصر ولبريطانيا ان تدخلا فى مباحثات ادت الى توقيع معاهدة الصداقة والتحالف فى ٢٦ اغسطس سنة ١٩٣٦ بلندن وارتفع بتوقيع المعاهدة عن كاهل مصر قيد حرية التعاقد والارتباط بمعاهدات واتفاقيات لم تكن يدها قبل ذلك مطلقة فيها بحكم التحفظات الاربعة التى اشتمل عليها تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢

ومنذ ان امضيت هذه المعاهدة التى نص فى مادتها الثانية على ان يقوم بتمثيل حضرة صاحب الجلالة الملك والامبراطور لدى بلاط جلالة ملك مصر وبتمثيل حضرة صاحب الجلالة ملك مصر لدى بلاط سان جيمس سفراء معتمدون بالطرق المرعية – اصبح من حق مصر تعيين ممثليها من درجة سفراء بعد ان كان اختيار ممثليها مقصورا على الوزراء المفوضين والقائمين بالاعمال . وتنفيذا للمادة الثانية من المعاهدة المذكورة صدر لاول مرة فى ١٢/٢٣ عام ١٩٣٦ امر ملكى رقم ٧٩ بتعيين حضرة صاحب السعادة الدكتور حافظ عفيفى باشا سفيرا فوق العادة ومفوضا لدى بلاط سان جيمس وقدم اوراق اعتماده فى ١١ مارس سنة ١٩٣٧

وتلا ذلك تعيين سفراء لمصر فى ايران وامريكا وفرنسا والصين وتركيا واسبانيا والهند والباكستان واخيرا فى اليونان . وقد سعت مصر فى تبادل التمثيل السياسى مع اكثر الدول بعد ان ادركت فائدة هذا التوسع وما يعود به على الوطن من كسب فى الميدانين السياسى والاقتصادى

وقد تميز عهد الفاروق العظيم بما ساهمت به مصر فى المؤتمرات عن طريق وزارة الخارجية فاسمع مندوبوها فى تلك المؤتمرات صوت مصر ونقلوا الى مندوبى الدول رغبات مصر وآراءها فيما يجتمعون من اجله ويتباحثون فى شانه كما تميز بعقد معاهدات تجارية راعت مصر فيها مصلحة ميزانها التجارى مما عاد عليها باجل الفوائد وازاح عنها شبح ازمات اقتصادية لا تزال تمسك برقاب كثير من الدول كما امتازت هذه الفترة بعقد اتفاقيات ومعاهدات للطيران والثقافة فدخلت بذلك فى دور يؤهلها لان تتبوا مركزا مرموقا لم يكن يتاح لها التدرج فى مراقيه الا عن طريق التمرس بالاساليب الدولية والاحتكاك الدائم بواسطة مندوبيها وممثليها فى المؤتمرات والمجامع الدولية والهيئات العلمية والفنية والثقافية وماتؤديه لها وللوطن سفاراتها ومفوضياتها وقنصلياتها فى الخارج من اعمال ان لابسها الكتمان وطواها انكار الذات فحسب ممثليها انهم انما يقومون بما يفرضه عليهم وطنهم من واجبات وحسبهم ان يروا اعمالهم قد حالفها النجاح وسار فى ركبها التوفيق .

وعندما يتاح للتاريخ ان يتحدث عما بذله ممثلو مصر ومندوبوها لدى هيئة الامم المتحدة والادوار التى قاموا بادائها على خير وجه واكمل صورة من بذل الجهد دون ما غرض او غاية اللهم الا نصرة الحق واعلاء شان العدالة – عند ذلك يعلم الناس اى فضل عاد على مصر وعلى سمعة مصر وعلى مكانة مصر فى المجموعة الدولية وفى المجامع السياسية كما يعلم الناس ما حققته بعوثها فى تلك المجامع من نصر فى تدويل القدس وفى قضية ليبيا والصومال وفى عرقلة مساعى اسرائيل وفى غير ذلك من امور دولية لاتزال مشكلاتها قيد البحث امام هيئة الامم المتحدة .

ولما كانت وزارة الخارجية تقوم باداء رسالتها على وجه خاص وباسلوب خاص تفرضهما عليها طبيعة عملها فانها تحرص على ان يتم فى هدوء وسكون مجتهدة ما وسعها الاجتهاد فى البعد به عن الاشادة والاعلان مبتعدة ما وسعها الابتعاد عما يضطرب فيه الناس من حديث فيما جل او هان مما تتناوله من عمل يقوم اول ما يقوم على اظهار القومية فى اطار من الرفعة والاعتزاز ويستهدف اول ما يستهدف تحقيق اهداف الوطن وتلبيه داعية فى كرامة وعزة واتئاد .

الصحافة المصرية

بقية المنشور على صفحة ٨

صحفينا ان يسمع اراى العام فيهامساوىءالاحتلالويبين فيهما متاعب المصريين ومآسى الانجليز فى مصر .

وتعددت ألوان الصحف وتباينت أغراضها ، وأسفت أحيانا اسفافا منقطع النظير ، ورأينا صحفا كصحيفة (الظاهر) أوصحيفة (الحمارة) تشغل الرأى العام عن المسائل العليا بسفاسف الامور وتناقش الموضوعات بأسلوبها الهزلى ، وقدلقى الشيخ محمد عبده من قسوة هذه الصحف الشىء الكثير وخاصة مقالات الشيخ محمد الشربتلى فى (الظاهر) وصور ورسوم (الحمارة) التى تعقبت فيها الاستاذ الامام وأظهرته فى أوضاع لاتليق بسنه ولابمركزه الدينى ولابسمعته الكريمة ، ومع أن مثل تلك الصحف لها نظائر فى جيلنا كما كان لها نظائر فى عهد الخديو اسماعيل ، الا أن ماسجلته من المعانى يعطى صورة بديعة للروح المصرية المرحة ، ويؤكد فى تاريخ صحافتنا النكتة الرائقة ان صح التعبير : ويبين الى اى مدى وصلت لفتات الذهن المصرى وكيف بلغت الاعماق فى الدقة والعرض والتعبير

وفى الجانب الاخر من صحافة العهد أنشئت صحيفة (الجريدة) فسدت بوجودها فراغا كان شاغرا فى بيئة الصحافة والصحفيين ، فقد خلت (الجريدة) من المطاعن الشخصية وتأنق محررها احمد لطفى السيد فى اختيار عباراته ومعانيه على النحو الذى يعرفه عنه المعاصرون اليوم ، فعسه سمى الخديو «صاحب السلطة الشرعية» وسمى ممثل انجلترا فى مصر اذ ذاك « صاحب السلطة الفعلية » . وعلى هذا القياس كسبت صحافتنا وآدابنا كثيرا من الالفاظ والتعبيرات ، وقد اختارت الجريدة فئة من الكتاب النابهين للعمل فيها وبحثت المسائل الادبية والعلمية والموضوعات الاقتصادية والزراعية ، وذكرت أصدق الاخبار وقبلت انتقاد الناقدين ، وهى على صلة طيبة بجميع الجهات ولم تخاصم صحيفة من الصحف أوتسىء الى فرد من الافراد

وقد ظهرت (الجريدة) بعد حادثة العقبة المشهورة وقد انقسمت الصحف فى تلك الحادثة الى معسكرين ، فانحاز بعضها الى الانجليز ومال أكثرها الى تركيا ولم تحظ مصر بسنه من احداها ، فصدرت (الجريدة) صحيفة مصرية خالصة وذكرت فى عددها الاول أنها «مصرية بحتة غرضها الدفاع عن الصوالح المصرية على اختلاف أنواعها وارشاد الامة بأسرها الى منافعها الحيوية الصحيحة ونشر ما فيه فائدة مادية او ادبية ونقد كل عمل له مساس من أية جهة كانت بتلك المنافع والصوالح سواء كان ذلك العمل عاما اوخاصا مهما كان مصدره ومهما كانت صفة القائم أوالامر به . وبيان صالح ذلك العمل من فاسده وقول الحق فى الحالتين حتى بهذا يتكون رأى عام قائم على أساس متين من صدق النظر وحسن التفكير يقول قوله بلسانها ولاتنطق هى الا عنه ... لافرق فى ذلك بين الاديان ولاتمييز بين الاجناس ، هذا مع نبذ الشخصيات وعدم الخوض فى المنازعات الدينية المحضة والا تؤجر فى غرض وان لاتستخدم لاحد مع التزام الاعتدال فى جميع الاحوال »

وقد حققت الجريدة أكثر ماذكرته فى خطتها وكانت لسانا لحزب الامة الذى كان يسعى الى الكسب الدستورى بطرق معتدلة ولم تقر الجريدة آراء الاتراك ولم تذهب الى الزعم بكياسة الدولة العثمانية او تصفها ببعد النظر وسلامة التفكير ، وهى صفات كانت تراها معظم الصحف المصريه فى الدولة العلية ، بل اختطت الجريدة دون الصحف الوطنية خطة الملاحظة على سياسة تركيا ونقدها بين الحين والحين ، ساعية ما وسعها الجهد الى كسب دستورى حتى تتوافر الكفايات للحكم الذاتى

هذه الصحف التى ذكرناها كان يجرى فى فلك كل منها صحف كثيرة اخرى ، وقد حاربها الاحتلال واعوانه فى مصر حين عادوا الى العمل بقانون المطبوعات القديم ، وقد صرع هذا القانون كثيرا من الصحف الوطنية وعاشت الصحافة المصرية الى سنة ١٩١٤ تحت سيف الارهاب ، وان الصحافة التى شهدناها فى مطلع القرن العشرين الى قيام الحرب العظمى الاولى قد ساهمت فى الحياة المصرية مساهمة الاصيل ، فقد مكن لها اختلاف السلطات على تناول الحكم فاصبحت صحافة تمثل حزبا من الاحزاب او رايا من الآراء غير ان اساطين الرجال العاملين فيها كان معظمهم من ابناء المدرسة القديمة ، حديثى السن منهم او الطاعنين فيها ، الدارسين للثقافات الغربية او العالمين بآداب العرب وعلومهم وحدها ، وقد خلقوا فى جو الصحافة جديدا لم يكن معروفا من قبل وهو انشاء الشركات لاصدار الصحف ، وارتبط هذا بانشاء الاحزاب فاصبحت الصحف الحزبية تشغل بال الجماهير فتحزبوا لها واعتبروها مرآة لهم يرون فيها آمالهم واحلامهم ، وكانت الصحف الحزبية تقرا فى البلاد العربية والاسلامية ، كما كانت تقرا الصحف الدينية كالمنار ومجلة الازهر الغنية بالبحوث الاخلاقية والموضوعات العلمية والفقهية

وشهد ذلك العهد (١٩٠٠ – ١٩١٤) الصحافة المصورة الهازلة منها والجادة ، حافلة بصور الحوادث والاشخاص معلقة على احداث مصر السياسية والاجتماعية شعرا ونثرا وزجلا ، غنية بالنكتة الرائعة والسخرية اللاذعة ، ومما يلاحظ ان الصحافة فى عمومها فى تلك الفترة قد القيت شئونها الى الرجال والنساء ، ونشات اربع عشرة مجلة نسائية فى مصر والاسكندرية وفى ذلك مافيه من تخلص الجيل من تحفظه وتزمته

وللصحافة المصرية فى ذلك العهد اثر غير منكور فى احياء اللغة العربية وآدابها فى شعب يتحدث خاصته باللغات الاجنبية ويفرض المحتل لغته عليه ويقدمها على سائر اللغات فيجعلها ضمن ادوات حكمه فى الدواوين والمدارس بجانب المعاهد الاجنبية المختلفة التى جعلت اللغة العربية فى المحل الثانى او الثالث ، وقد استطاعت اللغات الفرنسية والانجليزية والايطالية ان تنتزع من اللغة التركية سيطرتها الاولى ولم تملك القضاء على اللغة العربية التى احيتها وقوتها الصحافة بانتشارها ومجادلاتها فى المسائل السياسية والاجتماعية والدينية ، وهى مسائل اتصلت بكل موضوع سواء فى الادب او العلوم او القانون او الاجتماع او الشعر ، كما نشأت فئة من الشباب النابه كان له فى الميدان الصحفى بعد الحرب ابعد الاثر

وكانت الصحف المصرية قبل الحرب العظمى الاولى تنحرف احيانا عن الجادة انحرافا يعطل القضية المصرية ، فكانت تشغل الراى العام بالمسائل الشخصية كقضية زواج الشيخ على يوسف من بنت السيد السادات ، او قضية الخلاف القبطى الاسلامى وكانت تنشر من التعبيرات فى مساجلاتها الحزبية ما اثر فى جيلنا ، وكانت هذه المهاترات الصحفية من اقبح ماورث عن جيل الاحتلال

غير ان هذه الصحافة التى عددنا مآخذها قد نجحت فى علاج الصدمة التى لقيتها مصر من الاحتلال ، فقد ردت الامن الى النفوس وخرجت بالناس الى الوجود ، وعلمتهم ان الهزيمة تاريخ لاينبغى ان يعيشوا فى اعطافه ، وان الاحتلال شىء لاترضاه الشعوب الحرة ، وان مافشلت فيه القوة الحربية تستطيعه القوة المعنوية الكامنة فى الامة المصرية ، وان الحياة ليست تلك الارض والرغبة فى الطعام بل هى شىء أغلى من الارض والطعام ، وان اصلاحات الانجليز رد للحقوق الى اصحابها وليست عملا يفرض الاحتلال او يمكن له ، فآمن الناس بأنه شىء بغيض ورأوا أن نظمه وادواته عمل رجعى لايحتمل ، حتى فكر الانجليز اخر الامر فى تغيير الاساليب القديمة وانشاء الجمعية التشريعية خطوة لمابعدها ، وكان الامل عريضا فى نجاح للصحافة أبعد من هذا لولا أن الحرب العظ[illegible]لى عاجلت المصريين فحد[illegible]ط الاقلام

و[illegible] من أشق الاشياء على المؤرخ أن يصور تاريخ الصحافة المصرية فى أيامنا هذه ، فان تاريخ صحافة عصرنا قد يشوبه بعض المؤثرات التى تأتى عفوا أوقصدا ، فالصحافة المصرية منذ ثورة ١٩١٩ تعتبر صحافة متقدمة بلغت مدارج النضج والاستواء ، وقد بدات فى الثورة وحدة لم تتجزأ الى ان اختلف الوطنيون على تفسير الحركة الوطنية ، وتوزعت طرائق النظر الى الاهداف العليا ، فتألفت الاحزاب والشيع ، واصبحت للوفد المصرى صحف ، وللاحرار الدستوريين صحف ولغير هذين الحزبين السنة متباينة ، وقد أبرزت تلك الصحف كثيرا من الشبان القادرين الذين زانوا الصحافة واكرموا سمعتها وادخلوا فيها من التجديد الشىء الكثير ، فوجدنا صحفا تؤازر المرأة المصرية وتدعو الى حقوقها السياسية ، وأخرى تجدد فى اخراجها وتخلق فى فصولها ، كما رأينا النقد البرلمانى حين أصبحت الحياة الدستورية حقيقة واقعة ، وبالرغم من أن تلك الصحف الحزبية لقيت متاعب شتى من ضغط الحكومات المختلفة ، فانها مضت قدما لتنال مكانها بين الصحافة العالمية ، سواء كانت صحفا للسياسة او للادب او للفنون

والى تلك الصحف يعود الفضل فى توجيه الرأى العام نحو غايته السياسية الكبرى ، اذ ساهمت فى خلق هذا الرأى العام ، وعلمته أن يعتمد على نفسه فى تحقيق آماله دون الاعتماد على دولة من الدول كما كانت حال الصحف المصرية قبل الحرب العظمى الاولى وقد سندت صحافتنا المعاصرة الراى الحر ، والفكرة الجديدة وأثارت بمواقفها الحرة تعصب المحافظين . ولاشك أن الموضوعات التى أثارتها والقضايا التى وكلت بالدفاع عنها ، كانت موضوعات وقضايا تترجم عن عواطف الجيل وأحلامه

والصحافة المصرية المعاصرة تتميز بفضل لاشك فيه ، فقد لعبت دورا عظيما فى احياء الادب العربى فى الصحف اليومية والصحف الاسبوعية والشهرية فقد حفلت هذه الدوريات بخير ما أنتج حافظ وشوقى وغيرهما من شعر ونثر ، وفتحت صدرها للبحوث العلمية والادبية ، ونوعت فى هذه النواحى الثقافية فأشاعت القصة فيها ، وأخذت عن الصحف والكتب والمجلات الغربية خير ما فيها ، وعرضت بذلك الادب العربى فرصة احتمال ما لم يكن يحتمله من المعانى الجديدة وبرهنت على ان اللغة العربية قادرة على اداء وظيفتها بين اللغات الحية ، وللصحافة المصرية المعاصرة فضل غير منكور فى تطور الصحافة فى البلاد العربية المختلفة ، اذ اتخذتها مثلا لها ، وحاولت السير على اثرها ، وقد احتضنت الصحافة المصرية كثيرا من الشخصيات الموهوبة حقا التى افادت فى تنوير الراى العام وتقويم ارائه ، والصحافة المصرية المعاصرة هى التى اظهرت مصر بمظهر البلد الذى لا يقنع بان يكون قلب العالم العربى بمركزه الجغرافى وحده . بل انه قلبه بالفكر وبالاهتمام الدائم بكل جديد على الرغم من الازمات المختلفة التى اصابت حياته السياسية والاقتصادية .

والصحافة المصرية فى الخمسين سنة الماضية عاشت فى اعطاف فكرتين ، فكرة البقاء فى محيط الدولة العثمانية ، والفكرة الثانية التى طغت على الاولى وقضت عليها نهائيا فكرة القومية المصرية مجردة من الشوائب بعيدة عن الافلاك الاخرى ، وهى وان دعت الى اتحاد مصر او انشاء شبه بشبه الاتحاد مع البلاد العربية فانها ترى ان مصر جزء من الشرق الادنى ، عربيه واعجميه ، له الصدارة التى لا يدانيها شعب من الشعوب الشرقية ، وذلك لجهاده الطويل الشاق فى موكب الحضارة ومكانه المقدور له فى الحياة الدولية العامة .

وهناك مسالة تتميز بها صحافة مصر فى القرن العشرين ، وهى انها عاشت صحافة راى ومذهب ويؤكد هذه الحقيقة التاريخية اتجاه التشريع الخاص بها الى التزمت والتضييق ، وهى كثيرا ما فنيت فى مذهبها وصرعت لرايها ، ولعلها من هذه الناحية تفضل صحافة بعض الدول الغربية التى سيطرت عليها تيارات خفية من الرشوة وشراء الضمائر ، غير أن المصاعب المالية – وهى نقطة الضعف فى صحافتنا – لم تبق على كثير من الصحف الحرة التى تزين صحافتنا فى القرن العشرين

ومما يذكر لصحافتنا المعاصرة انها قد تغلبت على طابعها المأثور ، فاصبح الخبر فيها يستمتع باكثر صفحاتها ، ولم يعد المقال طاغيا على نشاطها كما كانت الحال فيها منذ خمسة عشر عاما ، ثم انها استكملت كل ما ينقصها من ناحية الفن الصحفى ، فقد عرفت صحافة القرن العشرين كيف تستغل احدث المطابع ، وكيف تتعامل مع بيوت النشر المختلفة ، وتقيم لها المكاتب والمراسلين فى عواصم البلاد الاجنبية بل فى كثير من بلاد الغرب الصغيرة ، ولو تاخرت الحرب العظمى الثانية عشر سنوات اخرى لجاز لى ان اقرر ان صحافتنا لم تعد فى حاجة الى جديد بين صحافات العالم ، ولكن الحرب الاخيرة حدت من تلك القفزات التى بداتها الصحافة المصرية بعد سنة ١٩٣٦

وعندى ان الصحافة المصرية فى نصف القرن المقبل ستنافس من غير شك ارقى الصحف العالمية ، فان البيوت الصحفية التى نشاهدها اليوم قد فطنت الى ان الصحافة علم وفن وليست هواية او تجربة ، فاتجهت الى ان يكون القائمون على تحريرها وخدمتها قوما قد بلغوا من الثقافة حدا يسمح لهم بان يتصدروا ميادين التوجيه والارشاد .

ابراهيم عبده

مجهود فرد ومفخرة أمة

الشركة الاهلية للبطـــاطين و الاقمشة الصوفية

بالاسكندرية

«ا - ســالتيل وشركاه»

فى زيارته الملكية الكريمة عام ١٩٤٥ للمعرض الدائم لوزارة التجارة والصناعه (شكل ١) تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم بابداء اهتمامه السامى بمنتجات الشركة الاهلية للبطاطين والاقمشة الصوفيه بالاسكندرية وقد اقترن هذا الاهتمام الملكى الكريم من عاهل مصر المعظم بكل ما يتعلق بالصناعة المصرية وازدهارها بالتقدير الرسمى ممثلا فى دبلوم الشرف والميدالية الذهبية من المعرض الزراعى الصناعى الذى اقيم فى العام الماضى بارض المعرض بالجزيرة .

وليس ادعى لفخر الشركة الاهلية للبطاطين والاقمشة الصوفية من ذلك التقدير السامى الذى يعتبر بحق حافزا لها على مضاعفة مجهودها الجبار المتواصل الذى يرمى الى تزويد البلاد بصناعة جديرة بان تنافس مثيلاتها من الصناعات الاجنبية

وقد آن للشركة الاهلية للبطاطين ان تقدم الدليل على ان منتجاتها قد اصبحت تضاهى مثيلاتها الاجنبية المشهورة ... ان لم تفقها . وهنا نورد اثباتا رسميا سجله مسيو لوتر ر. رأى الخبير الفنى لقسم رفع مستوى الصناعات بهيئة الامم المتحدة لدى زيارته الرسمية لمصر ، فقد كتب بيده فى السجل الذهبى لشركة البطاطين عند زيارته لمصانعها فى شهر اكتوبر عام ١٩٤٩ :

« لا يسعنى الا تهنئتكم بمصانعكم الحديثة ...

فان منتجاتكم قد بلغت الذروة من الاجادة كما تعادل اصنافها ما ينتجه اى مصنع آخر قمت بزيارته .

وانى اذ اتمنى لكم نجاحا مستمرا يسرنى ان اعرب عن اطمئنانى الى انكم ستصلون الى تحقيق اهدافكم ومشروعاتكم الكبرى بفضل توافر روح الابتكار عند الرئيس وهمة مساعديه المشكورة » .

* * *

والان نستعرض باختصار الحالة التى كانت عليها الشركة الاهلية للبطاطين منذ اقل من سبعة اعوام ؟ فقد كانت اشبه بمحاولة توشك ان تتردى فى مهاوى الفشل . تشخص بعينيك الى مدخل الشركة (شكل ٢) فلاترى الا ظلا باهتا ورمزا للضعف والاستكانة .

قام بتأسيسها عام ١٩٣٣ المسيو هنرى باريل احد رجال الصناعة الفرنسيين لانتاج نوع واحد من البطاطين الشعبية . وقد كان لتواضع راس مالها البالغ حينئذ ١٢٫٠٠٠ جنيه ولضعف الثقة فى الاوساط التجارية اثر عكسى فى تقدم هذه الصناعة ، مما اثار الدهشة والتعجب لصمودها وبقائها حتى عام ١٩٤٣

وعندئذ قيض الله لها ذلك الرجل الذى تولى زمامها وسار بها قدما فى سبيل النجاح والازدهار ، الا وهو القائم باعمال الشركة حاليا الاستاذ البير سالتيل الذى انشأها من جديد ، وهو صاحب الفضل فى نموها .

وسرعان ما شرع الاستاذ سالتيل بثاقب بصيرته فى تلمس اوجه النقص والعمل على تلافيها ومعالجتها بحسن تدبيره ، وبفضل ايمانه الصادق واخلاصه للمشروع وكفاءته المنقطعة النظير تمكن من اعادة خلق المنشأة فيما يكاد يشبه لمح البصر معتمدا على درايته الواسعة فى فن ادارة الاعمال واستعانته بأحدث الوسائل والانظمة العلمية من معامل نموذجية كاملة مزودة بأحدث الاجهزة ومعامل اخرى للاختبار . وبانتهاء العام الاول لتوليه اعمال الشركة توصل الى توزيع ارباح وفيرة وزيادة راس المال الى ١٠٠٫٠٠٠ جنيه ، والقيام باعمال التجديد التى وضعها نصب عينيه .

وفى صيف عام ١٩٤٥ كان الاستاذ سالتيل اول رجال الصناعة المصريين الذين سافروا الى انجلترا لشراء حاجة المصانع المصرية من الآلات ، وهناك قام بمفرده بعمل ابحاث ودراسات عميقة فى المستحدث من الآلات التى تهدف الى تحسين وسائل الصناعة والتى تفى باغراض مصانعه بالاسكندرية . وبفضله كانت مصانعه اولى المصانع المصرية التى تسلمت هذه الآلات التى يصبو الى اقتنائها كثير من رجال الصناعة الاجنبية انفسهم .

(شكل ١)

وقد ضاعف الاستاذ سالتيل همته واقدامه بان قام بهدم المبانى القديمة وتشييد اخرى انيقة حديثة على انقاضها بدون ان يقف سير الآلات ومجرى العمل اطلاقا .

انها لاعجوبة جادت بها عقيدة ثابتة وقريحة مشتعلة ! فلم يتوقف سير عمل المصنع يوما واحدا رغما من ضخامة اعمال البناء . ولم يكتف الاستاذ سالتيل بكفاية المصانع وحداثتها بل قرنها بابراز الاناقة وجمال البناء مما يظهر جليا فى فخامة المدخل (شكل ٣)

وقد ارتفع براس المال تدريجا الى ١٥٠٫٠٠٠ ثم ٢٠٠٫٠٠٠ حتى بلغ اخيرا ٢٥٠٫٠٠٠ جنيه ! وبلغت الارباح الموزعة فى عام ١٩٤٨ ، ٦٠٫٠٠٠ جنيه .

وقد ابدى معالى وزير التجارة والصناعة رضاءه البالغ عند زيارته للمصانع ومشاهدته المراحل الدقيقة المختلفة لسير العمل بها . وقد قرر مكتب ابحاثه الفنية ان صناعة البطاطين والاقمشة الصوفية بالاسكندرية قد بلغت ذروة الاجادة والاتقان ممثلة فى منتجاتها التى تماثل ، ان لم تفق ، ماتنتجه المصانع الاجنبية . وهكذا اشبع رغبة فى نفسه الى زيارة هذه المصانع المصرية والتى تبلغ نسبة الموظفين المصريين فيها ٧٦ ٪ ، ونسبة العمال المصريين ٩٤ ٪ ، وتهنئة القائم باعمالها الذى اضاف الى اكليل الصناعة المصرية زهرة اخرى يحق له ان يفخر بها .

وهل يعلم الجميع ان الشركة الاهلية للبطاطين والاقمشة الصوفية قد تمكنت من سد حاجة مصر وجزء من بلدان الشرق الادنى الى منتجاتها من البطاطين الصوفية ؟ وهل يعلم الجميع انها قامت بتوفير حاجة البلاد المستعجلة من البطاطين الصوفية اثناء وباء الملاريا وحرب فلسطين ؟ وانها قد توصلت الى اقناع الحكومة بشراء حاجتها من الاقمشة الصوفية الكاكى المصنوعة محليا لعمل الملابس العسكرية بدلا من شرائها من الخارج .

(شكل ٢)

(شكل ٢)

برج التبريد الجديد وسعته ٣٠٠٠ متر مكعب فى الساعة

البخار ومن هذا الرسم يتضح ان اقصى حمل وقع على المحطة فى الساعة السادسة ٣٩٫٨٠٠ كيلو واط فى حين ان اقصى قوة لانتاج المحطة ٤٥٫٠٠٠ كيلوواط اى ان جميع الاجهزة كانت تعمل بلا انقطاع وبدون احتياطى كاف والغلايات كانت تعمل وهى محملة فوق طاقتها على الرغم من مخالفة ذلك للأصول والقواعد الهندسية الكهربائية المرعية فى مثل هذه الظروف . ويلاحظ من الرسم البيانى أن الحمل بدأ فى الازدياد فجأة فى الساعة الرابعة كما هبط فجأة فى الساعة السادسة والنصف وهذا يفسر جليا الحكمة فيما اتخذته الادارة من قرارات خاصة بفرض بعض القيود من اطفاء واجهات المحال التجارية وانوار النيون ووقف المصانع فى هذه الفترة الحرجة التى تشتغل فيها جميع الوحدات بدون احتياطى كما سبق أن قلنا .

اجراءات الادارة لحل الازمة :

عندما تسلمت الادارة الحكومية العمل من الشركة وجدت أن الشبكة الارضية ومحولاتها ومقدورها مما ادى الى انخفاض الكهربائية محملة فوق طاقتها ومقدورها مما ادى الى انخفاض قوة الفولت مما يؤدى الى احمرار فى الاضاءة نتيجة اجهاد المحولات وزيادة تحميلها وصغر مقاطع الكابلات فعملت قبل تسلم الادارة بعدة اشهر على استيراد كابلات ارضية ومحولات جديدة لابدال الاجزاء المستهلكه من الشبكة والمحولات القديمة التى يرجع عهد بعضها الى اربعين سنة مضت

من الطبيعى اذن وقد تسلمت الادارة الحكومية العمل ان تفكر بجانب المشروعات الطويلة الاجل الى حل سريع فعال فى تلافى الازمة والا هددت القاهرة بخطر الاظلام التام لان فى عمل الالات المتواصل وبدون احتياطى خطرا داهما على المدينة ، فضلا عن ان الاعمال تتزايد يوما بعد يوم ولذلك تعاقدت الادارة مع شركة الكهرباء المصرية على توريد ٤٠٠٠ كيلوواط وهى ماتلزم حى شبرا بعد ان فصلته عن شبكة مدينة القاهرة وذلك تخفيفا على محطة السبتية كما فصلت حى الجيزة ايضا عن شبكة المدينة وحولته على محطة شركة الكهرباء المصرية

كما ان الحكومة اعتمدت قبل انتهاء اجل امتياز الشركة بتسعة اشهر – مشروع انشاء محطة جديدة لتوليد الكهرباء على ترعة الاسماعيلية فى شبرا تبلغ تكاليف انشائها اربعة ملايين وثلثمائة الف جنيه الى جانب المحطة الحالية التى تسلمتها من شركة ليبون لسابق علمها ان المحطة القديمة لن تفى بحاجة القاهرة .

وقد شرعت الحكومة منذ ذلك الوقت فعلا فى بناء المحطة الجديدة وقوتها ٦٠٫٠٠٠ كيلو واط وهى تشغل حيزا مساحته ٨٠ فدانا وتشمل الى جانب المنشآت الخاصة بتوليد الكهرباء – مدينة حديثة للمهندسين والموظفين والعمال مزودة بالمرافق الصحية ومجهزة بكافة وسائل الراحة الحديثة

وتبين الصورة السفلى بعضا مما تم انشاؤه فعلا حتى الآن فى هذه المحطة الجديدة

أما آلات التوليد والاجهزة الاخرى التى تمت التوصية عليها فيجرى العمل على انجازها بسرعة فائقة ، فقد تعاقدت الحكومة مع الشركات على أن تكون نهاية هذا العام موعدا لتسليمها وتركيبها وبذلك أرجو أنه لن تنتهى سنة ١٩٥٠ حتى يتمتع الجميع بالنور بدون قيد ولاشرط

وقد أوفدت الحكومة بعثات الى الخارج تتألف من ثلاثة عشر مهندسا وعشرة من العمال للتدرب على ادارة الالات الكهربائية الجديدة وصيانتها ليكونوا نواة للفنيين الذين سيعهد اليهم ادارة المحطة الجديدة

كما أن الادارة اشترت غلايتين جديدتين من ألمانيا واشترت غلايتين اخريين كانتا على احدى البواخر ، ويجرى تركيب الجميع فى محطة السبتية كما حسنت طريقة نقل الوقود الى المحطة وانشاء برج تبريد جديد سعته ٣٠٠٠ متر مكعب فى الساعة كما وانها أصلحت نصف الترميمات الموجودة وجارية فى اصلاح الباقى تدريجيا لها من سويسرا وبذلك تداركت الادارة الخطر الذى كانت تعانيه الانارة فى القاهرة

اننا نرجو مخلصين أن يوفق الله القائمين بأمر الادارة الحكومية لما فيه المصلحة العامة .

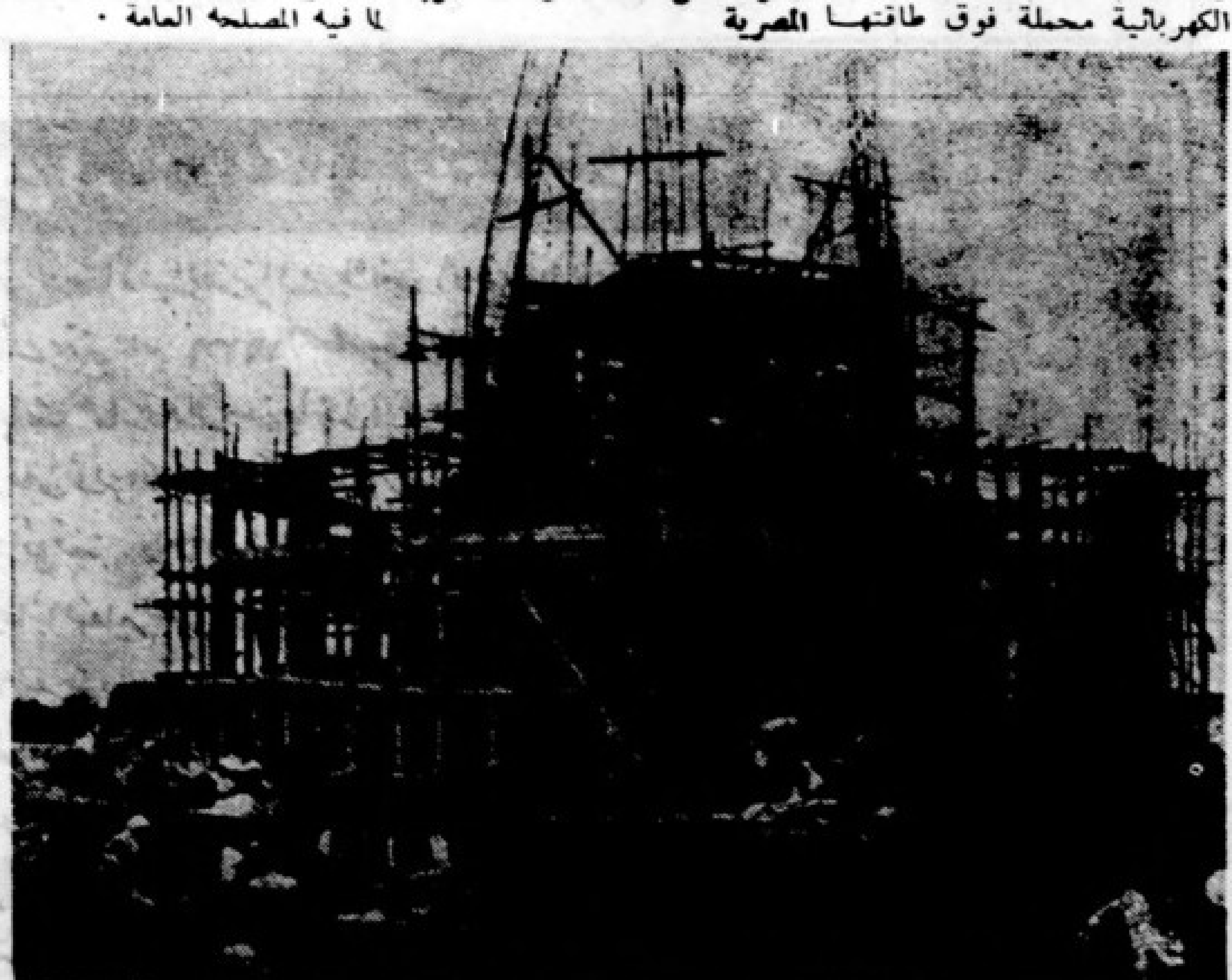

صورة للاعمال التى تمت فى المحطة الجديدة بشبرا وستكون قوتها ٦٠٫٠٠٠ كيلو واط

المرأة ٢٠٠٠ سنة

كانت المرأة فيما مضى قابعة فى عقر دارها، لاتعرف من امور الدنيا شيئا ، وعندما رات بصيصا من نور الحرية يمنح لها ، سارعت وشقت لها طريقا رغم وعورة مسالكه ، جاهدت ونا،لت ، واقتحمت ابواب دور العلم وارتشفت من مناهله ، حتى احتلت فى المجتمع مراكز ومناصب لها اهميتها وخطورتها ، ورغم ما وصلت اليه فهى غير قانعة بما هى فيه ، بل تطالب بمنحها حقوقا اخرى ، ولسنا ندرى على اية حال ستكون المراة المصرية عام ٢٠٠٠ ، اذا تابعت جهادها بتلك الروح الوثابة والارادة القوية ، لذلك راينا استطلاع راى بعض فضليات النساء عما ستكون عليه حال المراة المصرية عام ٢٠٠٠

مدام دى ديه راجنيه

حرم المستشار التجارى بالسفارة الفرنسية

لعل مصر تجهل ماتتمتع به المرأة المصرية فى الخارج من سمعة طيبه وتقدير واعجاب

لما تبذله من نشاط ومجهود ظاهر فى الميدان الاجتماعى والخيرى ، ولعل أكبر شاهد على ذلك تلك المؤسسات والمبرات الخيرية العديدة التى تساهم فيها المرأة بنصيب كبير وتبذل قصارى جهدها لكى تصل بها الى المكانة المرجوة وتستفيد منها البلاد وتعود على الفقير قبل الغنى بالخير والسعادة ...

ولعل أؤكد بان ماوصلت اليه المرأة المصرية من تقدم وحضارة يجرى على كل لسان أوربى وانى أعتقد أن المرأة فى عام ٢٠٠٠ ستنال جميع حقوقها السياسيه كامله ،

حرم زكى بك الفار

لاأستطيع أن أتخيل المرأة عام ٢٠٠٠ فلا يعلم الغيب الا الله ، وقد تقوم حرب ذرية أوهيدروجينية فى أى وقت ، فيفنى العالم بأجمعه ولايكون هناك مخلوق على وجه البسيطة أما اذا حدثت معجزة ورحم الله العباد مماتتفتق عنه اذهان البشر من اختراعات ومدمرات ناسفات فيستغير وجه التاريخ ويصبح للمرأة مركز آخر فى مصر ، ستكون المرأة والرجل سواسية . بل لعلها تكون صاحبة الكلمة الاولى فى طول البلاد وعرضها ! ويخيل لى ان الرجل عام ٢٠٠٠ سيفسح الطريق للمرأة ويقبل عن طيب خاطر أن تتبوأ ماتستحقه من مكانة فى المجتمع وذلك بعد أن تثبت له الايام جدراتها وكفاءتها وأحقيتها لذلك .. وان عام ٢٠٠٠ ستتمتع فيه المرأة بعصر ذهبى وتنال ماتصبو اليه

السيدة عواطف شاكر

كريمة شاكر باشا

لاشك أن المرأة المصرية عام ٢٠٠٠ ستكون كالرجل تماما لها ما له من حقوق وتشغل جميع الوظائف والمناصب التى استأثر بها الرجل ردحا من الزمن ... ويمكننا أن نرى بوادر هذه الظاهرة الان .. فنحن – أمهات هذا الجيل – ننشىء بناتنا على حب العمل والجهاد ونعودهن الاعتماد على النفس ، والسعى الى الرزق ، وأنا شخصيا ليس أحب الى من رؤية ابنتى فى وظيفة

كبيرة فيتحقق الامل الذى كنت أصبو اليه ، وحالت التقاليد دون تحقيقه . واعتقادى أن المرأة عام ٢٠٠٠ ستطرق أبواب العمل وتكتفى بذلك ، أما السياسة فلن تقتحمها

الاستاذة امينة السعيد

ان عام ٢٠٠٠ سيكون عام فوز ونصر مبين للمرأة المصرية، سيكون نهاية المعركة التى خاضتها المرأة المصرية بكل قواها ، وكفت من أجلها .. ستنجح وتصبح قاضية ونائبة فى البرلمان وسفيرة لبلادها فى الخارج .. سوف لانسمع عن مآس عائلية أومشاكل فردية ولعلها وقتئذ تعاون سيدات الامم الشرقية المجاورة وتمهد لهن الطريق

لقد قطعنا شوطا كبيرا فى المدنية والجهاد خلال الخمسة والعشرين عاما الماضية فكيف لانستكمل حقوقنا فى الخمسين عاما القادمة ؟

نظام الضرائب في مصر

للأستاذ
حسين خلاف

كان الراى العام فى مصر خلال معظم سنى النصف الاول من القرن الحالى يهمل شئون الضرائب الاهمال كله ، فلم تكن الضرائب حينئذ موضع حديث احد من الناس الا فى القليل النادر . وليس سبب ذلك ان الشعب المصرى كان لايدفع ضرائب على الاطلاق، فان الشعب الذى لا يدفع ضرائب لم يخلق بعد . ولكن يرجع عدم اهتمام الجمهور المصرى بأمور الضرائب حينذاك الى ان ما كان يدفعه منها لم يكن بالكثرة الملحوظة الان ، فقد كانت النفقات العامة فى الماضى قليلة ، وبذلك كان عبء الضرائب هينا نسبيا. كما ان اهم الضرائب التى كانت مقررة فى ذلك الوقت كانت من قبيل ما يسمى بالضرائب غير المباشرة ، وهى تفرض بمناسبة انتاج الاموال او تداولها او استهلاكها، وتندمج هذه الضرائب عادة فى ثمن الاموال التى تفرض عليها، بحيث لا يستطيع مشترى هذه الاموال ان يميز المبلغ الذى يدفعه كضريبة بمناسبة شرائه اياها . اما الضرائب المباشرة فلم يكن يفرض منها فى مصر الا اثنتان: ضريبة المبانى ، وقد كان تطبيقها مقصورا على بعض مدن القطر دون غيرها ، وضريبة الاطيان الزراعية وكانت وطأتها شديدة على الفلاح فى اوقات الازمات وانخفاض المحاصيل ، لكنها رغم ذلك لم تكن موضع اهتمام الكثيرين ، لان الفلاح الذى يدفعها تعود التألم فى صمت ، كما تعود ساكنو المدينة الا يلقوا بالا الى ما يلاقى الفلاح من عناء .

وكما اهمل الجمهور امر الضرائب حينئذ فكذلك فعل المشرع ، حتى ان ماصدر من القوانين الخاصة بالضرائب فى المدة المذكورة لايكاد يتجاوز اصابع اليد الواحدة . على ان مشرعنا لم يلذ بالصمت فى هذا المجال طواعية منه واختيارا ، بل كان ذلك على الرغم منه وجبرا عنه . فقد كانت الامتيازات الاجنبية تغل حريته فى فرض الضرائب المباشرة على رعايا الدول ذوات الامتيازات، فلم يكن تقرير هذه الضرائب على هؤلاء الاجانب مستطاعا الا بموافقة دولهم ، وكان الحصول على هذه الموافقة امرا عسيرا ، مما حمل الحكومة المصرية حينذاك على الامتناع عن فرض ضرائب مباشرة جديدة ، خشية ان يمتنع الاجانب عن دفعها ، فيحمل عبئها المصريون وحدهم . اما الضرائب غير المباشرة فان الرسوم الجمركية اهم انواعها ، وقد كانت حرية الحكومة المصرية مقيدة ايضا فى تعديل تشريع هذه الرسوم ، وذلك بسبب ما كانت مصر قد عقدته مع الدول الاخرى من معاهدات تجارية ضيقت من حريتها فى العمل .

لكن لم يلبث هذا الحال ان تغير فقد اصبحت شئون الضرائب تدريجا محل اهتمام وعناية كبيرين . وكان وضع التعريفة الجمركية الجديدة سنة ١٩٣٠ ايذانا ببدء هذا التطور ، فقد ارادت الحكومة بهذه التعريفة ان تحقق مصلحة الخزانة فى الحصول على ايراد لها ، كما ارادت بها فى نفس الوقت حماية بعض الصناعات المصرية حماية معتدلة من المنافسة الاجنبية . على ان حركة الاصلاح الحقيقية لم تبدأ فعلا الا بعد الغاء الامتيازات الاجنبية سنة ١٩٣٧ فقد استردت الحكومة المصرية بهذا الاجراء حريتها المالية كاملة. فسارعت ابتداء من سنة ١٩٣٩ الى فرض عدد من الضرائب الجديدة التى لم تكن معروفة فى مصر من قبل ، وهى الضرائب على الدخول المنقولة ، ورسم الدمغة ، وضريبة الارباح الاستثنائية ، ورسم الايلولة على التركات ، والضريبة العامة على الايراد .

وليس من شك فى ان فترة العشر السنوات الماضية كانت من احفل فترات تاريخ مصر بتشريعات الضرائب ان لم تكن احفلها بذلك جميعا ، وقد استطاعت الحكومة بفضل ما فرضته من ضرائب على هذا النحو ان تغذى خزانتها باموال وفيرة كانت هى فى اشد الحاجة اليها لتغطية نفقاتها المتزايدة . كذلك كان لفرض هذه الضرائب فضل توزيع الاعباء العامة على الافراد على نحو اكثر عدالة منه فى الماضى . فقد اصبح الملاك العقاريون لايستقلون وحدهم بدفع الضرائب المباشرة ، بل شاركهم فى ذلك اصحاب الدخول المنقولة ، كالتجار والموظفين واصحاب المهن الحرة . ثم كان فرض الضريبة العامة على الايراد بمثابة خطوة اخرى نحو تحقيق العدالة فى توزيع تلك الاعباء ، فالضريبة المذكورة تتناول مجموع دخل الممول ، ولهذا المجموع دلالته البينة على مقدرة كل شخص على المشاركة فى النفقات العامة .

ورغم هذه المزايا فقد كانت الضرائب الجديدة منذ فرضها حتى الان محل شكوى الممولين من الافراد والشركات . وترجع هذه الشكوى احيانا الى اسباب جدية ، لكنها ترجع احيانا اخرى الى مجرد التزيد والمغالاة .

على انه يجب الاعتراف بان فى نظام الضرائب الحالى عندنا عيوبا يحسن تلافيها . واذا كان من المستحب ان يستقر النظام المالى استقرارا نسبيا بحيث لا يجمل ان يكون هذا النظام موضع تغيير وتبديل فى كل حين ، فان هذا الاستقرار لا يعنى الجمود ، كما انه لا يعنى وجوب السكوت على ما يلاحظ من عيوب تجب بالعكس ملافاتها .

وفى اعتقادنا ان اهم ما يعاب على نظام الضرائب عندنا هو التمسك فيه الى حد المغالاة بالفكرة القديمة القائلة ان الضرائب يجب ان تتخذ تغذية الخزانة بالمال غاية لها ، وانها لا يصح ان تستخدم الا استثناء فى تحقيق اغراض اخرى غير هذا الغرض المالى . والواقع ان هذا الراى خاطىء ، فنحن نعيش فى عصر التوجيه الحكومى ، وقد آمنا بذلك حتى انشانا وزارة للاقتصاد الوطنى يراد منها ان توجه الاقتصاد القومى الى ما يحقق الخير للبلاد . والضرائب هى احدى ادوات هذا التوجيه ، فمن المسلم بهانه يمكن استخدامها احيانا اداة نافعة فى تحقيق بعض غايات اقتصادية واجتماعية شريفة . وهذا ما ننتظره من حكومتنا ان تفكر فيه وتعمل له ، ولسنا ننكر ان مشرعنا قصد احيانا الى تحقيق بعض هذه الاغراض، وذلك على نحو ما فعل عندما استن قانون رسم الايلولة على التركات ، وقانون الضريبة العامة على الايراد ، فقد اراد بهذين القانونين ، او كذلك قيل ، تحقيق العدالة الاجتماعية ، وتقريب مسافة الخلف بين الدخول والثروات . لكن من الواضح ان هاتين الضريبتين فى وضعهما الحالى ، لا يمكن ان يكون لهما من هذه الوجهة الا اثر تافه لا يكاد يبين .

كذلك ينتقد على هذا النظام سوء توزيع الضرائب بين الحكومة المركزية من جهة والهيئات المحلية من جهة اخرى .. فالحكومة تكاد تستقل بالشطر الاكبر من الايرادات ، وهى لا تكاد تترك منها للهيئات المحلية شيئا . ومن الواضح ان ما تبذله هذه الهيئات من نشاط عمرانى هو وقف على مقدار ما تلاقيه ماليتها من يسر او عسر . وليس لنا ان نؤمل من ورائها خيرا كثيرا الا اذا كان محالها فى المال تنفقه فيما يجب انفاقه فيه .. ويمكن ان نبدأ حركة الاصلاح فى هذا السبيل بان تنزل الحكومة فورا لمجالس المديريات عن حصيلة ضريبة الاطيان ، وللمجالس البلدية والقروية عن حصيلة ضريبة المبانى . ولن يضر ذلك مالية الحكومة المركزية شيئا كثيرا ، فقد تضخمت هذه المالية حتى قلت فيها نسبيا اهمية حصيلة هاتين الضريبتين

واخيرا فان على الحكومة ان تسارع الى اعادة النظر فى نصوص قوانين الضرائب المعمول بها الان التلافى ما بتلك النصوص من عيوب فنية ليس يخفى امرها ويكفى فى هذا الصدد ان نذكر ان كثيرا من هذه القوانين ما هو سىء الصياغة ، وذلك اما لقدم العهد به ؛ واما للتسرع فى نقله من القوانين الاجنبية المماثلة . كما ان منها ما يشتمل على ثغرات واسعة يسهل بها على الممولين التهرب من الضريبة افواجا افواجا ، وذلك كما هو الحال مثلا فى ضريبة فوائد الديون . كذلك آن للمشرع ان يسارع الى تغيير الاساس التحكمى الذى تجبى على اساسه الضريبة على ارباح المهن غير التجارية ، والى فرض ضريبة على الارباح الزراعية ، والى اعادة النظر فى اسس تقدير الدخل ، بما يقلل من المنازعات بين الممول ومصلحة الضرائب .

واخيرا فانه لايجوز ان يقتصر الاصلاح على الضريبة فى حد ذاتها . بل يجب ان يصاحب ذلك اصلاح مالى اخر لعله اعمق من الاول اثرا ، ونعنى به ما يتعلق بكيفية انفاق الدولة حصيلة الضريبة . اذ لا شك انه لا فائدة ترجى من احكام نظام الضرائب اذا كانت الاموال التى تحصل عن طريقها تذهب ادراج الرياح .

حسين خلاف
استاذ المالية العامة بكلية الحقوق بجامعة فؤاد الاول

ستجد السهرة الشائقة فى اين تذهب هذا المساء

من قال أن آمال الشباب تقف عند حد؟

لو كان ذلك لاكتفى الأستاذ عبد العزيز الدرداش (دبلوم تجارة عليا وعضو الأكاديمية الفرنسية) بأن يفتح عام ١٩٣٦ (معهد الآلات الكاتبة ٤٤ شارع سليمان باشا عمارة دروس باشا) ليعمم طريقته التي ابتكرها (طريقة اللمس) للكتابة على الآلة الكاتبة. أو اكتفى بأن يرقى بتلك الكتابة الى فن جميل فيرسم بها صوراً تعد روائع فنية. وانما تعدى ذلك بجهوده إلى خدمة الناحية الإنسانية فاستطاع أن يجعل الأعمى يكتب على الآلة الكاتبة العادية وافتتح قسماً مجانياً لتعليم العميان هذا الفن المربح فتفتح بذلك أمامهم باباً واسعاً للرزق. وكان آخر ما وصلت اليه مجهوداته ابتكار آلة تكتب العربية والإفرنجية معاً وهي في دور التشطيب.

وقد تخرج من المعهد آلاف الطلاب من بينهم ٢٤ شاباً أصبحوا مدرسين للآلة الكاتبة بالمدارس التجارية الأميرية لنشر (طريقة اللمس) ومن الطريف أنه اخترع أيضاً طريقة خاصة لتمييز خطوط الآلات الكاتبة تقدم بها خدمة للعدالة والأمن العام وحيال كل هذه المجهودات الجبارة العظيمة وجدنا في معهد الآلات الكاتبة وليس هذا وحده الذي يذكر فيشكر بأن جهوده في تعليم الشباب الكتابة بمهارة على الآلة الكاتبة يسهل مهمتهم في معترك الحياة. وفقه الله.. وقدره على المضي بجهوده دائماً إلى الأمام

حياة مصر من الوجهة الصحية

بقية المنشور على ص ٢١

وليس الامر مقصوراعلى التبرز فى مجارى المياه ، فمن يتبرز فى الخلاء يعرض برازه الى تراكم الذباب عليه وهذا الذباب من اهم وسائل نقل العدوى لانه يحمل فى ارجله وفى فمه مكروبات الامراض فيلوث مايتساقط عليه بعد ذلك من المواد الغذائية

وليس الامر مقصورا على الارياف فانا نرى التبرز فى الازقة والطرقات فى الاحياء الفقيرة من المدن يحدث نفس هذا الضرر ، وقد يكون للناس بعض العذر لعدم وجود مراحيض فى منازلهم ، لعدم توافر المراحيض العمومية فى احياء المدن مما قد يضطر الناس اضطرارا الى ذلك .

ومن الاضرار الشائعة كثرة البصق فى الطرقات والحجرات ومراكب الترام والقطارات والاماكن العامة وهذه من اهم وسائل انتقال عدوى الامراض الصدرية . حتى ان بعض البلاد توقع العقاب على كل انسان يبصق فى مثل هذه الطرقات — واتساءل متى نصل الى هذا المستوى واجيب بالتربية والتعليم والارشاد والاكثار من المستشفيات والمصحات التى تعنى بأمثال هؤلاء المرضى ، وبرفع مستواهم الاقتصادى والتعليمى والاخلاقى بمختلف الطرق على ان ينسق العمل بين الوزارات المختصة من المشروعات التى شرع فيها بعد دراسة وافية واشتركت فى وضعها جملة وزارات ولم تتم مشروع انشاء منطقة ريفية مستوفاة لكل الاشتراطات الصحية والثقافية والصناعية والاجتماعية لتكون نموذجا يقتدى به وانشاء منطقة فى المدن لسكنى الطبقات غير القادرة مستوفاة ايضا لمثل هذه الشروط لتكون نموذجا يقتدى به ايضا لتعطى الحكومة المثل الحسن الصالح حتى اذا طلبت من الشركات القيام بمثل هذا واذا مافرضت خدمات اجتماعية على الملاك واصحاب العزب تكون الحكومة هى البادئة باعطاء المثل وهذه من المسائل التى نرجو ان تتم فى اوائل الخمسين سنة المقبلة

ولكى يتم لنا الاصلاح المنشود لا بد وان يشاطر الشعب باكمله فيه تحت اشراف الحكومة وحسن توجيهاتها — خصوصا وان جلالة الملك فاروق حفظه الله يرعى بعنايته مثل هذه المشروعات ويهتم بنا كل الاهتمام وفى نظرى ان المجالس المحلية بكل انواعها ابتداء من المجالس القروية تساعد مساعدة قيمة فى رفع المستوى بكل نواحيه وها هى وزارة جديدة للبلديات والشئون القروية قد انشئت وانا شخصيا من اشد انصار انشائها فليكن باكورة اعمالها متجها الى مثل هذه المشروعات

وهناك مسالة اخرى هامة من الوجهة الوقائية وهى مسالة مراقبة المواد الغذائية

عندما يكثر عدد الاطباء ومساعديهم وتكثر معامل الفحص وتستكمل كل الوسائل اللازمة لتحقيقها يجب اجراء التفتيش الدورى المنتظم على اماكن صنع المواد الغذائية وفحص من يقومون بصنعها وتقديمها للجمهور وفحص خدم المنازل والفنادق وغيرهما — منعا لانتشار الامراض والحميات التى تنتقل بواسطة المواد الغذائية فكثير من المشتغلين فى هذه المهن قد يكونوا مرضى — وقد يكونون مجرد حاملين لمكروبات هذه الامراض — فيكونون سببا فى اهم اسباب انتشار هذه الامراض ، وهذه من النواحى التى نرجو تنفيذها فى اقرب الفرص .

وللوصول الى هذه الغاية لابد من رفع مستوى الشعب الثقافى والاخلاقى وايجاد اماكن البحث والعلاج ورعاية اسر هؤلاء الاشخاص اذا ما استدعى الحال علاجهم وانقطاعهم عن العمل لفترة ما من الزمن . وهذه من المسائل التى لاتقوم بها — وحدها — وزارة الصحة بكل فروعها بل لابد من الاستعانة بوزارة الشئون الاجتماعية .

الملاجىء والمصحات

واماكن الايواء والعزل

نسير فى شوارع المدن المصرية ويأخذنا العجب والشفقة والحزن بل والخزى لكثرة مانشاهد من فئات المتسولين خصوصا ذوى العاهات والامراض الذين يتجولون فى كل الاماكن عارضين عاهتهم ، لاستدرار الشفقة ليصيبهم احسان المحسنين وهذه وصمة عارفى جبين مصر شعبا وحكومة لانها دليل قاطع على ضعف الروح الانسانية والشفقة اللتين توحيان بالعناية والرعاية بأمثال هؤلاء البؤساء بايجاد ملاجىء يأوون اليها . او اماكن للعلاج فيمن ينفع فى امراضهم العلاج او لعناية بمن عندهم امراض غير قابلة للشفاء او لايواء من اضعفهم تقدم السن عن المقدرة على الكسب .

تعميم مثل هذه الاماكن من المشروعات التى يجب ان تهتم لها الحكومة فى الخمسين سنة القادمة حتى لانرى مثل هذه المناظر المؤلمة والمؤثرة على النفس والمشينة لسمعة المصريين .

وهناك مسائل اخرى لاتقل اهميه عما سبق ذكره وقد تكاثرت المسائل والمشاكل فلاادرى بأيها ابتدى ولا بأيها اختم .

هنالك مشروعات المستشفيات بالتحاليل والاختبارات الكيمائيه والبكتريولوجية ومعاهد الفحص بالاشعه للطبقات المتوسطة التى لايساعدها دخلها على تكاليف العلاج والفحص

وهذه الطبقات واغلبها من الموظفين وصغار التجار ومتوسطى الحال من الملاك وغيرهم الذين تمنعهم كرامتهم من الذهاب الى المستشفيات والعيادات المجانيه كما تمنعهم عدم مقدرتهم من العلاج عند الاخصائيين خصوصا وان بعض وسائل العلاج الحديثه اصبحت باهظة التكاليف مع ضرورتها فى سرعة العلاج ومنع المضاعفات مثل العلاج بالبنسلين والكلوروميسين وامثالهما وعمليات نقل الدم — فانهم ان استطاعوا دفع اجر الطبيب لايستطيعون مايستدعيه التشخيص من فحص بالطرق الحديثه وما يستدعيه العلاج باخر ماوصل اليه الفن من اكتشافات

وهذا موضوع هام اكتفى فيه الان بهذه الكلمة المختصرة ثم تاتى مسالة التامين الصحى وتعميمه ومع اننى من اشد انصاره لكننى ارى من حالتنا الحالية ان وسائله غير متوافرة الان وعلينا ان نبتدىء بالمستطاع والاهم اولا ثم نبحث فى غيره

قد سبقتنا امم فى تعميم التامين الصحى ويمكننا التريث للاستفادة من تجربة غيرنا وعلى ضوء ما تظهره التجربة فنقتبس منه ما يتناسب مع طبيعة بلادنا حسبما تقتضيه الحال عندما تتوافر لدينا وسائله

لقد اطلت كثيرا ، والموضوع يستدعى الاطالة اكثر من ذلك وقد اختصرته بقدر المستطاع ، وللقارىء ان يفكر ويسمح لفكره ان ينظر فى المسالة ويكون لنفسه فكره عن التفاصيل والاحتمالات والاسباب والنتائج القريب منها والبعيد ، وارجو من المفكرين ان يكثروا من الكتابه ومن المصلحين ان يبادروا فى التنفيذ

واختم موضوعى بجملة اكررها ولا امل تكرارها لتثبت فى الاذهان ان ما نرجوه فى الخمسين سنة القادمة لتحسين الصحة ليست مسالة صحية محضة وانما هى مسالة او مشكلة لا بد وان تتعاون وتشترك فيها جملة هيئات حكومية واهلية ، ولا بد وان يشترك فيها الشعب المصرى باكمله . خصوصا موسريه وجمعياته الخيرية بكل انواعها ومقاصدها

سليمان عزمى

هذا للنظافة
وذاك للجمال
وهما معا ب ٦ قروش
صابون روضة ½ رطل
المصنوع من زيت الزيتون الخالص
لكل مشتر : قطعة من صابون روضة المروج فى قطعة صابون ميزان وزنه ١٥٠ جرام
مصانع صابون نقولا كحلا بك تليفون ٥٣٤٥٢
صابون روضة مصنوع على احدث الطرق الفنية بأجود انواع زيت الزيتون الخالص

الشركة المساهمة المصرية للمحاريث والهندسة

موردو الخاصة الملكية

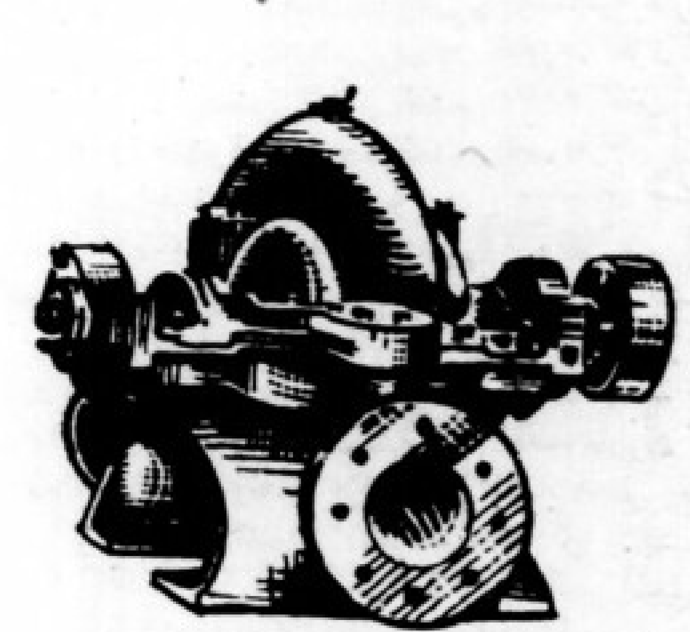

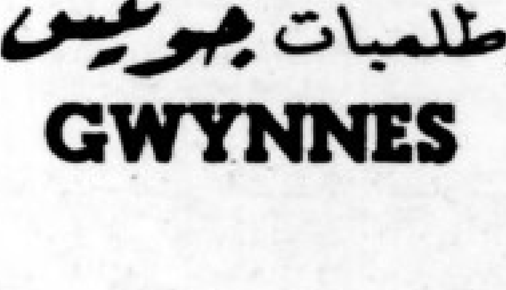

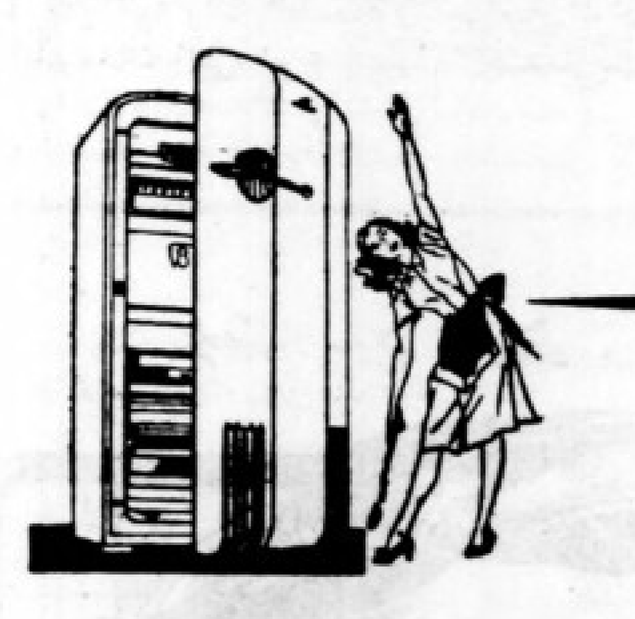

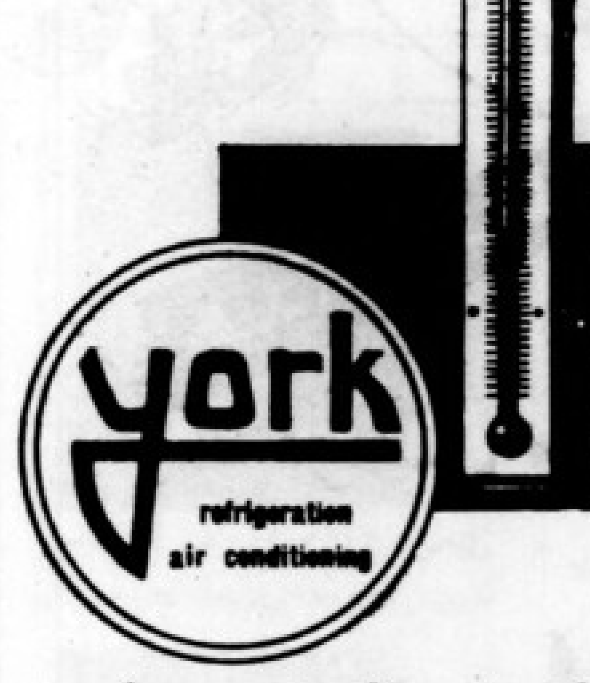

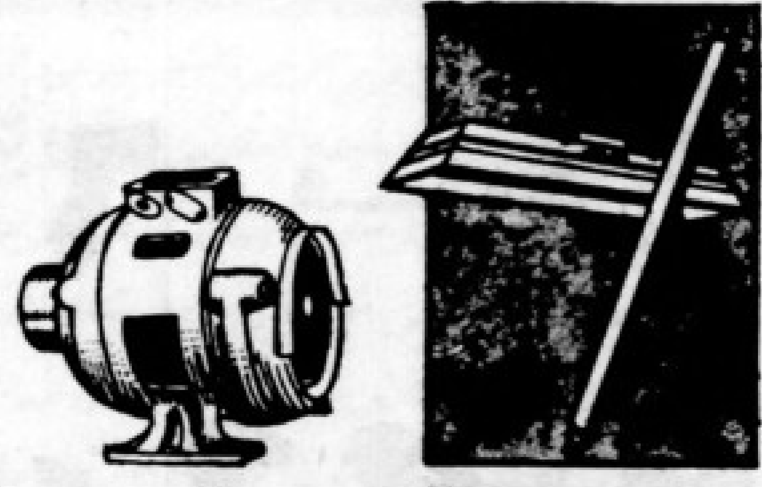

القاهرة – الاسكندرية – طنطا – المنصورة – بور سعيد
السويس – المنيا – الفيوم – أسيوط – البلينا

مبعث الارتياح والثقة
وموضع الفخر والاعتداد

أصواف وحرايــر
ومنسوجات وعقــادة

أذواق وأسعار تنفرد بها محلات

العقادين

أحمد محمد محمد سليمان العقاد
٧٩ شارع جوهر القائد (السكة الجديدة سابقا)

استعداد ضخم
بأحدث الموديلات
فصل الشتاء

ت ٥٦٤٧٥
ص ب ١١٤٨٨

الديكور الحديث

مكتب التصميمات والمقاولات الهندسية

مهندس الديكور : محمود توفيق عبد النبي

- مقاولات عمومية وأشغال عامة
- تصميم وتنفيذ واجهات المحلات التجارية والفيلات والشقق والمكاتب وجميع اشغال الديكور الحديث
- زخرفة المحلات التجارية والسينمات وجميع المباني العصرية
- رسومات توضيح للأثاث والزخرفة والإضاءة وأعمال الدعاية للمحلات التجارية
- بالمكتب قسم خاص للاستشارات الفنية بواسطة أخصائيين

عمارة بركات ابراهيم بالجاردن سيتي

(إحدى نماذج تنفيذ المكتب)

محمد عطية رزق

٣٢ شارع سليمان باشا تقسيم ٣ ت ٤٠٣٣٩ – ص. ت ٦٨٢٤٥

اشتركوا
في يانصيب صابون زفير

الغلاف الداخلي لكل قطعة صابون عليه نمرة تعطي صاحبها حق الاشتراك في هذا اليانصيب

السحب هنا يوم ١٤ مارس ١٩٥٠ بحضور مندوب وزارة الداخلية

دع "المصري" يعلن لك
فإنه يدخل كلّ بَيت

المؤجر والمستأجر يلتقيان
فى الإعلانات الإجبارية

قافلة الفنون: فى النصف قرن الأخير

لاجدال فى ان الفن هو المقياس الحقيقى لمدى ونوع حضارات الامم . وتلك حقيقة تاريخية اجمع عليها النقاد والمفكرون بل والناس جميعا ... ومصر العريقة فى اصول الفن والعلم تبذل الجهود والمال منذ اوائل القرن الماضى للحاق بالركب الدائب السير نحو عالم ارقى ... هذا الركب الذى لايستقر لحظة واحدة دون تسجيل طفرة جديدة وكشف جديد فى عالم الفكر والفن ..

ونحن فى هذا المقال لايعنينا ونحن ناخذ دورنا فى تحرير هذا العدد من « المصرى » الذى يهدف الى كشف ما وصلت اليه مصر من تقدم فى مدى خمسين عاما ــ اقول لايعنينا الا تسجيل خطوات مصر الفنية وخطواتها فى فن الرسم على وجه التحديد ، مستهدين بهذه الحكمة البالغة ذات الدلالة القوية التى ادلى بها سعادة الاستاذ محمد بك حسن مراقب الفنون الجميلة حين وصف هذا الفن بانه من اهم مقومات النهضة فى كل بلد من البلاد ...

عند ما انشا سمو الامير يوسف كمال مدرسة الفنون الجميلة فى عام ١٩٠٦ ، واستقدم لها الاساتذة من الفنانين الاوربيين ، وجهزها بجميع المعدات الفنية ؛ ووقف عليها من ماله وجاهه مايعينها على المضى فى رسالتها ، كتب التاريخ الفنى فى مصر الصفحة الاولى من كتابه المجيد .. بل لانغلو اذا قلنا انه كتب انصع صفحاته واعمقها اصالة ، مادامت سطورها الاولى المرحوم محمود مختار ومحمد بك حسن مراقب الفنون الجميلة الان ويوسف بك كامل مدير مدرسة الفنون الجميلة الحالى واحمد بك صبرى الاستاذ بالمدرسة ومحمد بك ناجى الفنان المعروف والاستاذ راغب عياد الاستاذ بالمدرسة والاستاذ الاهوانى رئيس قسم الرسم بمتحف فؤاد الاول الزراعى ... وغيرهم من هذا الرعيل العبقرى الذى خط بالموهبة الممتازة والجهد الجبار والفهم العميق لجلال الرسالة التى حمل مشعلها ذوق ممتاز حر فى خلال المرحلة الاولى بل المرحلة الحقيقية لرحلة الفن فى مصر ..

ثم ... وزارة المعارف

وفى عام ١٩٢٦ فطنت وزارة المعارف الى ان من واجبها انهاض الفنون الجميلة ، فضمت مدرسة الامير يوسف كمال اليها ، وبرغم ذلك .. . اى وبرغم ان الوزارة لم تقم بواجبها الكامل الصحيح الذى تقضى به ضرورة التطور المدرسى بفتح مدرسة جديدة تقوم الى جانب مدرسة الامير ، فان سموه لم يكف يد المعاونة عن المدرسة الفنية ، بل خصها بمبلغ كبير من المال يدفع سنويا للوزارة ..

ويمكن القول ان المدرسة قد اخذت سمتها نحو تطور ملموس وذلك من ناحية تمصير اساتذتها ومديرها .. فقد بدات وكلهم من الاجانب واصبحت وكلهم من المصريين .

ومن الاسماء البارزة بين متخرجى المدرسة منذ تسلمتها وزارة المعارف الاساتذة حسين امين بيكار وعبد السلام الشريف وحسنى البنانى ومصطفى نجيب ومصطفى متولى وعبد القادر رزق وفتحى محمود وحسن هاشم وحسن فؤاد ومحمد زهدى ورمزى لبيب وغيرهم من الذين تعرفهم من اعمالهم فى المعارض او فى الصحف والمجلات المختلفة ..

جمعية محبى الفنون الجميلة

وفى عام ١٩٢٠ انشا الامير يوسف كمال جمعية محبى الفنون الجميلة بعد ان انضم اليها بعض ذوى الحيثية من رجالات مصر المعروفين بحبهم للفن واهله . وكان ذلك عملا طبعيا يقوم به رجل عظيم يؤمن بالفن ايمانا حقيقيا ويؤمن بضرورة امداد الفنانين بالرعاية الكاملة والعناية الوافرة من ذوى النفوذ الذين يقومون فى مراحل تاريخية معينة بما تقوم به الشعوب فى مراحل اخرى نحو تشجيع اصحاب المواهب وحمايتهم وبالحرى كفالة اسباب الحياة الحقة المنتجة لهم ..

ويقول الاستاذ محمد بك حسن « ان الفنون الجميلة فى مصر لم تصادف اهتماما جديا جديرا بشانها فى النهضة الا منذ قليل ، وكان ذلك الاهتمام على ضآلة شانه ــ مقصورا على طبقة خاصة من ابناء البلاد » يقول هذا الان وبعد ثلاثين عاما من قيام جمعية محبى الفنون الجميلة وما يزيد على ربع قرن من انشاء مراقبة الفنون الجميلة .

ومعنى ذلك ؟ !

ومعنى ذلك ان عزته وهو اصدق المسئولين عن حالة الفنون الجميلة فى مصر يتمنى لو استطاعت الهيئتان الحكومية والاهلية معا اختزال المسافة التى بيننا وبين الكمال المنشود بتضافر جهودهما المخلصة نحو تدعيم الحركة الفنية فى مصر وجعلها قضية قومية خالصة ...

واذن . !!

واذن فلا مناص من ان نسال اعضاء جمعية محبى الفنون الجميلة سؤالا ... ولن يكون سؤالنا ليطمئنوا عن خط الافق او المنظور او طبيعة الالوان والظلال ... ولكننا نسالهم وهم اعضاء فى جمعية « المحبة » .. محبة الفنون الجميلة .. ماذا صنع العضو المحب نحو هوايته؟ الجواب واضح : فلولا الرعاية الطيبة التى قدمها المرحومان هنرى نوس بك وصيدناوى باشا والتشجيع الخالص الذى قدمه رفعة شريف صبرى باشا اطال الله بقاءه لكان الجواب : لا شىء ولا شىء البته ...

مراقبة الفنون الجميلة

انشات وزارة المعارف مراقبة الفنون الجميلة عام ١٩٢٧ واستقدمت لها مراقبا فرنسيا ليتعهد بخبرته شئون النهضة الفنية ويدير سياسة الحكومة نحو تشجيع الفنون الجميلة فى مصر التى خصصت لها الوزارة باعتماد مالى معين . ومنذ ذلك الحين حتى عام ١٩٣٨ تولى منصب المراقبة ثلاثة فرنسيين هم على التوالى : مسيو «تيراس» ومسيو « هوتكير » ومسيو « جورج ريمون » . وكان من طبيعة الاشياء ان يتولى هذا المنصب القومى الخطير فنان مصرى اصيل ، فكان ان تولاه الاستاذ محمد بك حسن الذى لايزال يشغله حتى الان . وكل مصرى تذوق فن هذا الرجل العظيم يرجو على يديه خيرا مؤكدا وامالا محققة بعد ان اصبح الوارث الوحيد للفترة التى سبقته ؛ هذه الفترة المليئة بالدراسة والتجارب ...

صالون القاهرة ..

وفى عام ١٩٢٤ عقدت جمعية محبى الفنون الجميلة التى شملها حضرة صاحب الجلالة المغفور له الملك فؤاد الاول برعايته السامية معرضها الاول فى فندق سافوى الذى قامت على ارضه عمارة « بهلر » الحالية بشارع قصر النيل . وفى عام ١٩٢٥ اقامت الجمعية معرضها الثانى بصالة العرض الخاصة بمرسم الفنان الكبير الاستاذ هدايت . وقد تفضل صاحب الجلالة المغفور له الملك فؤاد الاول بافتتاحه ايضا واولى الفنانين القائمين به شرف تشجيعه السامى ورعايته المباركة واقتنى صورا من اعمال الاستاذ هدايت وبعض الفنانين الاخرين .

وعندما يلتقى مؤرخ الفن فى مصر بهذين المعرضين يمتلىء صدره بالامل الرحيب فى امكان الظفر بمستقبل فنى زاهر . فلقد كانت اعمال الفنانين الذين اشتركوا فيهما من اجانب ومصريين كثيرين من الروعة والاصالة بحيث تبشر بنهضة فنية واسعة النطاق .

ولكن .!!

ولكن ما اضيع الحق الذى ليس وراءه مطالب !.. فلقد توالت بعد ذلك معارض الجمعية السنوية واخذت تتطور مع الاسف الشديد الى الوراء لا الى الامام ... وذلك لان اغلب الفنانين المجيدين من المحترفين والهواة ان لم يكونوا جميعا آثروا الاعتزال على مناقشة الاسباب ، واخذوا يعرضون اعمالهم بطرق اخرى عديدة معظمها فردى محض . . حتى وصلت معارض الجمعية الى الحال التى وصلت اليها الان من هبوط وفشل ذريع ... ولعل احد العوامل ان لم يكن اهمها فيما وصلت اليه الحال هو انعدام التشجيع العادل الذى يجب ان يقدمه اعضاء الجمعية ووزارة المعارف للفنانين العاملين ...

واخيرا ...

واخيرا ... فنرجو ان نكون فى هذه العجالة وقد عرضنا المشكلة تطور الفنون الجميلة فى مصر فى سياق تاريخى قد وفقنا الى ما قصدنا اليه من وضع هذه القضية العامة تحت انظار الراي العام . ونتمنى ان نعود اليها ويعود معنا الكثيرون ...

محمد محبوب

أحد مصانع الساعات العظيمة فى العالم

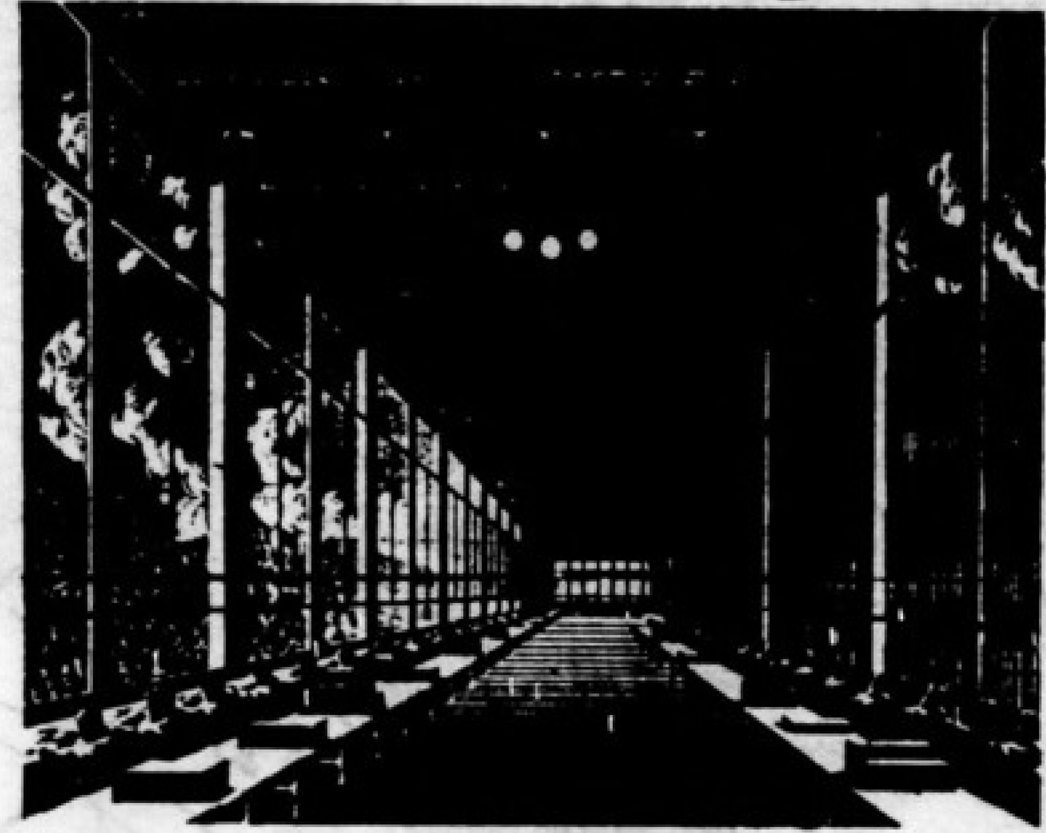

يعتبر مصنع ساعات «سيما» من اهم مصانع الساعات فى العالم اذ يحظى مصنعه الرئيسى تفانس-بورش من اكبر واكثر الورش تزويدا بالمهمات فى اوربا

ان ضبط ساعة فى مثل دقة «سيما تفانس» ليتطلب العمل فى ظروف ملائمة جدا ولهذا عمدت سيما الى ابتكار اجواء مثالية لخبراء الساعات حتى يتسنى لهم الوصول الى افضل النتائج

ففى هذه المصانع الرحبة ، الصافية الهادئة يعمل اخصائيو سيما تفانس الذين يعتبرون من اهم خبراء الساعات وامهر الميكانيكيين فى العالم . فانتاج ١٥٧ قطعة من «سيما تفانس» يحتاج الى ٢٥٠٠ عملية و ٨٠٠ آلة مختلفة وبين اول واخر كل عملية استراحة لمدة ٦ شهور

وتوضع كل عملية بعد الانتهاء منها تحت اختبار دقيق ولا يعهد بمثل هذه الاعمال فى مصانع سيما تفانس الا لاكثر اخصائيى الساعات خبرة ولا تكاد البحوث تنتهى لتحسين الانتاج ووسائله فليس بمدهش اذن ان تنفرد ساعة «سيما تفانس» بكل نادر من الميزات

ولا غرو فهى ثمرة جهود اعظم المخترعين، وخبرة احسن مصنع عالمى ، وكفاية امهر صناع الساعات

هذا ما تعنيه ... سيما
تفانس

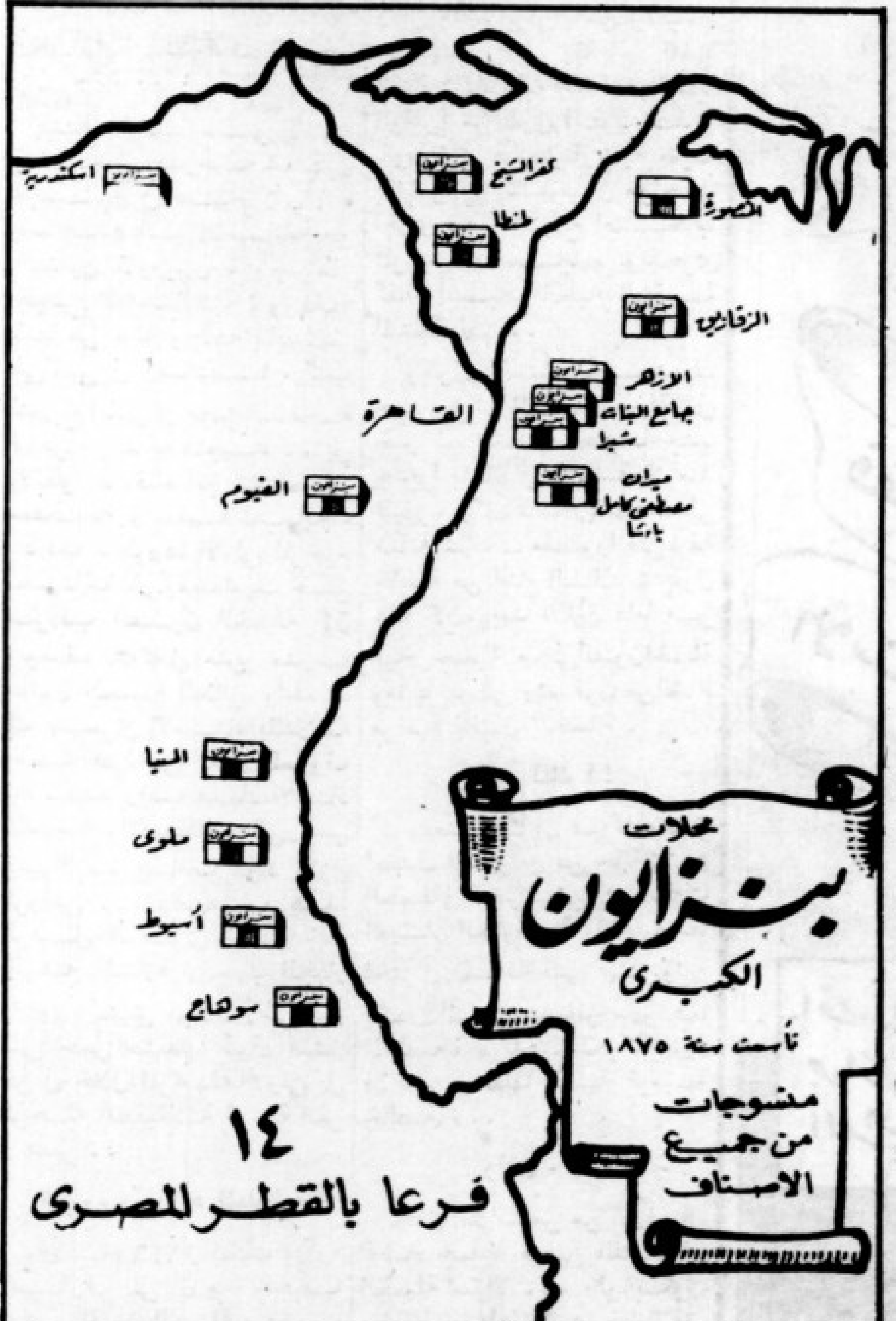

قبلان إخوان وشركاهم

سوت اسكندرية ١٩٤٣ — سوت مصر ٥٥٤٤

الاسكندرية
٥٥ شارع أبي الدرداء ص ب ١٩٩٢
تليفون ٢٩٠٣٥ – ٢٤٧٣٤

القاهرة
٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ميدان قنطرة الدكة ص ب ١٦١٦
تليفون ٧٧١٢٠ – ٥٨٨٢١

ورش الهندسة الملكية : ستورك إخوان وشركاهم بهولندا

مولد كهرباء « التربنيور » ستورك بواسطة توربين بالنفس العالى

محطة صرف ستورك

- ماكينات ديزل ستورك ريكاردو
- ماكينات ديزل بحارى
- جرارات بحارى
- توربين بالضغط العالى لمولد الكهرباء
- طلمبات للرى
- طلمبات عامودية
- قزانات بخارى
- مراوح من جميع الأصناف

- طلمبات هواء من جميع الاصناف
- طلمبات بربيشة من جميع الأنواع
- جهازات كاملة لمعمل السكر
- طلمبات نقالى
- ماكينات لزوم الكيمياء
- جهازات كاملة لعصر الزيت
- جهازات كاملة للكاوتشوك
- مكابس للتكرير

فرع الادوات الصحية :
ادوات صحية صينى وفخار وارد فابريقة توايفورد بانجلترا • حمامات لفومانات • احواض مباول • صناديق طرد ومواسير زهر وارد فابريقة كارون كومبانى وشركاه • بلاط قيشانى ابيض وجميع الالوان وسيراميك وارد فابريقة فيرلروا دبوخ • مواسير حديد جلفانيز واسود واستيم • قطع لوازم المواسير • أطقم لوازم المواسير • أطقم حمامات ملونة موديلات حديثة وأصناف فاخرة .. الخ الخ

فرع الحدايد والمعادن :
حديد مبروم للتسليح • حديد مبطط وزاوية وكمر وعمدان ادارة وصاج مجلفن واسود ساده ومضلع ومواسير نحاس احمر واصفر وشبكات مبروم ومسدس • مسامير مسنسة بصواميل وبرشام حديد وورد حديد وارد فابريقة جيلسكو ببلجيكا • صلب عدة وصلب هواء ومناشير خشابى وحدادى واقلام صلب ومبارد وارد فابريقة ساندرس براذرس اند نيوبولد بشيفلد ومناجل ريكورد وزمبلكات وشريط صلب للابواب وبرنز فسفورى وسبيكة معدنية وارد فابريقة فوسفور برنز ليمتد

فرع ادوات المصانع والورش :
سيور كاوتشوك وشعر وسيور حرف ٧ ومواسير والواح وارضيات كاوتشوك وارد فابريقة بريتش تايرانديرابر بلنتج وخراطيم قماش للحريق وجميع أدوات المطافئ. وارد فابريقة موريس بانجلترا وحجر جلخ ومثاقيب وذكور ومطربيتات وبلوف زهر للمياه وبلوف نحاس وطلمبات كرجه وطلمبات للزيت ومانومترات الخ الخ .. مشابك لزوم جميع اصناف السيور • بوادق للمسبك وفيبر لوح صفائح منشار. شريط منشار • اباريق للزيت • حبل سلك صلب ومجلفن • ورق حرارة احمر وابيض واحبال امينت وسلا مسطرة قطن وكتان وجميع ادوات الديكوفيل من مسامير وورد لزوم الفلنكات والبلنجات وجميع أصناف العدد الميكانيكية من مفاتيح ومفكات وخلافه

فرع أدوات السيارات :
تيل فرامل وديسك دبرياج وسيور مراوح وارد فابريقة فيرودو بانجلترا وبساتم وشنابر وارد فابريقة وولورسى بستم رنجس وجميع ادوات السيارات وأدوات كهربائية وبطاريات وارد فابريقة ترجان وزيت باكم وجميع ما يلزم للسيارات الخ ..

فرع طلاء المعادن :
ديناموهات وتابلوهات ومواتير فرش كهربائية للتلميع وجميع الاملاح والجوماطات لطلاء وتلميع المعادن بانواعها من ذهب وفضة ونيكل وكروم ونحاس احمر واصفر وبلاستيك وبكاليت فرش لباد وصلب ونحاس وقماش وارد فابريقة كانتج بانجلترا

فرع المقاولات :
لتوريد وتركيب جميع الاعمال الصحية والمجارى واعمال المياه الساخنة والباردة واعمال التدفئة

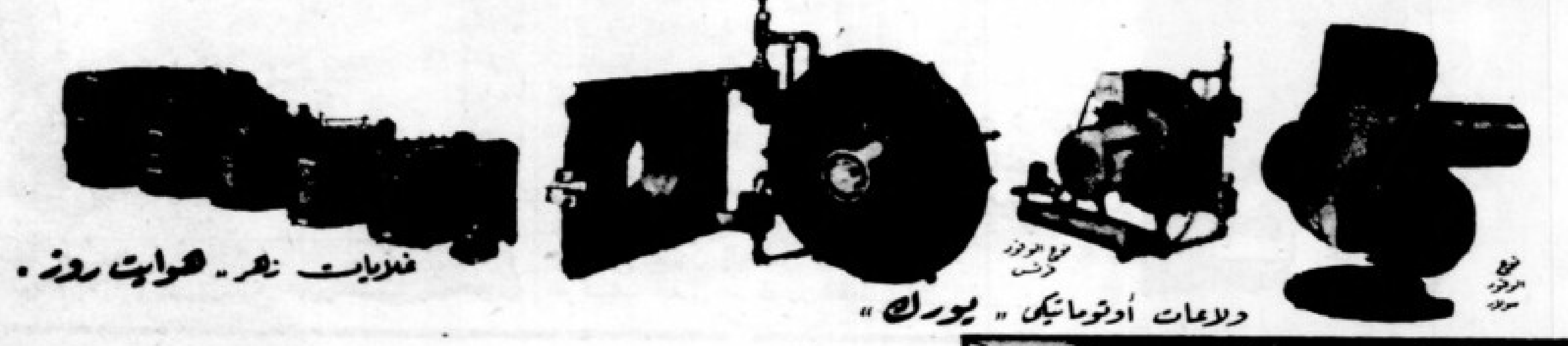

غلايات نار « هوايت روز »

ولاعات أوتوماتيكى « يورك »

تطور استغلال النقل بالاتوبيس

بقية المنشور على ص ٢٧

ديونهم . وقد ذهب مئات منهم ضحية لعدم مقدرتهم على مواجهة الحالة فى ميدان العمل، الا من تدبر امره وامكنه الاستمرار ثم التوسع على حساب ارباح العمل نفسه . وهذه الميزة ـ ميزة عدم الامتداد باموال طائلة ـ لاتتمتع بها مصلحة السكك الحديدية ولا اى شركة من الشركات الضخمة المحرومة بطبيعتها من التطور الطبيعى

تضاعف عدد السيارات

وخرجت السيارة من هذا الصراع فائزة فتضاعف على اثر ذلك عدد الشركات وساعدها عوامل خاصة يأتى على راسها سياسة الحكومة نفسها فى منح تراخيص السير على خطوط الاوتوبيس بتفضيلها الشركات على الافراد والشركات القوية على الضعيفة ، ايمانا منها بان قوة هذه الشركات تساعدها على صيانة مركباتها ودقة نظامها وحرصها على راحة الجمهور وامنه .

تنسيق سياسة النقل عامة

كانت سياسة الحكومة الخاصة بالنقل الى عهد قريب سياسة محلية محدودة من حيث انها لم تحاول ان تربط بين السيارة والقطار وبين السيارات بعضها ببعض . ولما تولى معالى عبد الفتاح الطويل باشا وزارة المواصلات عام ١٩٤٤ انشا ادارة للنقل بالطرق التابعة لوزارة المواصلات بقصد دراسة وسائل النقل التى تحتاجها البلاد وحاجات المناطق المختلفة اليها وايجاد التعاون بين الوسائل المختلفة لخدمة الصالح العام والانتاج الوطنى .

وبالنسبة لظروف الحرب التى كانت قائمة فى ذلك الوقت رئى ان يعهد الى هذه الادارة بتوزيع الاشارات المستحكمة ازمتها حينئذ حتى تضع الحرب اوزارها فتعود الى اداء مهمتها الاصلية . ومنذ ثلاث سنوات مضت فقط ـ استصدر المغفور له النقراشى باشا مرسوما بانشاء مصلحة عامة للنقل تتكون من ادارات النقل بالطرق والتفتيش البحرى والسكك الحديدية الضيقة (الزراعية) والملاحة الداخلية النهرية والنقل الميكانيكى لاداء الرسالة التى انشئت من اجلها ادارة النقل بالطرق عام ١٩٤٤

قانون النقل المشترك

وبدات مصلحة النقل عملها بوضع قانون النقل المشترك للركاب الذى سيقسم القطر المصرى على اساسه الى مناطق وخطوط لتصبح محل التزام بمجرد اقرار هذا القانون ، كما تبحث المصلحة الان قانون نقل البضائع

اباحة تراخيص النقل

وقد كانت تراخيص النقل « باللورى » باجر لا تمنح الا فى حدود منطقة واحدة او منطقتين ولكن رؤى اخيرا ان النقل بهذه الوسيلة عامل ضرورى لسرعة نقل المواد التموينية وتبادل المنتجات مما يؤدى الى المساهمة فى مكافحة الغلاء . فقرر مجلس النقل الاستشارى اباحة منح التراخيص فى جميع مناطق القطر

وبعد هذا هى تطورات استغلال النقل بالاوتوبيس فى النصف قرن الاخير ، سردناها سردا موجزا لنقف منه على اهمية هذا المرفق بالنسبة لتطورات النهضات العمرانية والاقتصادية والاجتماعية .

ولا شك ان هذه التطورات اصبحت تحتم اباحة منح التراخيص لنقل البضائع والركاب على السواء طبقا لاشتراطات مصلحة النقل وعلى ضوء سياسة مرسومة تعمل على تنسيق العمل بين جميع وسائل النقل

وقد راى الكثيرون من قبل ان تشجيع مثل هذه السياسة قد يقضى على مر الايام على سطوة السكك الحديدية ويخفض من قيمة ايراداتها وهى مورد هام من موارد الدولة .

على ان آخرين يرون الراى المخالف ويقولون ان تشجيع النقل بالسيارات وزيادة عددها سيؤدى فضلا عن انعاش الحركة التجارية فى المدن والقرى ، الى زيادة دخل الدولة كذلك . فسواء جاءت الايرادات عن طريق السكك الحديدية ام عن طريق ادارة اللوائح والرخص بالداخلية فالنتيجة واحدة لان الدولة هى التى تحصل على الدخل اولا واخيرا .

والمشاهد فى بعض الدول الاوروبية والامريكية ان الحكومات تعمد الى تشجيع النقل بالسيارات وتعوض السكك الحديدية عن العجز الذى يطرا على ايراداتها . وهى فى اتباعها لهذه السياسة تهدف الى تكوين اسطول كبير من السيارات ينفع الدولة فى حالتى الحرب والسلم على السواء

ويبلغ عدد السيارات فى مصر الان ما يقرب من ١٠٠٠٠ عربة ، وحدد آخر احصاء عمل فى هذا الصدد عربات النقل الخاص (لورى) بـ ١٧٠٠ عربة والنقل باجر (لورى) بـ ٤٥٠٠ عربة ، وعدد الاوتوبيسات بـ ٢٠٠٠ عربة ، وتحصل الدولة ضريبة سنوية على اللورى والاتوبيس يبلغ مقدارها ٢٨٤ جنيها مصريا للعربة الواحدة ، فاذا ما قدرنا التجديد السنوى لهذه العربات بواقع ٢٠ ٪ تحصل ضريبة منها تبلغ ١٠٠٠٠٠ جنيه لبلغت جملة الضرائب المحصلة ثلاثة ملايين من الجنيهات ، مضاف الى ذلك ما تتقاضاه الدولة من ضرائب على البنزين وارباح الشركات الممارسة للنقل وغيرها .

ولعله من المترقب ان تولى الدولة عنايتها هذا المرفق فيتضاعف عدد السيارات الى عشرين الفا او ثلاثين الفا وتتضاعف بالتالى الضرائب المحصلة من طريقه فتفيد البلاد فوائد جمة وتنشط الحركة التجارية فى ربوع البلاد ويسير ركب الحضارة فى طريقه الصحيح

احمد نافع

الحاج محمود مروان حسن
صاحب محلات
يساهم مع الوزارة مساهمة فعلية
لمكافحة الغلاء ويقدم جميع أصناف
البقالة الممتازة وأرقى أنواع الحلويات
بأسعار مخفضة
زيارة واحدة يتضح صدق قولنا
البقالة : ١٣١ شارع كلوت بك ت ٤١٨٣٥
والحلويات : ٨٦ شارع كلوت بك ت ٥٤٨١٤

دع الأرقام تتكلم

الإحصائيات الرسمية تقيم الدليل على أن نترات الشيلى هو بحق ملك الأسمدة السماد الطبيعى الوحيد الممتاز صاحب الأغلبية الساحقة فى القطر المصرى

اسم السماد	مقدار الوارد منه فى السنة الماضية	النسبة المئوية بالنسبة لجملة الوارد	المستهلك منه فى السنة الماضية	النسبة المئوية بالنسبة لجملة المستهلك
نترات الشيلى الطبيعى	٣٧٨,٤٧٤ طنا	٦٤ ٪	٣٥٢,٢٥٥ طنا	٧٩,٣ ٪
نترات الجير	٤٠,٧٠٩ «	٦,٨ ٪	٤٧,٠٧٩ «	١٠,٦ ٪
نترات النشادر الكنزى	٣٠,٩٩٨ «	٥,٢ ٪	١٩,٩١٣ «	٤,٥ ٪
نترات النشادر النشادى	٥٠,٦٣٨ «	٨,٦ ٪	٢,٨٠٧ «	٠,٦ ٪
نترات النشادر الجيرى	١٦,٤١٠ «	٢,٨ ٪	٤٤١,- «	٠,١ ٪
سلفات النشادر	٦٨,٥١٣ «	١١,٦ ٪	٢٠,٣٠١ «	٤,٥ ٪
كالسيانود	٥,٩٩٩ «	١ ٪	١,٥٨٤ «	٠,٤ ٪
الجملة	٥٩١,٩٣٩ «	١٠٠ ٪	٤٤٤,٣٨٠ «	١٠٠ ٪

نترات الشيلى فى القمة بالنسبة للاستيراد والاستهلاك فالمستورد منه ضعف المستورد من جميع الأسمدة الأزوتية والمستهلك منه أربعة أمثال المستهلك من جميع الأسمدة النتراتية فى القطر المصرى

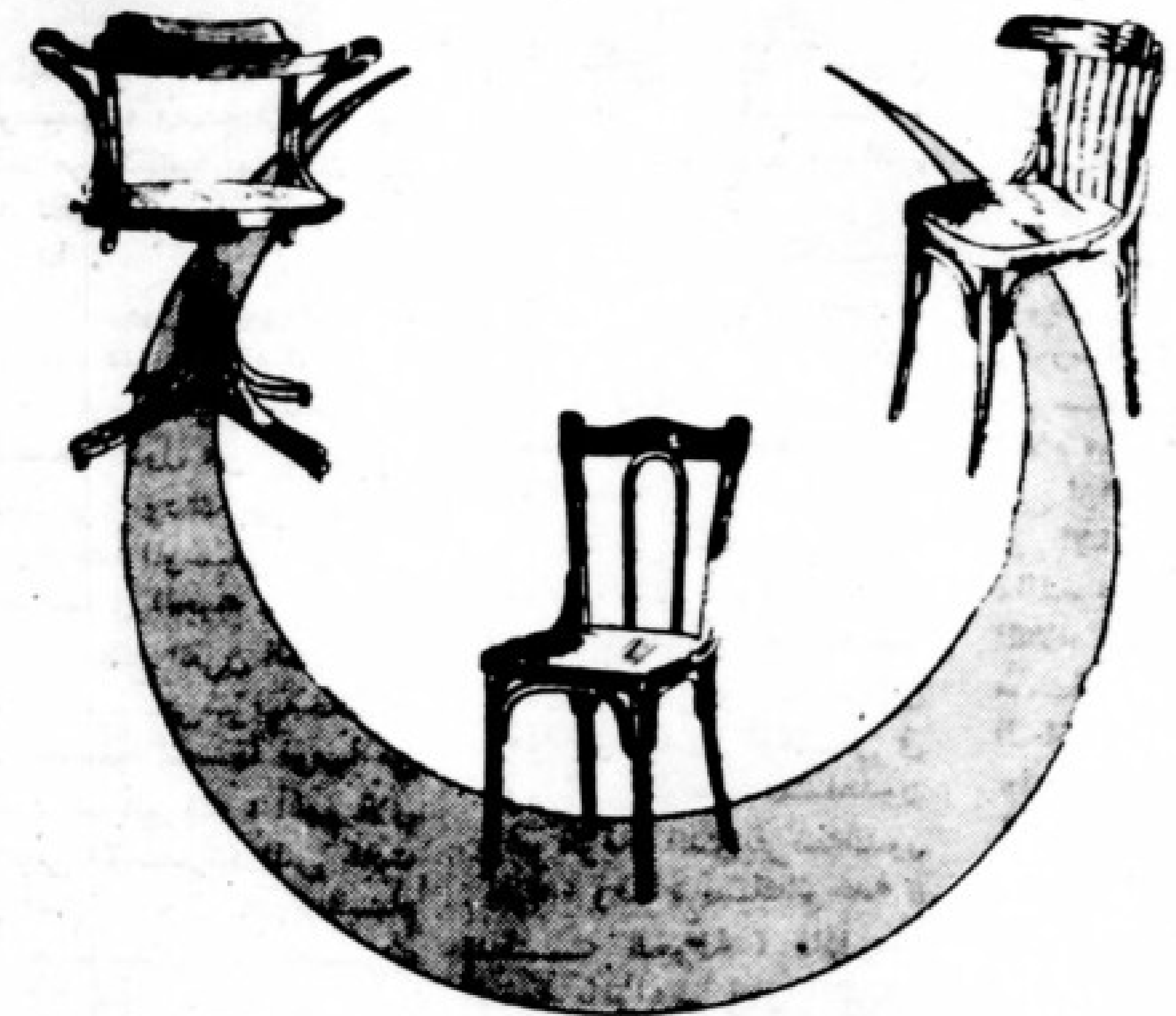

علم يخفق فى سماء الشرق

كرسى هلال الشرق

غاية فى المتانة. آية فى الأناقة

مثال فى اعتدال السعر

٣٥ شارع مدارس رقى المعارف بشبرا مصر ت ٥٢٧٣٥

١٩٥٠ عام فاصل

بين مجد الفن القديم وجمال الفن الحديث

طراز H 77SA
٧ صمامات
٤ موجات ٣ قصيرة ١ متوسطة

طراز ٥٠٤ V
٦ صمامات
٤ موجات ٣ قصيرة ١ متوسطة

طراز ٥٠٢ S
٥ صمامات
٣ موجات ٢ قصيرة ١ متوسطة

مينا
مصمم خصيصا للشرق مقسم باللغة العربية
ينتجه لكم به

جندال
راديو

القاهرة
راديو مصر
س. حكيم

الموسيقى في نصف قرن مضى

ليس القارىء عالما فى الموسيقى، ومع ذلك ، فهو اعلم من الكاتب بها ، ان كان قد تلقى فيها ولو درساعمليا واحدا .

الا انه من اليسير الممكن ، ان نقف على مدى ماتطورت اليه الموسيقى المصرية فى النصف الاول من القرن العشرين ، وذلك بمراجعة قدرة هذه الموسيقى على تادية وظيفتها فى الحياة .

وفى مطلع القرن العشرين ، كانت الموسيقى شرقية خالصة ، لم تخضعها لنفسها قومية من القوميات العربية ، اللهم الاقى «اغانى الأسمار » التى كانت فى مصر « الموال » وبالشام « العتابى » وبالمغرب « الموشحة » .

كانت كل الاغانى عبارة عن مطالعة نغمية ؛ او قراءة موسيقية ، ليس بهامن اصول الفن ، الا اتساقها فى النغمة الاصيلة المتوارثة من بين الثلاثمائة والخمس وستين نغمة التى هى ذخيرة الموسيقى الشرقية

وكانت رائحة القومية تشم فى الموال من شدة التشابه بين نغمة « النهاوند » التى يحبها المصريون والتى يطلقون الموال فى قالبها — لشدة تشابه هذه النغمة والنفس المصرية ، ففى النغمة صراع بين الطرب وبين العلاب المعتم ، وكذلك كانت « العتابى » فى الشام ميل الى الرقص على الاسى الخفيف ، و « الموشحة » فى المغرب رغبة حادة فى الالتذاذ بالاشواق والمواجيد

فى مطلع القرن العشرين كانت الموسيقى شرقية ، حتى ان الموسيقى التى استخدمها « يعقوب صنوع » موليير مصر ايام الخديو اسماعيل فى المسرح المصرى كانت شرقية خالصة ، تقوم على « الوحدة » ولاتعبر اى تعبير عن اى عاطفة من العواطف .

دليلنا على ذلك ان «ابراهيم القبانى الكبير » وهو أول من اجرى الموسيقى الغنائية على لسان الكورس فى مصر ، كان وهو يقوم بدور البطل فى الرواية ، يشاهده المشاهدون رغم الوقار الذى يفرضه الدور عليه ، وقد « مسك الوحدة » بدقنه للجوقة ، فاذا مالت النغمة بافواههم نحو النشاز ، ترك الدور ووقاره وقفز الى منتصف المسرح ، وراح يصفق عاليا بيديه ، ويركل بقدمه خشبة المسرح بشدة ، الى ان يعيد الجوقة الى سلامة النغم ، ويرتد الى كرسيه ممثلا شخصيته المسرحيه

من هنا ندرك ان الموسيقى الشرقية فى مطلع القرن كانت هى نفسها التى يتغناها الناس على شواطىء البحر ، وفى تخوم الصحارى .

الى ان جاء سيد درويش ، فاستطاع فى ربع قرن ، ان يضع نقطة البدء فى الموسيقى المصرية الخالصة ، وان يتمم امكانيات الغناء المصرى ، واحب ان افرق هنا بين الموسيقى والغناء ، فهكذا قسمها العالم كله قسمين ، موسيقى ، وموسيقى غنائية ، اما الموسيقى فهى المعزوفة بلا كلام يغنى ؛ واما الغناء فهو المصاحب بالموسيقى ، وجدير بنا ان نعلم ان الموسيقى لايمكن ان تكون قومية ، فبيتهوفن عالمى ، وكذلك شوبان ، وشايكوفسكى وكورساكوف ؛ اما روسينى فموسيقى قومى ، لانه لحن الكلام ، وكذلك بوتشينى وفردى على ان الموسيقى القومية عالمية هى الاخرى من حيث التسوغ والذيوع والتعبير كلما اسكتنا الكلام فيها وحولناها الى كتابة موسيقية ، فانت عندما تسمع الحان حلاق اشبيلية تكون فى هذه الساعة فى زمن ايطاليا قومى ، واذا سمعتها موسيقى خالصة كنت فى الجو الانسانى العالمى . وهذا هو الذى احب ان اقوله عن سيد درويش ؛ من انه لو استطعنا ان نحول كل الحانه الى موسيقى معزوفة خالصة ، استطعنا ان نسمع العالم موسيقى مصرية قومية عالمية فى نفس الوقت .

وكان قبل سيد درويش مجموعة من الكراون الصداحة امثال عبده الحمولى وسلامة حجازى ومحمد عثمان ، تلك الكراوين التى انطلقت مع جمال الصوت الى مجال من التلذذ بالنواح والاسى الى سماوات الرومانسية المثالية التى ان صلحت فى زمانهم ما كانت لتصلح فى ايام سيد درويش الذى جر الغناء نحو الواقعية ، فعبر بكل لحن عن عاطفة من عواطف النفس البشرية المصرية ..

ونحن نقول ان سيد درويش قد تمم رسالة الغناء المصرى ، نقول ذلك لاتعصبا ، وانما دليلنا على ذلك ، ان كل لحن مصرى معاصر ، يستطيع التعبير بحق عن النفس المصرية ، لا تكاد تكشف غلالته السطحية حتى ترى اللحن غلافا للحن كامن من الحان سيد درويش ، وبذلك لا يمكن ان نقول عن احد جاء بعده ، انه مجدد ، بقدر ما نستطيع ان نقول انه مجود ..

ومن النصف ان نقول لو ان سيد درويش لم يترك الدنيا فى سن الثلاثين وعاش الى العمر المتوسط لجميع الناس لكنا رأينا العجب فى السينما المصرية فى النصف قرن الاول ، ولكنا لانتصف ، نقول انه وضع نقطة البدء لوصل الواقعية فى الموسيقى الغنائية « بالمودرنيزم » ومنهما معا تكون موسيقى السينما الرائعة المعبرة التى تؤمن اولا وقبل كل شىء بالحياة ؛ وهنا فى هذا المجال ينشط رعيل من الشبان ، اخفق منهم من اخفق لتعصبه للتقليد ، ونجح منهم من نجح لسبب واحد هو الثقافة الموسيقية التى حصل عليها .

اعود فاقول ان الفرق بين مسك القبانى للوحدة بذقنه على المسرح ، وبين ربط الواقعية بالعصرية فى السينما هو المدى الواسع العظيم الذى خطته الموسيقى المصرية فى نصف قرن

فكونها تخلصت من الشرقية ومالت نحو القومية ، ثم صارت غنية بالقومية الى حد الواقعية ، ثم المزج بينها وبين الموسيقى العصرية دليل على ان هذا النصف قرن كان مباركا مليئا بالنجاح ، امارة على التقدم والتطور

ولو اننا قصرنا للغناء الموسيقى ، معهدا لموسيقى سيد درويش وحده ، وجئنا بعد ذلك واطلقنا للمثقفين من الشباب المصرى ثقافة موسيقية مسرحية — لو اطلقنا ايديهم فى تلحين الاوبريت ، والاوبرا ، لوصلنا بقنا فى النصف قرن الثانى ، الى ما شاهدناه اخيرا فى « البالية » من ان الاجسام البشرية تستطيع ان تعزف الموسيقى بلا اوتار مع وجود النغم ، وذلك ان فرقة الشانزليزية قدمت لنا هذا العام قطعة اسمها « لعبة الكوتشينة » كانت اوراق الكوتشينة فيها الراقصات والراقصين ، وكان اللاعبان ، راقصين ايضا ، وتصور معى اللاعبين وهما يقطعان الكوتشينة ثم وهما يوزعان الورق على نفسيهما ، ثم وهما يلعبان ، والاجسام الراقصة من « الدو » و « العشرة الطيبة » و « الكومى » تتحرك كلها من يد الى يد بشىء يخلع اللب..

ووراء ذلك موسيقى تكاد من بساطتها تظن انك واضعها ، حتى اذا خرجت من المسرح واستوعبتها وجدتها من العمق بحيث استطاعت ان تجعلك انت احد المقامرين ، فجو المقامرة ، والخوف وحب الانتصار ، والذبول والضنى ، وجو الليل ، والتعب ، والالتذاذ بازجاء الفراغ ، كانت كل تلك الاحاسيس فى تضاعيف هذه الموسيقى البسيطة التى وضعها موسيقى روسى يعيش فى باريس ...

اقول ذلك لاثبت ان الذى استطاع ان يوجه موسيقاه الى كل عاطفة من عواطف الحياة ، وهو سيد درويش ، لا يمكن ان يعجز ابناءه وتلامذه مجده من اللحاق بموكب التطور وعربة الحياة ..

بقى شىء واحد ، هو الموسيقى الالية الخالصة ، وها نحن مثلا نسمع قطعة موسيقية تحت عنوان «حبى» ونصغى اليها فاذا بها «عفشى» وهى تصور لنا عربة كارو وعفشا منقولا . لا تصور الحب على الاطلاق ، هل السبب فى ذلك هو جهل الموسيقى الذى انتج القطعة ، الجواب ان ذلك هو بعض السبب ، وحقيقته انه ليست لنا عراقة بالموسيقى الخالصة ثم ان « اللقمة » وهى اساس الارتقاء بالمشاعر ما زالت تلهم الغرائز وحدها ، وهناك سبب ثالث هو هزال البيئة العقلية المصرية بوجه عام ، فليس من المعقول ان الذين يبحثون عن الضحك العقلى فى مقامات الحريرى وشعر بشار ، يمكن ان يستسيغوا «السيمفونية» على الاطلاق ..

دعوا المجتمع يلحق بالحياة ، فتخلق لنا الموسيقى الخالصة تلقائيا ، فالمجتمع هو اولا واخيرا استاذ العباقرة الملهمين .

زكريا الحجاوى

ينتظر أن يعرف كل مصرى التنبؤات الجوية بواسطة آلات جيب لاسلكية

اول من فكر فى ادخال نظام رصد العناصر الجوية فى مصر هو المغفور له الخديوى اسماعيل باشا اذ انشأ « الرصدخانة » التى لاتزال مبانيها قائمة للآن بالعباسية سنة ١٨٦٨ وكانت اعمالها مقصورة على قياس العناصر الجوية بأجهزة عينية بسيطة وكان الراصد يدون من البرج كل مايراه بالليل والنهار ومما يلذ ذكره اننا اطلعنا فى احد سجلاتها على وصف سبق لظاهرة جوية عجيبة هى الوهج القطبى حيث ذكر الراصد انه ظهرت بالليل فى افق القاهرة ستائر عريضة من الضوء الجميل الملون بألوان الطيف الخلابة الاحمر والاخضر والاصفر وغطت هذه الستائر جزءا كبيرا من السماء واستمرت بضع ساعات وقد تمر عشرات بل مئات السنين دون ان تشاهد القاهرة وهج القطب الشمالى مرة اخرى

وقد انتقلت الرصدخانة الى حلوان فى سنة ١٩٠٤ وقبيل ذلك انشأت مصلحة الموانى مرصدين كانا بالطبع غير وافيين بالحاجة لذلك اهتمت مصلحة المساحة ومن بعدها ادارة الظواهر الجوية بالطبيعيات بتعميم المراصد الجوية فى انحاء المملكة المختلفة لتكون باكورة لعمل التنبؤات ، وكان ذلك فى اوائل القرن العشرين فساعد ذلك على رسم خرائط يومية مبسطة لتتبع تغيرات الجو والتنبؤ بها ثم استمر التقدم فى انشاء المراصد وتزويدها بأحدث الاجهزة والآلات حتى بلغ عددها نحو الثمانين وقد ساعد ظهور وتداول التلغراف اللاسلكى على سرعة تناول الارصاد بين مصر والممالك الاخرى فخطا بذلك علم التنبؤات خطوات واسعة

وفى هذه الفترة انتشر الطيران فى مصر فساهمت مصلحة الطيران هى الاخرى فى انشاء المراصد الانموذجية فى مطاراتها المتعددة واخيرا انضم قسما الطبيعيات والطيران لبعضهما بامر ملكى كريم فى مصلحة واحدة هى مصلحة الارصاد الحالية التى تقوم الآن بعمل نشرة التنبؤات اليومية للاذاعة والطيران والبحرية والزراعة والجيش عند اللزوم .

واهم ما تصبو اليه المصلحة الان هو تتبع كل جديد فى تطورات اعمال الرصد والتنبؤات ودراسة النظريات والاساليب الجديدة وتطبيقها فى مصر واخر ما ادخلته هو نظام خرائط ارصاد طبقات الجو العليا اليومية وتحليلها واستخلاص القوانين منها الموافقة لموقع مصر الجغرافى لتكون رائدا لرجال المستقبل

وبتتبع التطورات التى خطاها علم الارصاد خلال الخمسين عاما الاخيرة يمكن لنا بسهولة ان نستنتج ما ستكون عليه الحالة فى الخمسين سنة المقبلة

فاولا – ينتظر ان يعم فى مصر استعمال المراصد الاتوماتيكية (اى بدون راصد) التى تشمل اجهزة الرصد المذيعة التى ترصد العناصر الجوية كالحرارة والرطوبة والضغط والرياح والامطار وخلافه ثم تذيع الارصاد لاسلكيا من تلقاء نفسها لكى تلتقطها الادارة العامة واهم استعمال هذه المحطات سيكون فى المناطق النائية داخل الصحراوات وفى البحر الاحمر وقمم جبال سينا فنحصل بواسطتها على معلومات هامة لا نستطيع الحصول عليها الان ومن السهل تجهيز هذه المراصد ببطاريات كهربائية تكفيها عاما او عامين وعلى هذا النمط ستنشأ مراصد جويد تابعة فى اعالى الجو تعلق فى بالونات كبيرة تبقى بكيفية علمية مستقرة فى اماكنها فتسجل الارصاد باستمرار وترسلها لاسلكيا للادارة العامة كما سبق ذكره فى المحطات الاوتوماتيكية

اما الراديوسوند اللاسلكى المذيع الذى يعلق الان فى البالونات الصغيرة الكشافة التى تطلق يوميا من مطار فاروق لوحده فالمنتظر ان تدخل فى تصميمها تحسينات كثيرة فتصبح سهلة الاستعمال متهاودة الثمن فنستعملها فى جميع مراصد القطر لنحصل على شبكة متسعة من ارصاد اعالى الجو التى تفيد فوائد لا تقدر فى الطيران الذى سيكون له المركز الاول فى المواصلات وحروب المستقبل

ثانيا – ينتظر استعمال الصواريخ المجهزة بآلات الرصد الدقيقة المسجلة التى تنطلق لمسافات مرتفعة جدا فى اعالى الجو تصل لعشرات بل مئات الكيلو مترات ثم تعود للارض بالمظلات فنكشف مما سجلته فى طبقات الجو المختلفة عن كثير من اسرار الجو فى هذه الارتفاعات الشاهقة وقد تنفع دراسة هذه النتائج فى عمل تنبؤات صحيحة بعيدة المدى توصلنا لمعرفة حالة الجو فى كل فصل من الفصول المقبلة كما انه من السهل الانتفاع بتجارب الصدى اللاسلكى التى تجرى الان على طبقات الاينوسفير التى تبعد عن سطح الارض بنحو ١٥٠ كيلو مترا للوصول لنفس الاغراض السابقة .

ثالثا – ينتظر ان يرتقى استعمال الراديو حتى يستطيع كل انسان فى مصر ان يسمع التنبؤ فى اية لحظة بواسطة الات جيب لاسلكية صغيرة عن طريق اذاعة لاسلكية اوتوماتيكية مستمرة من الادارة الرئيسية بالمصلحة

رابعا – ينتظر أن تدخل المصلحة استعمال الرادار بعد ان يكون قد تحسن تصميمه وسهل استعماله ورخص ثمنه فنعين به بسهولة مواقع الاضطرابات الجوية بجميع انواعها على بعد مئات الكيلو مترات كالامطار وعواصف الرعد وزوابع الرمال والضباب وغير ذلك وفى هذه الحالة يمكن تقدير بعدها بالضبط عن الادارة العامة وكذا سرعة سيرها وميعاد وصولها وما على المنبىء الجوى فى هذه الحالة الا ان يحرك الجهاز فى اى اتجاه ليدله على كل ماسبق ذكره مستعينا بعمليات حسابية خاصة

بل المنتظر ان يتقدم ايضا فن التليفزيون بحيث يمكن تبادل صور الظواهر السائدة فى سماء بلدان الممالك وبعضها فيرى المنبىء بعينيه حالة الجو فى اى مكان يريده وهو جالس بجوار خريطته اليومية

بل ان هذه الخريطة التى يلزمها الان الكثير من الدراسة والبحث والخبرة سيختفى اثرها فى المستقبل وتكون مهنة التنبؤ ماهى الا عملية آلية باجهزة لاسلكية اوتوماتيكية دقيقة وهذا قليل مما ستحدثه الطاقة الذرية التى سيدخل استعمالها فى المستقبل فى الجو واعماله

محمود حامد محمد

مدير مصلحة الارصاد الجوية

ستجد الوظيفة المناسبة
فى الاعلانات الاخباريه

بلبل
ملكة أسماع الغربية
بفرقتها الاستعراضية
الغنائية الراقية
أسمع اسم
هدى صبره
بهجة الافراح وحفلات الزفاف
استعراضات غنائية . منلوجات فكاهية
طنطا : شارع طه الحكيم – حارة أبوخضرة رقم ٢٦

كل من رآها اشتراها
لأن..
ذوقها فريد وصنعها متقن
وسعرها معتدل
تويلات
الخرسيتى

ما حققته مصر في حياتها السياسية

بقية المنشور على صفحة ٤

على ان حادثا جد ، اقنع وزارة المغفور له احمد ماهرباشا بانه من الضرورى اشتراك مصر فى الحرب ، باعلانها اعلانا رسميا لتخطو مصر خطوة جديدة تحقق بها غرضا سياسيا جديدا .

وقد حدث فى المؤتمرات التى اجتمع فيها الاربعة الكبار – كما يسمونهم وهم روزفلت وستالين وتشرشل وشانج كاى شك – وفى الاجتماع الذى عقد فى يالتا بنوع خاص ، تقرر انه من اجل ان يتاح للدولة ان تشترك فى النظام العالمى المقبل الذى وضعت اسسه فى دومبارتون اوكس ، ثم اريد تمحيصها فى سان فرنسسكو ، من اجل ان يتاح لدولة ان تشترك فى مؤتمر سان فرنسسكو ، يجب عليها ان تعلن الحرب على المحور ، والا فلا يمكن ان تشترك فى هذا المؤتمر .

وقد رأت وزارة المرحوم احمد ماهرباشا ، ورأى البرلمان بمجلسيه بعد ذلك ، ان هناك مصلحة من هذا الاشتراك فى مؤتمر سان فرنسسكو ، خصوصا وان مصر حملت نصيبها الفعلى فى الحرب فقد حملت عبئا كبيرا فى الحرب العالمية الاولى ، ثم حيل بينها وبين حضور مؤتمر الصلح ، لانها لم تكن من الناحية الرسمية الا دولة تحت حماية بريطانيا فاذا هى لم تعلن الحرب ونحيت عن مؤتمر سان فرنسسكو ، فلا يمكن لاحد ان يقدر مايمكن ان يؤول اليه الامر .

كان هذا فى الوقت الذى انشئت فيه جامعة الدول العربية ، وكان يظن فيه ان هذه الجامعة تستطيع ان تكون قوة ذات وزن فى الحياة الدولية . لهذا اشتركت الجامعة كلها – فيما عدا اليمن وشرق الاردن – فى اعلان الحرب على المانيا وعلى اليابان ، لان ايطاليا كانت قد سلمت قبل ذلك بسنتين واحتلتها القوات الامريكية والبريطانية . وكانت المانيا فى النزع الاخير ، وكان معتقدا ان اليابان تستطيع ان تقاوم بعد ذلك سنة او سنتين . ولكن اليابان بعيدة جدا من هذا الجزء الذى نعيش فيه من العالم ، ولم يكن احد يتوقع ان يكون لاعلان الحرب نتائج يخشى خطرها .

وعلى هذا اعلنت مصر واعلنت الدول العربية الحرب ، واشتركت مصر فى مؤتمر سان فرنسسكو .

لقد كنا نتفاءل جميعا لا اقول فى مصر وحدها ، بل ربما فى بلاد العالم كلها – بهذه الهيئة الجديدة . فقد امتازت فى ميثاق تاليفها على عصبة الامم التى سبقت الحرب ، وفشلت فى مهمتها وهى منع الحرب . فقد نص ميثاقها على ان تكون لها قوة مسلحة تقف فى وجه المعتدين وان تكون محكمة العدل الدولية اداة ذات قوة ، وان يكون لمجلس الامن راى يسمو به فوق المصالح الخاصة ، وفوق الاعتبارات والشهوات الدولية .

كنا فى ذلك الوقت نامل هذا ومن اجله تحمس المتحمسون لهذه المنظمة الدولية ، ولكن هذه المنظمة مع الاسف لم تقم للان بما نعتقد انه من الواجب عليها ان تقوم به ، وعلى كل حال كانت هذه خطوة سياسية جديدة حققتها مصر فى ربع القرن الاخير وان كانتى لست آسفا عليها ، ولا اقول اننى اطمع من وراء هذه المنظمة فى الوقت الحاضر او فى السنين القريبة ، ان تمسك بيدها ميزان العدل الدولى على نحو يرى فيه الجميع ان كفتى الميزان لا تتارجحان . كلا ! بل لاننى اعتقد ان هذه الهيئة هى على الاقل مبنى عالى ، يستطيع كل مظلوم وكل ضعيف ان يعلن فيه صرخة الالم فيسمعه الجميع ، والى ما قبل هذا النظام كانت صيحات الالم تظل مكبونة من الضعفاء ، ولست اقول الضعفاء زرايه ، بل اقول الضعفاء واقصد غير المسلحين بهذه الالات الجهنمية الات الدمار والحرب ، فكثير من هؤلاء الضعفاء هم الاقوياء فعلا ، وهم خدام الانسانية فعلا ، لان اكبر العلماء ، واكبر المخترعين واكبر الادباء ، واكبر رجال الفن لم يكونوا دائما من الدول الكبرى بل كان اكثرهم من هذه الدول التى يسمونها الدول الصغيرة او الضعيفة ، وهم مع ذلك فخار الانسانية ومجدها ، وهم الذين يزدان بهم تاريخ هذه الانسانية فاذا ذكروا تنفس الناس الصعداء ، وتركوا جانبا رجال الحرب ، رجال القتال والخراب والدمار .

لهذا اننى لست اسفا على دخولنا مؤتمر سان فرانسسكو وانضمامنا للهيئة الامم المتحدة . وقد انتخبنا فى اول انعقاد هذه الهيئة عضوا بمجلس الامن ، ثم اعيد انتخابنا مرة اخرى . فاقل ما نجنيه ، ان لم نستطع تحقيق العدل دائما عن طريق مجلس الامن ، هو ان صوتنا يوم يرتفع مناديا بالعدل يجعل لنا مكانة واحتراما وتقديرا خاصا بين امم الارض جميعا .

حق مصر فى جلاء الانجليز عن ارضها :

انتهت هذه المرحلة ، وحققت مصر بذلك خطوة سياسية جديدة فى حياتها فى ربع القرن الاخير ، وكان لزاما عليها – اذا سنحت الظروف – ان تحقق خطوة تتوج بها جهادها ، واقصد جلاء الجنود الاجنبية عن مصر وعن السودان . وقد حاولت مصر ذلك منذ انتهت الحرب فى سنة ١٩٤٥ وطلبت مصر الى انجلترا ان تتفاوض معها لعقد معاهدة تحل محل معاهدة سنة ١٩٣٦ ، لان المعاهدة المذكورة اصبحت لاتتفق والحياة الدولية فى الوقت الحاضر ولم تعترض انجلترا على هذا التصوير ، لان معاهدة سنة ١٩٣٦ لاتتفق فعلا مع ميثاق هيئة الامم المتحدة . فهذا الميثاق وثيقة دولية ارتبطت بها مصر وانجلترا مع من ارتبطت بها من الدول الاخرى ، وكل ماخالفها مما سبقها يجب ان يعتبر محوا تاما . بل لقد رات انجلترا اكثر من ذلك ان وجود قواتها فى مصر امر لايتفق مع مبادىء ميثاق الامم المتحدة . ولا اقول ان هذا راى مصر بل هو راى انجلترا ، التى اعلنت حين بدات المفاوضات بينها وبين مصر ان قواتها ستنسحب من القاهرة والاسكندرية والدلتا فى اول مارس سنة ١٩٤٧ ، وانها ستنسحب نهائيا من مصر فى اول سبتمبر سنة ١٩٤٩ . واضافت الى ذلك قولها : « متى وقعت معاهدة بينها وبين مصر »

ويذكرنى موقف انجلترا هذا بموقف مثله من جانبنا فى سنة ١٩٢١ ، موقف ترتبت عليه نتائجه بعد ذلك ، ولم يكن مستطاعا العدول عنه مطلقا . بعد ان قامت مصر بحركتها فى سنة ١٩١٩ ، جاءت لجنة ملنر الى مصر ، ووضعت تقريرها ومشروعها لمعاهدة بين مصر وانجلترا . فارسلت الحكومة البريطانية – وكان وزير خارجيتها وقتئذ لورد كرزن – تبليغا رسميا للحكومة المصرية تقول فيه انه وقد تحقق لديها ان الحماية علاقة غير مرضية بين مصر وانجلترا ، فانها تريد ان تتفاوض مع وفد يوفده عظمة سلطان مصر بالذات لتنظيم العلاقات بين الدولتين تنظيما نافعا ، واعترفت انجلترا بان الحماية علاقة غير مرضية بينها وبين مصر ، فقلت يومئذ ، منذ ثمانية وعشرين عاما مضت ، ان فى هذا الاعتراف قضاء على الحماية . فقد اعترفت بهذه الحماية قبل ذلك دول كبرى كانت مجتمعة فى فرساى ، فلما جاءت الدولة التى فرضت هذه الحماية وقالت ان هذه العلاقة غير مرضية ، لم يبق عندى اقل ريب فى ان هذه الحماية لامفر زائلة ، وقد زالت بالفعل شيئا فشيئا

اما وقد اعترفت انجلترا فى تصريحات رسمية ، اعلنت فى البرلمان البريطانى وابلغتها الى الحكومة المصرية فى مناسبات مختلفة ، بان بقاء قواتها فى مصر ليس له مايسوغه ، فاننى مقتنع تمام الاقتناع بان الزمن القريب بل القريب جدا ، سيحقق لنا مانصبو اليه ، وارجو ان نستطيع قبل ان ينتهى ربع القرن الذى نتكلم عنه ، اى منذ سنة ١٩٢٤ الى سنة ١٩٥٠ لرجو ان تتحقق نبوءتى بان هذا الذى بقى عبئا ثقيلا جاثما على صدورنا ينزاح عنا ، فنستكمل هذه الحقوق التى نصبو اليها .

كما ان التنبؤ بما سيقع غدا امر عسير جدا فى هذا العالم الذى نعيش فيه ، وقد كنت من سنتين فى نيويورك ، وكان لى صديق امريكى عاش معنا فى مصر صحفيا ثمانية عشر عاما ، وهو يقيم الان فى نيويورك ، كان يؤكد لى تاكيد من يعرف بواطن الامور ان الحرب واقعة لامحالة فى اوائل سنة ١٩٤٧ . وها نحن الان فى اوائل سنة ١٩٥٠ ولا اظن احدا ، رغم الارهاصات القائمة فى العالم ، يستطيع القول بان الحرب العالمية الثالثة ستقع عما قريب . على ان الحياة الدولية والحياة السياسية تقتضيان دائما اولئك الذين يتولون تصريفها ان يكونوا على بصيرة تامة بما يجرى فى العالم كله . ولقد ضاق نطاق العلم ، واصبح بقعة ضيقة يتنقل بين ارجائها سراعا ، تصل من القاهرة الى نيويورك فى اربع وعشرين ساعة ، ونسمع فى اقل من ثانية او ثوان ما يجرى فى اية بقعة من بقاع الارض . لهذا ارجو ان يكون ساستنا الرسميون وغير الرسميين ومن يرشحون انفسهم من شبابنا للحياة السياسية ارجو ان يكونوا على اتصال دائم بما يقع فى اجزاء العالم . فالعالم الذى قربت اجزاؤه اليوم بحاجة الى ان يعرف الانسان موقفه منه فى دقة ، ليستطيع ان يحقق لوطنه لا لنفسه كل مغنم . وكل ما يتحقق للوطن من مغانم عائد على كل فرد من ابنائه .

محمد حسين هيكل

تبين من احصائيات المحلات التجارية الكبرى بمصر
أنها الملابس الداخلية الاكثر طلبا وبيعا

"هلثتكس" انترلوك الممتازة

"هلثتكس" انترلوك الممتازة

HEALTHTEX (REG'D)

مدالية الشرف

لمعرض عام ١٩٤٩

British Made

SUPER INTERLOCK

Super Combed Yarn

الملابس الداخلية التى توفر الدفء
تفضل عن سواها من حيث جودة نوعها ونعومة ملمسها وأثمانها

لا مثيل لها

محاريث
"جون دير"

محراث اسطوانى
"جون دير"

RUSTON

جرارات وآلات للحرث
"كاتربيلر"
وأيضا
ماكينات ديزل
"روستون" و"باكسمان"
و
أطقم لتوليد الكهرباء

تبيعها وتقوم على صيانتها

شركة المخازن الهندسية المصرية

٣ شارع سيدى المتولى بالاسكندرية

وفروعها: بمصر - وبورسعيد - وأسيوط - والمنيا - والمنصورة

منتصف القرن العشرين

١٩٤٩

١٩٥٠